جامعة عدن
كلية الاداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ القديم

الإله سين في ديانة حضرموت القديمة

دراسة من خلال النقوش والآثار

أعدّها الطالب:
جمال محمد ناصر عوض الحسني

إشـــــراف:
أ. مشارك د. أحمد بن أحمد باطايع

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ القديم
بكلية الآداب- جامعة عدن

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

تشهيد

أشهدُ أنَّ إعداد هذه الرسالة **الموسومة بـ (الإله سين في ديانة حضرموت القديمة دراسة من خلال النقوش والآثار)،قد تمت من قبل الطالب: جمال محمد ناصر عوض الحسني**،وأنها قد أنجزت تحت إشرافي في جميع مراحلها وأرشحها للمناقشة.

الاسم : **أ. مشارك د. أحمد بن أحمد باطايع**

التوقيع:_____

قرار لجنة المناقشة

بناءً على قرار مجلس الدراسات العليا رقم ..... بشأن تشكيل لجنة المناقشة لرسالة الماجستير الموسومة بـ (الإله سين في ديانة حضرموت القديمة دراسة من خلال النقوش والآثار) للطالب: جمال محمد ناصر عوض الحسني، نقر نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة المشار إليها وقد قمنا بمناقشة محتوياتها،وفيما له علاقة بها بتاريخ.....ووجدناها جديرة بالقبول لنيل درجة ..... في تخصص:.....

رئيس وأعضاء لجنة المناقشة

	الاســم	التوقيع
١-	----------	.....
٢-	----------	.....
٣-	----------	.....

الإهـــداء

إلـى روح مـن تمنيـت أن يـشهدا إنجـاز هـذه الرسـالة، والـدي ووالـدتي تغمـدهما الله بواسـع رحمتـه واسـكنهما فسيح جناته،عرفاناً ووفاءً لهما.

إلى شريكة حياتي و رفيقة دربي زوجتي

إلى أولادي.....

فاطمة ..سليمان ..محمد.

شكر وتقدير

الحمد لله العلي القدير الذي وفقني و أعانني على انجاز هذه الرسالة،وفي أول الأمر أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل أ.مشارك د. أحمد بن أحمد باطايع،الذي تفضل بقبول الإشراف العلمي على هذه الرسالة،وغمرني بالرعاية والتشجيع ،كما إنه لم يبخل علي بوقته ونصائحه القيمة وتوجيهاته السديدة، وتذليله للصعاب التي واجهتني طوال فترة إعداد هذه الرسالة، وكذا تزويدي بالمراجع المختلفة من مكتبته الخاصة،فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أنني مدين بالشكر والامتنان لأستاذي الفاضل أ.م.د. جمال الدين محمد ادريس الذي لم يتأخرعن تقديم النصائح العلمية وتشجيعه لي ،وترجمة العديد من المقالات ،فله مني كل التقدير والامتنان.

وانتهزالفرصة لأسجل كلمة شكر إلى رئاسة جامعة عدن ونيابة الدراسات العليا والبحث العلمي ،على دعمهم ورعايتهم لنا خاصة،وكذا دعم ورعاية التحصيل العلمي والبحث العلمي بشكل عام.

كما اعبرعن عظيم شكري لعمادة كلية الآداب،وإلى أ.م.د. نصر سالم هادي رئيس قسم التاريخ ، أ.م.د. عبدالله مكياش.

وأسجل شكري وتقديري لزملائي في قسم الآثار حامد بافقيه ،أحمد حنشور ،محمد باعليان وهيفاء مكاوي ،وزملائي في قسمي التاريخ في كليتي التربية والآداب صلاح لرضي ،مرعي بارباع ،خالد الشعيبي ،علي الكهالي ،هشام عبدالعزيز وجمال الكلدي .

وأتقدم بالشكر للأخوة الأستاذ علي باقطيان ،الأستاذ عبدالمغني الشعيبي، الأستاذ يحي داديه والأخ محمد عبيد ،وأيضا أدارة الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة،وفي كلية الآداب واخص الأخ لطفي شهاب ،كما أتوجه بشكري وتقديري إلى العاملين في مكتبة كلية الآداب ،والمكتبة المركزية ،ومكتبة مركز البحوث والدراسات اليمنية في جامعة عدن.

قائمة الرموز والاختصارات

ج	جزء
سم	سنتيمتر
سَ	حرف السين الثالثه في الخط اليمني القديم (المسند)
ص	صفحة
ط	طبعة
ق. م	قبل الميلاد
كلم	كيلو متر
م	متر
م	ميلادي
يمن	(يوسف، مدونة النقوش) نقوش نشرت بواسطة يوسف محمد عبدالله

AAE	Arabian Archaeology and Epigraphy.	
ABADY	Archäologische Berichte aus dem Yemen. (Deutsches Archäologisches Institut San‘a’.)	
AD	نقوش البعثة الروسية في وادي العين (مستوطنة عدب).	
AM	Aden Museum.	متحف عدن
AO	Louver Museum.	متحف اللوفر
AshM	Ashmolean Museum.	متحف اشموليان
BASOR	Bulletin of the American School of Oriental Research.	
BM	British Museum.	المتحف البريطاني
Bq	نقوش معبد باقطفة في حضرموت،نشرت بواسطة جاكلين بيرين في ريدان ٣، ١٩٧٩م.	
Cat	نقوش كاتون طومبسون في معبد حريضة،نشرت بواسطة جونزاك ريكمانز.	
CIAS	Corpus des Inscriptions et Antiquites Sud-Arabes, I- 1977,Louvain.	
CIH	Corpus des Inscriptions Semiticarum Inscriptiones Himyarticas.	

Col	Column.
éd	édition.
EPSY	L'Expédition Pluridisciplinaire Sovéte-Yémenite (البعثة السوفيتية- اليمنية المشتركة).
Fa	مجموعة نقوش أحمد فخري.
Fig	figure.
Gf	نقوش البعثة الروسية في وادي العين (مستوطنة القف).
Gl	Inscriptions form Collection Glaser, E.
Haj	نقوش مستوطنة الهجرة
Hal	Inscriptions form Collection Halevy.
Ham	Inscriptions Collection by Hamilton R.A.B.at shabwa.
Hom	Homil Collection. (مجموعة نقوش هومل)
Ja	Jamme. A. مجموعة نقوش نشرت بواسطة البرت جام.
JE	مجموعة النقوش الاثيوبية متحف اديس بابا.
JRAS	Journal of the Royal Asiatic Society. London.
LG	نقوش البعثة الروسية في وادي العين (مستوطنة لقلات).
M	نقوش بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان في (سمهرم).
MB	Bayhan Museum.(متحف بيحان).
MM	Mukalla Museum. (متحف المكلا).
MR	نقوش البعثة الروسية في وادي العين (مستوطنة مرواح).
MS	Say'ūn Museum. (متحف سيؤن).
NAM	National Aden Museum.(متحف عدن الوطني).
NHM	مجموعة نقوش نشرت بواسطة خليل نامي ، نقوش خربة معين.
NN	مجموعة نقوش نشرت بواسطة خليل نامي (نشر نقوش...).
No,no	Noumber.
Os	Osiander. E. Inscriptions.
P	Page.
Ph	Inscriptions form Philby Collection
Pl	Plate.

PSAS	Proceedings of the Seminar for Arabian Studies. London/ Oxford.
RAMRY	Russian Archaeological Mission to the Republic of Yemen.
Rb./. ./	رمز الترقيم الموقعي للملتقطات الأثرية للبعثة الروسية في مستوطنة ريبون مع منطقة العمل ثم الرقم المتسلسل.
RES	Repertoir d' Epigraphie Semitique
Ry	Ryckmans. G. مجموعة نقوش نشرت بواسطة جونزاك ريكمانز.
S/../..	رمز الترقيم الموقعي للنقوش واللقى الاثرية في شبوة (البعثة الفرنسية)، survey ، للملتقطات السطحية أورقم موقع العمل(الورشة chantier)، ثم سنة العمل والرقم المتسلسل.
SE	مدونه النقوش الألمانية .
SfI	نقوش البعثة الروسية في وادي العين (مستوطنة السفيل ١).
Sf II	نقوش البعثة الروسية في وادي العين (مستوطنة السفيل ٢).
Sh	مجموعة نقوش أحمد حسين شرف الدين.
SOYCE	The Soviet-Yemeni Complex [=Interdisciplinary] Expedition.
Vol	Volume.
YM	Yemeni Museum ,Sana'. . (المتحف اليمني - صنعاء)

فهرست المحتويات:

الموضوع.	الصفحة
تشهيد.	**أ**
قرار لجنة المناقشة.	**ب**
الإهداء.	**ج**
شكر وتقدير.	**د**
قائمة الرموز والاختصارات.	**هـ**
المقدمة.	**١**
الفصل الأول: مجمع الآلهة الحضرمية.	**٤**
مدخل عن طبيعة الآلهة اليمنية القديمة.	**٥**
أولاً: آلهة حضرموت كما ذكرت في النقوش:	**١٠**
١. الإله سين .	**١٢**
٢. الإله عثتر.	**١٢**
أ. صيغة عستر.	**١٢**
ب. صيغة عثتر.	**١٣**
٣. الإله حول.	**١٧**
أ. صيغة حول.	**١٧**
ب. صيغة حول أب.	**١٧**
٤. الإلهة عثترم- عسَترم .	**٢٠**
أ. صيغة عثترم.	**٢٠**
ب. صيغة عسَترم.	**٢١**
٥. الإلهة ذات حسولم.	**٢٥**
٦. الإلهة شمس.	**٢٥**
٧. الإلهة تدن.	**٢٦**
٨. الإلهة ذات صهران.	**٢٧**

٩. الإلهة ذات حميم.	٢٨
١٠. الإله حلي إل.	٣٣
١١. الإلهة بنات إل.	٣٣
١٢. الإله ورفوامرعم.	٣٤
١٣. الإله ود.	٣٥
١٤. الإله ألمقه.	٣٦
١٥. الإله عم.	٣٨
١٦. الإله أنبي.	٣٩
١٧. الإلهة ذات ظهران.	٤٠
ثانياً: الإله سين:	٤١
١. التسمية.	٤٤
٢. صيغ كتابة الإله سين:	٤٦
أ. النقوش.	٤٦
ب. الكتابات الكلاسيكية.	٤٩
ج. الهمداني.	٤٩
٣ .القاب وصفات الإله سين.	٥٠
أ. سين ذو أليم.	٥٠
ب. سين ذو مذاب.	٥٤
ج. سين ذو حلس.	٥٤
د. سين ذو ميفعان.	٥٥
هـ. سين ذو وسطهن.	٥٥
و. سين ذو مشور.	٥٦
ز. سين ذوموتر.	٥٧
ح. سين ذو عسم.	٥٧

٤. رموز الإله سين.	٥٧
أ. الهلال والقرص.	٥٨
ب. الرموز الحيوانية.	٦٠
الفصل الثاني: معابد الإله سين.	٦٥
معابد الإله سين.	٦٦
أولاً: معابد الإله سين ومكوناتها في حضرموت:	٦٨
١.أماكن بناء المعابد:	٦٨
أ. المعابد التي بنيت داخل المستوطنات.	٦٨
ب. المعابد التي بنيت خارج المستوطنات.	٧٢
٢.المكونات المعمارية لمعابد حضرموت:	٧٥
أ. السلم.	٧٥
ب. مدخل المقدس.	٧٦
ج. الفناء.	٧٦
د. قدس الأقداس.	٧٧
هـ. الملحقات.	٧٧
٣. بعض الخصائص والمميزات الخاصة بمعابدحضرموت:	٨٠
ثانياً: انتشار معابد الإله سين:	٨٣
١. **معابد الإله سين في غرب حضرموت**:	٨٣
أ.مدينة شبوة .	٨٣
- معبد سين (ذي أليم).	٨٤
- معبد سين (بشار).	٨٦
- معبد سين (أنودم) العقلة	٨٧
- معبد سين (بير حمد).	٨٧

ب. معابد مدينة ريبون. - ريبون كمدينة دينية في حضرموت.	٨٨
- معبد سين (ريبون رقم ١).	٩٠
- معبد سين (ريبون رقم ٥).	٩٠
- معبد سين (ريبون رقم ٦).	٩١
- معبد سين (ذي وسطهن).	٩١
- معبد سين (ريبون رقم ٨).	٩١
- معبد سين (ذي ميفعان).	٩٢
- معبد سين (ريبون رقم ١٩).	٩٤
- معبد سين (المشهد).	٩٤
ج. معبد سين (ذي مذاب) حريضة.	٩٥
د. معابد الإله سين في مستوطنات وادي العين:	٩٦
- معبد سين (موقع عدب).	٩٦
- معبد سين (مراوح) رقم ١.	٩٧
- معبد سين (مراوح) رقم ٢.	٩٧
- معبدا سين (لقلات) .	٩٧
- معبد سين (السفيل) رقم ١.	٩٨
- معبد سين (السفيل) رقم ٢.	٩٨
- معبد سين (القف).	٩٩
٢. معابد الإله سين في وسط حضرموت.	٩٩
أ. معبد سين (عقران).	٩٩
ب. معبد سين (جوجة) .	٩٩
ج. معبد سين (مشغة).	١٠٠
د. معبد سين (ذي مشور).	١٠٠

هـ. معبد سين (سونة).	١٠١
٣. معابد الإله سين في شرق حضرموت.	١٠١
أ. معبد سين (الهجرة)	١٠١
ب. معبد سين (قارة كبده).	١٠٢
ج. معبد سين (ذي موتر).	١٠٢
د. معبد سين (مكينون).	١٠٣
هـ. معبد سين (الزالف ١) .	١٠٣
و. معبد سين (سبية).	١٠٤
ز. معبد سين (عرقة)	١٠٤
ح. معبد سين (فغمة).	١٠٤
ط. معبد سين (سطم).	١٠٥
ي. معبد سين (ذي حلسم) باقطفة.	١٠٥
ك. معبد سين (حصن الكيس).	١٠٧
٤. معابد الإله سين في ساحل حضرموت.	١٠٨
أ. معابد الإله سين في حصن الغراب وميناء قنا.	١٠٨
١- معبد سين (حصن الغراب).	١٠٩
٢- معبد سين (ميناء قنا).	١١٠
ب. معابد الإله سين في ظفار (السأكل).	١١٠
١- معبد سين (سمهرم) (خورروري).	١١١
٢- معبد سين (سأنن) (حنون).	١١٢
٥. معبد الإله سين في الفاو (قرية ذات كهل).	١١٣
٦. معابد غير محددة موقعها:	١١٣
أ. معبد سين ذي أليم (شبعان) وادي ضرأ.	١١٣
ب. معبد سين (ذي عسم).	١١٤

الفصل الثالث: **الطقوس والشعائر الدينية الخاصةبعبادة الإله سين**	**١١٥**
الطقوس والشعائر الدينية .	**١١٦**
أولاً: المهام الدينية للمكربين والملوك:	**١١٨**
١. زيارة جبل العقلة (أنودم).	**١١٨**
٢. الصيد المقدس.	**١٢٧**
ثانياً: كهنة الإله سين.	**١٣٢**
ثالثاً: الحج.	**١٣٥**
رابعاً: الإهداءات:	**١٣٩**
١. اهداءات تشمل النفس والولد.	**١٣٩**
٢. اهداءات تشمل المحاصيل الزراعية.	**١٤٢**
٣. اهداءات تشمل النقوش والمساند.	**١٤٥**
٤. اهداءات تشمل مواد طقسية:	**١٤٧**
٥. اهداء التماثيل	**١٥٢**
خامساً: حماية الإله سين للمنشآت والقبور.	**١٥٦**
١. حماية الإله سين للمنشآت المعمارية .	**١٥٦**
٢. حماية الإله سين لمنشآت الري.	**١٥٧**
٣. حماية الإله سين للقبور.	**١٦٠**
سادساً: أملاك الإله سين.	**١٦٢**
الخاتمة.	**١٦٤**
قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية.	**١٦٩**
- المصادر والمراجع العربية.	**١٧٠**
- المراجع الأجنبية.	**١٨٦**
الملحق.	**لوحة ١-٢٥**
الملخص باللغة الإنجليزية.	

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

شكلت العقيدة الدينية أهمية كبيرة في حياة البشرية منذ نشوء الحضارات الإنسانية، حيث أعتقد الإنسان بوجود قوى عليا وخارقة تتحكم في حياته ومصيره، ومن خلال تأمله في الكون والطبيعة المحيطة به ربط بين تلك القوى العليا وقوى الطبيعة، ونظر إلى كل هذه القوى الطبيعية نظرة قداسة واتخذ منها آلهته،وبالتالي حاول التقرب منها وأسترضاءها وقدم لها الأضاحي والقرابين والنذور. ومن خلال تأمله في الإله نفسه وفي طبيعته ولذلك أطلق عليه الأسماء والصفات المختلفة التي تتوافق مع الطبيعة والبيئة المحيطة به، ولذلك كان للدين أثره في توجيه الأفراد والقبائل والشعوب، كما كان له دوره في فكر وثقافة واقتصاد الإنسان القديم، وساد الدين جميع النواحي السياسية والاجتماعية.

وفي بلاد اليمن القديم أحتل الدين مكانة مهمة في حياة اليمنيين القدماء، وعبدوا العديد من الآلهة التي تتوافق مع البيئة المحيطة بهم، وساد الدين جميع مجالات حياة البلاد والأفراد، ويظهر ذلك من خلال تشييدهم المباني المختلفة بأسماء الآلهة، ويوكلون إليها حمايتها، كما أن انتصاراتهم في حروبهم كانوا ينسبونها إلى قوة آلهتهم ومساعدتها لهم. كما أن هناك عدداً كبيراً من النقوش اليمنية المكتشفة يمثل إهداءات لآلهتهم، وهو ما يعكس دور الدين في حياة المجتمع اليمني القديم وأثره على ثقافته وفكره وعلى النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

عرفت ممالك اليمن القديم عدداً من الآلهة التي شكلت مجمع الآلهة في كل مملكة منها، وبالرغم من تعدد الآلهة إلاّ أن كل مملكة منها اتخذت لها إلهاً رئيساً أجتمعت عليه القبائل التي تشكل أتحاد المملكة، وكانت تؤدي له الطقوس والشعائر الدينية المختلفة.

ولأهمية العقيدة الدينية في بلاد اليمن القديم- وأهمية الدين في دراسة تاريخ اليمن القديم- تتناول هذه الدراسة الإله سين الإله الرئيس في مملكة حضرموت القديمة.

أسباب اختيار الموضوع:

إن سبب اختيار الموضوع يرجع إلى مكانة الإله سين في مملكة حضرموت التي احتلت مكانة كبيرة وبارزة في تاريخ اليمن القديم،فهي إحدى أهم الممالك التي صنعت هذا التاريخ وأسهمت في نتاجه الحضاري، وكان لموقعها ومنتجاتها المتميزة (اللبان- البخور) دور كبير في ازدهارها، وربما لبقائها في الساحة السياسية في البلاد اكثر من غيرها من الممالك اليمنية الأخرى، وقد ارتبط ذكر الإله سين بأقدم ذكر لمملكة حضرموت في النقوش اليمنية القديمة، في بداية الألف الأول قبل الميلاد واستمر ذكره حتى نهاية القرن الرابع الميلادي.

ومن الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع المكانة والدور الذي لعبه الإله سين في ديانة حضرموت القديمة، والذي كان يقف على رأس مجمع الآلهة الحضرمية، كما انه سيطر على

الحياة الدينية والسياسية فيها، وأوجد وحدة دينية قادت إلى وحدة سياسية في جميع الأراضي الحضرمية والمواطن التابعة لها أو التي خضعت لسيطرتها.

ومن الأسباب الأخرى، عدم وجود دراسة تخص الإله سين وتتناوله بالتفصيل، وعلى الرغم من أن الديانة اليمنية القديمة لقيت الأهتمام من قبل بعض الباحثين والدارسين العرب والأجانب إلاّ إن تلك الدراسات تناولت الديانة اليمنية القديمة بشكل عام.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الآلهة التي شكلت مجمع الآلهة الحضرمية، وتوضيح أهميتها، وتحديد علاقتها بالإله سين، ومعرفة المراتب التي احتلتها .

كما تهدف الدراسة إلى إبراز مكانة الإله سين في ديانة حضرموت، ودوره في حياة المجتمع الحضرمي القديم، وفي الحياة اليومية وتعاملات الأفراد فيما بينهم منذ ظهوره في النقوش وحتى أختفائه، والذي أستمر قرابة ألف وخمسمائة عام، وتتناول الدراسة تسمية الإله سين وصيغ كتابته في النقوش، والألقاب والصفات التي نعت بها، وأيضاً الرموز التي كان يرمز بها له، وكذا معرفة أماكن بناء المعابد ومكوناتها المعمارية والأماكن التي أنتشرت فيها معابد الإله سين، هذا إلى جانب الطقوس والشعائر الدينية التي كانت تقام له، وحمايته للمنشآت والقبور.

منهج الدراسة:

أتبع في هذه الدراسة المنهج التحليلي للمعلومات التي وردت في النقوش الخاصة بالآلهة والطقوس الدينية، والأحداث التاريخية التي سردتها تلك النقوش، إلى جانب المنهج الوصفي للعمارة الدينية في حضرموت، وأيضاً المنهج المقارن.

مصادر الدراسة:

أعتمدت الدراسة بدرجة رئيسية على النقوش اليمنية القديمة التي تتعلق بديانة حضرموت والإله سين، فضلاً عن نتائج التنقيبات الواردة في التقارير والمنشورات الخاصة بالبعثات التي عملت في المعابد الحضرمية وأهمها البعثة الفرنسية والبعثة الروسية، وخاصة الدراسات التي قام بها كلٌ من: Pirenne.J و Breton, J. F و Sedov, A.V، والتي تتعلق بالديانة والإله سين، هذا إلى جانب الاستعانة بعدد من المراجع المختلفة التي تناولت الديانة في حضرموت القديمة وهي مدونة في قائمة المراجع.

المشاكل والصعوبات:

تتمثل أبرز المشاكل والصعوبات التي واجهت الباحث، في قلة المعلومات التي تتناولها النقوش اليمنية القديمة، بالرغم من أنها المصدر الرئيس والأساسي للدراسة، لأنها لا تتحدث عن التعاليم الدينية

بطريقة مباشرة مثلما عبرت عنها الديانات القديمة في حضارات الشرق، فالنقوش اليمنية لا تشير إلى تصور اليمنيين القدماء للآلهة، ولا تذكر طريقة العبادات والشعائر أو الصلوات والأدعية، ولا عن طبيعة الآلهة، أو الأساطير الدينية المتعلقة بها.

ومن الصعوبات عدم اكتمال الحفريات الأثرية في كثيرٍ من المواقع الأثرية وخاصة المعابد التي يمكن أن تزودنا بكثير من المعلومات التي تفيد في دراسة الديانة اليمنية القديمة.

كما تتمثل بعض الصعوبات في قلة الدراسات المتخصصة في الديانة اليمنية القديمة وآلهتها، إضافة إلى ما تعانيه مكتباتنا من شحة المراجع الأساسية اللازمة للبحث، و□ن وجدت فهي باللغات الأجنبية، وهو ما يتطلب الكثير من الجهد في الترجمة.

احتوت هذه الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملحق، وهي:

الفصل الأول: تناول مدخلاً عن طبيعة الآلهة اليمنية،و آلهة حضرموت كما ذكرتها النقوش، وتسمية الإله سين، وصيغ كتابته، وألقابه أو صفاته، ورموزه.

الفصل الثاني: خصص لدراسة معابد الإله سين، من حيث أماكن بنائها ومكوناتها المعمارية، وبعض الخصائص والمميزات الخاصة بمعابد حضرموت، وانتشار معابد الإله سين في أراضي مملكة حضرموت.

الفصل الثالث: و يتضمن الطقوس والشعائر الدينية التي كانت تقام للإله سين وحمايته للمنشآت والقبور والأملاك الخاصة به.

الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة. كما تضمنت الرسالة ملحق يضم بعض الخرائط والمخططات الهندسية الخاصة بالمعابد وبعض الصور الضرورية.

الفصل الأول

مجمع الآلهة الحضرمية

ـمدخل عن طبيعة الآلهة اليمنية القديمة

أولاً: آلهة حضرموت كما ذكرت في النقوش.

ثانياً: الإله سين.

مدخل عن طبيعة الآلهة اليمنية القديمة:

أتخذ اليمنيون القدماء العديد من الآلهة التي عرفت أسماءها من خلال النقوش القديمة، حيث اهتموا بتسجيلها في كتاباتهم، وتسجيل الإهداءات والقرابين التي قدموها لها،وقد شغلت هذه الآلهة مكانة كبيرة في حياتهم وعبرت عن معتقداتهم وأفكارهم الروحية والمادية بحيث يظهر تغلغل العقيدة الدينية في حياتهم. وساد الدين جميع مجالات حياة البلاد والأفراد[١]،ويبرز ذلك من خلال تشييد المباني العامة والدينية، ومنشآت الري، وبناء المدن وتسويرها و بناء القبور،والمنازل بأسماء الآلهة وتحت حمايتها[٢]، ولكن دراسة الديانة في بلاد اليمن القديم، تواجه صعوبة، وذلك لقلة المعلومات التي وردت في النقوش اليمنية القديمة، فهي تخلوا من النصوص الأسطورية الدينية المتعلقة بنسب الآلهة، أو معرفة طبيعتها وطقوس العبادة[٣].

إن طبيعة الآلهة في الممالك اليمنية القديمة كانت من النوع الفلكي (ASTRAL)،أي أنها تقوم على عبادة آلهة تجسدها أجرام سماوية تماماً كبقية الشعوب السامية[٤].حيث قامت الديانة في بلاد اليمن القديم على أساس أوضاعهم الاجتماعية وشروطها المادية،إذ كانوا محترفين للزراعة والتجارة. ولأهمية معرفة الفلك في تنظيم أوقات الزراعة والرياح والليالي المقمرة، برزت عبادة النجوم والكواكب السماوية، ولما كان لها من أثر في حياة زراعتهم وحيواناتهم، وفي تكوين الليل والنهار، وتعاقب الفصول ، فنسبوا لها قوى خارقة وعبدوا بعضها.

ومهما اختلفت أسماء الآلهة في الممالك اليمنية القديمة، إلا أنه يمكن إدراجها تحت ثالوث رئيسي يتكون من (القمر- الشمس- الزهرة)، وهذا الثالوث يشكل عائلة إلهية فقد كان القمر هو الأب- والشمس هي الأم- ونجم الزهرة أخذ مكانة الابن[٥].

١- إله القمر:

يعد القمر من المعبودات السامية المشتركة، وربما كان هو اقدم المعبودات التي عبدها الإنسان[٦] ، وعرفت الشعوب السامية في منطقة الشرق القديم عبادة الإله القمر، ففي بلاد وادي الرافدين عرف السومريين عبادته باسم ننا (نانا)، والأكاديين عرفوه باسم (سن)، وأما الآراميون فعبدوه باسم (سهر) والتدمريون باسم (يرخي بول)، وفي بلاد وادي النيل سمي بثور النجوم[٧].

١- ريكما نز، جاك:١٩٨٧، ص١٣٢.
٢- الصليحي: ٢٠٠٣، ص ١٣٢٦.
٣ - عبد الله: ١٩٩٠، ص ٤٨؛ موللر: ١٩٩٩، ص ١٢١.
٤- بافقيه، محمد عبد القادر:١٩٦٤، ص ٢٣؛ نيلسن :١٩٥٨، ص٢٠٦.
٥ - الشيبة:٢٠٠٠، ص ٥٥ .
٦- نعمة : ١٩٩٤، ص٣٢.
٧ - نعمة : ١٩٩٤، ص٣٢-٣٣.

وقد جاء في القرآن الكريم قوله جل جلاله: **{ ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون}**[١].

وفي بلاد اليمن القديم، يبدو أن مكانة إله القمر أعلى مقاماً، حيث كان هو الإله الرئيس لكل شعب أو مملكة[٢]،وكان إله القمر ينفرد بالكثرة المطلقة من الأسماء والألقاب والنعوت التي تختلف من منطقة إلى منطقة أخرى. كما انه كان يهيمن هيمنة مباشرة على سائر نواحي الحياة لدى اليمنيين القدماء، وارتبطت به الأساطير المرتبطة بالحياة اليومية والطقوس الدينية،وكان ظاهراً قوياً ومهيمناً على النواحي السياسية والدينية،وتصفه النقوش بالإله الحامي،وكان اليمنيون القدماء يشعرون نحوه كأنه أب[٣].

كما لعب إله القمر دوراً بارزاً وهاماً في توطيد وحدة الشعوب (القبائل) التي كونت ممالك اليمن القديمة، إذ كان أقدم شكل للدولة يعبر عنه بالثالوث: (الإله القومي (إله القمر)- الملك- الشعب)[٤].

ولذلك أحتل القمر أهمية كبيرة في حياة اليمنيين القدماء، فقد كان بمثابة المرشد للقوافل البرية، ومعين لها في الطريق الصحراوية في رحلاتهم التجارية[٥]، والتي كان فيها القمر هاديهم في سفرهم وترحالهم ليلاً هرباً من هجير الشمس وحرارتها[٦].

ويلاحظ أن أسماء الإله القمر اختلفت من مملكة إلى أخرى في بلاد اليمن القديم: فهو في سبأ (ألمقه)، وعند المعينيين والاوسانيين (ود)، وعند القتبانيين (عم)،وفي حضرموت (سين).

احتلت عبادة الإله القمر مكانة خاصة لدى الشعوب السامية، فقد ربطوا بينه وبين النبات والإخصاب، كما ربطوا بين التقويم وبين القمر، فالتقويم يقوم على القمر وذلك من خلال حركته الشهرية، والتي كانت ولا تزال ساعة زمنية كونية ساعدت الإنسان على مر العصور في التعرف على الوقت، بالإضافة إلى كونها أساساً للتقويم الهجري منذ نشأته. فبناءً على التغيير في منظر القمر من هلال إلى ربع أول ثم بدر، وهكذا حتى يصبح محاقاً في آخر الشهر، واعتمد الإنسان على القمر في حساب الشهور، حيث يبدأ الشهر الجديد مع ميلاد الهلال الجديد[٧]، وقد جاء في القرآن الكريم ما يؤكد ذلك بقوله تعالى:**{يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتواالبيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون }**[٨].

---

١ ـ سورة فصلت، الآية رقم ٣٧.

٢ ـ بافقيه، محمد عبد القادر:١٩٦٤، ص ٢٣.

٣ ـ نيلسن: ١٩٥٨، ص ٢٠٧-٢٠٩.

٤ ـ الصليحي: ٢٠٠٣، ص١٣٢٦.

٥ ـ الجرو : ٢٠٠٣، ص١٣١.

٦ ـ مكياش: ٢٠٠٢، ص٣٩٧.

٧- باظه: ٢٠٠٣، ص٣٧.

٨ ـ سورة البقرة، الآية رقم ١٨٩.

ويستمد القمر نوره من ضياء أشعة الشمس المنعكسة عليه، حيث قال تعالى:**{ وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً }**[١]، وقوله أيضاً :**{ هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون}**[٢].

٢- الإلهة الشمس:

معبود سامي، عرفته الشعوب السامية، وربما كان ذلك عندما حلت الزراعة محل الصيد، فمسيرة الشمس تحدد فصول الزراعة، وفصول الحصاد، حيث لاحظ الإنسان أن حرارة الشمس هي السبب فيما تعطيه الأرض من خيرات، فتصور الإنسان القديم بأن الأرض إلهة تخصبها الأشعة الحارة فعبدوا إله الشمس وكان إلهاً مذكراً عند ساميي الشمال[٣]، وفي بلاد وادي الرافدين تجسدت عبادة الشمس في إله ذكر، هو عند السومريين (أوتو)[٤]، وعند البابليين (شمش)، وكان أقل مكاناً من إله القمر (سن) الذي اعتبر والد (شمش)، وكان إله الشمس يمثل لديهم إله الحكمة والعدالة وهو منير الظلمات ، وعند الآشوريين عرف بنفس الاسم (شمش).

كما عبد المصريون القدماء الشمس، واعتبروها بداية العالم، وقالوا بأن الفرعون عندما يموت يصعد إلى الشمس حيث يتمتع بالخلود معها، كما مثل الإله الشمس عندهم العدالة والحق والحكمة والنور، واعتبروا الملوك أبناء الشمس، وقد عبدوا الإله (رع) على انه إله الشمس[٥].

وفي بلاد اليمن القديم، عرفوا عبادة الشمس، كما جاء في كتاب الله تعالى على لسان هدهد النبي سليمان عليه السلام: **{ فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين* إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيءٍ ولها عرش عظيم* وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون }**[٦].

وكان اليمنيون القدماء يؤنثون الشمس، وقد جاءت في النقوش في المرتبة الثالثة، بعد الإله القمر والإله عثتر، وكانت كل الأسماء المؤنثة في النقوش لها صفات الشمس[٧]، وهي دائماً ما تبدأ بلفظ (ذت)، الدالة على التأنيث[٨]،وقد عرفت إلهة الشمس بأسماء مختلفة في الممالك اليمنية، ففي مملكة سبأ، ذكرت

١- سورة نوح، الآية رقم ١٦.

٢- سورة يونس، الآية رقم ٥.

٣ - نعمة : ١٩٩٤، ص٣٤-٣٥.

٤- مكياش : ٢٠٠٢، ص ٤٠٤.

٥ - نعمة : ١٩٩٤، ص ٣٤.

٦ - سورة النمل، الآيات ٢٢-٢٤.

٧ - بافقيه، محمد عبد القادر: ١٩٧٣، ص ٢١٣.

٨ - نيلسن: ١٩٥٨، ص ٢٢٢؛ الجرو: ٢٠٠٣، ص ١٣٩.

إلهة الشمس في الحقبة السبئية القديمة باسم (ذ ت/ ح م ي م) ذات حميم، و(ذ ت/ ب ع د ن)، ذات بعدان، وأما في الحقبة السبئية المتوسطة ذكرت باسم (شمس)، وكانت متبوعة باسم المعبد الذي عبدت فيه مثل(شمس ربة كذا)[١].

وفي مملكة قتبان عبدت الإلهة الشمس بأسماء مختلفة وهي: (ذ ت/ ص ن ت م) ذات صنت، و(ذ ت/ ظ هـ ر ن)، ذات ظهران، و(ذ ت/ ر ح ب ن) ذات رحبان، و(ش م س)، شمس[٢]. ومملكة معين عرفت إلهه الشمس باسم (ن ك ر ح م) نكرحم، و(ذ ت / ن ش ق م)، ذات نشق، و(نشق) هو الاسم القديم لمدينة البيضاء الحالية في محافظة الجوف[٣].

وأما حضرموت فعبدت الشمس باسم (ذ ت/ ح س و ل م) ذات حسولم، و(ذ ت/ ح م ي م) ذات حميم، وهي الإلهة السبئية التي عرفت عبادتها في حضرموت وسميت أحياناً باسم (ذ ت/ ص هـ ر ن) ذات صهران، و(ش م س) شمس[٤].

٣- نجم الزهرة: الإله عثتر:-

يعد نجم الزهرة من الآلهة التي عبدتها الشعوب السامية، فقد كان الساميون الشماليون يؤنثون نجم الزهرة وذكرت بصيغ وأسماء مختلفة منها: (عشتار- عشتارت- عثتارة- عشتارته- عشتارة- عثتره- عشتوره) وتجمع الاسم بلفظة (عشتروت)[٥].

وقد ارتبطت عبادة نجم الزهرة، بخصوبة الأرض وحياة النبات، إذ كانت الإلهة عشتر ترمز للأرض[٦]، فعرفت عبادتها في بلاد وادي الرافدين، فهي عند السومريين (إنانا) أي ملكة السماء، وعند البابليين (عشتار) إلهة الحب والجمال والخصب، كما وصفت بملكة السماء، وقد حكيت حولها الأساطير، وأما الأكاديون فسموها (عشتار)، وفي ايبلا بسورية كانت الإلهة عشتار على رأس قائمة الآلهة[٧]، وفي الديانة الكنعانية عرفت باسم عشتار، وهي إلهة الخصوبة.[٨]

وأما في الديانة اليمنية القديمة ، فقد جاء نجم الزهرة في النقوش القديمة باسم (ع ث ت ر) عثتر، وهو إله ذكر، وكان ينظر إلى الزهرة (الإله عثتر) كطفل صغير في العائلة المقدسة، حيث كان إله القمر

---

١ - موللر: ١٩٩٩، ص١٢٣.

٢- الشيبة : ٢٠٠٠، ص٧٩؛ عربش : ٢٠٠٢، ص ١٨؛ سعيد: ٢٠٠٤، ص ٤٠-٤١ .

٣ - الشيبة :٢٠٠٠، ص٧٩.

٤ - . Sedov and Bataya ,1994.P.18

٥ - الماجدي:١٩٩٩، ص٦٤.

٦ - موسكاتي :١٩٨٦، ص٧٥.

٧- نعمة : ١٩٩٤، ص٧٤، ٧٩.

٨ - الماجدي:١٩٩٩،ص٦٤.

الأب- والإلهة الشمس هي الأم- والإله عثتر هو الابن[١].

وقد عرفت جميع الممالك اليمنية عبادة الإله عثتر وذكرته بالاسم نفسه، وكان يحتل المكانة الأولى والمرتبة الأولى قبل الإله القمر عند ذكره في النقوش، وربما يرجع ذلك إلى كون الإله عثتر ارتبط بالسقاية والخصوبة، اللتين تعتبران عصب الحياة في الدول الزراعية، وهذا ينطبق على جميع الممالك اليمنية القديمة[٢].

ويمكن التعرف على المكانة الدينية التي احتلها الإله عثتر من خلال النقوش النذرية، ومن خلال الصفات التي توضح أهميته الدينية عندهم، وفضلاً عن ذلك وروده في تركيب أسماء الأعلام[٣].

ولكن هذا لا يعني أن طبيعة الآلهة اليمنية القديمة كانت فقط تعتمد على عبادة الأجرام السماوية (القمر-الشمس-الزهرة)،خاصة أن طبيعة الإله دائماً ما تحمل جانبين متلاصقين،أولهما: حسي مجسم،ينحدر من جذور تصور الإنسان له،وثانيهما: مجرد ذهني،ويتولد من تأمل الإنسان في الإله وطبيعته[٤]،هذا إلى جانب أن الآلهة في بلاد اليمن القديم تكاد تكون مجموعة خاصة مستقلة تأثرت بالبيئة المحيطة[٥].

عرفت الديانة اليمنية القديمة معبودات أخرى تجسدها حيوانات، وهذا من خلال الرموز التي اتخذت للآلهة كالثور، والوعل، والثعبان، كما وجدت معبودات تجسدها جبال، وأماكن كرؤوس الجبال، وأماكن أخرى مكرسة للآلهة[٦]،وفضلاً عن ذلك وجود آلهة ذات طبيعة خاصة مثل الآلهة الحارسة للقبائل والعائلات والمناطق وآلهة الحدود والري والحصاد[٧].

ويتضح انه كان لكل مملكة من ممالك اليمن القديمة، مجمع آلهة خاص بها، وكان الإله عثتر يقف على رأس كل مجمع من مجمعات الآلهة في ممالك اليمن القديم، إلى جانب الإله الرسمي أو القومي، وآلهة الشعوب (القبائل)، والمناطق المنضوية في إطار هذه المملكة أو تلك، وآلهة الحماية الخاصة بالأسر الحاكمة[٨].

ويتكون مجمع الآلهة في سبأ من (عثتر، هوبس، ألمقه، ذت/ حميم، ذت/ بعدن)، وفي قتبان من (عثتر، عم، أنبي، حوكم، ذت/صنتم ، ذت/ظهرن)، وفي معين من (عثتر، ود، نكرحم/، ذت/ نشقم)، وفي حضرموت (عثتر، سين، حول، ذت/ حسولم).

١- الشيبة :٢٠٠٠، ص٦٤

٢- Hofner,1970, P.243.

٣- الصلوي : ١٩٨٩، ص ١٣٢.

٤- الماجدي : ١٩٩٨ب، ص٣٠.

٥ - علي: ١٩٨٤، ص١١٠.

٦- عربش: ٢٠٠٢، ص١٨.

٧- العريقي: ٢٠٠٢، ص ٤٣.

٨- الزبيري: ٢٠٠٠.،ص٥.

أولاً: آلهة حضرموت كما ذكرت في النقوش:

سجلت النقوش الحضرمية العديد من أسماء الآلهة التي عبدها الحضارمة القدماء،وتقربوا لها وقدموا لها النذور والقرابين، وقد شكلت هذه الآلهة مجمع الآلهة الحضرمية. ومن الآلهة التي ذكرتها النقوش:عثتر، سين، حول، ذات حسولم، ويضيف إليها .Jamme.A الإلهة شمس[١]، كما يمكن إضافة آلهة أخرى ،لاسيما تلك التي لعبت دوراً هاماً في الحياة الدينية في حضرموت، وهي: الإلهة (عسَترم-عثترم)، والإلهة (ذات حميم)، والتي تسمى أحياناً بـ (ذات صهران)[٢]،كما يضيف .Arbach.M إلى الآلهة الحضرمية الإلهة(تدن)، الإله حلي ال ،الإلهة بنات إل، الإله ورفو أمرعم[٣]،وأيضاً الإله ود.

وهناك أيضاً آلهة أخرى عرفت عبادتها في الممالك اليمنية الأخرى ، وجدت نقوش إهدائية قدمت لها في أراضي حضرموت، مما يشير إلى عبادتها في حضرموت، وهي: الإله السبئي الرئيس (ألمقه).

ومن الآلهة القتبانية: (عم، أنبي،و ذات ظهران). ولمعرفة طبيعة الآلهة في مجمع الآلهة الحضرمي، سنعتمد على ما جاء في النقوش النذرية،إلا ان النقوش الحضرمية النذرية بالرغم من كثرتها إلا أنها قصيرة وفقيرة المحتوى، خاصة خلال الفترة القديمة وهي لا تشبه النقوش السبئية و القتبانية والمعينية الأكثر تفصيلاً، فقد كانت مختصرة بحيث يصعب تحديد المراتب التي احتلتها الآلهة، أو معرفة أهميتها ومكانتها في مجمع الآلهة الحضرمي ، ويمكن تصنيف النقوش المكتشفة في حضرموت إلى ثلاثة أنواع من حيث الشكل والمضمون وهي:

- النوع الأول:

وهي النقوش النذرية المختصرة المحتوى والخالية من التفاصيل والمواضيع، وهذا النوع من النقوش النذرية كان معروفاً في سبأ وقتبان حتى القرنين ٥-٤ ق.م، وبعد ذلك غُيرت إلى النقوش ذات المحتوى التفصيلي والتي ذكر فيها الغرض من الهبة أو الإهداء، وطلب الهداية من الإله ، كما أنها تتناول أحداثاً متنوعة كالأحداث الشخصية في حياة الواهب، وأيضاً الأحداث السياسية التي شارك فيها والتي تعد واحدة من أهم المصادر في دراسة تاريخ اليمن القديم.

ويلاحظ أن النقوش في حضرموت القديمة اتخذت طبيعة خاصة بها، ويخيل بأن التقاليد التي ظهرت في وقت واحد في كل اليمن القديم أنها توقفت في حضرموت عند المراحل الأولى لها، ولم تتطور إلا لاحقاً حيث لم تأخذ بالتطورات التي جرت في الدول المجاورة[٤]، فقد وجدت النقوش النذرية

١- Jamme,1947 ,P.111.

٢-Sedov and Bataya, 1994, P.183.

٣- Arbach, 1997, P.42.

٤ - لوندين و بيتروفسكي: ١٩٨٧أ، ص ٧٣.

مبنية وفق صيغتين تقليديتين بالاستعانة بفعل (س ق ن ي) أو بتعبير (ت ض أ/ ب أ ذ ن/ س ي ن) والتي تعني طاعة وقدرة ورضا.

وعبارات الإهداء كانت قصيرة ومختصرة على نحو: (فلان بن فلان سقني إلى سين) أو (سقني سين)، أي (قدم إلى سين)

أما إذا كانت العبارات طويلة فإنها تصبح بالشكل الآتي: فلان (أو فلان وفلان وفلان) سقني/ سين / نفسس/ وأذنس/ وولدس/ وقنيس.

وهناك صيغة أخرى هي: فلان/ تضأ / بأذن/ سين/ نفسس/ وأذنس / وولدس/ وقنيس[١].

فهذه النقوش تقدم الإهداء إلى الإله سين نفسه وأولاده، وهي لا توضح سبب الإهداء أو مكانه ، أو أي معلومات أخرى.

وكما يبدو أن هذه النقوش تختلف في صيغ الشكر عن صيغ الإهداء والشكر السبئية التي تستخدم (حمدم/ ب ذ ت) شكراً على ما، وطلب،(لسعد خمر) ليهدي له الإله[٢].

- النوع الثاني:

وهو أحد الأنواع الرئيسية للكتابة الرسمية في حضرموت، وهي النقوش أو الكتابة على الألواح الحجرية التي كانت تغطي جدران المعابد المبنية من المدر (اللبن)، وهذه الألواح كانت تطلى بطلاء أحمر ،وترسم خطوط وأماكن الحروف بدقة وبعد ذلك تنحت النقوش على الألواح(البلاطات) وهي ملصقة في الجدران[٣].

وتمثل هذه النقوش جزءاً رئيسياً من عملية التزيين الفني للمباني في أساليب الفن المعماري الحضرمي، إذ كانت النقوش تغطي أيضاً الجدران الداخلية والخارجية للمعابد، مما يعطيها مظهراً صارماً غير عادي يتحدد بشكل رئيسي في استخدام الكتابة كعنصر زخرفي في البناء، يلاحظ في هذه النقوش ظهور الضمائر السبئية وكذا طريقة كتابة الكلمات[٤].

- النوع الثالث:

هو عبارة عن نصب أو مسلات (مساند) وجد فيها محتوى اكثر تفصيلاً نسبياً، وظهر هذا النوع في الفترات المتأخرة،وهي عبارة عن ألواح حجرية مستطيلة الشكل وفي أطرافها إطار نحت فيه بعض الزخارف والرموز الدينية،وداخل الإطار توجد الكتابات النذرية وغالباً ما توضع مستندة إلى جدران المعبد[٥]،وتتميز جميع الألواح المسندة بأنها مطلية باللون الأحمر ،بالإضافة إلى أن لغة وأشكال المساند

---

١ - بيرين : ١٩٧٨، ص٦٧.
٢- لوندين و بيتروفسكي:١٩٨٧أ، ص٨٢.
٣ - لوندين و بيتروفسكي: ١٩٨٧ب، ص٩٢.
٤ - لوندين و بيتروفسكي: ١٩٨٧ب، ص ٩٨.
٥ - اكوبيان وآخرون: ١٩٨٧ب، ص ٦٣.

تحمل خصائص محلية وتظهر فيها المميزات الحضرمية وتطوراتها، كما أن المساند كتبت فيها الضمائر والكلمات الحضرمية البحتة بعكس البلاطات الحجرية التي ظهرت عليها الضمائر السبئية[١].

ومن خلال هذه النقوش النذرية يمكن تحديد الآلهة التي عرفت عبادتها في حضرموت القديمة ومكانتها في مجمع الآلهة الحضرمي، ومن الآلهة المعروفة في حضرموت :

١- الإله سين (س ي ن):

هو إله القمر، ويمثل الإله القومي لمملكة حضرموت القديمة، وبما أن الإله سين هو موضوع هذه الرسالة ،سوف نفرد له العنوان: ثانياً: (من هذا الفصل).

٢- الإله عثتر (ع ث ت ر):

احتل الإله عثتر المكانة الأولى في مجمع الآلهة اليمنية القديمة، حيث عُرفت عبادته في جميع الممالك اليمنية، وفي حضرموت ذكرته النقوش بصيغتين هما: (ع سَ ت ر) و(ع ث ت ر).

أ- صيغة عسَتر (ع سَ ت ر):

وردت هذه الصيغة في عددٍ من النقوش الحضرمية ومنها: النقش الذي عثر عليه في مدينة جوجة،وهو محفوظ في متحف المكلا،ويحمل الرقم MM255=Guga/Musée d'al- Mukalla.1[٢] ونصه:

١- ح ص ر/ س

٢- ق ن ي/ ع سَ

٣- ت ر/ و س ي

٤- ن

- والنقش Ray/Te/6، والذي عثر عليه في أحد معابد مدينة ريبون،وحالياً في متحف سيئون، ويؤرخ النقش إلى الفترة الواقعة بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الأول قبل الميلاد، ونصه:

١- ت/ ع سَ ت ر/ و ض ر/ ق ت ب ن / و ب ذ ت/ ر ي ..[... ر

٢- ت/ ت ك ي م ت هـ ن/ و ي س ك ب ر/ ف أ ر ن/ س ي ن/ و

٣- ق ن ي س/ ف أ ر ن/ م س ن د م.

٤- ف ع ن[٣].....

إن ذكر الإله عثتر بصيغة (ع سَ ت ر) في النقوش الحضرمية يصعب تفسيرها، خاصة وإن النقوش اليمنية القديمة كانت تذكر الإله عثتر بصيغة واحدة هي (ع ث ت ر)، ولكن يلاحظ أن النقوش

١– لوندين و بيتروفسكي: ١٩٨٧ب، ص ٩٨-١٠٠.

٢–Sedov, 2005 , P.21.

٣- بريتون وآخرون: ١٩٨٢،ص١٠٨.

الحضرمية كانت تستخدم حرف (سَ) (السين الثالثة) بدلاً من حرف (ث)، وكانت تلفظهما بنفس الصوت، حيث كانوا يكتبونهما بلا تفريق[١].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن صيغة (ع سَ ت ر) هي قريبة من صيغة الإلهة عسَترم (ع سَ ت ر م) التي عبدت في مملكة حضرموت دون غيرها من الممالك، والتي سنتناولها لاحقاً.

ب- صيغة عثتر (ع ث ت ر):

وهي الصيغة الرئيسية التي عُرف بها الإله عثتر في النقوش اليمنية القديمة، وقد ذكرت هذه الصيغة في عدد من النقوش الحضرمية، منها: النقش الذي عثر عليه في وادي دوعن،ونصه:

(ع ث ت ر/ ي هـ ع ت ج/ و ع ث ت ر/ ي ذ ب/ ب ع ل ش هـ ر/ ع ث ت ر م).

ويلاحظ في النقش ورود تسميتين جديدتين وغير معروفتين من سابق،وهما (ع ث ت ر/ ي هـ ع ت ج) (عثتر يهعتج) و (ع ث ت ر/ ي ذ ب) (عثتر يذب)أو(يذاب)،ويرى Bauer.G.M. أن هذه التسميات لها علاقة غير واضحة مع آلهة ريبون المحلية، وأن لها ارتباط مع إله القمر الرئيس، (سين)، كما لا يستبعد أن لها علاقة بالإلهة عثترم التي عبدت في مدينة ريبون[٢]،وخاصة وأنها ذكرت في نهاية النقش.

ومن النقوش الحضرمية التي ذكرت صيغة (ع ث ت ر) النقش S/75/85 والذي عثر عليه في مقبرة مدينة شبوة عاصمة مملكة حضرموت القديمة، ونصه:ع ث ت ر/ ي ل ل م/ ش ر ق [ن][٣]

وبذكر الإله عثتر الشارق، فإن .Jamme.A يضعه ضمن مجمع الآلهة الحضرمية، وأن صفته في ديانة حضرموت هي (ش ر ق ن) الشارق[٤].

كما عثر على نقش آخر في مدينة شبوة وهو S/75/27 ونصه:..... ع ث ت ر/ ذ] ق ب ض م[٥].

إن ذكر الإله عثتر ذو قبض ربما يشير إلى وجود معينيين في مدينة شبوة[٦]، كما أن نقوش القرن السابع ق. م تشير إلى وجود علاقات متينة بين مملكة حضرموت و مملكة هرم في الجوف كما يشير إلى ذلك النقش RES2742=Hal 150، فصاحبه كان وزير ملكي هرم، وفي نفس الوقت كان يحمل لقب كبير حضرموت وليس من المستبعد أن يكون تجار مملكة هرم قد أقاموا محطة تجارية في أراضي حضرموت والأرجح أن تكون في مدينة شبوة[٧]، وخلال القرن الرابع ق. م الذي يمثل ازدهاراً

١- بيستون: ١٩٨٥، ص٩٤؛ بيستون: ١٩٩٢، ص ٢٨.

٢ - Bauer, 1995, P.120; Sedov, 2005, P. 21.

٣- Pirenne, 1990, P. 62- 63, fig.22.

٤ - Jamme, 1947,P.100.

٥ - Pirenne, 1990, P. 81, Pl. 62a.

٦ - بريتون: ١٩٩٩ ج، ص١٤٦.

٧ - عربش:٢٠٠٣، ص٩.

لمملكة حضرموت وجدت علاقات خاصة بين مملكة معين ومملكة حضرموت ويزكي ذلك أن أسرة حكمت المنطقتين معاً منها صدق إل ملك حضرموت الذي حكم معين أيضاً.والأهم من ذلك هو وجود حلفاً تجارياً، أو ما هو أكبر من الحلف قد ربط سكان الجوف وحضرموت ولابد أنهم سيطروا على تجارة البخور فترة من الزمن وخاصة إن كل منها يكمل الآخر، حضرموت تسيطر على مناطق إنتاج اللبان أو تتحكم فيها بحكم موقعها، ومعين بيدها مقاليد الطريق إلى الشمال، كما أن الجزأين متصلان ببعضهما اتصالاً مباشراً دون حاجة الواسطة[١]،وما يؤكد هذه العلاقة هو النقش الحضرمي RES 2775=Hal 93=NHM 12 والذي عثر عليه في مدينة هرم،ونصه :

١- م ع د/ ك ر ب/ م ل ك/ ح ض ر م ت/ س ق ن ي/ ع ث ت ر/ ذ ق ب ض م/ م ح ف د هـــ ن/ خ ر ف/ م ح د ف/ ب ن ي/ ع م س/ ش هـــ ر/ ع ل هـــ ن/ ب ن/ ي د ع إل/ م ل ك/ ح ض ر م ت/ ب ع ث ت ر/ ذ ق ب ض م/ و ع ث ت ر/ ش ر

٢- ق ن/ و ب/ و د/ و ب/ ن ك ر ح م/ ب أ ث ز ت/ أ ن س/ ا ب ي د ع/ ي ث ع/ م ل ك/ م ع ن/ و ب/ ش ع ب م/ م ع ن/ و ب/ إ ل س م ع/ ب أ ذ ن/ ع ث ت ر/ ذ ق ب ض م.

صاحب النقش هو معد كرب ملك حضرموت ويذكر معه إل سمع(ذبيان) ابن ملك كرب ويذكر كذلك عمه شهر علهان ابن يدع إل، وهؤلاء الملوك شاركوا في بناء قلعة البوابة لسور مدينة قرناو عاصمة مملكة معين، وهو ما يشير إلى العلاقات الوثيقة التي كانت بين المملكتين[٢]، وهذا النقش يذكر الملك المعيني أب يدع يثع، وقد تقرب صاحب النقش إلى الإله عثتر ذو قبض ببناء برج موضع(خرف) وتيمن فيها أيضاً بذكر الآلهة عثتر الشارق والإله ود والإلهة نكرحم[٣].

ويلاحظ من النقش RES2775 أنه لم يذكر أيً من الآلهة الحضرمية واكتفى بذكر آلهة معين.

أما عن مكانة الإله عثتر فإنه كان يحتل دائماً المكانة الأولى في النقوش دون أن يؤثر في ذلك أي من الآلهة الأخرى[٤] ،إلا أن ظهوره في النقوش الحضرمية محدود بالمقارنة مع ذكره في النقوش السبئية والمعينية والقتبانية، وربما يرجع ذلك إلى أن طبيعة النقوش الحضرمية قصيرة ومختصرة، ويمكن تحديد مكانته في مجمع الآلهة الحضرمية من خلال بعض النقوش القليلة التي ذكرته إلى جانب الإله سين الإله الرئيس لمملكة حضرموت القديمة، ومن هذه النقوش نقشان يعودان إلى نفس الفترة وهي القرن الأول الميلادي[٥].

١- RES, Tome.5,P.95. ؛ بافقيه، محمد عبد القادر:١٩٧٣، ص ٣٦-٣٧.

٢- Doe, 1983, P.112;Robin,1996,Col.1131 ؛ عربش: ٢٠٠٣، ص١٠.

٣- علي: ١٩٧٧، ص١٣٧.

٤- Hofner, 1970, P.243.

٥ - بريتون:١٩٩٩ج، ص١٤٦.

- **النقش الأول:** وهو RES2693/5 = Os29= Ha136=Hom257= BM48479، عثر عليه في شبوة، ونصه:

٥ ـ س ي ن/ ذ أ ل م/ و ع ث ت ر/ أ ب س/ و ا ل هـ ت ي/ م ح ر م س/أ ل م/

يشير النقش أن الإهداء كان للإله سين ذو أليم الذي ذكر في المرتبة الأولى وذكر بعده الإله عثتر، وهنا يلاحظ أن الإله سين يحافظ على المرتبة الأولى عند ذكره مع أي من الآلهة الأخرى، وهو عكس ما كان يحدث في الممالك الأخرى حيث كان الإله عثتر يحتل المكانة الأولى في النقوش السبئية أو المعينية أو القتبانية ثم يذكر الإله الرئيس فيها في المرتبة الثانية.

يلاحظ من خلال النقش أن صاحبه ينعت الإله عثتر بابيه (أب س)وحرف (س) في آخر الكلمة في الحضرمية يعني ضمير متصل للمفرد[١]، وذكره بأن الإله عثتر أبوه تبين أهمية هذا الإله في مدينة شبوة،حيث لم يسبق بأن ذكر الإله عثتر بالأب،وهذا النقش يذكرنا بنقش حضرمي آخر وهو RES2704= Ha152 ونصه:-

١- ب ن/ س ي ن/ ب ن

٢- ع ب د/ ع ث ت ر

فبالرغم من أن صيغة النقش غريبة وغير مسبوقة، إلا أن صاحبه يجعل نفسه ابناً للإله سين وابناً لعبد الإله عثتر، كما انه ذكر في المرتبة الثانية.

- **النقش الثاني:**هو Sh40/2، عثر عليه في مدينة مارب، ويعود لنفس فترة النقش الأول، ونصه:

٢ـ ب م س أ ل س/ س ي ن/ و ع ث ت ر/ و ا ل هـ ت ي/ م ح ر م س/ و ا ل هـ ي/ وا ل هـ ت ي/ هـــ ج ر ن/ ش ب و ت/ ن ف س م/ وأ ذ ن س/ و و ل د س/ و ق ن ي س/ و ص ح ب ت/ م ر ث د م/ و أ ذ ن م/ ب ذ ت/ ن ع م[٢]

ويفهم من النقش أن الإهداء كان للإله سين الذي ذكر في المرتبة الأولى ومن ثم الإله عثتر في المرتبة الثانية، وهذا الترتيب قد يضع سؤالاً عن مكانة الإله عثتر في ديانة مملكة حضرموت القديمة؟

ويتغير الحال في القرن الثالث الميلادي عند توسع نفوذ مملكة حضرموت القديمة التي بسطت نفوذها على أراضي مملكة قتبان وأراضي ردمان (ذي معاهر وخولان)، فقد عثر على نقشين يعودان إلى عهد الملك الحضرمي إل عزيلط الذي حكم خلال القرن الثالث الميلادي، وصاحبهما هو نصر يهحمد من أل معاهر قيل ردمان وخولان، والنقشان يؤرخان إلى سنة ١٤٤حسب التقويم الردماني،

---

١ ـ بيستون: ١٩٨٥، ص ٩٥.

٢ـ شرف الدين: ١٩٦٧، ص٩٤-٩٥.

ويعرف أن قبيلة ردمان تحسب السنين اعتباراً من سنة ٧٤ ميلادية[١]،وبالتالي يمكن أن يؤرخ النقشان إلى سنة ٢١٨م

- **النقش الأول:** يمن ٥/١٠، عثر عليه على حجر ضمن بقايا جدران هجر قانية (قديماً قانئه) ،ونصه:

٥ــ م/ب ر د أ/و م ق م/ ع ث ت ر/ش ر ق ن/و س ي ن/ذ أ ل م/و ع م/ذ م ب ر ق م/ب ع ل/ س ل ي م/و ل م م م/و ب رد أ/و م ق م[٢]

يذكر النقش الإله عثتر الشارق في المرتبة الأولى، ومن ثم الإله سين ذي أليم.

- **النقش الثاني:** RES3958/5-6=Gl1719+1430 : وهو نقش سبئي وعثر عليه محفور على صخرة في أسفل جبل (ذو قرنين) ٢كلم شمال بيحان القصاب[٣] ،ونصه:

٥-ط هـ و/ب ن م و/ ع ل ي هـ و/ ع د/س ف ل هـ و/ب ر د أ/و م ق م/ ع ث ت ر/ش

٦-ر ق ن/و س ي ن/ذ أ ل م/و ع م/ذ د و ن م/ب ع ل/ ع ق ب ت/و ع ل ن/و ع

وهنا أيضاً احتل الإله عثتر المرتبة الأولى قبل الإله سين ، وربما يرجع ذلك لكون النقشان عثر عليهما في أراضي خارج مملكة حضرموت القديمة في مناطق قتبانية وكانت النقوش القتبانية تذكر الإله عثتر في المرتبة الأولى وقد استمر الوضع حتى في ظل سيطرة حضرموت على المناطق القتبانية.

وبذلك يتضح من خلال النقوش المكتشفة حتى الآن، أن وضع الإله عثتر في ديانة حضرموت القديمة، كان مختلفاً عنه في الممالك اليمنية الأخرى.

- معابد الإله عثتر:

لم تذكر النقوش التي عثر عليها في الأراضي الحضرمية أسماء أو أماكن المعابد التي كرست للإله عثتر، كما أن أعمال المسح والتنقيب الأثري لم تحدد الكثير من معابد الإله عثتر ومن المعابد المعروفة معبد واحد فقط وهو:

معبد الإله عثتر في مستوطنة السفيل٢:

تقع مستوطنة السفيل في وادي العين (لوحة ٢. أ)،الذي يعد أحد الروافد الرئيسية لوادي حضرموت(لوحة ١. أ)،وأثناء قيام البعثة الأثرية اليمنية- السوفيتية المشتركة بأعمال المسح والتنقيب الأثري في مستوطنة السفيل، تم تقسيمها إلى ثلاث مستوطنات: السفيل١، والسفيل ٢، والسفيل٣.

تقع مستوطنة السفيل ٢على خط الإسفلت الذي يربط بين مدينة سيئون والمكلا،ويمر خط الإسفلت في جزء من المستوطنة، (لوحة ٢. ج)، وتبعد تقريباً ٢ كلم جنوب مستوطنة السفيل١، وتبلغ مساحتها حوالي ١٢٠×٦٠م.

١- روبان: ١٩٩٩، ص ٦٠.
٢- عبد الله: ١٩٧٩ب، ص٣٦.
٣- بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون: ١٩٨٥، ص١٦٩.

وقد تم تحديد معبد كرس لعبادة الإله عثتر فيها، وهو يحتل الركن الجنوبي الغربي للموقع (لوحة ٢. ج). حيث وجد مبنى مهدم ويختلف بشكل تام عن باقي المباني التي عثر عليها في المستوطنة، وقد شيد المعبد على مصطبة مقاساتها ١٠×١٥م وارتفاعها ١,٢م، ووجد سلم طويل يؤدي إلى المصطبة والمعبد في الطرف الغربي للمصطبة.

ومن خلال البقايا النقشية التي عثر عليها في المبنى عرف أن المعبد كرس لعبادة الإله عثتر، ومنها النقش: Sfll/1=SOYCE920=Sfll/841-2[س ق ن ي] /ع ث ت ر/ن [ف س س] [١]...

٣- الإله حول (ح و ل):

جاء ذكر الإله حول في النقوش الحضرمية بصيغتين، هي: (ح ول)، (ح ل أ ب).

أ- صيغة حول (ح و ل):

وهي الصيغة الرئيسية التي ذكر بها الإله حول، كما أنها الأقدم ، وجاءت في النقش السبئي، RES3945/12=GL1000=Fa4 لأول مرة، ثم وردت بعد ذلك في كثير من النقوش بنفس الصيغة.

ب- صيغة حول أب (ح ل أ ب):

وردت هذه الصيغة في نقش واحد، عثر عليه في مقبرة مدينة حريضة، ، وهو Cat57، وقد كتب على حافة إناء فخاري (لوحة ٣ .أ) ويقرأ من جهتين:

و د م أ ب م/ م س ش م س م/

ح ل أ ب.

وهذه الصيغة (ح ل أ ب) تعني حول الأب، وهي مماثلة للصيغة المعروفة التي وردت في نفس النقش و د أ ب[٢].

وطبيعة الإله حول، فهو إله قمري[٣]، ويذكر Ryckmans.G. بأن الإله حول ذكر إلى جانب الإله سين، مثل ما ذكر الإله (هوبس) إلى جانب الإله (ألمقه) في الديانة السبئية، وكذا الإله (أنبي) والإله (عم) في ديانة قتبان ، ويرى أن (حول) يعني " الدائر المتحول نسبة إلى مروره بمراحل اكتماله من هلال إلى قمر والعكس"[٤]، ويذكر Jamme.A. بأن الاسم هو مصطلح يعبر عن السنة كاملة ، (حول)[٥]، وأما جواد علي فيذكر أن لفظة (حول) قد تدل على الحول والقوة[٦].

١- Sedov, 1996, P.263-264, 266.

٢- Ryckmans, G,1944a, P.178, Pl. 29.

٣- Ryckmans, G,1931,P.63 .

٤- Ryckmans, G,1947, P. 329.

٥- Jamme, 1947, P.47.

٦- علي:٢٠٠٤، ص٢٦٦.

و يظهر أن (حول) له علاقة بالقمر وحساب الزمن، وقد جاء في كتاب الله تعالى قوله: **{والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفسٌ إلا وسعها لا تضار والده بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصالاً عن تراضٍ منهما وتشاورٍ فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم مآ ء آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير}**[١].

وبذلك يتضح أن لفظة (حول) تعني السنة كاملة،وهو رأي أتفق فيه بما جاء عند .Jamme.A خاصة وإن حساب الزمن كان بواسطة القمر.

ويضيف .Ryckmans.G بأن الإله حول كان مثل الإله (ورخ) القتباني، الذي ورد في النقوش بصيغة مركبة هي(ورخ وحريمان)،وهو شكل من أشكال إله القمر، كما يتضح من الاسم (ورخ)، والذي يعني القمر، و(حريمان) يعني المقدس[٢]، وفي عام ١٩٩٩م، عثر على نقش جديد يؤرخ إلى القرن السابع قبل الميلاد، في مقبرة حيد بن عقيل وذكر فيه بصيغة مركبة مختلفة عن السابقة، وهي (ورخ وصورت)،ويعد الإله ورخ إله ثانوي في ديانة قتبان،وذلك من خلال ثلاثة نقوش قتبانية عرف بها[٣].

والإله حول كان معبوداً عبرياً، عبده العبرانيون عند نزولهم مصر، حيث أقاموا حول أهرام الجيزة، وكانوا يصورونه على هيئة الصقر[٤] ،كما أن هذا الإله عُرف في مصر القديمة باسم الإله (ح و)، وكان له جسم أسد ورأس إنسان، وهو ما يعرف اليوم بـ (أبو الهول)، الموجود قرب الأهرام، وقد كان اسمه قديماً هو (بي حول) أو (حور حول)، ومن ثم حرفت الكلمة إلى أن أصبحت تعرف بـ (أبو الهول). والتي تعني القوة أو الحماية ، خاصة وإنه كان هو الذي يحمي أهرامات الفراعنة، كما أن اليونانيين قد أطلقوا عليه أسم (سفنكس)[٥].

أظهرت النقوش القليلة التي ذكرت الإله حول أنه أحتل مكانة هامة في مجمع الآلهة الحضرمي، وذلك منذ النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد،و يعد الإله الثاني في الأهمية في ديانة حضرموت، ويأتي بعد الإله سين، كما أن أول ظهور له في النقوش ارتبط بأقدم ذكر لحضرموت في النقوش اليمنية القديمة، وجاء في النقش السبئي RES3945/12، الذي يعود إلى عهد المكرب السبئي (كرب إل وتر) المؤرخ بحوالي منتصف القرن السابع قبل الميلاد:

١- سورة البقرة، الآية ٢٣٣.

٢- Ryckmans, G,1947,P. 329.

٣ - عربش: ٢٠٠٢أ، ص١٧-١٨.

٤- نعمة: ١٩٩٤، ص١٣٠.

٥- خشيم: ١٩٨٨، ص٣٩٢-٣٩٤.

... و ت/ و و ل د هـ م .. ../ ي هـ م و/ ج و ل/ أ ل م ق هـ/ و ل/ س ب أ/ و هـ ث ب/ ل س ي ن/ و ل/ ح و ل/ و ل ي د ع إل/ و ل/ ح ض ر م و ت/ أ ب ض ع هـ م و/ ب ن ت ح ت ي....أ و س ن/

ويعد أقدم نقش يذكر حضرموت، كما يوضح أن مجمع الآلهة في حضرموت يتكون من الإلهين سين و حول، وقد ذكر الإله حول في المرتبة الثانية بعد الإله سين، والإشارة الأخرى عن مكانته جاءت في النقش الذي عثر عليه في موقع العقلة، والذي أرُخ إلى الفترة الواقعة بين نهاية القرن السابع قبل الميلاد وبين بداية القرن السادس قبل الميلاد، ويعود إلى الملك الحضرمي يدع إل بيان، وهو النقش المعروف بـ (عربش- بافقيه/ العقلة١)، وكتب بخط المحراث، ونصه:

١- ي د ع إل ب ي ن/ م ل ك/ ح ض

٢- ر م ت/ م ح ض/ ق ت ب ن/ ب – خ ل س ي ن

٣- [و]/ خ ل ح و ل .... .. و ل ح ض ر م ت

٤- ش و ع/ س ي ن

٥- .. .. . . ر م....[١]

يشير النقش إلى أن الملك الحضرمي يدع إل بيان قد انتصر على قتبان بخيل أي بقوة سين وحول، وهو ما يوضح المكانة التي احتلها الإله حول في ديانة حضرموت، ومن أنه كان نصير الملك الحضرمي إلى جانب الإله سين الإله القومي للمملكة.

و النقش RES3869/4 وجاء فيه:

٤-...ب س ي ن/ و ح و ل/ و ح ل ي ل/ و م ل ك ح ض ر م ت.

والنقش يشير إلى قيام ملك حضرموت ببناء جدران مدينة ميفعة[٢].

وهناك نقش آخر من شبوة هو SOYCE:91/Shabwa.no.1/2، ونصه:

٢- ص ل م ي س م/ س ي ن/ و ح و ل/ ب م ح ر م س [/ أ ل م][٣]

يذكر إن الإهداء الذي قدم للإلهين سين و حول عبارة عن صنمين (ص ل م ي س م)، وقدما في معبد (أليم)، وهو المعبد الرئيس لمملكة حضرموت المخصص للإله سين.

ومن مدينة تريم جاء النقش:Boscawen4=RES 4064= Ry54، ونصه: هـ ق ن ي/ ح و ل

ومن مدينة حريضة وجد النقش Cat11، ونصه:

١- ...../ ب ن/ ي هـ ن

٢- ../ هـ] ق ن ي/ ح و ل

١- Arbach et Bāfaqīh,1998,P.112, Fig .2.

٢- Sedov, 2005, P.24.

٣- Frantsouzoff, 2005, P.198.

وكذلك النقش Cat32 ونصه: ...هـ ق]ن ي و/ ح و ل[1].

وهما يمثلان إهداء للإله حول.

ومن مدينة ريبون وجدت عدة نقوش تذكر الإله حول،منها النقش:SOYCE5=RbI/83no.33 الذي نصه: هـ ق ن ي/ ح و ل[2].

كما وجدت نقوش تقدم الإهداء للإله حول في مدينة مكينون[3].

و من خلال النقوش القليلة التي ذكرت الإله حول يبدو أنه كان إلهاً رئيسياً في ديانة حضرموت القديمة، وتأتي مكانته بعد الإله سين، وذلك منذ القرن السابع قبل الميلاد، كما تدل النقوش الإهدائية للإله حول في مدن وادي حضرموت.

معابد الإله حول:

لم توضح النقوش الخاصة بالإله حول أسماء المعابد التي كرست له، وإن كان النقش SOYCE:91/Shabwa-no.1 يشير إلى تقديم الإهداء للإله سين وللإله حول في معبد أليم،مما يوحي أن الإله حول كان يعبد أو تقدم له القرابين في معبد أليم بمدينة شبوة.

ولكن أعمال المسح الأثري التي قامت بها البعثة الأثرية الفرنسية عام ١٩٧٨-١٩٧٩م، دلت على بعض المعابد التي خصصت للإله حول، منها:

- معبد في مدينة حريضة
- معبد في مدينة تريم[4]

كما أن البعثة الأثرية اليمنية السوفيتية، بينت معبداً له في مدينة ريبون[5]

وأثناء قيام البعثة الأثرية الفرنسية بأعمال التنقيب الأثري بمدينة مكينون، تم التعرف على معبد على سفح جبل في وادي جب، وقد عثر على عدد من النقوش فيه، ويذكر أحدها اسم الإله حول[6].

٤- الإلهة عثترم- عسَترم (ع ث ت ر م- ع سَ ت ر م):

ذكرت هذه الإلهة في النقوش الحضرمية بصيغتين، هما: (ع ث ت رم) و(ع سَ ت رم).

أ- صيغة عثترم (ع ث ت ر م):

وردت هذه الصيغة في الكثير من النقوش الحضرمية، منها:

١- Ryckmans, G,1944a, P. 163, 170.

٢- Sedov, 2005, P.24.

٣- عربش: ٢٠٠٢ ب، ص٧.

٤- سيني و بريتون: ١٩٨٢، ص٣٠.

٥- بافقيه، حامد عبد القادر:١٩٩٦، ص ٣٥.

٦- عربش:٢٠٠٤،ص١.

RbI/83no.397=Raybūn-Hadran2=EPSY322=MS400، ونصه:

.../ هـ ق[ن ي (ت)/ ع ث ت ر م]

وأيضاً النقش:RbI/83no.416=Raybūn-Hadran3=EPSY334 ، ونصه:

... هـ ق[ن ي (ت)/ ع ث ت ر م

هذا إلى جانب المئات من النقوش التي تذكر هذه الصيغة في ريبون.

ب- **صيغة عسَترم (ع سَ ت ر م)**

وهي الصيغة الثانية التي ذكرت هذه الإلهة، ومن النقوش التي ذكرتها:

RbI/83 no. 30/2=Raybūn-Hadran213=EPSY 200=MS300.،ونصه:

٢- س ق ن ي ت/ ع سَ ت ر م/ ذ ت/ ح ض ر ن[١].

والنقش الذي وجد في سقاية بالمشهد،

Boscawen2/3=RES4065=Ry52=Ry660=Wissmann16=Beeston, Mašhad Siqaya (c)[٢] ونصه : ٣- هـ (ق) ن ي / ع سَ ت ر م /[٣].

ومن موقع حصن العر جاء النقش Ry622=Ry 686/1-2،وفيه:

١- ي ع ل ي/ و أ ذ م ر/ ب ن ي / وهـ ب إ ل/ ..... / ع سَ

٢- ت ر م/ ي غ ل/ ب ردأ / م ر ا س م/ ..... / ي ت.....[٤]

ذكرت النقوش الحضرمية هذه الإلهة بهاتين الصيغتين (ع ث ت ر م- ع سَ ت ر م)، وكان الاختلاف في الصيغتين هو في حرف (الثاء) وحرف (السين الثالثة) ،وقد عرف في اللغة الحضرمية القديمة إبدال حرف (الثاء) بحرف (السين الثالثة) (سَ)، وكانوا يكتبونهما بلا تفريق[٥].

ويلاحظ أن الإلهة عثترم – عسَترم ذكرت في النقوش الحضرمية فقط، دون غيرها من الممالك اليمنية،فعند النظر في نقوش الممالك الأخرى لا توجد فيها إشارات إلى عبادة هذه الإلهة في تلك الممالك، بالرغم من وجود بعض النقوش التي ذكرت هذه الصيغة،ومنها النقش السبئي Ja 2860d الذي عثر عليه في منطقة الرحبة شمال صنعاء وهو مكسور إلى عدة أجزاء،ونصه: ن م ر/ م ر ث د/ ع ث ت ر م[٦] ، يشير النقش إلى أن صاحبه يضع نفسه في حماية (عثترم)، إلا أنه لا توجد إشارات تشير إلى معرفة السبئيين عبادة الإلهة عثترم.

١- Frantsouzoff ,2001a, P.71,187,189.

٢- Ryckmans, G,1962a ,P.230; VonWissmann,1968 , P.41.

٣- Ryckmans, G,1962a , P.219; Ryckmans, G,1962b ,P.452.

٤ Ryckmans, G,1962a , P.219; Ryckmans, G,1962b ,P.452.

٥- بيستون: ١٩٨٥، ص ٩٤؛ بيستون: ١٩٩٢، ص٢٨.

٦ - الزبيري: ٢٠٠٠، ص ٤٥،٤٧.

والنقش CIH316: ع سَ ت ر/ ذ س د ر/ ت أ ل ب.

يذكر النقش صيغة (ع سَ ت ر) ولكن دون كتابة حرف الميم (م) في آخر الكلمة، هذا إلى جانب ورود حرف (ذ) بعد عسَتر والذي يشير إلى إله ذكر، وهو بعكس الإلهة عثترم التي يأتي بعدها (ذ ت) الذي يؤكد أنها إلهة مؤنثة، ومن النقوش الأخرى : Ja 902a و CIH 459. وجاءت صيغة عثترم في النقش السبئي CIH461/1، وهي تعني اسم لشهر من شهور السنة السبئية، كما جاءت هذه الصيغة في النقش القتباني RES3566/26، وتدل على اسم عشيرة[١].

وذكرت صيغة (عستر) في النقوش الأثيوبية التي عرفت عبادة الإله عثتر، وفي بعض النقوش ذكرته بصيغة عستر كما جاء في النقش JE1370/2 والنقش JE 671/4، هذا وقد كانت النقوش الحبشية تكتب حرف السين بدلاً من حرف الثاء[٢]،كما هو الحال في النقوش الحضرمية.

وعلى ضوء ذلك فإن مملكة حضرموت اختصت دون غيرها من ممالك اليمن القديم، بعبادة الإلهة عثترم- عسَترم.

و طبيعة اسم الإلهة (عثترم- عسَترم)، فإن .Avanzini.A تذكر بأن صيغة (ع سَ ت ر م) التي ترد في النقوش الحضرمية، هي اسم الإله عثتر في اللهجة الحضرمية[٣]، وهي تعتبره اسماً للإله عثتر، وبالتالي فهو اسم مذكر، ولكن النقوش التي اكتشفت في مدينة ريبون بينت أن هذه الصيغة هي لإلهة مؤنثة، بدليل ورود لفظة (ذ ت) بعد ذكرها، كما جاء في النقش RbI/83 no. 30/2 (ع سَ ت ر م/ ذ ت/ ح ض ر ن)، وهذا يؤكد كونها إلهة مؤنثة.

هذا وتعتبر الإلهة عثترم إلهة جديدة وغير معروفة من سابق، وتعد نموذج للإلهة الأنثوية العليا في جنوب جزيرة العرب، وهي إلهة حضرمية، وتمثل إلهة الخصب والأمومة والحب[٤]، ويذكر الكسندر سيدوف أن (عثتر) و(عسَتر) يمثلان صورة من صور الكوكب فينوس (الزهرة)، كوكب الصباح وكوكب المساء[٥].

وكما سبق الإشارة أن بلاد وادي الرافدين عبدوا كوكب الزهرة باسم (عشتر)، وأنها كانت إلهة مؤنثة عندهم، وكانت هي نجمة الصباح تارة، ونجمة المساء تارة أخرى، ولهذا تتغنى قائلة:

أنا عشتر إلهة الصباح أنا عشتر إلهة المساء

وكانت هي إلهة الحب واللذة حين تكون إلهة المساء ، إلى جانب كونها إلهة الحرب والقتل حين

١- الزبيري: ٢٠٠٠، ص٤٦.

٢- الشيبة :٢٠٠٠، ص١٧٢؛ أحمد : ٢٠٠٤، ص١١٧.

٣- Avanzini, 1980, P.111.

٤- جريازنيفتش: ١٩٨٨ب، ص٢٢٨.

٥ - سيدوف:١٩٩٩أ، ص١٤٨.

تكون إلهة الصباح[١]، ولهذا ربما أن الإلهة عسَترم في حضرموت كانت تمثل الإلهة عشترت عند ساميي الشمال وخاصة في المساء.

وعن مكانة الإلهة عثترم ، في ديانة حضرموت، فمن خلال المادة النقشية الموجودة يبدو أنها لعبت دوراً هاماً في حياة المجتمع الحضرمي خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، وخاصة عند النساء الحضرميات بمدينة ريبون، حيث تشير أغلب النقوش إلى أن زوار معبدها هن من النساء، ويستنتج بأن هذه الإلهة كانت راعية النساء الخصوصية[٢]،ربما كانت تمثل إلهة الخصوبة في مدينة ريبون، كما جاء في النقش:

RbI/83 no. 32= Raybūn-Hadran92=EPSY202= MS3020.، ونصه:

١- [.../ ب ن/ .../ هـ ق.

٢- ن]ي / ع ث ت ر م/ أ ر ب ع ي/

٣- [و] ت ث ع هـ ي/ ب ح هـ ت ي

يشير النقش إلى إهداء الإلهة عثترم أربعة وتسعين بحت (والتي تعني أشكالا منحوتة للعضو الذكري)، وهذا يوحي إلى أنها كانت تمثل إلهة الخصوبة في مدينة ريبون ، إلى جانب الاهتمام بشئون النساء وتنظيم الأسرة، وتبدو أهميتها من خلال العثور على عدد من النقوش التي قدمت لها في عدد من المناطق الحضرمية المختلفة.

وفي سقاية المشهد عثر على النقش RES 4065 وفيه إهداء للإلهة عثترم، كما جاء ذكرها في موقع حصن العر في النقش Ry622 بصيغة (ع سَ ت ر م/ ي غ ل)، وهذه الصيغة عسَترم يغول ربما تمثل أحد الألقاب التي عرفت بها[٣]، كما أنه اسم معبدها في موقع حصن العر[٤]، ويرد ذكر الإلهة عثترم في النقش Bq78 الذي اهدي لها في معبد الإله سين في باقطفة[٥]

كما عثرت البعثة الأثرية الفرنسية التي قامت بأعمال المسح الأثري في مناطق وادي حضرموت عام ١٩٩٩م، على نقوش تشير إلى الإلهة عسَترم في قرية عرزم[٦].

بينت النقوش أنها إلهه حضرمية محلية ، وكان المقر الرئيسي لعبادتها هي مدينة ريبون،في معبدها الرئيسي الذي أطلق عليه (حضران)، وبالرغم من المكانة العالية التي احتلتها، إلا أنها قد أذعنت لهيمنة

١- موسكاتي: ١٩٨٦، ص ٢٩٦-٢٩٧.

٢- لوندين و بيتروفسكي: ١٩٨٧أ، ص٧٥.

٣- Ryckmans,G,1962a,P.219;Ryckmans,G,1962b,P.452;Von Wissmann,1968,P.46;Arbach,1997,P.42.

٤ - Ryckmans, G, 1962a , P. 220; Von Wissmann, 1968, P. 46.؛ كيل: ٢٠٠١، ص٢٩٨.

٥ - Bauer, 1995, P. 146; Sedov, 2005, P. 27.

٦- Mouton, 1999, P4.

وسيطرة الإله سين، واعترفت بالسلطة العليا له،إذ تم تقديم الإهداءات للإله سين في معبدها، كما يشير إلى ذلك بعض النقوش(لوحة ٣. ب)، منها النقش:

RbI/83 ed-1no. 149=Raybūn- Hadran 64= EPSY22= MS199 ، نصه:

... [هـ ق ن] ي / س ي ن[١].

معابد الإلهة عشترم – عسَترم:

أ- معبد عشترم – عسَترم ذات حضران:

يعد أهم المعابد المكتشفة، ويقع في الضواحي الشمالية للمستوطنة ريبون رقم ١ (لوحة ٢. ب)، وتم التعرف على اسمه من خلال النقش: RbI/ 83 no. 30/2:

٢- س ق ن ي ت/ ع سَ ت ر م/ ذ ت/ ح ض ر ن.

شيد المعبد على تل صغير، سويت الأرضية بواسطة الكبس، ويتخذ المعبد شكل المستطيل وأبعاده (١٠,٥٠×١٣,١٠م)، بني أساسه من الحجر، ويتضمن المعبد سلماً ضخماً في الجنوب وسلماً ثانوياً في الغرب، ويتم الدخول إلى المبنى المقدس بواسطة بوابة أمامية كبرى وهي ذات أربعة أعمدة، وتوجد غرفتان على جانبي المدخل، وقاعة تحتوى على أربعة وعشرين عموداً[٢] ،(لوحة ٣.ج.د)، وفي الناحية الشمالية عثر على بقايا المذبح للقرابين مع الساقية الخاصة به، وكذلك بقايا آثار الحريق، وأغلب الملتقطات التي تم العثور عليها في المعبد عبارة عن كسرات لمختلف الأواني الفخارية، كما عثر على مجموعة من المذابح والمباخر الحجرية، وعلى خرز الزينة[٣]، ويؤرخ استخدام المعبد إلى الفترة الواقعة بين نهاية القرن السادس قبل الميلاد وبداية القرن الخامس قبل الميلاد، حيث أن أقدم أنواع الفخار الذي عثر عليه أرخ إلى نفس تلك الفترة،وقد أنهير المعبد بسبب حريق أتى عليه في بداية القرن الأول الميلادي[٤].

ب- معبد عسَترم يغول:

يقع المعبد في موقع حصن العر، حيث عثر عليه في أعلى الجبل، وهو يُعرف باسم (يغول)، كما جاء في النقش الذي عثر عليه في الموقع Ry622: ع سَ ت ر م/ ي غ ل[٥]، ويرى Ryckmans.G. أن هذا المبنى يمثل معبد للإلهة عسَترم[٦].

١- Frantsouzoff, 2001a , P. 107- 108; Frantsouzoff, 2001b, Pl.60.

٢- سيدوف: ١٩٩٩أ، ص ١٤٨؛ بافقيه، حامد عبد القادر: ١٩٩٦، ص٣٠.

٣- اكوبيان وآخرون: ١٩٨٥، ص ٤٨-٤٩.

٤- Sedov, 2005, P. 91.

٥ - Ryckmans, G, 1962a , P. 219.

٦ -Ryckmans, G, 1962a , P.220; Von Wissmann, 1968, P.46.؛كيل: ٢٠٠١، ص ٢٩٨ .

ج- معبد الإلهة عثترم في جوجة:

وهو المعبد الذي تم التعرف عليه من خلال مسوحات البعثة الأثرية الفرنسية في وادي حضرموت عام ١٩٧٩م[١].

٥- الإلهة ذات حسَول (ذ ت/ ح سَ و ل م):

ورد ذكر الإلهة ذات حسَول في النقش Ham2A-B+S/75/128،الذي جاء من شبوة ونصه:

٢- ب/ ذ ت ح سَ و ل م/ و ب/ ذ ت/ ح م ي [م] ..... ص د ق ذ ك ر/ ك ب ر/ح ض ر م ت/ ..... ح ض رم ت/ و ب .[٢]

يعود النقش إلى عهد يدع إل بيان بن يدع أب ملك حضرموت والذي حكم في أواسط القرن الأول الميلادي، ويتحدث عن بنائه ثلاثة محافد أو أبراج ضمن سور مدينة شبوة[٣].

يعتبر هذا النقش الوحيد الذي يذكر الإلهة (ذات حسَول)،ويبدو أنها كانت تحتل مكانة أعلى من الإلهة ذات حميم، حيث ذكرت في النقش بالمرتبة الأولى بينما الإلهة ذات حميم جاءت ثانية، ولكن لعدم توفر نقوش تذكرها يصعب معرفة مكانتها في ديانة حضرموت.

وعن طبيعة أسم ذات حسَول ومعناها فانه يصعب معر فتة، ولكن تذكر Hofner, M. أنها إلهة الشمس،وهي تتطابق مع الإلهة السبئية (ذات بعدان) والإلهة (ذات صنت) القتبانية من حيث المعنى[٤].

٦- الإلهة شمس (ش م س):

جاء ذكر الإلهة شمس في النقوش الحضرمية بصيغة (ش م س)،ومنها النقش RES3663 /2، ونصه : ٢-ش م س/ م و ق ن ت ن/ ل س ي ن/ ذ أ ل م/ و ش م س[٥].

ترد الإلهة شمس في النقش بعد الإله سين،في المرتبة الثانية،وهذا ربما يشير إلى أن الإلهة شمس كان لها دور في ديانة حضرموت،كما أن Jamme.A. يضعها ضمن آلهة حضرموت الرئيسية[٦].

وجدت إشارات قليلة للإلهة شمس في مملكة حضرموت، ومنها مبخرة وجدت في مدينة شبوة العاصمة وتحمل رقم S/75/86، وقد كتب على أحدى واجهاتها اسم الإلهة (ش م س)[٧].

١- سيني و بريتون: ١٩٨٢، ص٣١.

٢- Pirenne, 1990, P. 56- 58, Pl. 47.

٣- عربش : ٢٠٠٣، ص١٢.

٤- Hofner , 1970, P. 294.

٥ - بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون: ١٩٨٥، ص ٣٢٤؛ Sedov, 2005, P.26.

٦ - Jamme, 1947, P. 11 1.

٧- بريتون و باطايع: ١٩٩٦، ص١٠٠؛ Bataya,1983,Catalaque No.183; Breton et Bataya, 1992, P. 378.

ومن مدينة حريضة جاء النقش Cat23b، ونصه:

١- ح م إل

٢- ش م س[١]

كما ذكرت في النقش Ry664=Wissmann20 الذي عثر عليه في مدينة شبام بوادي حضرموت ونصه: ت م/ ع م م ي ع ن/ ش م س ذ[٢].

وتوجد مبخرة ،(لوحة ٤. أ) محفوظة في متحف المكلا برقم (MM226)وعليها كتابة نصها : ب ي ن/ هـ ق ن ي/ ش م س[٣].

كما سجل اسم الإلهة شمس في المخربشات الصخرية في وادي حضرموت[٤] ،ويلاحظ أن النقوش التي ذكرتها لم تشر إلى المعابد التي كرست لها، إلا أن هناك نقشاً عثر عليه في مدينة شبوة وهو VII/81no.2، ونصه:

١ - ...] ف/ و ب ي ن . .

٢ - ...] م ح ر م/ ش م س

٣ - ب ع ل / ذ م هـ ظ ي

٤ - ....] ب هـ د ر هـ[٥]

يذكر النقش (م ح ر م/ ش م س) والتي تعني معبد الإلهة شمس، وربما أنه بني في مدينة شبوة، ولكن موقعه غير معروف، ويؤرخ النقش إلى القرن الثاني الميلادي.

٧- الإلهة تدن (ت د ن):

تدن أو تدون إلهة مؤنثة، واعتمادا على.Ryckmans.G، فهي من الآلهة غير المعروفة أو المشهورة وتأتي ضمن مجموعة الإلهة الشمس[٦]، ويعتبرها منير عربش إلهة حضرمية[٧]، وقد ذكرت هذه الإلهة في أربعة نقوش هي:

النقش **CIH594bis** يتكون من قطعتين، وقد اقتناه السير جاكوب[٨] في عدن عام ١٩١٤م، وهو من موقع غير معروف، ونصه:[هـ ن] أ م/ ب ن/ [. . . .] أ ث م/ هـ ق ن ي/ ت د ن/ و س ن[٩].

---

١ - Ryckmans, G, 1944a , P.167.

٢ - Ryckmans, G, 1962b, P.443, Sedov, 2005, P. 26.

٣ - Bataya, 1983, Catalaque No. 121.

٤ - Sedov, 2005, P. 26.

٥- Pirenne,1990,P.143,Pl.83d.

٦- Ryckmans, G, 1931, P. 207.

٧ - Arbach , 2002, P. 380.

٨ - السير جاكوب كان مساعدا للمقيم البريطاني في عدن، ينظر: Pirenne, 1990, P. .33؛ باطايع:١٩٩٩،ص٦٩١.

٩ - Arbach, 2002, P. 380; Pirenne, 1990, P. 38.

أما النقوش الثلاثة الأخرى فهي من موقع هجر البريرة في وادي جردان،(لوحة ١. أ) وهو من المواقع القديمة[١].

- **aL – Barira 8**: النقش كتب على حجرة معمارية (حاليا في متحف عتق)، ونصه:

- ز م ر/ ب ن/ ر أ ب م/ هـ ق ن ي/ ت د ن/ ...

- **aL – Barira 9 :**كتب النقش على حجرة معمارية في سطر واحد (محفوظ في متحف عتق)، والنص : - [ت ض أ . . . ب أ ذ]ن/ ت د ن/ ب ر ف ح ت م.

والكلمة (ر ف ح ت) اسم للمعبد الخاص بالإلهة تدن.

- **aL – Barira 11** :النص على قطعة حجرية، عليها ثلاثة سطور من الكتابة:

١ـ ت ض أ / ي هـ ص ح م / ب.

٢ـ أ ذ ن / ت د ن / ق ن ي

٣ـ س / و و ل د س[٢].

وبهذا تعد الإلهة تدن أو تدون إلهة حضرمية عبدت في منطقة البريرة خلال قرون قبل الميلاد ولم تعبد في المناطق اليمنية الأخرى.

معابد الإلهة تدن:

يذكر النقش aL–Barira9 معبدًا واحدًا خاص بها هو (ت د ن/ب ر ف ح ت م)،رفحة.

٨ـ الإلهة ذات صهران (ذ ت/ ص هـ ر ن):

جاء ذكر الإلهة ذات صهران في عدد من النقوش التي وجدت في أسس مجمع المعبد رحبان المكرس لعبادة الإلهة ذات حميم، والذي يقع في الضواحي الجنوبية لمستوطنة ريبون منها: SOYCE777; SYOCE635; SOYCE636+637 ونصه:(. .هـ ق ن ي/ذ ت (/) ص هـ رن).

ووجود هذه النقوش في معبد الإلهة ذات حميم ربما يشير إلى أن الإلهة ذات حميم عرفت أيضا باسم (ذات صهران) [٣]، إلا أن نمط كتابة النقوش يعود إلى الفترة القديمة كما أن النقوش وجدت في أسس المكان المقدس (المبنى رقم ٣) الذي كان يمثل جزءا من مجمع المعبد الضخم (رحبان)، والذي بني في الفترة المبكرة من تاريخ ريبون. إن ذكر الإلهة ذات صهران في المبنى رقم٣ وخلال المرحلة المبكرة أو القديمة من تاريخ ريبون ربما يدل على أن المعبد كان مكرسا لعبادتها ، وبذلك فإنها تعد من الآلهة الحضرمية المحلية التي عبدت في ريبون قبل دخول التأثير السبئي للمنطقة ومعرفة عبادة الإلهة ذات

---

١ - Von Wissmann, 1962, P.177, 178; Pirenne, 1990, P. 35- 39; Sedov, 2005, P. 28.

٢ - Pirenne, 1990, P. 37- 38.

٣- Sedov and Bataya, 1994, P. 183.

حميم السبئية في ريبون[١]. ويلاحظ من خلال النقوش التي كتبت على سعف النخيل والتي عثر عليها في المعبد رحبان أن أحدها يسجل إهداء للإلهة ذات صهران، ويشير إلى تقديم حيوانات كقرابين لها[٢]، وعثر خلال أعمال التنقيبات التي تمت في المعبد في الأسس للحرم الرئيسي (المبنى٤) على نفايات لعظام حيوانات منها الدجاج.

كما وجد نقش يذكر الإلهة ذات صهران بصيغة (ز ا ت صهران) وهو:

X .Rb89 no.7 ، ونصه: (ع م/ و ت ح ر م م/ ز ت/ ص هـ ر ن/ ز ب ح م)[٣]

وعثر على إهداء آخر لها في معبد الإله سين ذي ميفعان في ريبون رقم١٤، وهو النقش RbX IV/ 89no. 244 = SOYCE2159 ونصه:

١. م ع ن إل / ب
٢. [ن] إل ق س م
٣. س ق ن ي / ذ ت /
٤. ص هـ ر ن / هـ أ
٥. [ب] ل ت س[٤]

٩ـ الإلهة ذات حميم (ذ ت / ح م ي م):

ذكرت النقوش صيغة واحدة للإلهة ذات حميم (ذ ت/ ح م ي م)، سواء في النقوش السبئية أو القتبانية والحضرمية.

وتعد الإلهة ذات حميم من الآلهة السبئية حيث أن النقوش ذكرت الإلهة الشمس بلقبها (ذ ت/ ح م ي م) منذ الحقبة السبئية القديمة[٥]، وأقدم إشارة لها وردت في النقش CIH366bis/4، ونصه: ٤ـ ع ث ت ر/ و ب/ أ ل م ق هـ/ و ب/ ذ ت ح م ي م/ و ب/ع ث ت ر/ ش ي م م.

ويؤرخ هذا النقش إلى منتصف القرن السابع قبل الميلاد، وقد جاءت في هذا النقش بالمرتبة الثالثة في مجمع الآلهة السبئي، ومن ثم انتقلت إلى المرتبة الرابعة بعد ظهور الإله (هوبس) في مجمع آلهة سبأ[٦].

وطبيعة الإلهة ذات حميم فهي تدخل ضمن آلهة الشمس، وقد فسرت بأنها تعني التي تعكس حرارة الشمس، حيث أن الاسم له دلالة على الحرارة وينسب الاسم لشمس الظهيرة، وخاصة في فصل

١- Sedov, 2005, P. 28.

٢ ـ اكوبيان وآخرون: ١٩٨٩ ، ص ٤٩.

٣- Sedoov, 2005, P. 28.

٤- Frantsouzoff, 2005, P. 215.

٥- موللر: ١٩٩٩، ص١٢٣.

٦- الزبيري: ٢٠٠٠، ص٢٧.

الصيف[١]، ولكن البعض يرى أن ذات حميم كان يطلق على آلهة لمكان مقدس أو مكان يدل على الحارسة أو الحامية أو الحافظة، وذلك على احتمال أن جذر الكلمة (ح م ي) والتي تعني (الحرم – الحمى)، الشيء المقدس، أي الإلهة الحامية لعبادها[٢].

وقد عرفت عبادة الإلهة ذات حميم في عدة مناطق حضرمية، حيث عثر على عدد كبير من النقوش النذرية التي قدمت لها،ومن هذه النقوش نختار الأمثلة التالية:

أ- النقش الذي وجد في مستوطنة ريبون رقم١، RbI/84no.179a-e=SOYCE705: وجاء في السطر الأول (ف ط ن م/ ب ن / ل ح ع م/ س ق ن ي/ ذ ت ح م ي م/).

ب- النقش الذي عثر عليه في مدينة شبوة وهو: Ham2A-B+S/75/128/2 ونصه:

٢-... ذ ت/ ح س و ل م/ و ب/ ذ ت ح م ي م...[٣].

ج- النقش الذي وجد في معبد الإله سين ذي مذاب في حريضة، وهو Cat3/2-3 ونصه:

٢- ت . . . . . / و ب/ ذ ت ح .

٣- م ي م/[٤].

إن سبب وجود نقوش تذكر تقديم القرابين للإلهة ذات حميم في المناطق الحضرمية ربما يرجع لتأثير السبئيين المتواجدين في المدن الحضرمية، حيث ظهر ذلك التأثير في كتابة النقوش باللهجة السبئية على صيغ التوسل في النقوش الحضرمية والذي ظهر منذ القرن السابع قبل الميلاد، كما لا يستبعد أن يكون السبئيون هم الذين جلبوا عبادتها إلى المدن الحضرمية[٥]،حيث عثر على إهداءات سجلت باللهجة السبئية، قدمت لها في أماكن مختلفة مثل قبر هود وفي ريبون[٦]، مكينون، فغمة، سطم و عرزم[٧].

إن ذكر الإلهة ذات حميم في أراضي حضرموت وتقديم الإهداءات لها، يشير إلى أنها لعبت دورا ما في ديانة حضرموت ،ويعود أقدم ذكر لها إلى النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد، كما أن النقوش التي عثر عليها في مدينة ريبون تشير إلى أنها أخذت مكانة مهمة في المدينة، وكان يتقرب إليها النساء والرجال[٨]، بدليل العثور فيها على معبدين كرسا لها، ولكن بالرغم من هذه المكانة إلا أن

١- Hofner,1970, P. 245- 246.؛الشيبة : ٢٠٠٠، ص٥٧.

٢ - الزبيري: ٢٠٠٠، ص ٢٧؛مكياش: ٢٠٠٢، ص١٠٥.

٣- Pirenne,1990, P. 47.

٤- Ryckmans,G, 1944a , P.158, Pl. 53,1.

٥- باور :١٩٨٨، ص١٢١.

٦- بريتون: ١٩٨٢، ص١٧.

٧- Mouton, 1999, P. 4.

٨- لوندين و بيتروفسكي: ١٩٨٧أ، ص٧٥.

المدينة نفسها، و الإلهة ذات حميم اعترفت بالسلطة العليا للإله سين[١]، حيث عثر على نقوش تبين أن الإهداءات التي كانت تقدم في معبدها تتم بأمر وبإذن الإله سين ذي ميفعان[٢]،ومنها التي وجدت في معبد كفس/نعمان،كالنقش:.RbI/88no.132a-b/3; Raybun–Kafas/Na'aman 148/3-4 ونصه: (. . ت ح ت ن/ س ي ن/ ذ م ي ف ع ن)[٣].

معابد الإلهة ذات حميم في حضرموت:

وجدت بعض المعابد التي كرست لعبادة الإلهة ذات حميم في أراضي حضرموت، وهي:

أ- معبد ذات حميم ذات رحبان:

وردت هذه التسمية في عدد من النقوش منها:RbI/90,bld4 no.64=SOYCE2228، حيث جاءت بين السطرين الثاني والثالث : (ذ ت/ ح م ي م/ ذ ت / ر ح ب ن)[٤].

يقع المعبد في الطرف الجنوبي لمستوطنة ريبون رقم١،(لوحة٢. ب) وهو عبارة عن مجمع ديني مكون من أربعة مباني(لوحة ٤.ب.ج)، مبنية من الطوب،شيدت على قواعد حجرية (مصاطب)،تتصل فيما بينها بممرات، ولها ملاحق مختلفة، واكبر هذه المباني (المبنى ٤) لم يبقَ منه سوى قاعدته الحجرية، ويبدو أنه كان هو الحرم الرئيسي ، أما(المبنى ٣) فقد عثر فيه على مذبح ومنصة، وعلى عدد من (البلاطات) الألواح الحجرية المشغولة وعليها زخرفة وكتابات إهدائية وربما كان الحرم القديم ،و(المبنى ٧) يبدو من خلال القاعة الداخلية والتي تحتوي صفين من الأعمدة ومقاعد كانت قاعة للطعام (لوحة ٥. أ)،و(المبنى ٢) وجدت طريقة تنظيمه مطابقة لطريقة تخطيط وتنظيم المباني السكنية التي وجدت في حضرموت،والتي قد تكون(بيوت الكهنة) [٥] (لوحة ٥. أ).

كما عثر في المعبد على الكثير من النقوش التي قدمت للإلهة ذات حميم،ومنها الألواح (المساند) المشغولة بزخارف ومنحوتات ورسوم النخيل والوعول(رموز الإله سين)[٦](لوحة ٥.ب. ج) وعثر أيضا على كتابات سجلت على عسيب النخيل[٧]. إن هذه النقوش التي وجدت في المعبد تشير إلى أن النساء لعبن دورًا هامًا في حياة المدينة حيث قدمت هذه النقوش بأسمائهن الخاصة، وساهمن في ترميم أجزاء من المعبد كما أن ابنتين لشخص اسمه (باسخاماو) اشتركتا في إعادة بناء جزء من المعبد مستقلتين عن

١- باور: ١٩٨٨، ص١٢٥.

٢- Sedov and Bataya, 1994, P. 190.

٣- Sedov, 2005, P. 30.

٤- Frantsouzoff, 2005a, P. 212.

٥- سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٨.

٦- باور: ١٩٨٤، ص٤١.

٧- اكوبيان وآخرون:١٩٨٩، ص٤٧- ٤٨.

أبيهما وأخواتهما، فهذه النقوش تفيد في معرفة أعمال الترميمات التي أجريت على المعبد قبل أن يتعرض للهدم النهائي[١].

أما تاريخ بناء معبد رحبان، فقد عثر في أقدم طبقات المعبد على أنواع من الفخار شبيه بالذي عثر عليه في أقدم طبقات واحة ريبون، والذي أرخ بواسطة تحليل الفحم الكربوني (C14) إلى الفترة الواقعة بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن السابع قبل الميلاد، وقد انهار المعبد وتهدم في حوالي القرن الأول الميلادي[٢].

ب- معبد ذات حميم ذات كفس/ نعمان:

هو المعبد الثاني الذي خصص لعبادة الإلهة ذات حميم في مدينة ريبون ، (مستوطنة ريبون ٤) وقد بني خارج المستوطنة يبعد ٨٠٠م إلى الجنوب الغربي من مستوطنة ريبون رقم١.

عرف المعبد بتسميتين: كفس (ك ف س) ونعمان (ن ع م ن)، حيث عثر على لوح حجري في المكان المقدس للمعبد، ونقش عليها إهداء للإلهة ذات حميم كفس، ومن خلال نمط الكتابة فإن هذا الاسم الذي أطلق على المعبد كان الاسم الأقدم، كما ظهرت تسمية (ذات حميم نعمان) في الكثير من النقوش التي أهديت للإلهة ذات حميم، ونمط الكتابة يبين أن هذا الاسم أطلق على المعبد في المرحلة الأخيرة من تاريخ وجود المعبد[٣].

وتخطيط المعبد مشابه لمخطط مجمع معبد رحبان، حيث يتكون من ثلاثة مبان منفصلة (لوحة ٥.د.هـ)، وشيد على تل صناعي فوق قاعدة حجرية (مصطبة) مستطيلة الشكل، والمبنى المركزي (المبنى ٢)، وهو مستطيل الشكل وأبعاده ١٣ × ١٥م، يقوم على المحور الموجه شرق- غرب، ووجد المدخل في مواجهة الشرق، ووجدت أيضاً بوابة أمامية كبرى مسقوفة ذات رواق بأربعة أعمدة تؤدي إلى المدخل ومنه إلى الحرم أو المكان المقدس، وهو عبارة عن قاعة واسعة موصلة بالبوابة الأمامية الكبرى بممر، ووجد على جانبي البوابة غرفتا ن (لوحة ٦. أ).

وأما القاعة الكبرى التي وجدت إلى جانب الحرم(المكان المقدس)وأبعادها ١١ × ١٢ م، كانت مقسمة إلى ثلاثة أجنحة بواسطة عشرين عمود،وجد في مركزها مذبح ،ويتألف(المبنى ١) من قاعتين متلاصقتين وجد بهما أعمدة،وإحداهما كانت قاعة الطعام،وربما كانت الأخرى قاعة الاحتفالات (لوحة٦. ب)، أما (المبنى ٣) فيبدو أنه كان بيت الكهنة[٤] (لوحة ٥. د).

١- باور: ١٩٨٤، ص٤٠؛ باور:١٩٨٨، ص١٢٨.

٢- اكوبيان:١٩٨٩، ص٢٧.

٣- Sedov, 2000, P. 21, 26.

٤- Sedov, 2000, P. 21, 23; Sedov, 2005, P. 102-103.

ويعود تاريخ بناء المعبد إلى الفترة الواقعة بين القرن الثامن والقرن السابع قبل الميلاد، أما نهايته فقد أرخت إلى القرن الأول قبل الميلاد[١].

ج- معبد ذات حميم بير حمد:

تقع مستوطنة بير حمد بين مدينة شبوة ،وبين الأقاليم الداخلية لوادي حضرموت عند مخرج وادي رخية ومخرج وادي دهر(لوحة ١. أ)،وفي هذه المستوطنة عثر على معبدين،واحد كرس للإله سين والآخر للإلهة ذات حميم، ويقع معبد الإلهة ذات حميم خارج المستوطنة ويبعد ٢٠٠م إلى الجنوب الشرقي من المستوطنة (لوحة ٦. ج)،ولم يتبق منه سوى الأساسات الحجرية المهدمة، ومن خلال البقايا النقشية التي عثر عليها في المعبد تبين أنه كرس لعبادتها[٢]،ومنها النقش الذي ترجمه بيتروفسكي: (تشبمم بنت مصورم نذرت لذات حميم روحها وجسمها وأولادها وما تملك)،كما عثر في المعبد على تمثال صغير من البرونز وهو على هيئة إنسان أهدي لها[٣](لوحة ٦. د).

د- معبد ذات حميم قرب قبر (النبي) هود:

أثناء قيام البعثة الأثرية الفرنسية بأعمال المسح الأثري في وادي حضرموت في ١٩٧٨-١٩٧٩م، تم تحديد معبد كرس لعبادة ذات حميم وعثر فيه على النقش الذي يعرف بـ هود١،ونصه:

١- د م / س ق

٢- ن ي / ذ ت

٣- ح م ي م

٤- ف ي ذ ب[٤]

ومن المعابد الأخرى:

هـ - معبد في مستوطنة الهجرة[٥].

كما عثرت البعثة الأثرية الفرنسية أثناء أعمال المسح الأثرية في شرق حضرموت عام١٩٩٩م على معبد في مستوطنة مكينون ومعبد في شعب سطم[٦]،ومن موقع سطم جاءت مبخرة محفوظة في متحف المكلا برقم (MM57) وعليها كتب إهداء للإلهة ذات حميم[٧](لوحة ٦. هـ)

١- سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٨.

٢- Sedov, 1995, P. 105.

٣ - بيتروفسكي و بن عقيل،عبد العزيز: ١٩٨٤، ص٦٢.

٤- سيني و بريتون: ١٩٨٢، ص ٣٠؛ Sedov, 2005, P. 24- 25

٥- سيني و بريتون: ١٩٨٢، ص٣٠.

٦- Mouton, 1999, P. 4.

٧- Bataya, 1983, Catalaque No. 136.

١٠- الإله حلي إل (ح ل ي ل):

يضـــع Arbach. M الإلــه حلي إل (ح ل ي ل)، ضــمن مجمع الآلهة الحضرمي[١]،الذي يرد ذكره في النقش RES3869/4، وهو من هجر ميفعة (نقب الهجر) ويتكون من سبعة أسطر وهو محفـوظ فـي بومبـاي[٢] وجـاء فيـه:٤-..ب س ي ن/ و ح و ل/ وح ل ي ل/ و م ل ك ح ض ر م ت[٣]. النقش يتحدث عن قيام ملكين حضرميين وهما (يدع إل بين بن سمة يفع، وإل سمع ذو بين بن ملكِكِرب) ببناء جدران وأسوار مدينة ميفعة في حضرموت، وأيضاً إعادة بنـاء وتجديد جدارين في ميفعة والقلاع الموجودة بها[٤].

ويعد هذا النقش الذي يذكر الإله حلي إل هو النقش الوحيد المعروف، ولذا لا تتوفر أية معلومـات أخرى عن هذا الإله.

١١- الإلهة بنات إل (ب ن هـ ت إ ل) :

جاء ذكر الإلهة بنـات إل على مبخرة(لوحـة ٧. أ. ب) عثر عليها في موقع سونة، وتعرف بـ (SUNA/79/L/1)، كتب عليها:ن ب ح م/ هـ ق ن ي ت/ ب ن هـ ت إ ل/ هـ ب ن ث[٥].

ويصنف Arbach. M. الإلهة (بنـات إل) ضمن مجمع آلهة حضرموت[٦]،وتعد هذه الإشارة الوحيدة المعروفة في الأراضي الحضرمية ولذلك يصعب معرفة مكانتها في ديانة حضرموت القديمة. وقد عرفت العديد من المناطق اليمنية عبادة الإلهة بنـات إل، ففي مملكـة سبأ يرد ذكرها بـصيغة (ب ن ت إل) على مبخرة محفوظة في متحف صنعاء برقم (YM473)، جاء فيها:

- [م] س ط/ هـ ق ن
- ي ت/ ب ن ت إل[٧].

وأيضاً النقش CIAS 95. 41/p.8/CIH66no.1-3 وجاء فيه (ب ن ت إل) كما ورد ذكرها في مملكـة قتبـان بـصيغة (ب ن ت إل/ ب ن ت ي إل)[٨]،وأمـا فـي منـاطق الجوف فقد اكتشفت مؤخرا البعثة الأثرية الفرنسية أثناء قيامها بعملية إنقاذية في معبد يقع في مدينـة السوداء (نشان قديما) والذي

١- Arbach,1997, P. 42; Sedov, 2005, P. 29.

٢ - RES,Tome.6,P. 326-327; Doe,1983, P.144.

٣ - Sedov, 2005, P. 29.

٤- Doe,1983, P.144.

٥- بريتون وآخرون: ١٩٨٢، ص١١٧(لوحة ٥).؛ Bataya, 1983, Catalaque No.118; Sedov, 2005, P. 29

٦- Arbach, 1997, P.42.

٧- Bataya, 1983, Catalaque No. 145.

٨- Robin, 1996, Col. 1164, 1166.

أرخ إلى القرن التاسع قبل الميلاد على أحد الأعمدة كتابة تذكر أسم الإلهة بنات إل[١]،ويشيرذكر الإلهة بنات إل في نقوش قتبانية وسبئية وحضرمية إلى وجود(عائلة إلهية)في الديانة اليمنية القديمة بوجه عام إلا أن ذلك يصعب تأكيده[٢].

إن ورود ذكر هذه الإلهة في سبأ، ووجود معبد لها في مدينة تمنع العاصمة القتبانية دفع د. منير عربش إلى الاعتقاد أن معبد الإله عثتر ذو رصف في مدينة السوداء والذي يعرف باسم معبد بنات عاد، ربما كان اسمه معبد بنات إل ولكن مع الإسلام تغيرت تسميته إلى معبد بنات عاد[٣].

و يشير د. والتر موللر إلى الإلهة بنات إل (بنات الإله) حيث كانت النساء تخصص أحياناً تماثيل أنثوية صغيرة أو مباخر لتقدمها لها، كما يضيف أن هذه الإلهة تتطابق مع المشار إليها في القرآن الكريم (سورة النجم،آيات ١٩، ٢٠) وهي الآلهة العربية القديمة (اللآت، العزى، مناة)[٤].

١٢- الإله ورفو أمرعم(و ر ف و/ أ م ر ع م):

عرف هذا الإله من خلال النقش CIAS47/06/4-5،وقد عثر عليه في الأراضي القتبانية، قرب هجر بن حميد (ذات غيل)، ولكن مميزات النقش تعتبر حضرمية ونصه:

٤- ق ن ي و/م ر أ س م / و ر

٥- ف و/ أ م ر ع م /ص ل م م[٥].

وهذه الصيغة (و ر ف و/ أ م ر ع م)، لم تذكر من قبل في النقوش الحضرمية الأخرى، ولكن Arbach.M. يعتبر الإله ورفو ضمن مجمع الآلهة الحضرمية[٦]، وعن طبيعة الإله ورفو ومعنى اسمه، فقد وجد خلاف حول ذلك، ويعتبر Rhodokankis.N إن الإله ورفو هو إله الميعاد(الأجل)، وأنه ينتمي إلى الصنف الخاص بـ (منضح *)[٧]، وأن له علاقة بالري، بينما Beeston.A.F.L. يشكك في أن يكون الإله ورفو هو إله الميعاد أو الأجل، ويرى أن له علاقة أو يرتبط بـ (منضح)، أما Hofner.M. فتذكر إن الإله ورفو (إله قتباني)، وقد جاء ذكره في العديد من النقوش القتبانية، وكان يذكر في الأدعية بعد (الإله عم والإله أنبي)، قبل آلهة الشمس، إلى جانب ذكره كصاحب معبد في (ذات غيل) مع الإله

١- عربش و ادوان: ٢٠٠٥، ص١١.

٢- .(الهامش ٧٩) Sedov, 2005, P. 29

٣ - عربش: ٢٠٠٥ ، اكتشافات جديدة في منطقة السوداء الجوف في العام٢٠٠٤م، محاضرة ألقاها في قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عدن.

٤- موللر:١٩٩٩، ص١٢٣.

٥- CIAS, Tome.1 ,1977, P. 160.

٦- Arbach, 1997, P. 42.

* هو جمع(منضحت، ناضح)،وهو أسم لعدد من الآلهة والتي لها علاقة بمياه الري و الآبار أو السدود،وكانت هذه الآلهة خاصة بقبيلة بني بتع، وعن ذلك ينظر:. Hofner, 1970, P. 228؛عبد الله: ١٩٧٩ب، ص٤٨- ٤٩؛ الجرو: ٢٠٠٣، ص١٤٢- ١٤٣.

٧- CIAS, Tome.1, 1977, P. 160.

عم ذو لبخ، وتؤكد أنه إله قمري، وأن وظيفته متصلة بتوفير الخصوبة للأرض، هذا إلى جانب ذكره بلقب ذو لفان في النقش Ja119 [١]، ويصف جواد علي الإله ورفو بانه إله حراسة الحدود[٢]، وذكر الإله ورفو في النقش الحضرمي CIAS.47/06 بـ (و رف و/ أ م ر ع م)، وترى جاكلين بيرين أنه يضيف ورف بكلمة الإله عم والتي تعني أمر الإله عم[٣].

١٣- الإله ود:

يعد الإله ود الإله الرئيسي لمملكة معين،كما كان الإله الرئيسي لمملكة أوسان،وهو إله قمري، ويلاحظ أن النقوش(المعينية، الأوسانية، السبئية، القتبانية والحضرمية)،قد ذكرته بصيغتين(ود، ودم) و (ود أ ب – ود م أ ب م)، إن ورود ذكر الإله ود في جميع الممالك اليمنية القديمة يشير إلى أن عبادته لم تقتصر على مملكتي معين وأوسان، وربما يرجع ذلك إلى كثرة الجاليات المعينية التي عملت في التجارة، والتي انتشرت في ممالك اليمن القديم، حيث عثر على نقوش ذكرته في تمنع عاصمة مملكة قتبان، وفي مواقع سبئية مثل شبام سخيم، وعمران وفي منطقة شعوب (في صنعاء)[٤].

والإله ود، هو الإله (المحب)، وصفته التي كثيرا ما وجدت في النقوش هي(ود أب) ود الأب، ونقشت هذه الصيغة على المباني والأحجار كتمائم، لتثبت وظيفته في مجمع الآلهة[٥]،وأصبحت اللفظة (ود أب) تعبير متعارف عليه في الممالك اليمنية القديمة لجلب السعد[٦].

ويرد ذكر الإله ود في عددٍ من النقوش الحضرمية، منها النقش RES2775/2:(ود/ أ ب) وهو ما جعل Ryckmans.G. يضعه ضمن مجمع آلهة حضرموت[٧].

والنقشRy618=Ingrams4 والذي وجد في مدينة شبام ونصه:

١- ي ث ع إل/ م و ع ص م

٢- ب ن/ ل ب ب / و د م ا ب م[٨]

والنقش الذي عثر عليه في مدينة شبوة وهوS/85/11، ونصه: . . ./ أب = [و د]، أب[٩].

١- Hofner, 1970, P. 245- 285.

٢- علي: ١٩٨٤، ص١٠٨.

٣- بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون: ١٩٨٥، ص٣٢١.

٤- Hofner, 1970, P. 249. ؛ الشيبة: ٢٠٠٠، ص٧٦-٧٧.

٥- Ryckmans, J, 1988, P. 107.

٦- بريتون:١٩٩٩أ، ص١٠٤.

٧- Ryckmans,G, 1931, P. 208.

٨- Ryckmans, G, 1962a, P. 214.

٩- Pirenne, 1990, P.73, Pl. 55c.

والنقش S/77/Mahdi/ 4، ونصه:

٤- ب ن/ ع م ذ خ ر/ و د أ ب/ ف ع ل/ و ن ك ل/ ض غ ر ت/ ب ن/ م ك ي د م/ ب ن/ ح و ر/ هـ ج ر ن/ ش ب و ت[١].

والنقش SOYCE580، الذي وجد في مدينة ريبون ونصه:

ي ش ر إ ل/ ذي هـ ب إ ل/ذ ب ر ل/ ي هـ ش ب ع/ و د أ ب م/ ش ر ح/ ذ ت ح م ي [م][٢].

ومن مدينة حريضة جاء النقش Cat57، ونصه: - و د م أ ب م[٣]، كما ظهرت صيغة (ود أ ب) على أحد النقوش التي عثر عليها في مدينة سمهرم (خورروري)[٤].

هذا إلى جانب الكثير من النقوش التي تذكر الإله ود في المناطق الحضرمية، وبذلك يتضح أنه كان من الآلهة التي عبدت في مملكة حضرموت، ولكن يصعب معرفة المكانة التي أحتلها هذا الإله في ديانة حضرموت، ولا يستبعد أن الذين عبدوه وتقربوا إليه كانوا جماعات من (معين أو أوسان)، تقيم في الأراضي الحضرمية.

معابد الإله ود:

لم تذكر النقوش الخاصة بالإله ود معابداً كرست لعبادته، عدا نقشًا واحداً هو Ham 1 ونصه:

(ود أ ب/ ب ي ت هـ ن/ ي ف ع ن)[٥]، وهنا ترد كلمة (ب ي ت هـ ن) التي تعني في النقوش المعبد، واسمه (ي ف ع ن)، اليافع أو المرتفع (العالي)، ولكن موقعه غير محدد في مدينة شبوة.

١٤- الإله ألمقه(أل م ق هـ):

هو إله القمر الرئيسي في مملكة سبأ، وقد جاء ذكره في عدد من النقوش التي أهديت له في مواقع مختلفة من حضرموت، منها النقش الذي عثر عليه بمدينة شبوة الذي كتب بخط المحراث، وهو: Ham4=AshM1952.530 ونصه:

٢- س م هـ ر ي م/ ب ن/ي ق م ل ك/ . .

٢- . ./ ي د ع إ ل/ و ي ث ع أ م ر/ ك ب ر

٣- ن ز ح ت/ هـ ق ن ي/أ ل م [ق هـ/ ...

٤- ذ / س ت ق

١- Pirenne, 1990, P.72, Pl. 55a.

٢- Sedov, 2005, P. 27.

٣- Ryckmans, G, 1944a, P.178.

٤- بافقيه، محمد عبدا لقادر: ١٩٧٣، ص٥٦.

٥- Pirenne, 1990, P. 72- 73, Pl. 55b; Sedov, 2005, P. 26.

يذكر النقش أنهُ كتب بواسطة كبير المهاجرين (ك ب ر/ ن ز ح ت)، والمرتبط بكبار مكاربة سبأ يدع إل و يثع أمر[١].

والنقش Ham9/3=AshM 1952-525،ونصه:٣-هـ ق ن ي و/أل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م[٢].

والنقش Shabwa 2 ونصه:

١- ك ر ب ش هـ ر/ ب ن/ ي هـ . . . / هـ ق ن ي/

٢- أ ل م ق هـ[٣].

وعثر أيضاً في معبد الإله سين ذي مذاب على النقش،Cat17b/2 ،ونصه:

هـ ق ن ي/ أ ل م ق هـ[٤]،وفي مدينة ريبون وجد في معبد رحبان النقش، SOYCE673a-b; SOYCE 1087 ونصه: ي ب ح ر إل/ ب ن/ هـ ي س ن/ هـ ق ن ي/ أ ل م ق هـ/ إ ل ع ز.

كما عثر في مستوطنة(ريبون٦) على نقش يذكر الإله سين والإله ألمقه و هو.RbVI/84no.5=SOYCE834 ،ونصه: .../ هـ ق ن ي] س ي ن/ ب أ ل م ق هـ و[٥].

إن النقوش التي أهديت للإله ألمقه استخدمت اللهجة السبئية في كتابة صيغ التوسل مما يوحي بأن الذين سجلوها هم من السبئيين الذين عاشوا في الأراضي الحضرمية، ووجود صيغ التوسل هذه في حضرموت كان لها تأثيرها في كتابة صيغ التوسل الحضرمية المهداة إلى الإله سين[٦].

وتذكر جاكلين بيرين، أن وجود إهداءات قدمت للإله ألمقه مكتوبة بصيغ سبئية يوحي بوجود حامية من السبئيين في حضرموت،هاجروا إلى هجر البريرة بدليل العثور على نقش حجري يحمل أسماءهم ،وتضيف أن السبئيين توغلوا باتجاه حضرموت وأسسوا قلعة عند مدخل مستوطنة بير حمد من أجل حماية مدخل وادي حضرموت[٧].

ويظهر التأثير السبئي على النقوش الحضرمية التي عثر عليها في مدينة ريبون،والتي تؤرخ إلى القرن السابع قبل الميلاد، وهذه الفترة تتوافق مع الحملة التي قام بها المكرب السبئي (كرب إل وتر)، على مملكة أوسان[٨]، كما لا يستبعد استمرارتواجد السبئيين في مناطق حضرموت كموظفين أو تجار[٩].

١- Brown and Beeston, 1954, P. 51-52; Pirenne, 1990, P.47, Pl. 44c.

٢- Brown and Beeston, 1954, P. 56- 57; Pirenne,1990, P. 80, Pl. 62a.

٣- Pirenne, 1990, P. 49, Pl. 44b.

٤- Ryckmans, G, 1944a, P. 165.

٥- Bauer,1995,P.141; Sedov, 2005, P. 32 .

٦- بافقيه، محمد عبد القادر: ١٩٧٣، ص٥٢ .

٧- بيرين: ١٩٩٦، ص٢٠، ٢٧.;Pirenne, 1990, P. 35-36

٨- باور: ١٩٨٨، ص١٢١.

٩- بريتون: ١٩٨٢، ص١٠.

إن ذكر الإله ألمقه الإله القومي لمملكة سبأ في أراضي حضرمية ربما يشير إلى علاقة الأخوة بين ممالك اليمن القديم حسب ما جاء في النقش RES3945/ 2 الذي ترد فيه عبارة:

(...ب ذ ت/ أ خ و ت/ ح ض ر م ت/ و ق ت ب ن/ أ ل م ق هـ/ و ك ر ب إ ل/ و س ب أ . . .)، فهنا إشارة إلى المؤاخاة بين حضرموت وقتبان ألمقه وكرب إل ومملكة سبأ[١].

معابد الإله ألمقه في حضرموت:

وجدت بعض المعابد التي كرست لعبادة الإله ألمقه في أراضٍ حضرمية وهي:

- معبد في مدينة ريبون وجد بالقرب من معبد الإلهة ذات حميم، عثر فيه على نقش إهداء للإله ألمقه[٢].
- معبد قرب مستوطنة حريضة،ومعبد في موقع بير حمد.[٣].

لكن مواقع تلك المعابد غير محددة في تلك المستوطنات لعدم القيام بالتنقيبات فيها.

١٥- الإله عم (ع م):

هو إله قمري،ويعد الإله الرئيسي لمملكة قتبان،والإله عم ذكرته النقوش اليمنية القديمة بصيغة واحدة هي (ع م)، وفي مدينة ريبون عثر على عدد من النقوش التي تذكر الإله عم،ومنها التي وجدت في المبنى رقم (٦) بمستوطنة ريبون رقم١ وهي:

النقشRbI/87no.7، ونصه: هـ ق ن ي و/ س ي ن/ و ع [م] .

والنقشRbI/87no.344، ونصه:

١- س م هـ م و/ ب ن/ ص د.

٢- هـ ق ن ي/ س ي ن/ و ع م.

هذا إلى جانب نقوش أخرى وهي: RbI/87no.1+ RbI/86no.3; RbI/87no.4;

RbI/87no.5+ RbI/87no.6; RbI/85no.345; RbI/89no.2 ;

RbI/87no.2+ RbI/87no.3. [٤]

وتبين تلك النقوش أن الإله عم ذكر في المرتبة الثانية بعد الإله سين. ويعرف في صيغ التوسل أو الأدعية في النقوش الحضرمية إنها كانت تذكر الإله حول في المرتبة الثانية بعد الإله سين، ولكن ذكر الإله عم الإله القومي لمملكة قتبان في النقوش الحضرمية، وفي المرتبة الثانية يطرح تساؤل عن نوع العلاقة التي كانت بين مملكة حضرموت ومملكة قتبان خلال نهاية القرن السابع قبل الميلاد، وخاصة

١- AlSolehi, 1989, P. 74.

٢- اكوبيان وآخرون: ١٩٨٧ب، ص٦٣ .؛ باور: ١٩٨٨، ص١٢١.

٣- بيرين: ١٩٩٦، ص٢٧.

٤- Lundin,1996, P. 85- 91.

وأن النقشRES3943، يذكر حربا قامت بين مملكة سبأ ومملكة قتبان في نهاية القرن السابع قبل الميلاد، كما أن النقش الحضرمي الذي وجد في العقلة(عربش- بافقيه/ العقلة١)،يذكر أن حضرموت شنت حربا على قتبان في عهد الملك الحضرمي (يدع إل بيان)، في نهاية القرن السابع قبل الميلاد وبداية القرن السادس قبل الميلاد[١]، وهذا يبين إن مملكة حضرموت ربما استغلت وضع مملكة قتبان، وانشغالها بحروبها مع مملكة سبأ، وقامت بحملات توسعية في الأراضي القتبانية، خاصة وأن ملوك حضرموت اتخذوا لقب(مكرب) خلال هذه الفترة[٢].

أن العثور على تلك النقوش في أحد المباني السكنية في مدينة ريبون،قد يستنتج أن مالك المبنى أو المسكن كان أحد الرجال القتبانيين الأثرياء وكان يعيش في مدينة ريبون، كما عثر في المدينة على معبد عبد فيه الإله سين والإله عم[٣].

إن وجود هذا الكتابات التي تذكر الإلهين سين وعم، ربما ترمز إلى الإتحاد الأخوي القصير لحضرموت وقتبان ضد سبأ[٤].

كما يلاحظ عودة ذكر الإله عم في النقوش إلى جانب الإله سين، وذلك خلال فترة حكم (إل عذيلط) ملك حضرموت مع بداية القرن الثالث الميلادي، وهي الفترة التي سيطرت فيها مملكة حضرموت على مملكة قتبان منذ منتصف القرن الثاني الميلادي، حيث عثر على بعض النقوش التي تذكر الإله عم بعد الإله سين، ومنها النقش (يمن ٩)، الذي عثر عليه في منطقة المعسال،التي سيطرت عليها مملكة حضرموت بعد سقوط مملكة قتبان[٥].

١٦- الإله أنبي (أ ن ب ي):

وهو من الآلهة القتبانية، وقد عثر على عدد من بقايا النقوش التي قدمت القرابين له في مستوطنة سونه[٦]، وذكرته النقوش بصيغة (أ ن ب ي) وهي نفس الصيغة التي ذكرته بها النقوش القتبانية، والنقوش الحضرمية التي ذكرته هي: النقش Ry670، والنقش Ry673 ونصه:

١- هـ ق ن ي

٢- أ ن ب ي[٧].

١- Arbach et Bāfaqīh, 1998, P. 112.؛ عربش: ٢٠٠٣، ص٩.

٢- عربش: ٢٠٠٣، ص١٨.

٣- اكوبيان وآخرون: ١٩٨٧ب، ص٦٦-٦٧.

٤- باور: ١٩٨٨، ص١٢٥.

٥- الجرو: ٢٠٠٢، ص١٣٨.

٦- Ryckmans, G, 1962b, P. 446; Harding,1964, Pl. 33, 64- 67. ؛ الشيبة : ٢٠٠٠، ص٨٢.

٧- Ryckmans, G, 1962b, P. 446- 447; Sedov, 2005, P. 33.

وتمثل هذه البقايا النقشية الإشارة الوحيدة التي تذكر الإله أنبي وهي تؤرخ إلى القرن السادس قبل الميلاد[١]، والجدير بالذكر أن VonWissman.H.، و Hofner.M.، و Avanzini.A.، أشاروا إلى الإله أنبي بصيغة (ذ ت ب ي) على أنه إله حضرمي[٢].

١٧- الإلهة ذات ظهران (ذ ت / ظ هـ ر ن):

وردت الإلهة ذات ظهران في النقوش الحضرمية بصيغة (ذ ت/ ظ هـ ر ن)، وهي نفس الصيغة التي ذكرت بها في النقوش السبئية و القتبانية.

وقد جاء ذكرها في النقش الذي عثر عليه في مدينة شبوة وهو Ham8= Ash M1952.533، ونصه:

١- ر ض و ن/ ي هـ ن ع م/ ب ن/ و هـ ب إل/ [ذ] ر . . .

٢- ق ت د م/ هـ م ر أ س/ إل ع ز/ ي ل ط/ م ل ك

٣- ح ض ر م ت/ ب ن/ ي د ع إل/ م ح ر م س/ ذ ت/ ظ هـ رن .

النقش يتحدث عن قيام الملك الحضرمي إل عزيلط بن يدع إل بتجديد بناء معبد الإلهة ذات ظهران في مدينة شبوة، والذي حكم في منتصف القرن الأول الميلادي حوالي ٥٠ م، وهو نفس الملك الذي ذكر في الكتابات الكلاسيكية باسم Eleazo[٣].

وعن طبيعة الاسم فهي تمثل آلهة الشمس، وقد عرفت عبادتها في مملكة قتبان إلى جانب آلهات الشمس مثل (ذت صنت، ذت رحبن ، ذات حميم، شمس)[٤]، كما أن الإلهة ذات ظهران عبدت في مملكة سبأ وهي تعني ذات الظهر[٥].

يعد النقش Ham8 الوحيد الذي عثر عليه حتى الآن في حضرموت، ويذكر الإلهة ذات ظهران.

إن المعبد الخاص بالإلهة ذات ظهران والذي ورد في النقش السابق تم التعرف عليه في مدينة شبوة، ويقع شمال شرق الشارع الرئيسي ، وهو(المبنى٧٢- ٧٤)[٦](لوحة ٧.ج).

١- Arbach et Bāfaqīh, 1998, P.117.

٢- Von Wissmann,1968,P43- 45,117; Hofner,1970,P.289; Avanzini,1980, P. 227.؛ الشيبة: ٢٠٠٠، ص٨٢.

٣- Brown and Beeston, 1954,P.55- 56; Pirenne,1990,P.69, Pl. 53a.

٤- عربش: ٢٠٠٣، ص١٨.

٥- عبد الله: ١٩٧٩، ص٥٩.

٦- Breton, 1998a, P. 39- 41, fig. 2; Breton, 1998b, P. 49- 51, fig. 3; Sedov, 2005, P.78.

ثانياً: الإله سين:

ارتبط ظهور الإله سين بالبدايات الأولى لذكر مملكة حضرموت القديمة، كما إن أقدم القطع الأثرية التي عثر عليها في مدينة شبوة العاصمة الحضرمية يذكر أصحابها أنهم قدموها للإله سين، منها (S/75/143 و S/76/75)، وهي تعود إلى عصر ما قبل الكتابة التذكارية التي أرخت إلى بداية الألف الأول قبل الميلاد[١].

ومن أقدم النقوش التذكارية التي تذكر حضرموت والتي تؤرخ بالقرن السابع قبل الميلاد، النقشRES3945/12 ونصه:

١٢- . . و ل أ ل م ق هـ/ و ل س ب أ/ و هـ ث ب/ ل س ي ن/ و ل/ ح و ل/ و ل ي د ع إ ل/ و ل/ ح ض ر م و ت/ أ ب ض ع هـ م و . . . . .

يربط النقش ذكر الإله سين والإله حول والملك يدع إل وحضرموت، وهذا يؤكد أن أقدم شكل للدولة في جنوب الجزيرة العربية هي الدولة الثيوقراطية في شكل ثلاثي (الإله القومي،الملك ، الشعب)،ويظهر هذا بشكل واضح في دولة سبأ القديمة مثلا،حيث تشير نقوشهم إلى الثلاثي (الإله القومي ألمقه- الملك- القوم سبأ)[٢]،فقد كانت الأقوام هم أبناء الإله القومي ويعتبر الملك ابنه الأول ،فكان السبئيون يسمون أنفسهم أبناء الإله القومي،وأطلق عليهم(ولد ألمقه)،والقتبانيون(ولد عم)،كما أطلق ملوك أوسان على أنفسهم (أبناء ود)[٣]،وفي حضرموت فإن النقوش التي عثر عليها لم تسجل بأن الحضارمة هم (أبناء سين)،ولكن هذا لا يعني أن الحضارمة اختلفوا عن باقي ممالك اليمن القديم،فالنقشRES3945 يؤكد أن أقدم شكل للدولة الحضرمية هو الشكل الثلاثي،ويتكون من،الإله القومي(سين)،والملك مثلا (يدع إل)،والشعب أو القوم(حضرموت)،ويبين ذلك أن الحضارمة اعتقدوا بالإله سين واتخذوا منه الإله الرئيس للدولة،ولاشك أنهم اعتبروا أنفسهم أبناء أو أولادا للإله سين[٤]،كما يتضح من النقشRES2704 ونصه:

١- ب ن/ س ي ن/ ب ن

٢- ع ب د/ ع ث ت ر.

إلا أن النقش قصير ولا يوضح صاحبه أو كاتبه معلومات وافية عدا الإشارة بأنه أبن الإله سين.

هيمن الإله سين على جميع الآلهة الأخرى التي عُبدت في حضرموت، وقد حافظ على هذه المكانة أو المرتبة حتى نهاية الدولة الحضرمية، وقد أُتخذ من معبده الذي كرس لعبادته في مدينة شبوة

١- Pirenne, 1990, P.43, Pl. 43a, fig.13. ؛ بيرين : ١٩٩٦، ص٢١.

٢- موللر: ١٩٩٩، ص١٢٢.

٣- ريكما نز، جاك: ١٩٨٧، ص١٣٢؛ الصليحي: ٢٠٠٣، ص١٣٢٧.

٤- جريازنيفتش و بن عقيل، عبد العزيز، ١٩٨٦، ص٥٥.

عاصمة المملكة والذي عرف بـ (أ ل م) معبدا رئيسيا للدولة، وكانت الآلهة الأخرى تخضع للإله سين، ودائما ما يذكر في معابدها، ففي معبد حضران بمدينة ريبون قدمت فيه الإهداءات والقرابين للإله سين، وأيضا معبد رحبان ومعبد كفس/ نعمان، تقدم فيها التقدمات بأمر من الإله سين،كذا معبد الإله سين ذي ميفعان،المعبد الرئيس بمدينة ريبون قدمت فيه القرابين بأمر من الإله سين ذي أليم، فقد خضعت هذه الآلهة لهيمنة الإله سين[١]، كما أن الإله سين الإله (الحامي) الرئيس للمدافن الحضرمية ونصير الشعب الحضرمي[٢] وكانت انتصاراتهم في الحروب التي يخوضونها عادة ما تسجل باسم الإله سين وبقوته فهو إله الحرب وإله النصر بالنسبة للحضارمة، كما ذكر في النقش (عربش- بافقيه/ العقلة١)[٣].

مثّل الإله سين رمزًا للإتحاد السياسي والديني للقبائل التي شكلت مملكة حضرموت، وذلك بدليل انتشار المعابد المكرسة له في جميع مناطق الدولة الحضرمية، ولعل ما يؤكد ذلك هو طقس أو شعيرة الحج التي كانت تقام للإله سين في معبده الرئيس أليم بشبوة، حيث يعتبر الحج مركزا لتجمع القبائل المكونة للمملكة، كما كان له دورًا كبيرًا في توطيد دعائم الدولة[٤].

تؤكد الدلائل المادية التي عثر عليها أن الإله سين سيطر على الحياة الدينية واليومية للمجتمع الحضرمي، حيث وهبت له أغلب الإهداءات التي سجلت على النقوش الحضرمية ،والتي كانت تقدم من مختلف فئات الشعب الحضرمي بما فيهم الملوك وكبار رجال الدولة، كما تبدو سيطرة الإله سين على الحياة اليومية في مملكة حضرموت و الحياة الدينية والاقتصادية، من خلال نقش اسمه ورموزه على العملات الحضرمية المختلفة إلى جانب ذكر اسم القصر الملكي الحضرمي (ش ق ر) الذي يوجد في العاصمة شبوة، حيث يشير ذكر الإله سين والقصر الملكي على العملات الحضرمية إلى السلطة السياسية والدينية للمملكة[٥].

كما تظهر الهيمنة والمكانة التي أحتلها الإله سين في حياة المجتمع الحضرمي الاقتصادية من خلال ما اكتشف في مدينة سمهرم الميناء الثاني لمملكة حضرموت من أدوات للوزن من البرونز تحمل كتابة في الجانب الأيسر(س ي ن/ ش ق ر)، وفي الطرف الأيمن كتب (ي ش هـ ر إ ل)، وهو اسم الملك[٦]، وكان وزن هذه الوزنة البرونزية ناقصاً قليلا عن ثلاثة جرامات[٧]، وذكر الإله سين على الأوزان التي كانت تستخدم يوميا في حياة وعلاقات الناس، يدل على الصفة الدينية لهذا الأدوات، ويدل

١- Sedov and Bataya ,1994, P.190; Sedov, 2005, P. 30.

٢- باور: ١٩٨٨، ص١٢٥.

٣- Arbach et Bāfaqīh, 1998,P.112.

٤- الجرو: ١٩٩٨، ص٢٤٠.

٥- سيدوف و بربارا:١٩٩٩، ص١١٩.

٦- Albright, 1982, P. 89.

٧- Robin, 1994, P. 103; Sedov and as- Saqqaf, 1996, P. 52.

أيضا على أن الإله سين هو الرقيب على الأوزان والتعامل بها،ولمنع الناس من التلاعب بها لما كان لها من دور تجاري كبير وحيوي في حياة المجتمع.

ظل الإله سين الإله القومي لإتحاد القبائل التي شكلت مملكة حضرموت القديمة منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد، وكان المسيطر على الحياة الدينية في حضرموت القديمة،وعلى صيغ الأهداءات والنقوش حتى ظهور النقوش التوحيدية في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي والذي أعتنق فيه سكان جنوب الجزيرة ديانة التوحيد كدين أساسي[١]،فقد وجد في مدينة شبوة نقوش توحيدية تذكر الإله (ر ح م ن) رحمان، كالنقش Ham 11=Ash M 1952.499، ونصه:

١- ح ج ر/ ب ن

٢- س ل م ت

٣- ل ي س م ع ن / ر

٤- ح م ن ن

٥- . . . . .

٦- م ر ث د م/ ب ن

٧- س ل م ت

٨- و ر ث د م

٩- ب ن / س ل م ت

١٠- ح ج[٢]

وجاء نقش آخر من مدينة شبوة هو Ph10= RES4699=Ry170 ونصه:

ل ي س م ع ن/ ر ح م ن ن/ ص ل و ت[٣].

١- Gajda, 2005, P. 21.

٢- Brown and Beeston, 1954, P. 60- 61.

٣- Pirenne, 1990, P.86- 87.

١- التسمية:

أطلقت هذه التسمية (سين) على إله القمر،وهي تسمية سامية إذ كانت عبادة هذا الإله شائعة في جنوب الجزيرة العربية والحبشة، وفي شمال بلاد العرب[١].

عُرف الإله سين في بلاد الرافدين كأحد الآلهة النجمية ، حيث سمي إله القمر عند الأكاديين (سن)،وعند السومريين سمي بـ (ننا)،كما أن البابليين والآشوريين أطلقوا عليه اسم (سن)،و تذكرت النصوص في بلاد الرافدين إن الإله سن كان ابناً للإله (آنو)،وتارة ابن للإله(أنليل)،وكانت زوجته الإلهة (ننكال)،وأولاده (عشتار وشمس وآنو)،وكان الإله سن هو من يعطي السلطة للملوك ويدخل في أسمائهم،فهو مثلاً أب لحمورابي الملك البابلي والذي سمي لذلك (سنمو لابيت Sinmullabit) [٢]، وكانت مهمته أيضاً هي مراقبة قوى الشر في الليل، وإليه تعزى خصوبة الماشية[٣].

وفي مملكة حضرموت القديمة كان الإله سين هو الإله الرئيس والقومي لها ، وكان يتصدر الأدعية والتوسلات في النقوش الحضرمية.

أما عن طبيعة معنى الاسم فيذكر د.تيلف نيلسن، أن الأسماء العادية للقمر كإله قمري،التي عرفت عند مختلف الشعوب السامية، هي (ورخ) و(سن) و(شهر) [٤]، مما يعني أن سين هو اسم للشهر، والشهر كلمة لازالت متداولة حتى وقتنا الحاضر وتعني القمر، ويرى بعض الباحثين أن الإله (ود) هو إله القمر و(سين) أو (شهر) أسماء لإله القمر، أي أن سين كانت تطلق على الشهر وهي دلالة للقمر[٥].

والإله سين هو (سيد الشهر) وينظم أيام الشهر[٦]، حيث كان عند الأكاديين هو الذي يقيس الزمن و ينهي الأيام والشهور والسنين للملوك المذنبين بالدموع والآلام[٧].

إن عبادة الإله سين في مملكة حضرموت ربما تشير إلى أن عبادته انتقلت أواقتبست من بلاد وادي الرافدين حيث وان الأكاديين قد عرفوا عبادة الإله سين منذ الألف الثالث قبل الميلاد.

وفي ذلك يذكر Beeston.A.f.L. ،إن الأكاديين عبدوا الإله (سن) والذي كان يكتب (Su'en) (Sin)، بينما في مملكة حضرموت كتب (Syn) (س ي ن)، ويضيف أن وجود أسماء آلهة متشابهة

١- سوسة: ١٩٨٦، ص ٣٨٦.

٢- Dutrait,1981,P.41.

٣- نعمة: ١٩٩٤، ص ٢٢٨،٢٢٧.

٤- نيلسن: ١٩٥٨، ص ٢٠٧.

٥- القيسي و الشكري: ١٩٨١، ص١١.

٦- موسكاتي: ١٩٨٦، ص ٢٥٥.

٧- ديلايورت: ١٩٩٧، ص ١٤٢.

تحمل نفس الاسم في بلاد وادي الرافدين وفي بلاد العربية الجنوبية قد يكون في نطق الكلمة ،ولكنها تكتب بحروف أو بطريقة مختلفة[١].

أما Robin,C.،فيذكر أن كتابة الإله سين في النقوش اليمنية القديمة(Syn) يمكن أن تنطق Sayin,Sayyan,Sayn Sayyin وبذلك فإن الإله سين في النقوش يمكن أن تنطق بتلك الحالات خاصة وان النقوش اليمنية القديمة كانت لا تكتب حروف العلة[٢]،كما يرى أن هناك اختلافاً كلياً بين الإله سن(Sin) لدى الأكاديين والإله سين لدى حضرموت وذلك بسبب طريقة الكتابة المختلفة بينهما[٣].

ويذكر Garbini.G.، إن الإله سين يقرأ سيان[٤]، كما أن Arbach.M ، يذكر الإله سين بـ (سيان Siyan)[٥].

وتذكر Avanzini.A.، أن كيفية نطق الإله سين غير واضح بالنسبة لها، وانه يمكن نطقه بـ Siyan- Sayin- Syn،وتضيف إلى إن الدارسين للعربية الجنوبية اختلفوا حول وجود علاقة أو ارتباط بين الإله الحضرمي سين، والإله سن في بلاد وادي الرافدين، وكذا في ربطهم بين ذهاب الملك البابلي (بوئيد) إلى (تيماء) التي تقع في منتصف الطريق بين الشمال والجنوب، في منتصف الألف الأول قبل الميلاد، وترى أن العلاقة بين الإلهين غير ضروري وغير مبرر، وذلك لربطهم للأحداث التاريخية في العربية الجنوبية والشرق الأدنى القديم، وتضيف بأن النقوش في العربية الجنوبية استعملوا قراءات أكثر شمولاً مقارنةً بالنصوص السامية (المقطعية) التي تحدد الأصوات، ولهذا فإنه من الصعب تحديد الارتباط وتفسير عبادة (سن) بعلاقة قوية مع ثقافات الشرق القديم[٦].

ولذا اعتقد إن تشابه اسم الإله سين في بلاد وادي الرافدين وفي مملكة حضرموت لا يكفي بأن يستنتج أن عبادته انتقلت من بلاد وادي الرافدين إلى مملكة حضرموت حيث لا توجد أية أدلة مادية تؤكد ذلك خاصة وان الفترة الزمنية التي ظهر بها الإله سين في بلاد وادي الرافدين حوالي الألف الثالث قبل الميلاد، هي بعيدة عن الفترة الزمنية التي عبد فيها الإله سين في حضرموت والتي تعود تقريباً إلى بداية الألف الأول قبل الميلاد.

١- Beeston,1984, P.263;Sedov, 2005, P.21.

٢- Robin,1996, Col. 1173; Sedov, 2005, P.21.

٣- Robin,1996,Col.1173;Sedov, 2005, P.21,22.

٤- Pirenne,1990, P.129.

٥- Arbach,1997, P.42.

٦- Avanzini, 2005, P. 10.

٢ـ صيغ كتابة الإله سين

عُرفت عدة صيغ لكتابة الإله سين من خلال:

أ - النقوش.

ب- الكتابات الكلاسيكية .

ج- الهمداني.

أ- النقوش:

من خلال قراءة النقوش يمكن تحديد ثلاث صيغ ذكرت الإله سين في النقوش اليمنية القديمة ، وهي:

- صيغة (س ي ن) :

وردت هذه الصيغة في اغلب النقوش التي عثر عليها في الأراضي الحضرمية ،والمواطن التابعة لها،وأقدمها ظهوراً جاء من مدينة شبوة حيث عثرت البعثة الفرنسية[١]،على قطعة حجر ملساء تحمل الرقم S/75/143 سجل عليها كتابة، نصها:

ل ط م / س ي ن

ب ي /...

ونقش على خنجر من البرونز يحمل رقم S/75/76،النص: ل س ي ن[٢]،وعنه تذكر جاكلين بيرين، أن نمط هذه الكتابة يعود إلى عصر ما قبل الكتابة التذكارية الذي تؤرخه إلى القرن السادس قبل الميلاد[٣]،(حسب طريقة التاريخ)، وهو ما يوافق القرن ٩ أو٨ قبل الميلاد، كما ظهرت هذه الصيغة في النقش RES3945/12، ونصه:-... ل س ي ن/ و ل/ ح و ل/ و ل ي د ع إ ل/ و ل ح ض ر م و ت/...

والنقش كما هو معروف يعود إلى فترة حكم المكرب السبئي كرب إل وتر في منتصف القرن السابع قبل الميلاد، واستمرت هذه الصيغة تذكر في النقوش، حتى عهد الملك (شمر يهرعش) ملك سبأ وذوريدان وحضرموت ويمنت مع مطلع القرن الرابع الميلادي، كما جاء في النقش المعروف بـ اريـاني المسند ٣ الملحق ب /١٢،ونصه:

١٢- وت/ ل ق ر ب/ ل ح ض ر/ س ي ن/ و ل ق ب ل ي/ ذ م[٤].

---

١ ـ قامت البعثة الفرنسية بأعمال التنقيبات الأثرية في مدينة شبوة القديمة ، منذ عام ١٩٧٥م، برئاسة د.جاكلين بيرين، ومن ثم برئاسة جان فرانسوا بريتون، واستمرت أعمال البعثة ١١ عاماً، عن ذلك ينظر باطايع: ١٩٩٩م، ص ٦٩٥.

٢- Pirenne, 1990, P.43, 44, P1.43a, Fig.13.؛ بيرين: ١٩٩٦، ص ١٨.

٣- بيرين:١٩٩٦، ص ١٨.

٤- الارياني: ١٩٩٠، ص ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤.

كما ترد أيضاً في نقش عبدان الكبير السطر ٤٣، ونصه:(...م خ د ع م/ و خ سَ سَ م/ ب ع ث ت ر/ ش ر ق ن/ و و د م/ م ي ف ع ت/ و س ي ن/ ذ أ ل م/...)[١]، ويؤرخ النقش إلى منتصف القرن الرابع الميلادي / تقريباً ٣٥٥م[٢].

وأخيراً ظهرت هذه الصيغة (س ي ن) على كاس من الفضة (لوحة ٧. د) مطعم بالذهب وجد في مقابر وادي ضرأ ، حيث نقش على السطح الخارجي للكأس شريط كتابي، نصه:

إل ذ ر أ/ ذ ت ر ف م/ ش ي م/ ل م ر أ س/ س ي ن/ ذ أ ل م / ب ن/ ف ر ع/ ف ر ع س/ م و س ط / ب ي ت هـ و/ ش ب ع ن[٣].

وقد أُرخ ذلك الكأس من نهاية القرن الرابع- بداية القرن الخامس الميلادي، وهي فترة ظهور ديانة التوحيد في اليمن القديم[٤].

تشير النقوش إلى أن صيغة (سين) سادت في جميع أراضي الدولة الحضرمية، كما ذكرت في مناطق أخرى خارجها خضعت لسيطرتها خلال فترات مختلفة، منها النقوش التي عثر عليها في المعسال (يمن ٩- يمن١٠)[٥]، وأيضاً في موقع الضلعة الواقع في الأراضي القتبانية، حيث جاء فيها نقش يقدم الإهداء للإله سين[٦]، كما ذكرت هذه الصيغة في موقع (قرية)، تعرف اليوم بقرية الفاو- في المملكة العربية السعودية، والتي كانت عاصمة لمملكة كنده[٧].

- صيغة (س ن) :

ظهرت هذه الصيغة في عدد قليل من النقوش ، وهي :النقش CIH594 bis ونصه :

[هـ ن] أ م/ ب ن / [...]/ أ ث م/ هـ ق ن ي/ ت د ن / و س ن[٨]

وهنا ذكر الإله سين بصيغة (س ن)، كما انه ذكر في النقش بعد الإلهة (تدن)، ووردت صيغة (س ن) في النقش Ja 720/11، ونصه : ١١- و ت س ن/ ن ك ر/ ع ب د هـ و/ أ ح ر م.

وقد أعتبر Jamme.A. ،(و ت س ن) أنها تعني الإله سين[٩].

١- Robin and Gaida, 1994, P.117.

٢- حبتور: ٢٠٠٢م، ص ١٦٢.

٣- Breton.,1993, P.23; Robin et Bāfaqīh,1993, P.71. Pl.9.22.23.

٤- بريتون و بافقيه، محمد عبد القادر: ١٩٩٣، ص ٢٢.

٥- عبدالله: ١٩٧٩ب، ص٣٠،٣٦.

٦- حبتور: ٢٠٠١، ص١٠٧.

٧- طيران: ٢٠٠٥، ص١٢٨.

٨- Arbach,2002,P.380.

٩- Jamme,1962,P.203-204. ؛ بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص١٢٧.

كما وردت صيغة (س ن) في إحدى الكتابات الثمودية التي وجدت في وادي حجر العقاب في جبل خليل بالحجرية، الذي يبعد ٣ كلم تقريباً عن بيت حميد بوادي شرع بالخارد ، وذلك في النقش NN82، ونصه:

١- ش ي م ش ي م
٢- س ي ت م س ي ت م
٣- ع ب د م ع ب د ل
٤- و س ل ن ع ب د ل
٥- س ن ع ب د ل
٦- ش ي م ش ي م

وقد فسر خليل نامي (س ن) التي وردت في السطر الخامس بأنها تعني الإله سين[١].

وظهرت هذه الصيغة في النقش RES3616، وهو نقش سبئي عثر عليه في مدينة يحا بأكسوم في إثيوبيا، ونصه:

١- ح ر د ن.
٢- ل س ن/...

- صيغة (س ن م):

وردت هذه الصيغة في نقش واحد فقط ، Ry360، الذي عثر عليه في وادي الحمامات بمصر، نصه: ف ل ك س ن م / ذ ح م م / د،وجاء (س ن) هنا في شكل اسم علم (مركب) فلك سن[٢]،وحرف (م) في أخرها هي للتمييم.

ومما سبق تبينت الصيغ التي كتب بها الإله سين بالنقوش،ونشير هنا إن الصيغتين(س ن)و(س ن م)، لم تعتبرا من الصيغ الرئيسية أو الأساسية التي سجلت الإله سين، و لم تردا إلاّ في عدد محدود جداً من النقوش، وأما الصيغة (س ي ن)، فهي الصيغة الأساسية التي ذُكر وكتب بها الإله سين منذ أقدم ذكر له في النقوش (منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد)واستمرت حتى آخر ذكر له ،في الفترة الواقعة بين نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميلادي، وهي فترة بداية ظهور الديانة التوحيدية في بلاد اليمن القديم ، كما وردت صيغة (س ي ن) على العملات الحضرمية القديمة[٣].

١- نامي: ١٩٤٣، ص١١٠- ١١١.

٢- السعيد: ٢٠٠٣، ص ٧٩ -٨٠.

٣- .Robin, 1996, Col.1173 ؛ الجرو : ٢٠٠٣، ص١٠٣.

ب- الكتابات الكلاسيكية :-

اهتم الكتاب الكلاسيكيون (اليونان والرومان) بوصف بلاد اليمن القديم والحديث عن ثرائها وتجارتها ومنتجاتها الهامة مثل (اللبان والمر)، وبالتالي فإن مملكه حضرموت لقيت اهتماماً اكبر خاصة وأنها كانت المسيطرة على تلك المنتوجات، ويذكر(Pliny بليني)، في كتابه " Natural History" (التاريخ الطبيعي)،الإله سين عند حديثه عن اللبان بقوله:

" بعد أن يجمع اللبان يتم نقله على ظهور الجمال إلى شبوة (سبوتا Sabota) العاصمة، حيث يفتح فيها باب واحد لاستقباله، ويعتبر الانحراف عن الطريق العام للقوافل المحملة بالبخور جريمة كبرى ، وهناك يأخذ الكهان قسطاً منه يساوي العُشر بالتقدير وليس بالميزان بأسم إلههم الذي يدعونه (سابس) (Sabis) ولا يسمح للبخور بان يضع في السوق قبل إنجاز هذا الإجراء، ومن ذلك العُشر يخصص جزء من المصروفات العامة، إذ أن الآلهة تقوم بواجبات الضيافة بإقامة مآدب دينية عامة للأغراب الذين يأتون إلى هناك من مسافة أيام " [١].

وهنا يسمى (بليني) الإله سين (سابس – Sabis)،وهي الإشارة الوحيدة التي ذكرت الإله سين في الكتابات الكلاسيكية.

ج- الهمداني:

لم يتطرق الكتاب والمؤرخون العرب في القرون الأولى للإسلام لذكر الآلهة التي عبدت في جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام، والإله سين من بين هذه الآلهة التي لم تتناولها الكتابات الإسلامية، ولكن وجدت إشارة بسيطة ووحيدة عند الهمداني (لسان اليمن)، للإله سين حيث يذكر بأنه ملكاً، أي اسماً لشخص كان ملكاً، فيذكر:" سنان ذو أليم من ملوك حضرموت" كما يذكر قول علقمة فيه: " ورب غمدان وذو أليم"[٢].

يشير Muller.W.،بأن (سنان ذو أليم)عند الهمداني،هي صفة للإله سين في شبوة وقد جاءت هنا اسماً لعلم ،ويضيف أن الإله سين ينطق (سيان) وأن الكتابة تم فيها تغيير الحرف (ن)،مع حرف (ي)، كما يحتمل أن الخطاء في الكتابة من أصل القطعة ، وهذا يعني أن اسم الإله هو(سيان) [٣]، ويشير يوسف محمد عبد الله، إلى أن الاسم سين مصحف وأصله (سيان) ولهذا اثبت حرف (الياء) عند الكتابة[٤].

يظهر أن اغلب الباحثين المهتمين بدراسة الديانة في اليمن القديم ، يحبذون نطق(سين) بصيغة

١- Pliny, 1968, P.47.

٢ - الهمداني: ١٩٨٦أ، ص ٣٣٢.

٣- Muller,1976, P.56; Pirenne, 1990, P.129.

٤- عبد الله: ١٩٧٩ب، ص ٣٣.

(سيان)، من المحتمل أنهم قد استندوا على ذكر Pliny للإله سين باسم (Sabis) ، و الهمداني الذي ذكره باسم (سنان) ، هذا بالرغم من أن النقوش اليمنية ذكرته بصيغة (س ي ن) ، ويصعب معرفة كيف كان ينطقه الحضارمة القدماء؟.

وتجدر الإشارة إلى أن الناس في حضرموت، وأيضاً في عددٍ من المناطق اليمنية، لا يزالون إلى الوقت الحاضر ينادون (ياسين)،عند حدوث أي مكروه يتعرض له غيرهم وخاصة الأولاد الصغار، ويقصد بها طلب الحماية والحفظ من الشر، وهذا يعني إن لفظة (ياسين)، ما تزال متوارثة مستعملة في حضرموت، وهي من بقايا موروث ما قبل الإسلام.

٣- ألقاب وصفات الإله سين:-

ذكرت النقوش الحضرمية، عدداً لأبأس به من صفات وألقاب الإله سين ،إلا إن معرفة معنى هذه الألقاب أو الصفات ليس من السهل، لأنها أطلقت من قبل المؤمنين والمتعبدين الذين يعبدون الإله نفسه، حيث كانوا ينظرون إليه نظرات احترام مختلفة فتخلع عليه الأسماء والألقاب المتنوعة، التي تدل على صفاته العديدة[١].

ويلاحظ أن هذه الألقاب أو الصفات التي أطلقت على الآلهة ، أما ان تكون اسم المكان أو الاماكن التي أقيم عليها المعبد ، أو لقب أو صفة للإله نفسه .

وسوف نتناول الألقاب أو الصفات التي أطلقت على الإله سين لمعرفة إن كان هناك ارتباط بينهما وبين أفكار ومعتقدات وحياة الإنسان الحضرمي القديم ، وهذه الألقاب هي :

أ- س ي ن/ ذ أ ل م (سين ذو أليم):-

سيطرت هذه الصيغة (س ي ن / ذ أ ل م) ، على اغلب النقوش النذرية الحضرمية ، سواء التي عثر عليها داخل الأراضي الحضرمية أو خارجها وخاصة تلك المناطق التي سيطرت عليها مملكة حضرموت، أو عقدت معها تحالفات، وكانت الصيغة الرئيسية التي عُرف بها الإله سين،كما تبين النقوش التي عثر عليها في شبوة، وعقران (جنوب شبام) وسمهرم(خورروري)،والتي كانت ميناء حضرمية، وتسمى المنطقة بأكملها في النقوش (سأكلن) [٢].

ظهور اللقب أو الصفة(ذ أ ل م):

يصعب تحديد الفترة الزمنية التي ظهر فيها اللقب (أ ل م) مضافاً إلى اسم الإله سين، فالنقوش النذرية الحضرمية لا تفيد كثيراً في هذا الموضوع، لأنها قليلة ومختصره المحتوى ، بحيث لا يمكن تتبع الفترات الزمنية التي كتبت فيها، وسوف نحاول من خلال قراءة النقوش النذرية، التعرف على أقدمها

١- عبد الله: ١٩٩٠، ص٥٢.

٢- Hofner, 1970, P.113.

وذكرت الإله سين مع لقبه أو صفته (أ ل م) ،وكما سبق الإشارة إلى أن النقوش :S/75/14و S/75/76 و RES3945،و (عربش ـ بافقيه/ العقلة ١)، قد أرخت منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد حتى القرن الخامس قبل الميلاد، تبين أنها لم تذكر اللقب أو الصفة (أ ل م) بعد الإله (سين).

تعتبر الفترة الواقعة بين القرن الرابع والأول قبل الميلاد هي فترة ازدهار مملكة حضرموت، و يتمثل ذلك في العلاقات التجارية التي أقامتها مملكة حضرموت مع جيرانها وخاصة مع مملكة معين، فإلى هذه الفترة يعود تاريخ نقوش ملكية لا بأس بعددها جاءت من مدينة شبوة ومدن معينية ،وعددٍ من الأبنية الرسمية في العاصمة شبوة، كبناء قصر شقر، والمعابد الموجودة فيها، وكذلك مبان في مدن حضرمية أخرى

ففي القرن الثالث قبل الميلاد اتخذ ملوك حضرموت لقب المكرب ، مما يدل على سيطرة حضرموت على أراضٍ جديدة، حيث أسس الحضارمة في القرن الثالث قبل الميلاد ميناء (سمهرم) واتخذوا منه محطة تجارية[١] (لوحة ١ ب) ، خاصة وأن هذا الإقليم كان منتجاً رئيسياً لمادة(اللبان) أهم المنتوجات التي اشتهرت بها بلاد اليمن القديم، ومن هذه الفترة يأتي النقش Ja892/3-8=M642، الذي عثر عليه في مدينة (سأنن، قديماً) حنون حالياً، في سلطنة عمان ، ويعود إلى عهد الملك الحضرمي سمه ريام، الذي أتخذ لقب مكرب،وقد أشير للإله سين بصفته(أ ل م)، ونصه:

٣ـ وص ري/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ع د

٨ـ أ د/ م ح ر م س / أ ل م / ب ش ب و ت/ب[٢].

يظهر أن الإله سين (ذي أليم) أصبح يُعرف بهذه الصفة، وأن أسم المعبد الرئيسي في العاصمة شبوة يحمل الاسم (س ي ن ذ أ ل م)، وذلك منذ القرن الثالث قبل الميلاد، ولكن اللفظ (ألم)، قد عرف قبل القرن الثالث قبل الميلاد، حيث تذكر .Pirenne.J، إن مكاربة حضرموت كانوا يقيمون الوليمة الدينية منذ القرن الرابع قبل الميلاد[٣].

كما ذكر الإله سين ذي أليم في النقشRES 3952/2، المؤرخ من القرن الثالث قبل الميلاد[٤]،الذي يدل على ازدهار مملكة حضرموت وتوسع علاقاتها التجارية إلى خارج حدود الجزيرة العربية، حيث عثر على النقش في جزيرة ديلوس ، ونصه:

١ـ غ ل ب م/ غ أ ل ..../ س ي د / ر أ م. أ ن

٢ ـ ن ص ب /س ي ن/ ذ أ ل م[٥].

١- عربش: ٢٠٠٣، ص ٧- ١٠.

٢- Albright,1982,P.89.

٣- Pirenne,1990, P.130.

٤- Pirenne,1978, P.125. ؛ بيرين:١٩٧٨، ص ٧٤ ؛عربش: ٢٠٠٣، ص٧.

٥- Robin,1991,P.61-62,fig.18.

وبذلك أصبح الإله سين ذي أليم يذكر بهذه الصيغة في أغلب النقوش الحضرمية، والتي أصبحت هي الصيغة المسيطرة والرئيسية التي يذكر بها.وعلى الرغم من سقوط مملكة حضرموت على يد الملك الحميري شمريهرعش بن ياسر يهنعم، مع مطلع القرن الرابع الميلادي، عندما أعلن نفسه ملكاً لسبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة، مع استيلائه على شبوة العاصمة الحضرمية[١]، إلا إن الإله سين ذي أليم ظل يذكر في النقوش، منها نقش عبدان الكبير، السطر ٤٣، الذي يؤرخ تقريباً إلى ٣٥٥م،وهويعود لليزنيين الذين كانوا خاضعين للسيطرة الحضرمية كما أن بعض مناطق اليزنيين كانت في الأصل حضرمية[٢]، وذكر الإله سين ذي أليم في منتصف القرن الرابع الميلادي، وبعد سقوط مملكة حضرموت تقريباً بنصف قرن ،يشير إلى ارتباط اليزنيين بحضرموت عن طريق المعتقد الديني[٣].

يمكن اعتبار أخر ذكر للإله سين ذي أليم ، نقش على جدار كوب من الفضة مطعم بالذهب ، والذي جاء من مقبرة وادي ضرأ والمؤرخ تقريباً إلى نهاية القرن الرابع الميلادي وبداية القرن الخامس الميلادي، وهي فترة بداية ظهور الديانة التوحيدية[٤].

معنى اللقب أو الصفة (أل م):

أن معنى اللفظة (أ ل م)، ليس واضحاً تماماً، ويصعب معرفة ذلك لأن أسماء الآلهة وألقابها أو صفاتها كان لها خصوصية في حياة الإنسان اليمني القديم، وهناك رأيان حول تفسير معنى لفظة (أ ل م) هما:

الرأي الأول: وصاحبه .Ryckmans.J، يرى أن (أ ل م)، (أليم)، تعني الوليمة، أي الإله الذي يقدم الوليمة لمتعبديه، ومن وجهة نظره فإن المقاعد الحجرية (الدكات)، التي وجدت في المعابد هي خاصة بالولائم التعبدية، وبهذا يكون الإله الذي يهدي هذه الوليمة لمتعبديه ، وعليه فإن الإله سين ذوأليم هو (سين صاحب الولائم أو المآدب)، ويضيف بأن أليم هو تجمع الناس المتعبدين،ولهذا وجدت اللفظة (أ ل م) مكتوبة على النقوش الصخرية في جبل العمود في وسط الصحراء، وهي من فترة المكربين[٥].

وهذا الرأي أعتمد على الولائم الدينية التي كان يقيمها الآلهة في الديانات القديمة، وكانت الوليمة الدينية في مدينة شبوة للإله سين كما أشار إلى ذلك(بليني).

الرأي الثاني: صاحبه والتر موللر، الذي يعترض على الرأي السابق، ويرى بأن (أ ل م) اليم هو أسم للمعبد الرئيس في شبوة[٦] كما يشير إلى ذلك النقش RES2693.

١- بافقيه، محمد عبد القادر: ١٩٩١، ص ٣٧- ٣٨.
٢- بافقيه، محمد عبد القادر: ١٩٨١، ص٤٣.
٣- حبتور: ٢٠٠٢، ص ٢٢٠- ٢٢١.
٤- بريتون و بافقيه، محمد عبد القادر: ١٩٩٣، ص ٢٢.
٥- Ryckmans, J,1973, P.36-37; Pirenne,1990, P.124; Sedov, 2005, P.68.
٦- موللر: ١٩٩٩، ص١٢٣.؛Pirenne, 1990 P.129

ويذكر يوسف محمد عبد الله إن (أ ل م) تعني اليم، وأن الياء محذوف وأنها تعني سين الكريم أو صاحب الولائم، وأليم بإبدال الواو همزة (ولم)، وهو كثير في لغات الجزيرة قديماً[١]، وأن (ألم) هو أسم المعبد الذي عرف في مدينة شبوة ـ وأيضاً في (سمهرم)، وهذه الأسماء اعتمدت على ما ذكره بليني عن الرفادة والوليمة التي يقيمها الإله سين بمعبده في شبوة[٢].

أما. Pirenne.J، فهي ترجح رأي. Ryckmans. J، بأن الوليمة هو لقب أو صفة الإله سين، وليس أسماً للمعبد، وأن أليم يعني الوليمة التي كانت تقام في المعبد، وأن ذلك هو تجمع خاص كان يقام في فترة المكربين خلال القرن الرابع قبل الميلاد[٣].

ولتوضيح المقصود من لفظة (أل م) هل هو أسم للمعبد أو لقب أو صفة للإله سين، وجدت بعض النقوش التي تشير إلى أن (أ ل م) تعني لقب أو صفة للإله سين، وأخرى تذكره أسماً للمعبد الخاص بالإله سين، ومنها النقش Ja892/8 ، ونصه: أ د/ م ح ر م س/ أ ل م/ ب ش ب و ت / ب[٤].

ومعناه : إلى معبد (أ ل م) في شبوة.

- النقش RES2693/5، ونصه :

٥- س ي ن / ذ أ ل م/ وع ث ت ر / أ ب س / و ا ل هـ ت ي/ م ح ر م س/ أ ل م

ومعناه سين ذي أليم وعثتر أبيه وآلهة معبده أليم ،وهنا اشارة إلى أن (أليم) هو لقب أو صفة للإله سين ، ثم يذكر (م ح ر م س/أ ل م) أي معبد أليم ، فاسم المعبد هو أليم.

- النقش Ph2/2=RES4691=Ry162 ، ونصه:

٢- س ق ن ي ي / س ي ن / ذ أ ل م/ ب م ح ر م س/ أل م[٥].

ومعناه ، قدم أو أهدى للإله سين ذي أليم في محرمه (معبده) (أليم)، وهنا أيضاً ذكر أليم اسماً أو صفة للإله سين، واسماً لمعبده.

- النقش BM.125-684 = RES4694/2 ، ونصه: ٢-... ب / م ح رم س/ أ ل [م...[٦]

يفهم من السطر الثاني محرمه (معبده) أليم أن (أ ل م) اسم للمعبد.

ومما سبق يبدو أن لفظة أليم التي أضيفت إلى الإله سين كانت في البداية صفة تعبر عن الوليمة التي كان يقيمها لمتعبديه، وأحياناً لقباً له، وأحياناً أخرى اسماً للمعبد.

١- عبد الله: ١٩٧٩ب، ص٣٣.

٢- عبد الله: ١٩٩٠، ص٢٤٤.

٣- Pirenne, 1990, P.130.

٤- Albright,1982, P.89.

٥- Pirenne, 1990, P.77.

٦- Pirenne, 1990, P.79,Pl.58$_c$.

ب- س ي ن/ ذ م ذ ب م (سين ذو مذاب):

ظهرت هذه الصيغة (س ي ن/ ذ م ذ ب م) في النقوش التي عثر عليها في معبد الإله سين في مدينة حريضة، في نقشين فقط، مع ملاحظة اختلاف كتابة اللفظ، و النقشان هما Cat 4/2-4 ، ونصه :-

٢- .../ع ق ن م/ أ م ن و/ هـ ج ر

٣- هـ ن/ م ذ ب م/ س ق ن ي/ س ي ن/ ذ

٤- م ذ ب م/ م س ن د هـ ن/ و ق ص أ س[١].

ففي السطرين ٢- ٣، يرد (هـ ج ر هـ ن/ م ذ ب م) ويعني (المدينة مذاب) حريضة اليوم، أما في السطرين ٣– ٤، (س ي ن/ ذ م ذ ب م) فهي صفة، أي سين ذي مذاب أسم صاحب المعبد، وجاءت (م ذ ب م) اسماً للمعبد.

- النقش Cat54، ونصه:-

١- سَ م م /س ق ن ي

٢- ي ن/م ذ ب م.

وهنا اللفظة (م ذ ب م) (مذاب) تختلف عن النقش السابق، إذ جاءت بدون حرف (ذ) التي تعني صاحب أو رب أو سيد ، وقد ترجمها Ryckmans.G.، بـ (سين ذ و مذاب)، أي معبد الإله سين ذو مذاب أو صاحب أورب مدينة مذاب[٢]. وبالرغم من كثرة النقوش التي عثر عليها في معبد الإله سين في حريضة، إلا أنها لا تذكر هذه الصيغة (مذاب أو ذ مذاب) إلا في النقشين أعلاه.

ج- س ي ن / ذ ح ل س م (سين ذو حلس):

خلال عمل البعثة الأثرية الفرنسية في معبد الإله سين في موقع باقطفة، تم العثور على ٨٦ نقشاً ، وقد ذكرت الصيغة (س ي ن/ ذ ح ل س م)، في نقش واحد فقط، هو Bq61 ،ونصه :

١- ص د ق ذ خ ر/ ب ن/ أ ب ش م س/ س ق ن[ي/س ي ن/ ذ ح ل س م (؟)].

٢- س ط ر س/ و ت ظ أ/ ب أ ذ ن/ س ي ن/ ن [ف س س/ و أ ذ ن س/ و و]

٣- ل د س/ و ق ن ي س[٣].

جاء معنى الجذر (حلس) في المعاجم العربية كالآتي:

أحلست الأرض وا ستحلست: يكثر بذرها و أخضرت الأرض واستوى نباتها.

وأرض محلسة : قد أخضرت كلها.

١- Ryckmans, G,1944a, P.158 ,P1.63.

٢- Ryckmans, G, 1944a, P.173,Pl. 68.

٣- Pirenne, 1979a, P.218,P1.8.

وأحلست الأرض : مطرت مطراً رقيقاً دائماً[١].

وتشير .Pirenne.J، أن سين ذو حلسم يعني الإله سين صاحب المطر المخصب، خاصة وأن ممالك اليمن القديم ارتبطت بالمياه والأرض والزراعة[٢]، كما ترى أن هذه الصيغة (سين ذو حلس) ليست اسماً للمعبد، كما هو في حالات عديدة أخرى وإنما هو لقب الإله سين، وتذكر أيضاً أن النقش Bq61 يعتبر أحد أقدم النقوش الأربعة في المعبد والتي يؤرخ أقدمها إلى نهاية القرن الرابع قبل الميلاد[٣].

د- س ي ن/ ذ م ي ف ع ن (سين ذوميفعان) :

عرفت هذه التسمية في نقوش عديدة عثر عليها في معبد الإله سين ذي ميفعان بمدينة ريبون ، ومنها النقش :-RbXIV/90no.103=SOYCE 2418 ونصه:

١- [إل] (ح) ي و/ ع ن ذ ن/ س ق ن ي/ س ي

٢-[ن/ ذ م ي ف ع ن/] م َسْ نْ ذْ هـ ن/ ذ ك َسْ أ

٣-[هـ س/...][٤]

ولفظة (م ي ف ع ن)،المشتقة من جذر الفعل (يفع) ،وتعني في المعاجم اللغوية العربية: المشرف من الأرض والجبل،وأيضاً المرتفع أوالعالي[٥]،وفي المعجم السبئي تعني شارف- صعد-أقام- رفع[٦].

وبهذا فهي تدل على العلو والارتفاع ، وتعني أيضاً المشرف على المكان ، وهذه التسمية عرفت عند المعينيين حيث ذكر إلهم (ود ذا يفع) و(ذو ميفع) ، أي الرفعة والعزة[٧].

وعليه فإن (س ي ن / ذ م ي ف ع ن) ، سين ذا ميفعان تعني الإله سين ذا الرفعة والعزة أو المشرف أو الرقيب ، خاصة وأن معبد الإله سين ذي ميفعان هو المعبد الرئيسي في مدينة ريبون ، وقد بني على منحدر جبلي مرتفع يشرف على المدينة.

هـ- س ي ن/ ذ و س ط هـ ن (سين ذو وسطهن):

وردت هذه التسمية في النقش CIAS95.11/p1/2=AM245،وهي:

٢- س ق ن ي/ س ي ن/ ذ ع س ط هـ ن.

قرأت هذه الصيغة من قبل بعض الباحثين ، على أنها (سين ذو عسطهن) وتعني أحد الألقاب أو

١- أبن منظور: ١٩٩٠/ ج٦، ص ٥٥.

٢- Pirenne, 1979a, P.204.

٣- بيرين: ١٩٧٩، ص٧٣؛ Pirenne, 1979a, P.217- 218, P1.10-21

٤-Frantsouzoff, 2005, P.211.

٥ - أبن منظور: ١٩٩٠ /ج٨، ص١٦٨.

٦ - بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص ١٦٨.

٧ - حبتور: ١٩٩٧، ص١٥ – ١٦.

الصفات التي عُرف بها الإله سين[١]، وقد قرأ الحرف الذي يلي حرف (ذ) بأنه حرف (ع)، لتكون الكلمة (ذو عسطهن)، وعند البحث عن معنى (ذ عسطهن) في القواميس النقشية و العربية لم نجد لها أي معنى ، كما أنها لم ترد في نقوش يمنية أخرى ، ولكن عند التمعن في النقش بعد تصويره تبين أن ذلك الحرف الذي قرئ على أنه حرف (ع) هو في الأصل حرف(و)، وبذلك تكون قراءة اللفظ هي(ذو وسطهن) (لوحة ٧.هـ) لتكون القراءة: س ق ن ي/ س ي ن/ ذ و س ط هـ ن.

ويؤكد ذلك نتائج أعمال موسم التنقيبات الأثرية التي قامت بها البعثة الروسية، في نهاية عام ٢٠٠٤م، برئاسة ألكسندر سيدوف، في مدينة ريبون، والتي اكتشفت معبداً جديداً كرس لعبادة الإله سين، وقد جاء في أحد النقوش التي عثر عليها في ذلك المعبد أنه خاص بالإله (سين ذي وسطهن) [٢]، وتعني الإله سين صاحب منطقة الواسطة أو الوسط.

وبما أن النقش CIAS95.11/p1، مجهول المصدر، ولم يعرف مكان العثور عليه، فمن المرجح الآن أنه من مدينة ريبون التي عرفت عبادة الإله سين ذي وسطهن.

و- س ي ن / ذ م ش و ر (سين ذومشور):-

وردت هذه التسمية(س ي ن/ ذ م ش ور)، في نقش عثر عليه في مدينة سونة، كان ضمن مجموعة السيد أبوبكر الكاف، حاليا محفوظ في متحف أكسفورد أشموليان[٣]،وهو =RES4182 Ingrams6= Ry620=NN80،وهو عبارة عن مذبح (لوحة ٢٤.و)،كتب عليه سطر واحد فقط، ونصه:-ش ي ع ن/ ب ن/ أ ب ي د ع/ و ب ن س/ س ق ن ي س/ س ي ن/ ذ م ش و ر/ م ص ر ب ن / وت و [ق د س] (؟)[٤].

وهو النقش الوحيد الذي يحمل الصيغة (سين ذو مشور)، والجذر (شور) في العربية، يعني الشورى و المشورة[٥]، ليكون معنى الصيغة (سين ذو مشور)، سين صاحب المشورة.

١- بريتون وآخرون : ١٩٨٢، ص ٣٠؛

Hofner,1977,inCIAS,Tome.1,P.1.191-194;Arbach,1997,P.42;Sedov,2005.P.23.

٢- تعرفنا على ذلك النقش من صورة نشرت في مقابلة مع عبد العزيز بن عقيل في صحيفة الأيام اليومية، العدد ٤٣٦١ ، بتاريخ ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٤، ص ٥ . وقد قام بإجراء تلك المقابلة سند بايعشوت.

٣- Ryckmans, G, 1962a, P.216.218;Von Wissmann,1968, P. 45, 2005, P.23

٤- Mulen and VonWissmann,1932,P.176.no4;Ryckmans,G,1962a,P.217;VonWissmann,1968,P.44؛ نامي:١٩٤٣،ص١٠٧.

٥ - أبن منظور: ١٩٩٠/ ج٤، ص ٤٣.

ز- س ي ن/ ذ م و ت ر(سين ذو موتر):-

جاءت هذه التسمية (س ي ن/ ذ م و ت ر)، في أحد ى القطع النقشية النذرية التي قدمت لإله المنطقة المسمى (سين ذو موتر)، وذلك أثناء أعمال التنقيب التي قامت بها البعثة الفرنسية بمستوطنة مكينون التي تقع في شرق وادي حضرموت قرب مدينة السوم[١](لوحة ١.أ).

هذه التسمية غير معروفة من سابق حيث ترد لأول مرة في النقوش ويرى منير عربش ، بأن الصيغة (س ي ن/ ذ م و ت ر) هي اسم للمعبد الذي يقع داخل المستوطنة ،كما هو الحال في عبارة (سين ذي أليم)،كما لا يستبعد أن تكون (موتر)اسم المدينة، كما هو الحال في عبارة (ألمقه ذي مريب) وأيضاً (سين ذي مذاب)، يؤرخ النقش من خلال نمط الكتابة من القرن الثالث قبل الميلاد[٢].

ح – س ي ن/ ذ ع س م (سين ذو عسم):

وردت هذه الصيغة في النقش الذي عثر عليه في مدينة شبوة ،وهو V/85/22، ونصه:

١- ...] هـ ي م/ و أ ذ ن/ س ي ن/ ذ ع س م/ و [..

٢. ..] ن س/ و ر ث د/ أ ذ م ر / س ي ن/ و...[٣].

ويُعد هذا النقش الوحيد حتى الآن الذي جاءت فيه الصيغة (سين ذو عسم)، وقد تدل (عسم) على اسم المكان الذي أقيم عليه المعبد ، أو إحدى صفات الإله سين.

٤- رموز الإله سين:

بالرغم من تغلغل الشعور الديني في حياة اليمنيين القدماء، الذي يظهر من خلال كثرة النقوش الدينية التي كانت تقدم لآلهتهم المختلفة، إلاَّ أن النصب والصور التي تقام عادة للآلهة عند شعوب العالم القديم مفقودة في الديانة اليمنية القديمة ، فليس هناك ما يدل على تصويرهم للآلهة في هيئة إنسانية[٤]، فلا توجد تماثيل تعبر على أيٍ من الآلهة اليمنية القديمة، كما أن اليمنيين القدماء لم يؤلهوا ملوكهم، بالرغم من أن الملك كان يقف على رأس الدولة، وربما يشير ذلك إلى أنهم كانوا ينظرون إلى آلهتهم بأنها أسمى وأرفع من أن يصورها بهيئة إنسانية.

ولذلك عبروا عن آلهتهم بالإشارات الرمزية والحيوانات التي كثيراً ما تظهر على القطع الأثرية المكتوبة، والقطع الفنية والمعمارية المزخرفة، وكانت توضع في مقدمة النقوش وتأتي دائماً منفردة، وهي ذات دلالة فعلية وليس مجرد رسوم مجردة بدليل إنها اتخذت شكلاً موحداً ونمطاً مميزاً لا يتبدل،

١- العيدروس وآخرون: ٢٠٠٢، ص٤؛ Benist., Mouton., and Schiettecatte, 2005, P.64- 65

٢- عربش: ٢٠٠٢ب، ص٧.

٣- Pirenne, 1990, P.79, P1. 61.b.

٤- بافقيه، محمد عبدا لقادر: ١٩٧٣، ص٢١٣- ٢١٤.؛ Hofner, 1970, P.2 95

وينتج عن ذلك المجال التعرف على العلاقة بين الإله المذكور في النقش وبين الشكل المرسوم[١]، وهذه الرموز أو العلامات والصور المرسومة تقتصر على رسم مناظر أسطورية دالة على الإله[٢]، وربما أن سبب اتخاذها يرجع إلى الاعتقاد الديني بضرورة التجسيد حيث حاولوا التعبير عن الآلهة بتجسيدها في شيء مادي[٣]، ومما لاشك فيه أن هذه الرموز تعبر عن مدى الفكر الإنساني وثقافته الدينية لأن هذه الرموز لا بد أن تكون لها دلالاتها في حياة المجتمع نفسه.

هذا وقد وجدت بعض الرموز التي استخدمت لتعبر عن الإله سين الإله الوطني للدولة الحضرمية، ومن هذه الرموز:

أ- رمز الهلال و القرص:

يعد الهلال والقرص من أكثر الرموز التي تظهر على القطع الأثرية المختلفة، فشكل الهلال يشير إلى القمر، أما القرص فهو يشير إلى الشمس[٤]، ويلاحظ في شكل الهلال أن طرفيه يظهران إلى الأعلى، بينما القرص يكون فوقه، ويظهر القرص أو الدائرة (يشبه حرف العين) بأحجام مختلفة[٥].

ونظراً لشكل الهلال فقد رمز به لإله القمر عند الشعوب القديمة، حيث كان الهلال رمز الإله (سن) في بلاد الرافدين[٦]،(لوحة ٧. و)، ورمز للإله سين والإله عثتر في بلاد الحبشة (إثيوبيا) [٧] حيث نراه على واجهات المباخر التي وجدت في المواقع الإثيوبية[٨](لوحة ٨. أ).

إن الهلال من الرموز التي رمز بها للقمر في الممالك اليمنية القديمة، حيث كان رمزاً للإله ألمقه في سبأ[٩]، والإله عم في قتبان، والإله سين في حضرموت[١٠]، وقد أشار الهمداني إلى وجود هذا الرمز في ريام على بلاطة وفيها صور الشمس والهلال[١١].

فيظهر شكل الهلال الذي كان أحد الرموز التي رمز بها إلى الإله سين، على قطع كثيرة وجدت في معابد الإله سين، كما صُور في أماكن مختلفة، منها :

١- Hofner, 1970, P. 295.

٢- عبدا لله: ١٩٩٠، ص٥١.

٣- العريقي: ٢٠٠٢، ص٥٨.

٤- نيلسن: ١٩٥٨، ص١٩٧.

٥- Hofner,1970, P. 303- 304.

٦- Dutrait, 1980, P. 41.

٧- فخري: ١٩٨٥، ص١٥٣.

٨- Hofner, 1970, P.304 ; Bataya, 1983, P.76. A. B. C.؛ الشيبة:٢٠٠٠، ص ١٨٥، شكل٣.

٩- الجرو: ٢٠٠٣، ص١٣٢.

١٠- Hofner, 1970, P.311.؛ الجرو: ٢٠٠٣، ص١٣٣.

١١- الهمداني : ١٩٨٦أ، ص١٢٩.

- **واجهات المباني :** وجد هذا الرمز على بعض واجهات المباني، الداخلية والخارجية، كما في معبد الإله سين ذي ميفعان ، حيث وجدت في اغلب واجهاته ألواح حجرية نُحت عليها رمز الهلال والقرص[١] (لوحة ٨. ب) ،كما تظهر أيضا في معبد الإله سين ذي مذاب[٢] (لوحة٨. ج)وغيرها.

- **النقوش :** ظهر رمز الهلال والقرص على العديد من النقوش الحضرمية، حيث كان يعلو المساند في الوسط وعلى جانبيه رسوم حيوانية لوعول أو زخارف هندسية ، كما في النقوش أو المساند التي وجدت في معبد الإله سين ذي ميفعان ،(Rb**XIV**/87no.84;Rb**XIV**/90no.60=SOYCE2377[٣]) (لوحة ٨.د)، وفي النقش GfI=SOYCE 910=Gf/84,1، الذي عثر عليه في موقع القف في وادي العين (لوحة ٨. هـ) [٤]، وأيضاً النقش Cat49 (لوحة ٨. و)،من معبد الإله سين ذي مذاب ، وفيه حفر الهلال والقرص وسط رأسي وعلين، يظهر القرص صغيراً بالنسبة للهلال ومتصلاً بخط شاقولي[٥]، كما نجده في عدد من النقوش الأخرى.إن وجود هذا الرمز يدل بأن صاحب النقش قد وضعه (أي النقش) في حماية الإله سين.

- **المباخر :** وجد رمز الهلال والقرص على المباخر التي قدمت كإهداءات في المعابد، وخاصة تلك المباخر ذات القاعدة المخروطية، حيث نحت الرمز في أعلى المباخر، وقد عثر على العديد من المباخر الحضرمية التي تحمل رمز الإله سين، ومنها بعض مباخر مدينة شبوة التي زينت برمز الهلال والقرص (لوحة ٩.أ) [٦]،ووجود الهلال على المباخر إنما يشير إلى أنها وضعت في حماية الإله سين.

- **العملات :** حرص اليمنيون القدماء على وضع أسماء ملوكهم وآلهتهم ورموزها، إلى جانب اسم القصر الملكي على العملات القديمة، وهم بذلك إنما يشيرون إلى السلطة السياسية والدينية للدولة[٧].

فقد عثر على عملات معدنية حضرمية تحمل على أحد وجهيها نقش خط على جانبيه سعفتان ويعلوه رمز الهلال والقرص (لوحة ٩. ج. ٢) ، وعلى بعض العملات نقش رأس ثور وهو من رموز الإله سين، ويرافقه رمز الهلال بين القرنين أو أعلاهما[٨](لوحة ٩.ج .١. ٤).

إن وجود رموز الإله سين على العملات التي تداولها الناس، ربما يشير إلى حمايته للعملات وأيضاً إلى كونه رقيب على التعامل بين الناس في البيع والشراء.

١- باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٩ ؛بن عبيد الله : ١٩٨٧، ص١١٤.
٢- Thompson, 1944, P1.62; Hofner, 1970, P. 311.
٣- Sedov, 2005, P1. 34-35.
٤- Piotrovskij, 1995, P. 187, P1. 14.
٥- Thompson, 1944, P1. 68; Hofner, 1970, P. 311.
٦- بريتون و باطايع: ١٩٩٦، ص١٤٥؛ Breton et Bataya, 1992, P. 72, fig. 4.
٧- سيدوف و بربارا: ١٩٩٩، ص١١٩.
٨ - منرو- هاي: ١٩٩٦، ص ١٦١ ؛ الجرو: ٢٠٠٣، ص١٠٣؛Munro- Hay, 1992, P. 397, fig.1.

- **الأختام :** وجد رمز الهلال والقرص على أحد الأختام التي عثر عليها في مدينة شبوة القديمة، يحمل رقم S/76/47 ،وهو ختم من الذهب بيضاوي الشكل قطره ١سم و ١,٣سم، وله مقبض بين رسمين بارزين للهلال والنجمة أو القرص[١](لوحة ٩.د).

ب- الرموز الحيوانية:

احتلت الحيوانات المحيطة بالإنسان مكانة هامة في حياته منذ أقدم عهود البشرية، فقد شاركته البيئة التي يعيش فيها، وتولدت بينه وبينها ارتباطات وألفة (المستأنسة) كالاستفادة من تلك الحيوانات ورجاء الخير منها، أو خشيتها واتقاء شرها(غير مستأنسة)، ولذا قام الإنسان برسمها على جدران أسقف الكهوف منذ أواخر العصر الحجري القديم،كما ارتبطت الحيوانات بالديانات في منطقة الشرق القديم، فعلى سبيل المثال لعبت الحيوانات دوراً هاماً في العقيدة الدينية لدى المصريين القدماء، بدليل ما كان يرتديه المصريون من هيئات حيوانية (أقنعة) أو رموز أثناء أداء بعض الطقوس الدينية[٢].

ففي اليمن القديم يلاحظ إن اليمنيين القدماء لم يميلوا إلى تصور ألهتهم في أشكال أدمية، إلا أنهم ربطوا بين آلهتهم وبين بعض الحيوانات، حيث وجد ارتباطاً بين هذه الرموز والحيوانات التي اتخذت كرموز للآلهة[٣].وتظهر رسوم الحيوانات الرمزية على النقوش والآثار المختلفة في جميع الممالك اليمنية القديمة، بأشكال مختلفة، إما كاملة، أو نحت الرأس فقط، وقد رسمها الفنان اليمني القديم بإتقان كبير، كما نحتت في شكل قطع رمزية صغيرة، ويدل ظهورها وتكرارها لأسباب دينية إلى جانب طابعها ألزخرفي أحيانا.

ومن الرموز الحيوانية التي كانت تخص الإله سين، هي :الثور، الوعل، النسر.

- الثور:

يُعد الثور من الحيوانات التي رمز بها للإله القمر في ممالك اليمن القديم، فهو رمز الإله ألمقه (سبأ) ،والإله عم (قتبان)، والإله سين(حضرموت)[٤]، وقد اختير الثور رمزاً للإله القمر لقرنيه اللذين يمثلان شكل الهلال، وهو ما جعله حيواناً مقدساً[٥]، حيث يُعتقد أن الثور أفدى بحياته للوحوش الكاسرة بدلاً من الإنسان[٦]، كما أنه يحمل صفات تجدد الشباب والخصوبة الدائمة، حيث يمتلك قوى وقدرات

١- بيرين: ١٩٩٦، ص٢٤.؛ Pirenne, 1990, P. 65, Pl. 50a

٢- نصار: ٢٠٠٤، ص٢.

٣- بافقيه ، محمد عبد القادر: ١٩٦٤، ص٢٧.

٤- نيلسن: ١٩٥٨، ص٢٠٧ ؛ريكما نز، جاك: ١٩٨٧، ص ١٣٦؛ الجرو: ٢٠٠٣، ص١٣٢- ١٣٣.

٥- نيلسن: ١٩٥٨، ص٢٠٧.

٦- سكيف : ٢٠٠٢، ص٤٤.

إنتاجية خاصة[١]،و إلى جانب القوة والقدرة، فإن قرنية يدلان على الاقتتال والحرب[٢] ،وهذه الصفات هي من صفات الإله سين، حيث كان هو إله الحرب، وهو نصير الشعب الحضرمي، كما يشير إلى ذلك نقش (عربش ـ بافقيه/ العقلة ١)،ولهذا أتخذ الثور رمزاً له ونقشت رسومه في أماكن مختلفة، وقد أتقن الفنان الحضرمي القديم نحته وإظهار أدق تفاصيله، وبأشكال مختلفة، إما بشكل كامل أو نحت الرأس فقط ،وبشكل عام تظهر رؤوس الثيران أكثر من غيرها على الآثار اليمنية، حيث أصبح رأس الثور من أكثر الصور مرغوبة التداول، وكرمز إلهي مقدس في أغراض متنوعة وكثيرة[٣] ،وصورت رؤوس الثيران على العديد من الآثار الحضرمية ولاسيما في مدينة شبوة، حيث عُثر في القصر الملكي على عدد من المذابح التي تنتهي برؤوس ثيران[٤] (الوحة٩. ب)، وعثر أيضاً في المباني السكنية منها (المبنى 53)على مذابح تنتهي برؤوس ثيران[٥]،كما وجدت مذابح تنتهي برؤوس الثيران في معبد الإله سين ذي ميفعان في ريبون[٦]،وموائد قرابين ذات أطراف على هيئة ساق ثور،(لوحة٩.هـ)، وأجزاء لتماثيل رؤوس ثيران[٧](لوحة ٩. ز)، و معبد الإله سين ذي حلسم في باقطفة، إلى جانب بعض المذابح التي نحتت أطرافها على هيئة ساق ثور[٨] (لوحة٩. و)، وفي معبد الإله سين ذي مذاب في حريضة عثر على مذبح ينتهي برأس ثور[٩](لوحة ١٠. أ)، وفي عقران عثر على النقش RES3512a= SE52 and RES3512b= SE50+ 51 الذي هو عبارة عن مذبح ينتهي برأس ثور (لوحة ٢٤. هـ) وقد قدم كإهداء للإله سين[١٠].

كما عثر على مذابح برؤوس ثيران في معابد أخرى في مدينة ريبون منها معبد الإلهة ذات حميم ذات رحبان[١١]، وعثر في معبد الإله سين في سمهرم على لوحة حجرية نحت عليها ثوران وكتب عليها (ث و ر ن)(لوحة ١٠. ب)، وجزء من تمثال برونزي لثور[١٢] (لوحة ١٠. د). وتظهر رؤوس ثيران أو

١- نصار:٢٠٠٤، ص٣. ؛ العريقي: ٢٠٠٢، ص ٥٨.

٢- علي: ١٩٨٤م، ص ١٠٩. ؛ العريقي، ٢٠٠٢، ص٥٨.

٣- Hofner, 1970, P. 313.

٤ - ادوان:١٩٩٦، ص٧٨.؛Seigne,1992, P. 145, fig.14A.

٥- Breton, 1998c, P.58, Fig.8- 9.

٦- باطايع: ١٩٨٩، ص ١٩٩.

٧- Sedov, 2005, P. 51- 52, fig. 4-6-2.

٨- Breton, 1979, P.193,194, P1. 7-8.

٩- Thompson, 1944, P1.18. ; بيرين: ١٩٨٦، ص٢٣.

١٠- Von Wissmann, 1968, P. 46, Pl. 3-2.

١١- Sedov, 2005, P. 52, Fig. 5.

١٢- Albright, 1982, P.100- 101, P1.30, Fig. 35, Pl. 31, Fig. 56.

ثيران كاملة على العملات المعدنية الحضرمية[١](لوحة٩. ج. ١ .٣ .٤)، كما وجدت في مقابر وادي ضرأ رسوم تمثل الثور والوعل[٢]،وهذا يشير إلى حرص الإنسان الحضرمي القديم على وضع رموز الإله سين في المقابر وعلى الأهداءات التي قدمها له، كما يدل على أن القبور والموتى وكذلك الأهداءات قد وضعا في حماية الإله سين.

- الوعل:

وهو من الحيوانات الرمزية التي ترمز لإله القمر، وقد ظهر الوعل مصوراً على مختلف الآثار اليمنية بأوضاع مختلفة (جالساً أو واقفا) ، كما صور أيضاً وهو يقف على قائمتيه الخلفيتين من الجانب، ومن الأمام وتظهر القرون معكوفة للخلف بشكل حاد دائماً، ونحتت الوعول في الغالب على شكل صف إلى جانب بعضها أو فوق بعضها[٣].

وقد اختير الوعل كرمز لإله القمر، لما فيه من صفات عديدة ، منها أن الوعول من أفضل الحيوانات البرية ذات القدرة على التنبؤ بالبرق الذي يسبق هطول الأمطار، وفي فترة الجذب ينطلق الوعل ويصعد إلى أعالي قمم الجبال ليتحسس الأماكن الممطرة[٤]، ونالت الوعول اهتمام غير عادي في الحضارة اليمنية، حيث برز الفنان اليمني في نحته وتصويره، وكان الوعل من الرموز الحيوانية التي رمز بها للإله سين، ويلاحظ أن الحضارمة لا زالوا إلى وقتنا الحاضر يضعون قرون الوعول على الأبواب والنوافذ والأسوار في منازلهم (لوحة ١٠.هـ. و. ز). وعثر على رسوم الوعول في أماكن مختلفة من حضرموت، مما يشير إلى أن لوجوده دلالات وطابع ديني ولا يقصد بها الزينة أو الزخرفة، فنحتت رؤوس الوعول على بعض النقوش الحضرمية، وظهر منحوتاً كإطار للألواح النقشية بحيث لا يمس مضمون النقش أو الكتابة (لوحة ١٠. ج)، كما وجدت رؤوس الوعول على تيجان الأعمدة في قصر شقر، وأيضاً في حصن العر حيث تظهر الوعول بأشكال مختلفة على أحد التيجان، مع نحت لآدمي يمسك عصا بيده ويحمل قرون الجدي أو قناعاً كاملاً يمثل الوعل ، وهذا المنظر يشابه رقصة الوعول التي مازال الناس في حضرموت يقومون بها إلى اليوم، حيث يضعون قرون الوعول على رؤوسهم ،وهذا يمثل نوعاً من الطقوس القديمة التي صورت على تاج العمود[٥]، كما عثر على مذبح في

١- منرو- هاي: ١٩٩٦، ص١٦٢، شكل ٤١- ٤٢؛ Munro- Hay, 1992, P. 399- 400, fig.1

٢- الجرو: ١٩٨٩، ص١٥٦.

٣- Hofner,1970, P. 311-312.

٤ - الارياني: ١٩٩٠، ص٤٤٤، ٤٤٦ ؛بن عقيل، عبد الرحمن: ٢٠٠٤، ص٢٤.

٥- Pirenne ,1986,in CIAS,Tome.2,P.244,246 ; Hofner , 1970, P. 312.

ميناء قنا وعليه إطار مزين برؤوس الوعل[١]، وفي مدينة ريبون عثر على تماثيل بعضها يمثل وعولاً، ووجدت رسوم الوعول الملونة على الأواني الفخارية (لوحة ١١. أ).

وظهرت رسوم الوعول على الأدوات ذات الاستخدام اليومي كالمصابيح، ومنها مصباح مصنوع من البرونز عثر عليه بمدينة شبوة، وله مقبض على شكل وعل بري، ويبدو متحفزاً للقفز،وهو محفوظ في متحف فيينا[٢] (لوحة ١١. ب).

وفي معبد الإله سين ذي أليم بمدينة شبوة عثر على تمثال لوعل بري من البرونز يحمل الرقم **VIII**/76/34 (لوحة ١١. ج)[٣]، وفي معبد الإله سين ذي مذاب في حريضة عثر على مذبح أو مائدة قرابين(تأخذ شكل وعل بري) (لوحة ١١. و)، ووجدت عليه كتابة تحمل اسم (يدع أب غيلان بن سمهرم مكرب حضرموت) الذي تؤرخ فترة حكمه إلى القرن الرابع قبل الميلاد، ونصها:

١- ي د ع أ ب/ [غ] ي ل [ن]/ ب

٢- ن/ س م هـ ر ي م/ م ك ر

٣- ب/ ح ض ر

٤- م ت[٤]

وعثر أيضاً في منطقة الغرف على تمثالين ملتحمين لوعلين[٥](لوحة ١١. د).

ووجود رسوم الوعول الذي يرمز للإله سين في الأماكن المختلفة إنما يشير إلى أنها جميعها وضعت تحت حمايته ورعايته.

- النسر:

يُعد النسر من الحيوانات التي رمزت للإله سين، بالرغم من أن النسر يُعد حيوان شمسي[٦]، وقد وجدت منحوتات النسر على بعض اللقى الأثرية الحضرمية، ومنها العملات الحضرمية القديمة التي ظهر عليها النسر واقفا وناشراً جناحيه باتجاه اليمين[٧](لوحة ١١. ز)، وعثر في ميناء قنا على قطعة حجرية مستطيله نحت عليها وبشكل بارز صورة لنسر واقف[٨]، (لوحة ١١. هـ).

ونشير إلى وجود نقشا يذكر إهداء نسر للإله سين ذي أليم، هو النقش

١- اكوبيان وآخرون: ١٩٨٧أ، ص ٤٥.

٢- Pirenne, 1978, P.141.

٣- Breton et Darles, 1998, P.118, f i g.61 .

٤- Bauer, 1995, P. 140, fig. 23a-b; Robin, 1996, col. 1150; Sedov, 2005, P. 51, 53, Pl. 45.

٥- افانزيني: ١٩٩٩، ص١٠١.

٦- Ryckmans, J, 1988, P.107.; موللر: ١٩٩٩، ص١٢٣

٧ - منرو- هاي: ١٩٩٦، ص١٦١؛ الجرو:٢٠٠٣، ص١٠٣.؛ Munro- Hay, 1992, P. 399, fig.1.

٨ - اكوبيان وآخرون: ١٩٨٧أ، ص ٤٥.

RES 4698/2-3= Ry 169= Shabwa no.1، ونصه:

٢-غ ي ل ن / م ل ك / ح ض ر م ت/ ب ن / ا م ي ن م/ س ق ن ي

٣- و ث ل أ/ م ر أ س/ س ي ن/ ذ أ ل م / ن س ر/ص ل ف ع[١].

يشير النقش إلى إهداء الملك الحضرمي يدع إل بين بن يدع أب غيلان نسراً لسيدة الإله سين ذي أليم.

نستخلص من النقوش المدروسة أعلاه أن الإله سين هيمن على الحياة الدينية في حضرموت،وأوجد وحدة دينية في جميع أراضيها،وكان يقف على رأس مجمع آلهتها،وذكرته النقوش بثلاث صيغ،حيث كانت الصيغة(سين)هي الرئيسية التي كتب بها، وذلك منذ بداية الألف الأول حتى اختفائه نهاية القرن الرابع م وبداية الخامس م،كما ذكرت النقوش الحضرمية عددٍ من الألقاب الخاصة، بالإله سين وأهمها،سين ذي أليم وهي التسمية الرئيسية التي عرف بها في حضرموت وخارجها،ومن ألقابه الأخرى سين ذي مذاب وسين ذي ميفعان.و رمز الحضارمة للإله سين ببعض الإشارات والرموز كالهلال والقرص والثور والوعل والنسر.

١- Pirenne, 1990, P. 74, Pl. 56.

الفصل الثاني

معابد الإله سين

أولاً: معابد الإله سين ومكوناتها في حضرموت.

ثانياً: انتشار معابد الإله سين.

معابـد الإلــه سيــن

حظيت المعابد باهتمام غير عادي من قبل اليمنيين القدماء، كغيرهم من شعوب العالم القديم، ويعود ذلك للأهمية الكبيرة التي لعبتها الأديان والآلهة في حياتهم، حيث اعتقد اليمنيون القدماء بتواجد الآلهة التي كانوا يعبدونها في هذه المعابد التي كرسوها لها، فكانوا يقيمون لآلهتهم الطقوس والشعائر الدينية المختلفة[١].

لعبت المعابد في إطار المؤسسة الدينية دوراً بارزاً في مختلف مجالات الحياة، حيث كان لكل منطقة أو شعب معبد خاص به، وأصبحت تلك المنشآت تمثل أماكن مقدسة للعبادة، وخاصة بالإله الذي شيد له المعبد، ولذلك كانت تقام فيه الصلوات والأدعية، وقدمت فيه القرابين والإهداءات للإله، كما كان لكل معبد احتفالاته ومناسباته الخاصة[٢].

تعددت الطقوس والاحتفالات التي أقيمت في المعبد، ومنها (الحج)، الذي كان يمثل أحد المظاهر الدينية المهمة[٣]، التي حافظ اليمنيون القدماء على أدائها سنوياً، وكان الحج يقام في مملكة حضرموت للإله سين بمعبده (أليم) في مدينة شبوة، ويقام الحج للإله ألمقه بمعبده اوام بمارب.

اعتبرت المعابد، خاصة التي كرست للآلهة الرئيسية، مبانٍ عامة، تقوم الدولة ببنائها والحفاظ عليها[٤]، فضلاً عن مساهمة الأفراد في بنائها أو القيام بأعمال الترميمات لها، فقد بينت النقوش التي عثر عليها في معابد مدينة ريبون أن الأفراد وبعض الأسر التي ملكت ثروات كبيرة شاركت في بناء وإعادة بناء بعض المعابد، مثل معبد الإله سين ذي ميفعان، ومعبد الإلهة ذات حميم ذات رحبان[٥].

وتشير النقوش اليمنية القديمة إلى أهمية المعبد في حياة المجتمع اليمني، حيث تعددت الأدوار الوظيفية له، ومن أهمها الدور الديني، وذلك باعتبار ان المعبد هو بيت الإله ومكان تواجده[٦]،والى جانب دور المعبد الديني كان له دورٌ كبيرٌ في الحياة الاقتصادية، حيث كانت له أراضيه الخاصة به، والتي يقوم الكهنة بتأجيرها للمزارعين لاستثمار عائداتها لصالح المعبد، هذا بالإضافة إلى تحصيل الضرائب (العُشر) التي كانت خصصت للآلهة، وكانت تلك العائدات تغطي مصاريف البناء والنفقات والمصالح التابعة للمعبد[٧].

---

١ - الصليحي: ٢٠٠٣، ص١٣٢٨.

٢ - الجرو: ١٩٩٢، ص٢٣٥.

٣ - الزبيري: ٢٠٠٢، ص٥٤.

٤ - الصليحي: ٢٠٠٣، ص١٣٢٨.

٥ - باور: ١٩٨٨، ص١٢٧.

٦ - العريقي: ٢٠٠٢، ص١١٣.

٧ - ريكمانز، جونزاك: ١٩٨٥، ص١٨٣.

كما اعتبرت المعابد مراكز إدارية لحفظ سجلات الأراضي، حيث وجدت نسخ من بعض المراسيم الملكية والعقود العامة وحتى الخاصة، سجلت على جدران المعابد[١].

ارتبطت المعابد برجال الدين (الكهنة) الذين عرفوا من خلال النقوش باسم (رشو)، وكان الكاهن يقوم بخدمة الاله، ويمثل همزة الوصل بين الإله وبين المتعبدين، كما يقوم بالإشراف على أمور المعبد المختلفة[٢].

ويتضح الدور الذي لعبته المعابد في حياة اليمنيين القدماء، من خلال حرصهم على تسجيلها في النقوش، وهي في الأغلب تذكربعد ذكر اسم الإله[٣]،وقد اطلقت النقوش الحضرمية على المعبد لفظة (م ح ر م) محرم،منهاالنقش RES4691/2 ونصه:

١٢- س ق ن ي/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ح ر م/ أ ل م

والنقش3 -Chantier V, 1975/2 ونصه:

٢- م ر أ س/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ح

٣-ر م س/ ب ش ب و ت[٤].

والنقش 4 -Ja 892/3،ونصه:

٣- و ص ر ي/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ع د

٤- س/ ب ن/ م ح ر م س/ ب س أ ن ن.

والنقشM636/3 وفيه: ٣- س ق ن ي/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ح ر م س/ ب س م هـ ر م/[٥].

وأيضاً النقش Ham8/3 ونصه: ٣- ..... م ح ر م/ ذ ت/ ظ هـ ر ن[٦].

فكلمه م ح ر م (محرم)،التي وردت في النقوش وتعني (معبد) هي تسمية مشتركة في اللغات السامية، ويقصد بها الحرمة- والتحريم، وان المكان المحاط بالمعبد كله كان مقدساً وله حرمته، ويلاحظ أن هذه الكلمة استمرت إلى ما بعد الإسلام حتى ان مدينة مكة المكرمة يطلق عليها وما حولها حرماً[٧].

١- ريكمانز، جاك: ١٩٨٧، ص١٣٢.

٢ - الزبيري: ٢٠٠٠، ص١٤٥.

٣- Doe, 1983, P. 178.

٤- Pirenne, 1990, P. 76, Pl. 58a.

٥- Albright, 1982, P. 89.

٦- Brown and Beeston, 1954, P. 55.

٧- الجرو: ٢٠٠٣، ص١٤٤.

أولاً: معابد الإله سين ومكوناتها في حضرموت

١- أماكن بناء المعابد:

انتشرت المعابد التي كرست لعبادة الإله سين الإله الرئيس لمملكة حضرموت، على طول وادي حضرموت القديم، حيث سيطر الإله سين على الحياة الدينية فيها وأوجد وحدة دينية في أراضي مملكة حضرموت القديمة[١].

ومن خلال انتشار معابد الإله سين في الأراضي الحضرمية، يمكن تمييز أو تحديد نوعين من المعابد وذلك اعتماداً على موقع البناء:-

أ- المعابد التي بنيت داخل المستوطنات.

ب- المعابد التي بنيت خارج المستوطنات.

أ- المعابد التي بنيت داخل المستوطنات (Intra muros):

أظهرت الأعمال الأثرية -(مسح وتنقيب)- العديد من المعابد التي بنيت داخل أسوار المدن الحضرمية، ومن أهمها معبد الإله سين ذي أليم، وهو المعبد الرئيس للدولة الحضرمية، وبني داخل سور مدينة شبوة (المبنى ٤٠)،وقد شيد المعبد في نهاية الشارع المركزي (الرئيس) الذي يقسم المدينة إلى قسمين[٢]، وفي المدينة نفسها بني معبد الإلهة ذات ظهران[٣](المبنى ٧٢- ٧٤)، في شمال شرق الشارع الرئيس[٤]، كما تم تحديد معبد ثالث (المبنى ٤٤)، في مركز المدينة إلى الجنوب من الشارع الرئيس[٥](لوحة ١٢).

وتم التعرف في مدينة ريبون على عدد من المعابد التي بنيت داخل المدينة، منها معبد الإلهة ذات حميم ذات رحبان في الجهة الجنوبية لمستوطنة (ريبون رقم١)،ومعبد الإلهةعسَترم ذات حضران في الناحية الشمالية لها[٦](لوحة ٢. ب)،وفي(ريبون رقم٢) بني معبد في مركزالمستوطنة(لوحة ١٣. أ). وأما (ريبون رقم ٣) فقد شيد المعبد في الركن الشمالي الشرقي للمستوطنة[٧](لوحة١٣. ب).

وفي مدينة حريضة بني معبد الإله سين ذي مذاب في الجهة الجنوبية الغربية للمدينة[٨] (لوحة ١٣. ج).

١- Breton, 1980, P.10.

٢- بريتون: ١٩٩٦أ، ص٤٦.

٣- Brown and Beeston, 1954, P.46.

٤- Breton,1998a,P.39, 42; Breton, 1998b, P.49- 50; Sedov, 2005, P.78.

٥- Breton, 1998d, P.153- 154; Sedov, 2005, P.81.

٦- Sedov, 2000, P.20, 23; Sedov, 2005, P.87, 93.

٧- Sedov, 2005, P.101.

٨- Thompson, 1944, P.19.

ومن المعابد الأخرى التي بنيت داخل أسوار المدن الحضرمية، توجد مستوطنات وادي العين، إذ عثر على عدد من المعابد التي بنيت داخلها ، ففي مستوطنة مراوح (ريبون ٣٤) نجد معبدين خصصا لعبادة الإله سين، وجد أحدهما في الناحية الشمالية الغربية للمستوطنة، وشيد الآخر في الجهة الغربية لها (لوحة ١٣. د)،وأما مستوطنة لقلات فقد وجد أحد معبديها داخل المستوطنة وفي الطرف الشرقي (لوحة ١٣. هـ)،وفي مركز مستوطنة السفيل (١) بني معبد للإله سين (لوحة ١٣. و)،وأما السفيل (٢) فقد شيد معبداً كرس للإله عثتر في الجزء الجنوبي الغربي منها (لوحة ٢. ج)، وفي مستوطنة القف، بني معبدها الذي خصص للإله سين في الجزء الشمالي الغربي للمستوطنة[١] (لوحة ١٤. أ).

كما عثرداخل موقع جوجة (غرب شبام) على معبد للإله سين[٢]، وفي موقع سونه شيد داخله معبد في الأطراف الشرقية للموقع (لوحة ١٤. ب)، خصص للإله سين ذي مشور[٣].

وأما مستوطنة مكينون عثر داخل سورها على معبد كرس للإله سين، وعرف باسم (سين ذو موتر)، احتل الطرف الجنوبي لمدخلها، ومن خلال التنقيبات الأثرية التي قامت بها البعثة الأثرية الفرنسية فيها، بينت وجود بقايا لأسس مبانٍ عديدة شيدت بالقرب من(معبد موتر) ولا يستبعد ان تكون هذه المباني تمثل مجمع لمعابد داخل المستوطنة[٤]، خا صة و ان النقش الذي ذكر(معبد موتر) يقرأ (حدود سين ذي موتر)، وورود لفظة (حدود) ربما يشير إلى ان النقش يبين حدود معبد موتر عن المعابد الأخرى التي كانت موجودة بالقرب منه[٥].

وفي مستوطنة الزالف عثرعلى معبد للإله سين في الناحية الشمالية الشرقية لها(لوحة ١٤. د)، وفي باقطفة عثرعلى معبد صغيرداخلها شيد في الجزء الشرقي[٦].

وأما ميناء قنا الميناء الرئيس لمملكة حضرموت، فقد وجد بها معبدا كرس لعبادة الإله سين، وشيد في الطرف الجنوبي الغربي لها[٧] (لوحة ١٥. أ)، وفي مدينة سمهرم (خورروري) ، عثرعلى معبد للإله سين بني في الجزء الشمالي للمدينة ملاصقاً للسور[٨](لوحة ١٥. ب)، كما عثرعلى معبد للإله سين في مدينة سأنن قديماً (حنون حديثاً) شيد إلى الجنوب من مباني المدينة[٩].

---

١ - Sedov, 1996, P.254- 256, 261, 266, 268, 270; Sedov, 2005, P.128- 135.
٢ - Hansen, 1994, P.3; Sedov, 2005, P.138, 141.
٣ - Sedov, 2005, P.142- 144.
٤ - بنوا وآخرون: ٢٠٠٢، ص٥- ٦.
٥- عربش: ٢٠٠٢ ب، ص٧.
٦- Sedov, 2005, P.153, 157.
٧- سيدوف: ١٩٩٩ ب، ص١٩٩.
٨- Albright, 1953, P.284.
٩- Sedov, 2005, P.185.

أما الممالك اليمنية القديمة الأخرى فبالنسبة للمعابد التي بنيت داخل أسوار مدنها فهي اقل وضوحاً من مملكة حضرموت، ففي مدينة مارب عاصمة مملكة سبأ لم يتم التعرف على معابد داخلها، ولكن البعثة الأثرية الألمانية التي قامت بأعمال المسح والدراسات ترى أن الأعمدة الحجرية التي عثر عليها بالقرب من القصر الملكي ربما كانت تمثل معبداً، حيث عثر على ثمانية أعمدة تأخذ شكل رواق أو مدخل لمعبد، ولا يوجد مثيل لها إلاَّ في معبد أوام الخاص بالإله ألمقه والذي يوجد على بعد ٣,٥ كلم خارج المدينة، كما وجدت في المدينة عدة قواعد (مصاطب) ربما تكون لمعابد شيدت داخلها[١]،وفي صرواح،فقد شيد معبدها الذي كرس للإله ألمقه داخل حدودها في الجزء الشرقي[٢].

عثرفي مملكة معين على عدد من المعابد التي بنيت داخل أسوار المدن المعينية، ففي مدينة يثل (براقش حالياً) وجد معبد الإلهة نكرح في الجهة الجنوبية من المدينة وبالقرب من السور[٣]، كما بينت البعثة الأثرية الإيطالية مؤخراً معبد كرس للإله عثتر ذو يهرق شمال معبد الإلهة نكرح.

وفي مدينة قرناو عاصمة مملكة معين وجد معبد للإله عثتر في الجزء الشرقي للمدينة، كما عثرعلى معبدين داخل مدينة نشق (البيضاء حالياً) [٤]، وفي مدينة نشان (السوداء حالياً) أظهرت التنقيبات الأثرية التي قامت بها البعثة الأثرية الفرنسية عامي ١٩٨٨-١٩٨٩م معبداً بني في شمال شرق المدينة[٥].

أما في مملكة قتبان، فقد بينت أعمال التنقيب التي قامت بها المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان في مدينة تمنع العاصمة معبداً واحداً، موجهاً شرق- غرب، خصص للإله عثتر[٦]، كما وجد معبدُ آخر إلى الشرق منه كرس للإلهة (أثيرت) عثرت عليه البعثة الإيطالية- الفرنسية في موسمها الأول ١٩٩٩- ٢٠٠٠م.

يتضح ان النموذج الحضرمي هو الأكثر وضوحاً من بقية الممالك الأخرى، وربما يرجع ذلك لكثرة الأعمال الأثرية التي تمت وتتم في المستوطنات الحضرمية، كما يظهر اهتمام أو عناية الحضارمة القدماء ببناء المعابد داخل أسوار مدنهم؛ ويؤكد ذلك الكاتب اليوناني بليني في كتابه (التاريخ الطبيعي)، والذي يذكر وجود ستين معبداً في مدينة شبوة، ولكن أعمال التنقيبات الأثرية التي

١- فوكت: ١٩٩٩، ص١٠٦.

٢- العريقي: ٢٠٠٢، ص١٦٦.

٣- دي ميغرية: ١٩٩٩، ص١٣٨.

٤- العريقي: ٢٠٠٢، ص١٦٦.

٥- عربش و ادوان: ٢٠٠٤، ص٧.

٦- غلانزمان: ١٩٩٩، ص١١٠.

نفذتها البعثة الفرنسية لم تثبت ذلك، ولكن هذا لا يمنع من وجود عدد آخرمن المعابد ، حيث عثر في المدينة على ١٢٢أساسًا (قاعدة)[١] (لوحة ١٢)، وربما كان بعض هذه القواعد من هذا النمط معابداً، ولكن تظل معظمها تمثل بيوتاً[٢].

ومما سبق ، يلاحظ أن المعابد المبنية داخل أسوار المدن اليمنية القديمة تتميز بالآتي :

- عدم التقيد باتجاه واحد عند بنائها، حيث اختلفت اتجاهاتها من مدينة إلى اخرى، كما اختلف اتجاه المعابد في المدينة الواحدة التي وجد بها معبدان أو أكثر، حيث وجدت بعض المدن التي تحتوي على معبدين مثل مدينة شبوة، ومستوطنة ريبون ١، وأيضاً مستوطنة لقلات في وادي العين.

- ن أبعاد المعابد المبنية داخل المدن قريبة من أبعاد المنشآت العادية[٣]، وهو ما يفسر بأنها معابد محلية، خصصت لبعض الأسرمن الأثرياء والأعيان في المدينة،أو ن هذه المعابد كانت تخص قبيلة معينة تسكن المدينة نفسها ولصغرمساحتها فإن وظائفها كانت محدودة،حيث تقام فيها شعائر بسيطة من قبل الأعيان أو تلك القبيلة التي يخصها المعبد[٤].

---

١ - بريتون: ١٩٩٦أ، ص٤٦.

٢ - بريتون: ١٩٩٩ب، ص١١٣.

٣ - دارل: ١٩٩٩، ص١٣١.

٤ - العريقي: ٢٠٠٢، ص١٦٧.

ب- المعابد التي بنيت خارج المستوطنات (Extra muros):

بينت الاكتشافات الأثرية العديد من المعابد التي بنيت خارج المدن الحضرمية، وقد أقيمت على مسافات قريبة من أسوارها[١]، وتبعد عنها بمسافة تتراوح بين ١-٢كلم كحد أقصى. وشيدت هذه المعابد على منحدرات الأودية التي تشرف على المواقع مباشرة[٢].

ففي مدينة شبوة العاصمة بني معبد خارجها على منحدر الوادي في قرية الحدوة التي تبعد ٢٠٠م جنوب غرب البوابة الرئيسية ويطل على المدينة[٣].وفي موقع بير حمد وجد معبدان خارجها، كرس أحدهما للإله سين، يبعد ١٥٠م شمال المستوطنة،والآخر خصص للإلهة ذات حميم شيد على بعد ٢٠٠م جنوب شرق المستوطنة[٤]،(لوحة ٦. ج).وفي مدينة ريبون التي تعد من أهم المدن الحضرمية،وجد العديد من المعابد التي شيدت خارج مستوطناتها،منها(ريبون رقم ٤) التي بني خارجها معبد كرس للإلهة ذات حميم ذات نعمان يبعد ٧٠٠م إلى الشمال الغربي من (ريبون رقم ١)،وفي(ريبون رقم ٦) وجد معبد للإله سين، يبعد ٧٠٠م شمال غرب مستوطنة ريبون رقم ١،وشيد على حافة وادي ميخ، كما بني المعبد الرئيس لمدينة ريبون الخاص بالإله سين ذي ميفعان خارج مستوطنة ريبون رقم ١٤،ويبعد ١,٥ كلم جنوب مستوطنة ريبون رقم ١،وشيد على منحدر الوادي،وهو يطل على المستوطنة،(لوحة ١٦. أ)،و(ريبون رقم ٨) بني معبد الإله سين على بعد ١٥٠م إلى شمالها،واما (ريبون ١٩) شيد معبدها على المنحدر الشرقي لوادي دوعن،بالقرب من قرية المشهد،وفي(ريبون ٢٦)أقيم المعبد على منحدر الوادي المطل على المستوطنة،ويقع إلى الشمال الشرقي من المباني[٥].

وعثرفي مواقع وادي العين على بعض المعابد التي بنيت خارجها، منها موقع عدب،التي وجد بها معبد كرس للإله سين على بعد ٠,٥ كلم جنوب شرق القرية الحديثة، ما مستوطنة لقلات فقد بني المعبد خارجها ويبعد ١٠٠م إلى الغرب منها،(لوحة ١٣. هـ)،وفي مستوطنة السفيل ١،عثرعلى معبد للإله سين يبعد ٨٠م إلى الجنوب منها (لوحة ١٣. و)[٦].

---

١ - دارل: ١٩٩٩ ص١٣٠.

٢ - بريتون: ١٩٧٩، ص٦٢؛ كوجين: ١٩٨٥، ص٩٠- ٩١.

٣ - بريتون: ١٩٩٩ج، ص١٤٦؛Breton,1998e,P.157;Sedov, 2005, P.82.

٤ - Sedov, 1995, P.104- 105; Sedov, 2005, P.85.

٥ - Sedov, 2005, P.107, 110, 118, 120,123.

٦ - Sedov, 1996, P.253, 255, 258.

وفي مستوطنة عقران التي تقع جنوب شرق مدينة شبام عثر على معبد إلى الشرق منها، (لوحة ١٦.ب)، كما وجدت عدة معابد بنيت خارج المستوطنات التي تقع على وادي عدم، منها مستوطنة مشغة التي شيد معبدها الثاني الذي خصص للإله سين على منحدر الوادي المطل على المستوطنة من الناحية الغربية (لوحة ١٦.ج)،وعثرفي مستوطنة سونة على معبد للإله سين يبعد أقل من ١كلم من الناحية الجنوبية الشرقية للمستوطنة(لوحة ١٤. ب).واما مستوطنة الهجرة التي تقع على وادي الخون فقد شيد معبد الإله سين على حافة الوادي المطل على المستوطنة من الجهة الجنوبية (لوحة ١٦. د)، كما بني معبد مستوطنة قارة كبدة خارجها ويبعد حوالي ٣٠٠م إلى الشرق منها،وفي موقع حصن العر وجد معبد على بعد ١,٥ كلم شمال شرق الحصن،وبني معبد الإله سين خارج مستوطنة مكينون ويبعد ١,٥ كلم شمال المستوطنة (لوحة ١٦. هـ)، وفي موقع الزالف ١ بني المعبد خارج المستوطنة في الجهة الجنوبية الشرقية، اما موقع الزالف ٢، وجد معبد خارجها، يبعد ١٥٠م شرق المستوطنة[١]،وفي باقطفة شيد معبد الإله سين ذي حلسم خارج المستوطنة على منحدر الوادي المطل على المستوطنة ويبعد ١كلم[٢]، وفي حصن الكيس شيد معبد الإله سين خارجها،و□ما مدينة سمهرم وجد معبدٌ شيد خارج أسوارها ويبعد ٣٠٠م شمال غرب المدينة[٣].

وفي الممالك اليمنية القديمة الاخرى، فقد بينت الأعمال الأثرية بعض المعابد التي شيدت خارج أسوار مدنها، لكنها أقل وضوحاً من المعابد المكتشفة في الأراضي الحضرمية، ومنها:

معبدي الإله السبئي (ألمقه)وهما معبد أوام الذي يقع على بعد ٣,٥كلم جنوب غرب مدينة مارب، ومعبد برآن الذي بني على بعد٤كلم جنوب غرب مارب ايضاً،ويعتبرأوام المعبد الرئيس لمملكة سبأ[٤].

وقد عثرفي مملكة معين على العديد من المعابد المبنية خارج أسوار مدنها،منها معبد الإله عثتر الذي بني على مسافة ٨٠٠م في الجهة الشمالية الشرقية من بوابة مدينة قرناو العاصمة،وفي مدينة نشان (السوداء حديثاً) شيد معبد الإله عثتر ذي رصف خارجها ويبعد ٧٠٠م شرق المدينة[٥]، ومن المدن المعينية التي بنيت معابدها خارج أسوارها معين وكمنة[٦].

---

١ - Sedov, 2005, P.136, 142, 147, 149, 150- 151, 154, 155.

٢ - بريتون: ١٩٧٩، ص٥٠.

٣ - Sedov, 2005, P.178.

٤ - فـوكت: ١٩٩٩، ص١٠٨.

٥ - بريتون: ١٩٨٩، ص٢١١.

٦ - دارل: ١٩٩٩، ص١٣١.

ومما سبق يلاحظ ان مدن الممالك اليمنية قد أقيم بها بعض المعابد خارج أسوارها، وهذه المعابد بنيت باتجاهات مختلفة، بحيث لم يكن هناك اتجاه واحد لها.كما و ان أغلب المعابد المكتشفة حتى الآن في الأراضي الحضرمية كانت تقام على منحدرات الأودية بحيث يكون المعبد مطلاً أو مشرفاً على المدينة.

تعد المعابد التي شيدت خارج أسوار المدن، معابداً اتحادية أو فدرالية، كان يزورها في الغالب القبائل التي تستوطن المناطق المنتشرة حول المدن[١].

وبالرغم من ان معبد أوام الذي كرس للإله ألمقه الإله الرئيس لمملكة سبأ، الذي شيد خارج مدينة مارب، يعتبر المعبد الرئيس للدولة السبئية،إلا أن هذا لا ينطبق على بقية الممالك الأخرى ، حيث نجد المعبد الرئيس لمملكة حضرموت معبد(سين ذي أليم) ،قد بني داخل مدينة شبوة، ويضاف إلى ذلك ان بعض المعابد التي وجدت خارج أسوار المدن كانت عبارة عن مبان صغيرة، وذات أبعاد متواضعة[٢]، وبالتالي فان المعابد التي وجدت خارج أسوار المدن لم تكن المعابد الرئيسة للممالك كلها، ويذكر (ج. بريتون)ان هذه المعابد بناها أهل الحضر، الذين يخرجون إليها ومعهم الكهنة والاتباع، وتقام بها بعض المراسيم الدينية الخاصة[٣].

كما وجدت بعض المعابد التي بنيت على مسافات أبعد من المدينة مثل معبد (أ ن و د م) في جبل العقلة الذي يبعد حوالي ١٥كلم غرب مدينة شبوة، ووجد في مملكة سبأ عدد من هذه المعابد منها معبد جبل اللوذ الذي كرس للإله عثتر، ويقع في وادي الجوف، وهذا النوع من المعابد كانت تمارس فيها بعض الطقوس والشعائر الدينية، وكان يؤديها المكربون والملوك السبئيون والحضارمة.

---

١ - بريتون: ١٩٨٩، ص٢١١.

٢ - دارل: ١٩٩٩، ص١٣١.

٣ - بريتون: ١٩٧٩، ص٦٢.

٢- المكونات المعمارية لمعابد حضرموت:

نتيجة لنتائج الدراسات وأعمال التنقيبات الأثرية التي تمت في الأراضي الحضرمية،و خاصة المباني الدينية، يمكن التعرف على بعض المكونات المعمارية لمعابد حضرموت والتي كان لطبيعة المكان أو موقع بناء المعبد أثره على هذه المكونات، والتي سنستعرضها بالتفصيل وهي:

أ- السلم:

بسبب موقع المعابد التي بنيت على حواف أو منحدرات الأودية، كان يتم الوصول إليها بواسطة السلم، والذي يبدأ بناؤه من منخفض الأودية إلى الأعلى أو إلى قاعة المدخل.

ونجد أن السلالم متشابهة من حيث المظهر الخارجي، ومن حيث تقنية بنائها بصورة عامة، إلاّ أنها تتفاوت في الدرجات والمصاطب، منها ما يكون على شكل سلالم طولية ضخمة مثل معبد الهجرة، وطوله ٦٨م (لوحة١٦. و)،ومعبد مكينون وطوله حوالي ٦٥م (لوحة١٧. أ)، وسلم معبد الإله سين ذي ميفعان بمدينة ريبون وطوله ٤٠م (لوحة١٧. هـ)، وقد تكون هذه السلالم صغيرة مثل معبد الإله سين ذي حلسم في باقطفة وطوله ١٦,٦م (لوحة١٧. ب).

ويلاحظ ان الشكل العام للسلالم يعود إلى طبيعة موقع البناء، الذي يتحكم في الانحناءات وطول السلم، وفي اتجاهاته، ففي معبد حصن الكيس فالسلم يواجه الجهة الشمالية، بينما في معبد باقطفة نجد السلم يواجه الجهة الجنوبية[١]، والى جانب تأثير موقع البناء على طول واتجاه السلم، فقد كان له أثره أيضاً في تقنية البناء حيث وجدت بعض السلالم مبنية بكاملها كما هو الحال في معبد باقطفة، وبعضها منحوت جزئياً في الصخر كما في معبد مشغة[٢]، وتنتهي السلالم ببضع من الدرجات المزينة والمتقنة البناء، فقد زينت الدرجات العليا في باقطفة بالكتابةعلى أرضيتها (النقش Bq10)،وعلى واجهتها(النقشBq11)وكذلك في معبد مشغة وجدت بعض الكتابات على واجهات الدرجات العليا من سلم المدخل[٣]،وأيضاً في معابد مدينة ريبون مثل معبد حضران ومعبد نعمان، ومعبد ميفعان[٤].

وتعتبر السلالم من الملامح المميزة التي اقتصرت على العمارة الدينية في حضرموت القديمة،حيث وجدت في اغلب معابدها المكتشفة التي بنيت خارج المستوطنات وعلى منحدرات الأودية[٥].

---

١ - Breton, 1980, P.10; Sedov, 2005, P. 41.

٢ - سيني و بريتون: ١٩٨٢، ص٢٥- ٢٦؛ الجرو: ١٩٩٢، ص٣٤٢.

٣ - سيني و بريتون: ١٩٨٢، ص٢٦.

٤ - Sedov, 2005, P. 41.

٥ - Sedov, 2005, P. 41.

إن وجود السلالم في المعابد الحضرمية ربما يشير إلى وجود طقس أو طقوس كانت تؤدى عند الصعود إلى المعبد، وتتمثل في الصعود الموكبي الـ حتفالي لعدد كبير من المتعبدين، وربما كان يتم تأدية بعض الترانيم المسموعة[١]، وربما ان الصعود على السلالم له ارتباط بالاعتقاد الذي عرف في بعض الحضارات التي نصبت سلماً بين الأرض والسماء من أجل الصعود عليه أو نزول الإله من خلاله إلى الأرض[٢].

وقد عرفت عمارة المعابد في بلاد وادي الرافدين شكل الزقورة، وهي معابد مدرجة مبنية من ثلاث درجات يصل بينها سلم يؤدي إلى القمة حيث يكون المعبد، ووجود السلالم هذه فسر انه بمثابة رابطة تصل بين السماء حيث ممكن ان يوجد الإله وبين الأرض[٣].

ب- الفناء:

هي عبارة عن مساحة مفرغة في المركز،ويحيط بها سور ذو تخطيط غير منتظم في اغلب الاحيان،والفناء قد تكون مفتوحة على الهواء مع غرفتها،أوعبارة عن مساحة،ووجد ت مركبة من مساحات كبيرة وأجزاءها المعمارية مترابطة،مثل معبد الهجرةوتبلغ أبعاده ٣٥X٣٨م،ومعبد حصن الكيس ومقاساته ٣٨X ٣٨م،ومعبد ميفعان وأبعاده ٤٨ X٢٨م ،كما وجدت بعض المعابد ذات الافنية الصغيرة ،مثل معبد مكينون وأبعاده ٩ ٢X ٢١م، ومعبد مذاب،ومعبد مشغة ومقاساته ٢٥X٢٤م ،وهذه الافنيه مكونة من طبقات وممرات وسلالم مختلفة، تؤدي إلى مقدس واحد أو مقدسين، وفي بعض الأحيان إلى غرف متنوعة.

ويلاحظ ان التنظيم الداخلي للفناء مقسمٌ إلى مصاطب أو مساحات، وهو ما يسمح بالتعويض عن الانحدارات التي تتطلب أعمال الردم[٤].

ج- مدخل المقدس:

يكون مدخل المقدس على شكل خط منكسر في اغلب المعابد المكتشفة، ويتقدم جميع المقدسات سلم له صف واحد أو صفين من الأعمدة، ويؤدي السلم الداخلي إلى مصطبة أو دكة ومنها يمكن النفاذ مباشرة إلى المقدس (قدس الأقداس)، وبهذا يكون مدخل المقدس دائماً على شكل زاوية قائمة[٥].

---

١ - Breton, 1980, P.9.

٢ - العريقي: ٢٠٠٢، ص٢٣٧.

٣ - الناضوري: ١٩٧٦، ص٤٧، ٦٣.

٤ - سيني و بريتون: ١٩٨٢، ص٢٦..Breton, 1980, P.6

٥ - سيني و بريتون: ١٩٨٢، ص٢٦.

د- قدس الأقداس (المكان المقدس):

يمثل العنصر الأساسي في المعبد، وتنتظم حوله مختلف الأمكنة وتترتب البنايات الأخرى، ويكون قدس الأقداس بناء صغير الحجم أبعاده ٩X ١١X ١٢م (لوحة،١٧.ج.١- ٤)ويتم الدخول إليه بواسطة درجات من فناء المقدس[١].ومن خلال أعمال التنقيبات الأثرية التي قامت بها البعثة الفرنسية في معبد باقطفة تم التعرف على مكونات قدس الاقداس، حيث عثرعلى جميع مكوناته في أماكنها،حيث يكون مغلقاً تماماً،ويحتوي على إنشاءات خاصة لممارسة الطقوس والشعائر الدينية في المنصة،وموائد القرابين والمذابح،ووجدت فيه نقوش تحمل عبارات الإهداءات التي قدمت للإله[٢].

هـ- الملحقات:

تميزت بعض المعابد في مملكة حضرموت بأنها تتكون من عدة مبان وكان لهذه المباني وظائف مختلفة، منها:

- قاعات الطعام:

أحتوت بعض المعابد الحضرمية الضخمة على مبان، كانت متماثلة ومتشابهة، كان من ضمنها قاعات للطعام، ففي مدينة ريبون اشتملت بعض معابدها على قاعات للطعام، منها معبد ميفعان، الذي يتكون من عدة مبان، وجد (المبنى رقم ٢) الذي يقع شمال المبنى الرئيس للمعبد، والى الغرب من المصطبة (لوحة ١٧. هـ)، وتبلغ مساحته ٨,٥X ١٥م، كان يمثل قاعة الطعام في المعبد، حيث عثر فيه على بقايا أدوات الطبخ، ومائدة،وعلى عدد كبير من بقايا عظام الحيوانات[٣]، وأيضاً وجد في معبد رحبان (المبنى رقم ٧) إلى الجنوب من المبنى الرئيس للمعبد(لوحة ٤. ج)، وأبعادها ٧X ٩م،ومن خلال تخطيط المبنى يحتمل انه استعمل لإقامة الولائم الدينية،وفي معبد كفس/ نعمان احتلت قاعة الطعام (المبنى رقم ١)، الجزء الشمالي لمبنى المعبد الرئيس(لوحة ٦. ب)، وتبلغ مقاساتها ١٣X ١٥م، وهي تحتوي على عدة غرف، كما وجد بها بقايا ٢٥ عموداً[٤]،كما عثرعلى قاعات للطعام في عدة معابد أخرى منها معبد الإله سين في (ريبون رقم ٨) (لوحة ١٩. و)، والمعبد الذي يقع داخل مدينة سمهرم، وأيضاً معبد الزالف ١، خارج المستوطنة، وفي معبد الهجرة، ومعبد حصن الكيس، وقد اشتملت هذه المعابد على غرف أو قاعات للطعام، اكتشف في وسطها دعامات، ومقاعد حجرية

---

١ - سيني و بريتون: ١٩٨٢، ص٢٦.

٢ - بريتون: ١٩٧٩، ص٦٣- ٦٤.

٣ - سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٧ ؛ Sedov, 2000, P. 18; Sedov, 2005, P. 44, 117.

٤ - سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٧ ؛ Sedov, 2000, P. 20; Sedov, 2005, P. 44, 97, 105.

(مصاطب)، ومائدة للولائم، وتقوم المائدة على دعامات، كما عثر على موائد للقرابين وأدوات مطبخ، وأيضاً على عظام حيوانات متنوعة على سطح أرضيات تلك القاعات[١].

ومن خلال التخطيط العام لتلك القاعات،وما عثربداخلها، يبدو انها كانت تستعمل كقاعات للطعام، وكان يتم فيها طقس أو طقوس الولائم الدينية، ويعرف ان الوليمة الدينية كان يقيمها الإله سين لضيوفه في معبده أليم بمدينة شبوة، ووجود هذه القاعات ربما يشير إلى ان طقس الولائم الدينية عرف أيضاً في معابد أخرى داخل الأراضي الحضرمية،بالرغم من عدم وجود أدلة نقشية تؤكد أو تنفي ذلك، والولائم الدينية عرفت في مملكة سبأ،وكان يقيمها مكربو سبأ للإله عثترعند زيارتهم لمعبده في موقع جبل اللوذ شمال الجوف،وكان معبده يحتوي على قاعات للطعام ووجد بها مقاعد حجرية[٢].

- بيوت الكهنة:

وجدت بعض تلك المباني التي يشير التخطيط العام لها الذي يشبه تخطيط المساكن الحضرمية القديمة، انها استعملت كمساكن،وهذه المباني وجدت إلى جانب المعابد الضخمة، كما هو الحال في بعض معابد ريبون، كمعبد ميفعان، فالمبنى الذي وجد في الطرف الجنوبي الغربي للمصطبة (لوحة ٢١.أ.ب)،ربما انه كان بيت كاهن المعبد[٣]،وأيضاً معبد رحبان،وجد فيه (المبنى رقم ٢) الذي يقع شمال(المبنى رقم ٣)، وهو مستطيل الشكل، مقاساته ١٠X ٩,٢٥م، ويحتوي على صفين من الغرف يوجد بينهما ممر، (لوحة ٥. أ)،اما في معبد كفس/ نعمان، وجد (المبنى رقم ٣) الذي يقع جنوب شرق المكان المقدس (المبنى رقم ٢) (لوحة ٥. د).

ويتضح مما سبق أن هذه المباني كانت مساكن للكهنة [٤].

- المخازن:

وجدت في بعض المعابد الحضرمية غرف استعملت كمخازن لخزن المواد المختلفة مثل أواني المعبد، والأواني الفخارية، والبخور،والمنتوجات الزراعية الأخرى،ومثل هذا النوع من الغرف أو المخازن وجدت بوضوح في معبد ميفعان(الغرفة رقم ٣)[٥]،في الركن الجنوب الغربي لمجمع المعبد (لوحة١٧.) .

---

١ - سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٧؛ Sedov, 2005, P. 44.

٢ - Robin et Breton, 1982, Fig. 15; Sedov and Bataya, 1994, P. 189; Sedov, 2000, P. 26.

٣ - Sedov, 2000, P. 18; Sedov, 2005, P. 45.

٤ - Sedov, 2000, P. 20, 23; Sedov, 2005, P. 98, 106.

٥ - Sedov, 2005, P. 67.

- **الأحواض والآبار:**

ومن ضمن الملحقات التي اكتشفت في بعض المعابد الحضرمية،أحواض المياه والبرك والآبار، التي كانت تستخدم للأغتسال والطهارة[١]، التي تتم أو تؤدى قبل الدخول إلى المعبد.

وقد عثر على برك حجرية وأساسات لبرك (احواض) للمياه في العديد من المعابد، منها معبد حضران ومعبد رحبان في ريبون (لوحة ١٧. و١، ٢)، كما وجد في معبد رحبان أحواض للمياه في عدة أماكن مثل مركز المبنى وقرب السلم وأيضاً قرب قاعة الطعام[٢]، وأما معبد ميفعان فقد عثر على بقايا حوض به آثار الجص يرجح انه استعمل للاغتسال والطهارة، وقد وجد بجانب الغرفة ٣ بالمعبد في الركن الجنوب الغربي.

هذا ويلاحظ ان وجود بقايا قواعد عديدة لاواني كبيرة كانت تستعمل لخزن المياه في اغلب المعابد،كما وجد في بعض المعابد آبار للمياه كانت توضع في نهاية المعابد مثل معبد حضران ،و معبد رحبان ومعبد نعمان[٣].

وفي معبد الإله سين في مدينة سمهرم فقد وجد به بئر وبركة للمياه[٤]،كما عثر على بركة للمياه في معبد سمهرم الذي وجد خارج المدينة[٥].

---

١ - ريكمانز، جاك: ١٩٨٧، ص١٣٣؛ الجرو: ١٩٩٢، ص٣٤٢؛ Sedov and Bataya, 1994, P. 189.

٢ - Sedov and Bataya, 1994, P. 189; Sedov, 2005, P. 67.

٣ - Sedov, 2005, P. 67.

٤ - Albright, 1953, P. 286.

٥ - Sedov, 2005, P. 67.

٣- بعض الخصائص والمميزات الخاصة بمعابد حضرموت:

سيطر الدين على حياة اليمنيين القدماء، حيث كانوا يسخرون كل جهدهم وممتلكاتهم للآلهة التي عبدوها، فقاموا ببناء المعابد المختلفة لها،و كانوا ينفقون بسخاء على إنشائها أوعمارتها لتليق بالآلهة وقدسيتها.

وقد أثبتت الاكتشافات الأثرية الأخيرة ان العمارة الدينية في مملكة حضرموت لقيت اهتماماً غير عادي بدليل كثرة المعابد التي اكتشفت فيها وقد مرت عمارة المعابد في مملكة حضرموت بمراحل تطور عديدة، حتى أصبحت اكثر دقة خلال الفترة الواقعة ما بين القرنين ٥-٤ ق.م، كما عرفت العمارة الدينية نمطاً معمارياً متناسقاً، يتميز بالفخامة الإنشائية والأصالة[١].

ويمكن ملاحظة ان المعابد التي اكتشفت في وادي حضرموت اتبعت اسلوب واحد في البناء مع وجود بعض الخصائص المعمارية. ومن الواضح ان المعابد الكبيرة كانت تبنى في المدن المهمة كالعاصمة والمدن الدينية والتجارية، واما الصغيرة فقد بنيت في القرى فقط ، كما نلاحظ أحياناً وجود معبدين في بعض المدن واحد في الداخل والثاني في خارج المدينة[٢].

ومن خلال المكونات المعمارية المختلفة للمعابد يمكن ملاحظة ثراء المدن التي ابتنتها، وكيفية استفادة القائمين على بناء تلك المعابد من تضاريس الأرض ومختلف العناصر الطبيعية في تجميع العناصر المعمارية[٣].

ومن خصائص المعابد في حضرموت تميزها عن غيرها من المعابد في الممالك اليمنية الأخرى بأنها قد بنيت بـ كثر من مبنى للمعبد الواحد، إلى جانب وجود المبنى الرئيس ، حيث كان لطبيعة الأرض أثرها في بناء تلك المعابد، وسبب بنائها على منحدرات الأودية خاصة تلك التي وجدت خارج المدن، لعدم توفر المساحات الكافية لبناء مبنى واحد للمعبد، وهذا أدى إلى جعل المعبد يتكون من مجموعات واسعة للعبادة مكونة من عدة مبان ذات وظائف متنوعة[٤].

تميزت المعابد الحضرمية بأنها بنيت على مصطبات (Platform)، أي قواعد ضخمة[٥]، كما هو الحال في معبد الإله سين ذي أليم في شبوة[٦]،ومعبد مذاب في حريضة[٧]،ومعبد ميفعان في ريبون[٨]،

---

١ - بريتون: ١٩٧٩، ص٤٥- ٤٦؛ سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٧.
٢ - بريتون: ١٩٧٩، ص٦٢.
٣ - Breton, 1980, P. 7- 8.
٤ - سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٧؛ العريقي: ٢٠٠٢، ص٢٠٠- ٢٠١.
٥ - بريتون: ١٩٧٩، ص٦٣؛ شيبمان: ٢٠٠١، ص١٥٤. ؛ Breton, 1980, P. 6.
٦ - بريتون: ١٩٧٨، ص٩٢.
٧ - Thompson, 1944, P. 19.
٨ - سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٨.

وأيضاً في اغلب المعابد التي عثر عليها في وادي العين،ووادي عدم،وهي طريقة بناء القصر الملكي نفسها (شقر)في شبوة،والذي يقوم على مصطبة صناعية(القاعدة)[١]،وكان الغرض من بناء تلك المعابد على هذه المصاطب هو تسوية المنحدرات المائلة للجبال التي بنيت عليها المعابد، حتى تكون المنطقة مستوية ويسهل البناء عليها[٢].

من الملامح المميزة للعمارة الدينية في حضرموت القديمة، وجود مدخل المعبد المسقوف الذي وجد في المعابد المكتشفة في مدينة ريبون وأغلب المعابد في المدن الأخرى،إذ كان المدخل يقوم على رواق مسقوف وله أربعة أعمدة تحملها دعامات، مع وجود سلالم حجرية، وفي اغلب الحالات هناك سلالم صغيرة مقامة على جانبي البوابة الأمامية[٣]،واما معبد سمهرم فقد كان التخطيط العام للمدخل هو وجود حجرة صغيرة عند المدخل والذي يؤدي إلى المبنى،وهي مرفوعة عن الأرض قليلاً[٤].

كما تميزت معابد حضرموت، وخاصة تلك التي اكتشفت في مدينة ريبون، وتحديداً في معبد ميفعان،وجود ورش لإنتاج النقوش، حيث عثرعلى ورش كبيرة خاصة بإنتاج مختلف أنواع الألواح الحجرية المكسية (المساند) والتي نحتت عليها النقوش الكتابية والزخارف الهندسية والحيوانية،والتي يظهرعليها شكل الهلال والقرص الذي يمثل رموز الإله سين[٥]، وشغلت تلك الورش أماكن خاصة في المعبد، وكان يتم فيها تقسيم العمل وعلى مراحل، حيث نجد من يقوم بتجهيز الحجارة في المقالع ومعالجتها الأولية وصقلها ثم نقلها،وثم من يقوم بالرسم وتهيئة(المسند)،آخرين عليهم نحت الحجرنحتاً تقريبياً، وفئة ثالثة تقوم بصقله وتجهيزه بالشكل النهائي، بينما مهمة الفئة الرابعة تكمن في تزيين (المساند) بالزخارف المختلفة.

إن وجود هذه الورش في المعبد ربما يشير إلى وجود مدرسة لإعداد الكتبة والخطاطين والنساخ والنحاتين، وتدرس فيها اللغة والمبادئ الأساسية للكتابة،وهذا يشيرإلى وجود فرع مهم من فروع الإنتاج[٦]، ويوضح دور المعبد من الناحية الاقتصادية والاجتماعية في حياة المجتمع في مدينة ريبون القديمة.

---

[١] - سيني: ١٩٩٦، ص٦٧.

[٢] - دارل: ١٩٩٩، ص١٣٣.

[٣] - سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٧؛ Sedov, 2005, P. 41.

[٤] - Sedov, 2005, P. 41.

[٥] - بن عبيد الله: ١٩٨٧، ص١١٤.

[٦] - باور: ١٩٨٤،ص٤٢- ٤٣؛ لوندين و بيتروفسكي: ١٩٨٧ب، ص٩٧- ٩٨؛ جريازنيفتش: ١٩٨٨ب،ص٢٢٩-٢٣٠.

ومن الخصائص الأخرى وجود مقابر حول بعض المعابد، حيث عثرعلى مقبرة كبيرة إلى الشمال من معبد ميفعان،وبجوار معبد سين في المشهد[١]، وأيضاً بجوارمعبد سين في موقع السفيل ١[٢].

إن وجود هذه المقابر إلى جانب معابد الإله سين يضع تساؤلاًعن علاقة معابده تلك بالطقوس القبورية والجنائزية، والعبادة الخاصة بها[٣]، وهل كانت معابد الإله سين خارج المدن لها علاقة بالطقوس الجنائزية؟

وبالنسبة لتحديد اتجاهات المعابد في مملكة حضرموت، نجد ان المعابد التي بنيت على سفوح الجبال وتستند على منحدرات تلك المرتفعات،تتحكم بالتالي التواءات تلك الأودية في اتجاهات المعابد وتخطيط وضعيتها، فقد وجد معبدي سونة ومشغة متقابلين، وأيضاً باقطفة وحصن الكيس، فالأول موجه نحو الشمال والآخر نحو الجنوب، ولذا لا يوجد تحديد لاتجاه المعابد[٤].

ما بخصوص تصنيف المهام الطقوسيه التي تمارس في المعابد، فإن ذلك يعتمد على أنواع الطقوس التي كانت تمارس في المعبد نفسه، ولقلة المعلومات التي تتناولها النقوش عن تلك الطقوس، يصعب تصنيف المعابد، لكن من خلال بعض المعلومات التي جاءت في النقوش يمكن تصنيف بعضها، فمعبد الإله سين ذي أليم في شبوة المعبد الرئيس للمملكة، كان يقام فيه أداء موسم الحج، كما ان إقامة مراسيم الاحتفالات الملكية بالتتويج، وأداء طقس الصيد مثلاً كانت تتم قرب معبد انودم في العقلة[٥]،ويرى Sedov. A. أن معبد الإله سين في موقع السفيل ١كان معبداً جنائزياً لقرب المقبرة منه[٦].

---

[١] - باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٥.

[٢] - Sedov, 1996, P. 263.

[٣] - باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٥.

[٤] - باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٦- ١٩٧.

[٥] - دارل: ١٩٩٩، ص١٣٣.

[٦] - Sedov, 1996, P. 263.

ثانياً:انتشار معابد الإله سين

انتشرت معابد الإله سين في اغلب الـ راضي الحضرمية(لوحة ١.أ)،والمنا طق الخاضعة لسيطرة مملكة حضرموت،وقد كشفت الأعمال الأثرية التي قامت بها البعثات الأثرية المختلفة في حضرموت عن العديد من المعابد الخاصة بعبادة الـ له سين كما اشارت □ليها النقوش التي وجدت في تلك المعابد،وسوف نتناول تلك المعابد حسب التقاسيم (المناطق)الجغرافية لمواقعها،وهي:

١- معابد الإله سين في غرب حضرموت:

أ- مدينة شبوة:

يتميز موقع مدينة شبوة بفضل الظروف الطبيعية لموقعها (لوحة ١٨)، فهي عبارة عن مرتفع صخري محمي من الصحراء يتكون من ثلاثة تلال شديدة الانحدار تكونت بفعل اندفاع ملحي تحصر فيما بينها مثلثاً واسعاً من الأرض وتقوم المدينة في ظرفها الجنوبي[١]. ويتميز موقعها بكونه في قلب أراضٍ واسعة ومروية، كما إنها تروى بأبارحفرت في قعر الوادي، وبالسيول القادمة من مرتفعات وادي عرمة[٢]،

تعد مدينة شبوة عاصمة مملكة حضرموت إحدى اكبر المدن الواقعة على أطراف مفازة صيهد (رملة السبعتين) من حيث مساحتها، وكبروضخامة نظامها الدفاعي، وكثافة مبانيها، وتبلغ مساحتها حوالي ٦٠ هكتاراً، كما ان موقعها عند ملتقى الطرق التجارية اكسبها مكانة مهمة[٣].

ذكرت شبوة في النقوش اليمنية القديمة بصيغة (ش ب و ت)،كما في النقش Ham2/2 (ش ب و ت)[٤]، وفي النقش Ja892/8 (ب ش ب و ت)[٥]، ويرد ذكرها(مدينة شبوة) في عدد من النقوش،منها النقش Mahdi/4 /77 /S (هـ ج ر ن/ ش ب و ت)[٦].

وفي المصادر الكلاسيكية،ذكرها(اراتو ستيثينس) في القرن الثالث قبل الميلاد بـ (سباتا) عاصمة الحضارمة، وكتب(استرابون) : يوجد إلى الشرق على وجه الخصوص الشاتراموتيين(الحضارم)،

---

١ - بريتون: ١٩٧٨، ص٨٩؛ Breton, 1992a, P. 66, fig. 6.

٢ - بيرين: ١٩٩٦، ص٢٠.

٣ - بريتون: ١٩٩٦ب، ص١٦٩؛ Breton, 1992b,P. 423.

٤ - Pirenne, 1990, P. 56, Pl. 47

٥- Albright, 1982, P. 89, Pl. 40, fig. 79.

٦ - Pirenne, 1990, P. 72. Pl. 55a.

ومدينتهم ساباتا (شبوة)[١]،ويذكرها (بليني) باسم(سبوتا)[٢]، و بالاسم نفسه ذكرها صاحب كتاب الطواف حول البحر الارتيري (الذي يؤرخ إلى القرن الأول الميلادي)، ويشير إلى أنها تقع في الداخل وأنها محل إقامة الملك وإليها يجلب اللبان لخزنه[٣].

ظل موقع مدينة شبوة مجهولاً وغير معروف حتى عام ١٩٣٤م، عندما اكتشفت على يد (هـ. هلفرتز)، الذي تمكن في رحلته من الوصول إليها، وقام بنقل بعض الصور الفوتوغرافية لها[٤].

وفي عام ١٩٣٦م، زارها (فليبي) الذي قام برسم مخططٍ للمدينة، وأول الأعمال الأثرية في المدينة قام بها (ب. هاملتون) عام ١٩٣٨م، حيث أجرى حفرية أثرية محدودة في أحد المباني (المبنى ٧٢- ٧٤) لمدة أسبوعين[٥]، وفي عام ١٩٦٤م قام محمد عبدالقادر بافقيه بزيارة مدينة شبوة وجبل العقلة، كما زارهما مرةً أخرى عام ١٩٦٦م، و صدر سنة ١٩٦٧م كتابه عن العقلة[٦].

في شتاء عام١٩٧٤- ١٩٧٥م بدأت البعثة الأثرية الفرنسية أول مواسم تنقيباتها الأثرية الواسعة والشاملة للمدينة، وتحديد كثيرٍ من المعالم الأثرية للمدينة، مثل: القصر الملكي و جزاءالسوروالمقبرة الكهفية والمعبد الرئيس لمملكة حضرموت والذي كرس للإله الوطني أو القومي للمملكة سين، وهو المعبد الذي أطلق عليه (أليم)، وأيضاً بعض المباني الأخرى التي وجدت في المدينة.

- **معبد سين (ذ ي أليم):**

هو المعبد الرئيس للدولة، وعرف باسم (أ ل م) في الكثير من النقوش التي أشارت إلى اسمه وموقعه بالمدينة شبوة، ومن تلك النقوش:

النقش الذي عثر عليه في العاصمة شبوة، وهو Chantier V, 1975/ 2- 3 ، نصه:

٢- م ر أ س/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ح

٣- ر م س/ ب ش ب و ت

والنقش Ja 892/ 8،ونصه :٨- أ د/ م ح ر م س/ أ ل م/ ب ش ب و ت،ويشير النقشان إلى اسم المعبد (أليم) وموقعه في شبوة.

---

١ - بريتون: ١٩٩٦أ، ص٤٥؛ برتيون: ١٩٩٩ ب، ص١١٢؛ Breton, 1992a, P. 59.

٢ - Pliny, 1968, P. 47.

٣ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٧٣، ص٥٣؛ Breton, 1992a, P. 60.

٤ - باحاج: ١٩٨٨، ص٣٢ ؛عبدالله: ١٩٩٠، ص٢٤٥؛ بافقيه، حامد عبدالقادر: ١٩٩٦، ص٤١.

٥ - بريتون: ١٩٩٩ ب، ص١١٢؛ Pirenne, 1978, P. 127- 128; Breton, 1998a,P.39;Breton,1998b ,P. 49

٦ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص١٢.

يقع المعبد في أقصى الشارع الكبير (الرئيس)الذي يصعد منحدراً خفيفاً ابتداءً من الباب الشمالي الغربي حتى المعبد الذي يقوم على منحدر صخري في جنوب المدينة[١] وهو(المبنى ٤٠) (لوحة ١٢).

لم يبق من المجمع المعماري للمعبد سوى الدرج، وعدة ساحات توجد قبل جدار الدعم الذي يتجه شرق غرب، ويشير ذلك إلى إجراء عدة تعديلات معمارية معقدة عليه، لكنها ربما كانت متقاربة زمنياً، كما يشير(ج. بريتون)[٢].

شيد المعبد على مصطبة (منصة) مستطيلة الشكل،لا تزال أساساتها باقية،ويوجد سلم حجري يؤدي إليها ومن ثم إلى المعبد،وعند نهاية السلالم وجدت بقايا دعامات ضخمة لأربعة اعمدة،وإلى الجنوب الغربي وجدت قواعد ضخمة ربما إنها كانت تحمل تماثيل في هيئة إنسان (لوحة ١٩.أ)، كما وجدت بالقرب منها قواعد أو دعامات كبيرة يحتمل إنها كانت تحمل تمثالاً ضخماً لإنسان وجواره عثرعلى بقايا أقدام لحيوان ربما كان حصان بالحجم الطبيعي[٣](لوحة ١٩. ب).

وجد الجزء العلوي من المعبد مهدماً كلياً، وعثر فيه على قواعد ربما لتماثيل عديدة من البرونز[٤]،وعلى تمثال لوعل بري من البرونز يحمل رقم **VIII**/76/34 (لوحة ١١. ج)[٥]، كما عثر في المعبد على عناصر معمارية وقطع برونزية صغيرة[٦].

تشير النقوش إلى ان عبادة الإله سين كانت المحور الرئيس لوحدت النظرة الدينية للناس في حضرموت، وأن معبده (أليم) الرئيس للدولة فرض سيطرته على جميع المعابد الأخرى التي انتشرت في وادي حضرموت، مثل معبد الهجرة، معبد حصن الكيس[٧]، كما ان اغلب المعابد المكتشفة في مدينة ريبون قد خضعت لسيطرة معبد(أليم)، فالنقوش التي عثر عليها في معبد الإلهة ذات حميم ذات نعمان، تشير إلى ان التقدمات والقرابين فيه كانت تقدم تحت أمر الإله سين ذي أليم ومعبده بمدينة شبوة[٨]، كما ان معبد المدينة الرئيس(معبد الإله سين ذي ميفعان)كانت تتم الإهداءات فيه تحت أمره الإله سين ذي أليم،كما يشير إلى ذلك النقش RbXIV/87no.108،ونصه:

---

١ - بريتون: ١٩٧٨، ص٩٢؛ بريتون: ١٩٩٩ ج، ص١٤٦.؛ Breton, 1992a, P. 61.

٢ - بريتون: ١٩٩٩ ج، ص١٤٦.

٣ - بريتون: ١٩٧٨، ص٩٢؛ بريتون: ١٩٩٩ ج، ص١٤٦.؛ Breton et Darles, 1998, P. 95- 116, fig. 50- 51

٤ - بريتون: ١٩٩٩ ج، ص١٤٦.

٥ - Breton et Darles, 1998, P. 118, fig. 61.

٦ - بريتون: ١٩٩٩ ج، ص١٤٦.

٧ - Breton, 1980, P. 10.

٨ - Sedov and Bataya, 1994, P. 190.

... ت ح ت ن/ س ي ن/ ذ أ ل م[١].

وهذا يبين السلطة العليا التي كان يتمتع بها معبد (أليم) بمدينة شبوة، كما وجدت نقوش تشير إلى ان بعض الآلهة كانت تقدم لها القرابين والنذور في معبد(أليم) في شبوة، ومن هذه النقوش، النقش RES 2693/5، ونصه:

٥- س ي ن/ ذ أ ل م/ و ع ث ت ر/ أ ب س/ و ا ل هـ ت ي/ م ح ر م/ أ ل م.

والنقش SOYCE/91 /2، ونصه:

٢- .../ص ل] م ي س م/ س ي ن/ و ح و ل/ ب م ح ر م س [/ أ ل م][٢].

فهذه النقوش تشير إلى تقديم الإهداءات للإله سين وآلهة أخرى مثل الإله عثتر و الإله حول، في معبد (أليم) بمدينة شبوة، ويبدو ان معبد (أليم) سمح بقبول الإهداءات المقدمة للآلهة الأخرى، و بعبادة الآلهة الأخرى فيه، وهذا ربما يدل على التسامح الديني في المعابد الرئيسة والعامة.

وعلى الرغم من ان معبد (أليم) كان المعبد الرئيس لحضرموت، إلاَّ انه لم يعثر فيه على نقوش كثيرة،حيث يفترض ان يكون مستودعاً للنقوش كما هو الحال في معبد الإله ألمقه أوام بمارب، وربما يرجع ذلك إلى تدميرها في أواخر عهد الملك السبئي (شعر أوتر) (بداية القرن الثالث الميلادي) الذي شن حرباً على ملك حضرموت (إل عذيلط بن عم ذخر)، ودمر مدينة شبوة، وميناء قنا، ونهبهما، ونعرف ن المعابد كانت لا تسلم أحياناً من العدوان،فالحرب بين شعبين (قبيلتين)،هي أيضاً حرب بين إلهيهما الرئيسين،مع انه لا يوجد نص صريح عن نهب المعبد،إلاَّ ن العودة بالغنائم من شبوة كما تشير النقوش(Ja 636- 637)، ومن ضمنها تماثيل برونزية قد يؤكد ذلك[٣].

معبد سين (بشار):

يقع موقع بشار شرق مدينة شبوة، في المنطقة المعروفة بالمطار التي يمر بها الطريق من عرمة إلى عساكر ،ويذكر بافقيه،انه أثناء قيامه بزيارة مدينة شبوة القديمة، والمناطق التي حولها، وجد في موقع بشار بقايا لمعبد، وهو عبارة عن بناء مربع صغير، وعثر فيه على قطعتين إحداهما عبارة عن تمثال لوعل[٤]. ولا تتوفر أية معلومات أخرى عن المعبد.

---

١ - Sedov, 2005, P. 30.

٢ - Frantsouzoff, 2005, P. 198- 199.

٣ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٩٣، ص١٠٨،(الهامش رقم ١٢).

٤ - بافقيه، محمد عبدالقادر:١٩٨٨، ص٩٩٢.

معبد سين (أنودم) في العقلة:

يقع موقع جبل العقلة على بعد ١٥ كلم غرب مدينة شبوة ،ويتكون من أربع صخور بارزة، عرفت في النقوش بأسم (أن ودم)، اما الصخرة الغربية وما حولها عرفت باسم (م ر و ح)[١]، وقد اعتبرت المنطقة كمكان مقدس[٢]، حيث وجد مبنى صغير يعلو الصخرة الرئيسة (أنودم)، (لوحة ١٩. ج)، والمبنى يمثل معبداً كرس للإله سين.

شيد المعبد الذي يتكون من ثلاثة مباني فوق مصاطب مختلفة، و كلها تكون المعبد، (لوحة ١٩. د)،المبنى الأوسط يمثل المكان المقدس للمعبد،وهو مربع الشكل تقريباً،وأبعاده ٤,٩X ٥م له مدخل في وسط الجدار الجنوبي الشرقي، ويوجد سلم يؤدي إلى مدخل البناء من اسفل الصخرة حيث بقايا البناء الحجري، وربما انه كان يشغل منصة سفلى ورواق مسقوف، والغرفة الداخلية تأخذ شكل المربع،مقاساتها ٣,٦X٣,٦ م،ووجدت جدرانها مبلطة بشكل جيد،ربما إنها كانت مزخرفة وملونة في إحدى الأوجه،بألواح من الحجر الجيري، حيث عثر على كسر في أرضية الغرفة.

وجدت المنصة في المكان المقدس، وتبلغ أبعادها ٠,٧X ٠,٩م وارتفاعها ٢م، وشيدت تقريباً في مقابل الجزء الأوسط في الناحية الشمالية للجدار الشمالي الغربي من الغرفة المواجهة للمدخل، وعثر على قطعة حجرية ربما استعملت كقاعدة لعمود يدعم السقف[٣]، وفي خارج المبنى في الركن الشمالي شيد خزان للماء شكله بيضاوي ٢,٦X ٣,١م، وعمقه ١,٢م، وأرضية الخزان وجدت منخفضة عن أرضية الغرفة في المبنى بـ ١,٩م،كما وجد خزان آخر مستطيل الشكل ١,٧- ٢,٣X ٤,٣ م، وعمق ١,٧م، وشيد في اسفل الصخرة وقاعدته تنخفض بحوالي ٤م أقل من الخزان الأول، والخزانان بنيا بصخور خشنة وهي مكسية ببلاط من الحجر الجيري من الخارج والداخل[٤]، وتعتبر خزانات المياه جزء مكمل للمعبد[٥].

معبد سين (بير حمد):

يقع موقع بير حمد شرق مدينة شبوة، عند المدخل إلى وادي رخية ووادي دهر، (لوحة ١. أ) ،عثر في الموقع على معبد كرس للإله سين خارج المستوطنة[٦] ،و يبعد حوالي ١٥٠م

---

١ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص٢٦- ٢٧.

٢ - دارل: ١٩٩٩، ص١٣٣.

٣ - بريتون: ١٩٩٩ ج، ص١٤٦؛ Darles, 1998, P.163- 164, fig. 1; Sedov, 2005, P. 83- 84.

٤ - Doe, 1971, P. 234; Sedov, 2005, P. 84.

٥ - Darles, 1998, P. 164.

٦- Pirenne, 1979b,P.49.

شمال المستوطنة (لوحة ٦.ج)، وقد شيد على مصطبة (قاعدة) حجرية مقاساتها ٨X ١٠ م، وارتفاعها ١,٥م، ويتم الوصول إلى المصطبة التي بني عليها المعبد بواسطة سلم حجري من اسفل الوادي من الناحية الجنوبية الشرقية للمصطبة.

تشير البقايا النقشية التي عثر عليها في المعبد والمهداه للإله سين، انه شيد لعبادة الإله سين[١]، وعثر فيه على موائد للقرابين ومباخر[٢].

ب- معابد مستوطنة ريبون:

ريبون كمدينة دينية في حضرموت:

تعد مدينة أو واحة ريبون من اكبرمدن وادي دوعن، وهي تقع في الجهة الغربية من وادي حضرموت، وبالتحديد اسفل وادي دوعن بالقرب من قرية المشهد، ويعتبر وادي دوعن أحد الروافد الجنوبية لوادي حضرموت (لوحة ١. أ)، ويضم حوضه اكثر من ٣٠ رافداً أو مصباً مختلفاً، والمنطقة عبارة عن واحة زراعية مارس سكانها الزراعة، ووجد بها نظام معقد للري لتوزيع مياه السيول على الحقول، وتبلغ المساحة المزروعة فيها حوالي ١٥٠٠ هكتار، وتعد هذه المستوطنة من أهم واكبر الواحات الزراعية، ومركزاً اجتماعياً واقتصادياً وروحياً لحضرموت الغربية[٣].

جاء ذكر مدينة ريبون في بعض النقوش التي عثرعليها في المدينة، منها النقش: Rb**XIV**/89no.65، ونصه (ش ر ك/ ر ي ب ن)، وتعني (طائفة ريبون)[٤]،وأيضاً في النقش Rb**XIV**/90no.253= SOYCE 2568[٥]، وهذا يبين استمرارية الاسم منذ ذلك الزمن.

يعتقد ان(ثيودور بنت وزوجته: ١٨٨٣- ١٨٩٤م)،الذي قام بزيارة حضرموت الداخل انه أول من زار مدينة ريبون،حيث ذكر انه شاهد آثار لبقايا مدينة قديمة قرب المشهد،واسمها (Toani)[٦] ومن ثم شاهدها (دانيال فان درميولين و هـ. فون فيسمان) عند زيارتهما لأراضي حضرموت عام ١٩٣١م[٧].

---

١ - Sedov, 1995, P. 103- 105, fig. 3; Sedov, 2005, P. 85.

٢ - بيرين: ١٩٩٦، ص١٩.

٣ - اكوبيان وآخرون: ١٩٨٥، ص٣٥ ؛ بافقيه، حامد عبدالقادر: ١٩٩٦، ص٣٣- ٤٧.
Piotrovskij and Sedov, 1994, P. 63- 65.

٤ - لوندين: ١٩٨٩، ص٦٠.

٥ - Frantsouzff, 2005, P. 205, Pl. 27. 2.

٦ - ميولين و فون فيسمان: ١٩٩٧، ص١٠٤؛ باحاج: ١٩٨٨، ص٢٨.

٧ - ميولين و فون فيسمان: ١٩٩٧، ص١٠٣.

وفي عام ١٩٧٨م، تم بالتعاون مع الآثاري ادوان ريمي والمركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، القيام بأعمال مسح آثاري اولي لمواقع وادي حضرموت، وكانت مدينة ريبون ضمن المواقع الممسوحة[١]،ثم استكملت البعثة الفرنسية العاملة في شبوة □عمال المسح في عام ١٩٧٩م،ونقلت بعض الملتقطات الـ□ثرية □لى متحف سيؤن.

وأول أعمال الحفر والتنقيب الشاملة في المدينة قامت بها البعثة الأثرية اليمنية- السوفيتية (الروسية) في الأعوام ١٩٨٣- ١٩٩٠م[٢]، واستأنفت أعمالها للمرة الثانية منذ ٢٠٠٤م.

من خلال الحفريات والدراسات الأثرية التي تمت في المدينة أمكن تحديد بداية الاستيطان في المدينة من نهاية الألف الثاني قبل الميلادي،ونهاية الاستيطان فيها أرخ إلى ببداية القرن الأول الميلادي[٣].وأثناء قيام البعثة بأعمالها في المدينة تم تقسيمها حسب المباني المكتشفة إلى أربعين منطقة (لوحة٢٠)، لتسهيل عمليات التنقيب الأثري فيها.

بينت أعمال البعثة ان اعظم المباني والمباني الضخمة التي أنشئت في مدينة ريبون كانت مباني دينية،أي المعابد،وقد شيدت في أماكن مرتفعة وعلى سفوح الوادي،وعلى أسس حجرية (مصاطب- قواعد)[٤]،ويمكن ملاحظة تطور عمارةالمعابد من هذه المدينة،حيث تطورت من مجرد مبان من الطوب إلى مبان ضخمة تقوم على مصاطب ومكونة من عدة مبان ذات وظائف متنوعة[٥].

من خلال عدد المعابد الكبيرة الذي اكتشف في المدينة والآلهة المختلفة التي عبدت فيها، يمكن اعتبار مدينة ريبون مركز عبادة لعموم حضرموت الداخل، وتعتبر مدينة دينية وروحية[٦]، حيث يوجد لكل مجمع سكني في مدينة ريبون معبد، وتعتبر مدينة ريبون إحدى المراكز الأساسية للحياة الدينية داخل حضرموت[٧]، ويمكن القول ان مدينة ريبون عرفت حرية العبادة والتسامح الديني، بحيث عبدت فيها عدة آلهة، وكان لكل إله معبده الخاص به، هذا إلى جانب معابد الإله سين التي انتشرت في ريبون.

ويمكن حصر المعابد والآلهة التي كرست لها اعتماداً على أعمال الكشف والبحث كالآتي:

---

١ - باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٤.

٢ - باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٤؛ بافقيه، حامد عبدالقادر: ١٩٩٦، ص٣٤.؛ Piotrovskij and Sedov, 1994, P. 61

٣ - اكوبيان وآخرون: ١٩٨٥، ص٥٨؛ بافقيه، حامد عبدالقادر: ١٩٩٦، ص٣٤؛
Piotrovskij and Sedov, 1994, P. 64.

٤ - كوجين: ١٩٨٤، ص٧٥.

٥ - سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٧.

٦ - جريازنيفتش: ١٩٨٨أ، ص٣٥.

٧ - سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٧؛ Piotrovskij and Sedov, 1994, P. 65

مستوطنة ريبون رقم ١، عثر بداخلها على معبدين أحدهما للإلهة ذات حميم ذات رحبان، والاخر للإلهة عثترم ذات حضران، ومعبد ثالث للإله سين.

مستوطنة ريبون رقم ٢، معبد داخلها (الإله غير معروف).

مستوطنة ريبون رقم ٣، معبد داخل المستوطنة (الإله غير معروف).

مستوطنة ريبون رقم ٤،معبد خارجها كرس للإلهة ذات حميم ذات كفس/ نعمان.

مستوطنة ريبون رقم ٥، معبد الإله سين.

مستوطنة ريبون رقم ٦، وجد فيها عدة معابد أحدهما (الإله غير معروف)، وآخر للإله سين، ومؤخراً اكتشف معبد الإله سين ذي وسطهن.

موقع ريبون رقم ٨، معبد للإله سين.

موقع ريبون رقم ١٣، معبد (الإله غير معروف).

مستوطنة ريبون رقم ١٤،المعبد خارجها،وخصص للإله سين ذي ميفعان،وهو المعبد الرئيس للمدينة.

مستوطنة ريبون رقم ١٩، وجد معبد للإله سين.

موقع ريبون رقم ٢٥، معبد خارجها (الإله غير معروف).

موقع ريبون رقم ٢٦، معبد (الإله غير معروف).

معابد الإله سين :

معبد سين (ريبون رقم ١):

تعد مستوطنة ريبون رقم ١، أهم واكبر المستوطنات (لوحة ٢ب)، عثر فيها على عدة معابد، منها معبد كرس لعبادة الإله سين، ويقع في الجهة الشمالية الغربية للموقع، ووجد بجواره بئر يقع إلى الجنوب الغربي منه[١].

معبد سين (ريبون رقم ٥):

تقع ريبون رقم٥، على بعد ٣٥٠م من جهة الجنوب الغربي لمستوطنة ريبون رقم١، وعثر فيها على معبد للإله سين، شيد على أسس حجرية[٢]، وهو مبني من الحجارة المهندمة، ووجدت أرضيته مبلطة ببلاطات حجرية وبها بعض النقوش الكتابية التي عيد ستخدامها مرة اخرى، كما عثر في المعبد على مائدة قرابين في الجهة الغربية[٣].

---

١ - العيدروس : ٢٠٠١، ص٥١.

٢ - اكوبيان وآخرون: ١٩٨٥، ص٤٥.

٣ - العيدروس : ٢٠٠١، ص٥٢.

معبد سين (ريبون رقم ٦):

تقع على بعد ٧٠٠م من الجهة الشمالية الغربية لمستوطنة ريبون رقم١، وتم تحديد معبدين كرسا للإله سين،الأول : بني على اساسات حجرية، ولكن لم تتم فيه أعمال الحفر والتنقيب، لذا لاتتوفر عنه معلومات[١].والثاني هو:

معبد سين(ذو وسطهن):

عثرعليه في سنة ٢٠٠٤م،عند استئناف البعثة الروسية أعمال التنقيبات في مدينة ريبون بعد توقفها نهاية موسم ١٩٩٠م،برئاسة الكسندر سيدوف،وفي هذا الموسم تم اكتشاف معبد خصص لعبادة الإله سين في ريبون رقم ٦،وقد تم تحديد جوانبه الشمالية والجنوبية والشرقية،ويتميز المعبد في أسلوب بنائه الذي يتشابه مع النمط المعماري السبئي،عثرفي أرضيته على عدة نقوش أعيد استعمالها في البناء ثانية،ومن خلال تلك النقوش تم معرفة اسم الإله صاحب المعبد (سين ذي وسطهن)،وهذه التسمية لم تكن معروفة من سابق،وهي تعني الإله سين رب أوصاحب منطقة الوسط[٢]،وكما سبق الإشارة إلى ان النقشCIAS 95.11/p1، يذكر الإله سين ذي وسطهن.

معبد سين (ريبون رقم ٨):

تقع عند مدخل وادي ميخ، (لوحة ١٩. هـ)،وقد تم الكشف خارجهاعن معبد كرس للإله سين،يبعد ١٥٠م شمالاً،شيد هذا المعبد فوق مصطبة حجرية تبلغ أبعادها ٢٠× ٢٥م، وأقصى ارتفاع لها ٦م، وموجهة إلى الشرق، وقد بني على حافة الوادي، وعثر على بقايا سلم حجري من اسفل الوادي عرضه ٥م، ويؤدي إلى القمة حيث توجد مصطبة أخرى صغيرة مقاساتها ٥ × ١٠م، وأقيم فوق المصطبة الأخيرة بنائين، (لوحة ١٩. و)، ويحتمل ان المبنى الجنوبي هو المكان المقدس، وقد بني بالحجارة وهو مستطيل الشكل وأبعاده ٦,٥× ١٣م، وبارتفاع ٢م،وفي الجدار الشرقي وجدت بوابة مسقوفة يتقدمها رواق بأربعة أعمدة،كما عثرعلى بقايا سلم حجري مام البوابة بعرض ٢م وهو يتجه شمال- جنوب،ويؤدي إلى رواق مسقوف عثر فيه على أربعة قواعد حجرية يحتمل أنها كانت تحمل أعمدة خشبية،وفي داخل المبنى(المكان المقدس)عثرعلى صفين من الأعمدة

يقسم الفناء إلى قسمين، وأما المنصة فقد وجدت منتصف الجدار الغربي، ومواجهة للمدخل.

والمبنى الآخر يحتل الطرف الشمالي للمصطبة، ومقاساته ٦× ١٨م، ويتكون من غرفتين مستطيلتين، ويوجد المدخل في الركن الجنوبي الشرقي، ومن تخطيط المبنى الثاني ربما انه استعمل كقاعة للطعام[٣].

---

١ - اكوبيان وآخرون: ١٩٨٥، ص٤٥.

٢ - بن عقيل،عبدالعزيز: ٢٠٠٤، ص٥.

٣ - Sedov, 2005, P. 120- 121, fig. 44.

معبد سين (ذي ميفعان)*:

شيد المعبد خارج منطقة ريبون رقم ١٤، ويبعد ١,٥كلم جنوب مستوطنة ريبون رقم ١، وهو يقع على السفح الأيسر لوادي دوعن، ويبعد ٨٠٠م جنوب ريبون رقم ٢، وعند التقاء وادي ميخ ووادي نعام[١] (لوحة١٦. أ)، والى جانب المعبد تقع ريبون رقم ١٥، وفيها وجدت المقابر ومن المحتمل ان يكون المعبد والمقابر مجمع واحد.

عرف المعبد باسم (ميفعان) من خلال العديد من النقوش التي عثرعليها فيه،ومنها: RbXIV/90no.103= SOYCE2418، ونصه: س ي ن/ذ م ي ف ع ن/.

يتكون مجمع المعبد من معبدين،أكبرهما بني على مصطبة حجرية،تبلغ مساحتها ٢٨ × ٤٨م، والارتفاع ٩م (لوحة١٧.هـ)، والآخر بني إلى الشمال من الأول،وفي اسفل الجبل توجد أطلال بنايات حجرية وطينية من المحتمل انها كانت ملحقه بالمعبد (لوحة ٢١. أ.ب).

بني سور المعبد من الحجر،وهو ذو تخطيط غيرمنتظم، ويبلغ طول جدار السور الشرقي ٢٨م وارتفاعه ٩م، ويمكن تتبع ٢٠م من طول الجدار الجنوبي ثم ينقطع بسبب تهدمه، ويظهر عند سفح الجبل في الركن الجنوبي الغربي،اما الجدار الشمالي فإنه يصعد موازياً مع درج صغير بطول ١٣م، ثم ينتهي عند صالة المدخل حيث يتصل بالسلم الرئيسي،أما الجهة الغربية فيشكل الجبل جزءً من السور، يتم الوصول إلى المعبد بواسطة السلم الذي يستند على منحدر الجبل ويبلغ طوله ٤٠م وعرضه ١,٤٥م، ويمتد من اسفل الوادي في خط مستقيم نحو الأعلى وينتهي عند المدخل الرئيسي، أي عند قواعد الأعمدة الأربعة التي لا زالت ثلاثة منها في مكانها[٢]، ولها سلمان جانبيان، وبواسطة البوابة الرئيسية يتم الدخول إلى المبنى المركزي للحرم، الذي بني على قاعدة حجرية، مقاساتها ٣٢ ×٣٢م وارتفاعها ٨,٥م، ويوجد في المبنى قاعة أعمدة واسعة ذات هيكل، والمبنى المركزي محاط بباحة معمدة تنفتح على عدة ملاحق ذات وظائف مختلفة، ووجد في الزاوية الشمالية الغربية لهذه القاعة مذبح كبير من الحجر المستطيل وأبعاده ١,٨ × ٢,٢ × ٠,٥م[٣]،وعثر في الجانب الغربي على مقعد بطول ١٧,٧٠م وارتفاع ٤٧سم، مبني من الحجر، وجدت عليه كتابات في الجانب الجنوبي وعند نهاية المقعد توجد قاعدة تحمل مسنداً مكسوراً من الأعلى(لوحة ٢١. ج)، وعند الجانب الشمالي للمقعد تم

---

* تم التوسع في ستعراض وصف هذا المعبد،بسبب استكمال اعمال التنقيب فيه،واعتبرناه كمثال للمعابد الكبيرة في مساحتها.

١ - اكوبيان وآخرون: ١٩٨٥، ص٤٥ ؛باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٤؛ Sedov, 2005, P. 109.

٢ - باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٥- ١٩٦.

٣ - سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٨.

العثورعلى بناء بشكل حوض صغير مقاس ٢,٢٥× ١,٩٠م وارتفاع ٤٧سم، عليه كتابات في المقدمة ومن الأعلى، ويعتقد انه استعمل مكاناً لحرق البخور، وقد بنى على الأرضية في وقت متأخر عن البناء الأساسي (لوحة ٢١. د).

وقد وجد المكان المقدس يتوسط البهو المسقوف جانبياً، (المبنى المركزي)، ويتم الصعود إليه بواسطة درجين في الشمال والجنوب عند الجدار الشرقي، مساحته ١٦× ١٠م، وهو مبني من الحجارة الضخمة ، وعثر فيه على العديد من النقوش أو المساند التي تحمل زخارف هندسية وحيوانية وتتوسطها رموز الآلهة (الهلال والنجمة)،وكانت تلك الالواح والمساند تزين جدران المكان المقدس وقد استعملت لتلبيس الجدران واعطت شكلاً معمارياً متناسق ومتجانس.

وعثر في البهو المقدس على قطعة معمارية بشكل مثلث مقاس ٣٧× ١٩,٥× ١٠سم ، تعتبر جزءً من الزينة العلوية لسطح المعبد، وفي المكان نفسه عثر على عدة قطع حجرية مزخرفة بحزوز طولية،والعديد من الألواح الحجرية المعمارية المزخرفة التي تحمل النوافذ المصطنعة، وهذا النوع يعتبر عنصر معماري تقليدي في اليمن القديم.

كما عثر على بعض المواد الطقسية مثل المذابح ذات الرؤوس الحيوانية (رأس ثور) وكذلك المباخر، وقواعد إهداءات ذات أرجل حيوانية.

احتوى المعبد على العديد من الملحقات، منها الغرف المنتشرة في أرجائه وكان بعضها يمثل مخازن لخزن الإهداءات التي يقدمها المتعبدون للإله سين، ولحفظ الأواني الفخارية والبخور والمنتوجات الزراعية المختلفة، ومن الملحقات وجد (المبنى رقم٢) الذي يقع شمال المبنى الرئيس للمعبد والذي كان يمثل قاعة للطعام، واما المبنى الذي وجد في الطرف الجنوبي الغربي للمصطبة ربما كان يمثل بيت كاهن المعبد[١].

وتعتبر النقوش أهم اللقى التي وجدت في المعبد، وتقدر بـ ٦٠٠ نقش وأغلبها نقوش نذرية، ويلاحظ في تلك النقوش انها لم تشر ولا لمرة واحدةلاعن ملوك حضرموت ولاعن حضرموت نفسها، كما ان صيغة تلك النقوش النذرية إهداءات للإله سين ويتضمن محتواها الرجاء والشكر على النجاة من الكوارث، أو لطلب الحماية[٢].

أما النقوش التي تميزت بغني محتواها ومعلوماتها وأيضاً بمهارة الكتابة فقد أرخت للفترة الواقعة بين القرن الأول الميلادي والثاني الميلادي[٣]، وكانت أهم المعلومات المستقاة من هذه النقوش

---

١ - Sedov, 2000, P. 26; Sedov, 2005, P. 67.

٢ - لوندين: ١٩٨٩، ص٨١؛ باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٩.

٣ - لوندين و بيتروفسكي: ١٩٨٧أ، ص٨١.

هي معرفة الترميمات التي تمت على المعبد،وأحياناً إعادة بناء بعض الجدران، وإعطاء أسماء للأشخاص أوالعائلات التي قامت بذلك،كما بينت نقوش معبد ميفعان طبيعة النظام الاجتماعي لمدينة ريبون،وبأنها كانت عبارةعن(ش رك / ر ي ب ن) شرك ريبون (طائفة متكاملة)، وذات نظام مستقل، وان معبد ميفعان يقع تحت سيطرة الطائفة.

ويمكن القول من خلال النقوش بان معبد ميفعان كان يقوم بدور المعبد الرئيس ليس في دوعن فحسب، بل وفي حضرموت الداخل، وكانت معابد مدينة ريبون الأخرى تخضع له، ولكن تنازل عن أهميته فقط لمعبد ذو اليم في العاصمة شبوة[١].

ويمكن معرفة تاريخ بناء معبد سين ذو ميفعان من النقش،Rb**XIV**/87no.1، والذي جاء فيه: (ي و م/ س و ص [ت])ويعني (يوم انجازه، أو عندما انجز)، وهذا النمط من الكتابة يكتب عادة عند الانتهاء من أي عمل نفذ بقرار من الحاكم، أو من مجلس الشيوخ،ومن خلال نمط كتابته أرخ النقش إلى الفترة الواقعة بين القرن السابع قبل الميلاد- والقرن السادس قبل الميلاد، وهي تعتبر فترة بناء المعبد[٢].

معبد سين (ريبون رقم ١٩):

تم الكشف عن معبد خارج الموقع ويقع إلى الشرق من وادي دوعن، وشرق الشمال الشرقي لريبون رقم ١، وشيد المعبد على مصطبة حجرية أبعادها ٣٠× ٤٠م، وارتفاعها ٤م، وعثر على بقايا لسلم حجري وجد في الجدار الغربي للمصطبة، ويؤدي إلى القمة حيث يوجد مبنى المعبد ومقاساته ٨ ×١٠م والذي ربما كان المكان المقدس للمعبد[٣].

معبد سين (المشهد):

تقع قرية المشهد على الضفة الشرقية لوادي دوعن في الجهة الجنوبية لمستوطنة ريبون، وفي الطرف الشمالي لقرية المشهد عثرعلى بقايا معبد،ولم يتبق منه سوى أجزاء من الأسس الحجرية الضخمة للمصطبة ومقاساتها ٣٠ × ٤٠م،والمعبد يأخذ شكل المستطيل وتبلغ أبعاده ٨ × ١١م[٤]، وتبين من خلال النقوش التي تم التقاطها من على سطح أساس المعبد انه كرس لعبادة الإله سين، وبالقرب من المعبد عثر على قبور كهفية[٥].

١- جريازنيفتش: ١٩٨٨ب، ص٢٢٩؛ Sedov and Bataya, 1994, P. 189.

٢ - لوندين: ١٩٨٩، ص٦٠- ٦١.

٣ - Sedov, 2005, P. 119.

٤ - اكوبيان وآخرون: ١٩٨٥، ص٤٥.

٥ - لوندين و بيتروفسكي: ١٩٨٧أ، ص٧٧.

ج- معبد سين (ذي مذاب) حريضة :

في شتاء عام ١٩٣٧- ١٩٣٨م أجرت بعثة بريطانية برئاسة كاتون طمبسون، وعضوية كلً من أ. جاردز و ف. ستارك، حفرية لموسم واحد،في موقع حريضة (لوحة ١. أ).

وتعد هذه البعثة هي البعثة الأثرية الأولى التي تقوم بأعمال حفريات أثرية في محافظة حضرموت،وقد كشفت عن معبداً كرس للإله (سين)،ووكذا مقابر كهفية[١].

شيد المعبد داخل المستوطنة، ويقع في الجهة الجنوبية منها[٢]، (لوحة ١٣. ج)، وقد عرف المعبد باسم (معبد سين ذو مذاب)، كما جاء في النقش4- Cat 4/2-3 ،ونصه :

٢- ع ق ن م/ أ م ن و/ هـ ج ر

٣- هـ ن/ م ذ ب م/ س ق ن ي/ س ي ن/ ذ

٤- م ذ ب م.

ويشير النقش إلى ان المدينة كانت تعرف باسم (مذبم)، وذكر المعبد بـ سم (سين ذ مذبم) وبذلك فإن المعبد سمي باسم المدينة (سين ذي مذاب)، وأيضـاً النقش Cat 54/2 (س ي ن/ م ذ ب م)[٣].

أظهرت الحفرية ان المعبد بني خلال ثلاث مراحل تاريخية، في المرحلة الأولى (المعبد الأقدم)، كان مبنى المعبد بسيط، ويتخذ شكل المستطيل وأبعاده ١٢,٥٠× ٩,٨٠م، وبني بحجارة مصقولة وألواح حجرية استعملت لتلبيس الجدران وبلاطات الارضية ، ولم توجد من هذه المرحلة أية آثار أو بقايا للاستقرار والاستعمال[٤].

اما المعبد الثاني (المرحلة الثاني)، فقد تم توسيع المعبد بإضافة المدخل الذي يقع في اتجاه الجنوب الغربي وذلك بإضافة ٢,٦٠م إلى طول المعبد الأول، كما وجد في وسطه بقايا خمس قواعد لأعمدة كانت تحمل سقف المعبد،وقواعد لتقديم القرابين، وبهذه الإضافات إلى جانب زخرفة الجدران فقد اتخذ المعبد أهمية دينية اكبر.

وفي المعبد الثالث (المرحلة الثالثة)، الذي يقوم على المبنى السابق،اضافة مدخل بسلالم في الجانبين، الغربي والشرقي، وكذلك إضافة ٦,٨٠م، حيث مثل هذا الحيز الرئيس شرفات واسعة في مقدمة المدخل على الجانبين، كمصاطب لتقديم القرابين[٥](لوحة ٢١. هـ).

١- Ryckmans, G,1944b,P.163- 16 4.

٢- Thompson,1944, P.19.

٣- Ryckmans, G,1944a, P.158-159.

٤- Thompson,1944, P.21- 26.

٥- Thompson,1944, P.33- 36.

خلال أعمال التنقيب عثر على عدة نقوش، ومذابح، تماثيل، أواني حجرية وفخارية ومباخر والقطع الحجرية الزخرفية (لوحة ٢١. و)، وبالنسبة لتاريخ المعبد، فقد أرخ المنقبون استعمال المعبد نحو نهاية القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد[١].

د- معابد الإله سين في وادي العين:

من خلال الأعمال الأثرية التي قامت بها البعثة اليمنية- الروسية في مستوطنات وادي العين، اكتشفت بعض المواقع القديمة (لوحة ٢. أ)، وفيها تم العثور على بعض المباني الدينية، التي بينت النقوش التي وجدت فيها بأنها معابد كرست لعبادة الإله سين[٢].

وتشير عدد من النقوش التي عثر عليها في معبد السفيل٢ إلى ان الاسم القديم للوادي هو نفسه وادي العين منذ القدم[٣]، ومنها النقش:SfII/86,3 =SOYCE927= SfII/7 ، ونصه:(ش ر ك/ ع ي ن)، والنقش: SfII/86,4 =SOYCE928= SfII/8[٤].

ومن خلال النقوش التي تم العثور عليها في وادي العين يفهم أيضاً، انه كان لكل منطقة معبدها الخاص والمكرس للإله سين، هذا إن لم يكن معبدان في بعض تلك المناطق، وهذه المعابد هي:

معبد الإله سين في موقع عدب.

معبدا للإله سين في مستوطنة مراوح.

معبدا الإله سين في موقع لقلات.

معبدا الإله سين في موقع السفيل رقم ١

معبد الإله سين في موقع القف.

معبد الإله سين في موقع عدب :

عثر على بقايا أساسات حجرية غير مهندمة لمعبد صغير على بعد٥, ٠كلم، من الناحية الجنوبية الشرقية لقرية عدب، التي تقع عند مدخل وادي العين (لوحة ٢. أ)، شيد المعبد من أحجار خشنة وكبيرة على منحدر الوادي بارتفاع نحو ٢٥- ٣٠م عن مستوى سطح الأرض، وهو يقوم على مصطبة حجرية مستطيلة الشكل أبعادها ١٥X ٢٠م وارتفاعها ١,٧م، وفي الجهة الجنوبية للمصطبة وجد ممر ضيق يؤدي إلى منحدر الوادي، كما وجد سلم حجري يبلغ طوله ١٠م وعرضه ٢م في الركن الجنوبي ويؤدي إلى قمة المصطبة.

١- Calvet, 1979, P. 18.

٢- سيدوف: ١٩٨٥، ص٦٧- ٦٨.

٣- لوندين و بيتروفسكي: ١٩٨٧أ، ص٧٦.

٤ - Piotrovskij, 1995, P. 184- 185; Sedov, 2005, P. 134.

معالم المعبد حالياً مدمرة وبالكاد تُعرف ملامحه حيث تبلغ مساحته ٦X ١٠م، كما وجد سلم آخر موجه شرق - غرب يؤدي إلى المصطبة نفسها. ومن خلال إحدى الكسر النقشية التي عثر عليها في المعبد عُرف ان المعبد كرس لعبادة الإله سين، وهذه الكسرة النقشية تحمل الرقم: ADI=SOYCE904=AD/84,1، ونصه: (...] [أ] ذ ن/ س ي ن [1] [...).

معبدا الإله سين في مراوح :

يقع موقع مراوح على الضفة الغربية لوادي العين (لوحة٢. أ)، واكتشف فيه بقايا اكثر من ٤٠ مبنى سكنياً، كما وجدت مباني أخرى للعبادة، والى الشرق من المستوطنة يقوم جدار حجري لحمايتها.

يمكن تمييز المباني الدينية من بين تلك المباني وبدقة،حيث أمكن تحديد معبدين كرسا للإله سين طرف المستوطنة (لوحة ١٣. د).

معبد الإله سين(مراوح١): يقع في الناحية الشمالية الغربية للمستوطنة، وقد شيد المبنى على مصطبة حجرية مستطيلة الشكل مقاساتها ١٠X ٢٥ وبارتفاع ٢م، وعثر على بقايا سلم حجري عرضه ٢,٥م من اسفل منحدر الوادي يؤدي إلى مدخل المعبد، والمدخل يحتل الركن شمال الشمال الغربي ويتقدمه رواق أوممرمسقوف ويوجد سلم حجري آخر يؤدي إلى الرواق المسقوف ثم إلى قمة المصطبة، ومبنى المعبد شيد على الطرف الغربي للمصطبة، وتبلغ مساحته ٥,٥X ٨م، وفي الطرف الشرقي للمصطبة وجد مبنى آخر مساحته ١٥X ١٠م.

معبد الإله سين (مراوح٢): عثر على بقاياه في الجهة الغربية للمستوطنة، وجنوب المعبد الأول، شيد المعبد على مصطبة مستطيلة الشكل مقاساتها ٨X ١٢م، ووجد سلم حجري يبلغ عرضه ٣م، ويؤدي إلى قمة المصطبة وهو يحتل الطرف الشمالي الغربي للمعبد.وقد عثرعلى سطح المعبدين كسر لبقايا نقوش تسجل إهداءات للإله سين،ممايدل ان المعبدين كرسا لعبادة الإله سين،ومن هذه الكسر ،النقش: MR5= SOYCE934= MR/ 84,5، كتب عليه (س ي [ن]) [2]

معبدا الإله سين في لقلات:

تقع لقلات على بعد ١كلم جنوب القرية الحديثة (لوحة ٢. أ)، تبلغ مساحتها حوالي ١٨٠X ٢٢٠م، وجدت المباني في الناحية الشمالية الشرقية للمستوطنة،وعثر فيها على معبدين للإله سين، المعبد الأول وجد داخل المستوطنة ويقع في الطرف الشرقي منها (لوحة ١٣. هـ)، وقد بني على

١- Sedov,1996, P.253.

٢- Sedov, 1996, P. 254; Sedov, 2005, P.129.

مصطبة حجرية، وفي ركنها الشمالي الشرقي وجد سلم يؤدي إلى مصطبة، عثر في المعبد على نقش عليه إهداء للإله سين،وهو LG/84,1 =SOYCE941= LGI،كتب عليه ([س] ي ن) [١].

أما المعبد الآخر وجد خارج المستوطنة، ويبعد ١٠٠م غربها، وشيد على مصطبة حجرية مقاساتها ٨X ١٠م، وعثر في المعبد على بقايا نقشية تشير إلى تقديم القرابين للإله سين [٢].

معبدا الإله سين في مستوطنة السفيل ١:

يقع موقع السفيل ١ إلى الجنوب الغربي من قرية السفيل الحديثة (لوحة ٢. أ)، ويحتل مساحة حوالي ١٤٠X ٢٠٠م،عثر في الموقع على ستة مباني ضخمة أقيمت كلها على مصطبات أو قواعد حجرية متفاوتة الأحجام، ومن المحتمل ان هذه المباني تمثل معابد للمستوطنة، أو مباني عامة، وتم تحديد معبدين للإله سين واحد داخل المستوطنة والثاني خارجها (لوحة ١٣. و).

معبد الإله سين (السفيل ١) رقم ١:

وجد المعبد في وسط المستوطنة، وقد بني على مصطبة حجرية أبعادها ١٢X ١٥م، وبارتفاع ١,٢م، وموجهة باتجاه شرق- غرب، وفي الطرف الغربي للمصطبة يوجد المدخل الذي يحتوي على رواق مسقوف وتبلغ مقاساته ٤X ١٢م، يرتبط بسلم عرضه٤م ، والذي يؤدي إلى قمة المصطبة.

وقد عثر في المعبد على كسر لنقوش تشير إلى أنه كرس لعبادة الإله سين، وهي تمثل إهداءات القرابين،ومنها النقش SfI/84,1= SOYCE914= Sf**I**/1 ،ونصه :

ا و س م/ ب ن/ ي ل م ث/ [س] ق ن ي/ [س ي ن]/ [ن] [ف] [س] س [٣]

معبد الإله سين (السفيل ١) رقم ٢:

بني المعبد خارج مستوطنة (السفيل ١)،على بعد ٨٠م جنوباً،وهو كغيره من المعابد الحضرمية شيد على مصطبة حجرية أبعادها ٧X ١٢م، وبارتفاع ١م [٤]،ومن خلال النقوش التي عثرت فيه نتبين أنه كرس للإله سين، ومنها النقش:SfI/6= SOYCE919= SfI, neker./84,4،و نصه:

١-[س ق ن ي]/ س ي [ن

٢- ق] ن ي س [٥].

---

١ - Sedov, 1996, P. 254; Sedov, 2005, P. 129.

٢ - Sedov, 1996, P. 255- 256; Sedov, 2005, P. 130- 131.

٣ - Sedov, 1996, P. 255- 256, 261; Sedov, 2005, P. 131.

٤ - Sedov, 1996, P. 261.

٥ - Piotrovskij, 1995, P. 181- 182.

معبد الإله سين في (موقع القف):

عثر على بقايا معبد للإله سين في الجزء الشرقي للمدينة (لوحة١٤. أ)، وبني على مصطبة مقاساتها ٨X ١٢م، ويتم الوصول إليها بواسطة سلم من اسفل الوادي في الجهة الجنوبية الغربية، والمعبد مهدم ومعالمه غير واضحة،عثرفيه على كسرحجرية منقوشة تشير إلى أن هذا المعبد كرس للإله سين[١]، منها:Gf/84,1= SOYCE910= Gf1 ، ونصه:

١- ش ع ب ي د ع/ ب ن

٢- أي د ع م/ س ق ن

٣- ي / س ي ن/ م س ن د هـ

٤- ن/ ذ ش ف ت/ هـ س/أ ي

٥- د ع م [٢]

٢- معابد الإله سين في وسط حضرموت:

أ- معبد سين (عقران):

تقع مستوطنة عقران على بعد ٧ كلم جنوب شرق مدينة شبام (لوحة ١. أ)، عثر على بقايا لمعبد كرس للإله سين خارجها ويقع شرق المستوطنة (لوحة ١٦. ب)،وقد شيد على مصطبة حجرية مستطيلة الشكل أبعادها ١٢X ٢٥م، ولم يتبق منه سوى أسسه الحجرية[٣]، وعثر فيه على النقش RES3512، وهو عبارة عن مذبح (لوحة٢٤. هـ)، ويسجل إهداء للإله سين ذي أليم[٤]،وبالتالي فإن المعبد كرس للإله سين ذي أليم[٥].

ب- معبد سين (جوجة):

تقع جوجة على بعد ٤ كلم غرب مدينة شبام (لوحة ١. أ)،اثناء قيام البعثة الأثرية لجامعة نيويورك بأعمال التنقيبات الأثرية في الموقع عام ١٩٩٤م استطاعت تحديد بقايا لمعبد وجد داخل المستوطنة،وهو يتكون من مبنيين رئيسين يحتويان على العديد من الغرف(لوحة ٢٢. أ)،ولم يتبق منها سوى الأساسات،واما المعبد الرئيس فقد بني على مصطبة حجرية مستطيلة الشكل مقاساتها

---

١ - Sedov, 1996, P. 268, 270.

٢ - Piotrovskij, 1995, P. 187.

٣ - Sedov, 2005, P. 136.

٤ - Von Wissmann, 1968, P. 32, Pl. 3-2.

٥ - Von Wissmann, 1968, P. 32; Hofner, 1970, P. 326; Sedov, 2005, P. 136.

٧,٥X ٥م، وبارتفاع ١,٦٠م ، عثر فيه على جزاءلحوضين للمياه كسيت جدرانهما بالجص، ومذبح أو مائدة قرابين حجرية صغيرة، وعلى بقايا نقشية قدمت كإهداءات وهي توضح ن المعبد كرس للإله سين[١].ومن النقوش التي وجدت بالموقع قبل التنقيب، النقش: MM255، والنقش: RAMRAY/ 93 no. 1، ونصه:

١- ج و ر إل/ م ق ي ن ي هـ ن/ ب ن

٢- [../] (هـ/ س) ق ن ي/ س ي ن/ م ث

٣- [ن د هـ ن/ ...] . .[٢]

ج- معبد سين (مشغة):

تقع مستوطنة مشغة في وسط وادي عدم (لوحة ١. أ)، عثر فيها على معبدين، معبد داخل المستوطنة، والآخر بني خارجها وكرس لعبادة الإله سين، ويقع إلى الغرب منها (لوحة ١٦. ج)، ويعد اكبر المعابد التي بنيت خارج المستوطنات في وادي حضرموت[٣]،بني المعبد على مصطبة حجرية شبه مستطيلة، تبلغ أبعادها ٢٥X ٢٤م، وهو موجه شرق غرب، ويتم الوصول إليه بواسطة سلم بني في الركن الجنوبي الشرقي (لوحة ١٧. د)، كما يوجد سلم آخر يصل إلى شمال غرب المصطبة ويتوسط الجدار الشمالي الذي يحيط بالمصطبة. وبني المكان المقدس على مصطبة حجرية مقاساتها ٧X ١٠م،ووجدت البوابة في الناحية الشرقية، ومن المحتمل انها كانت مسقوفة ولها رواق له أربعة أعمدة[٤]، ويلاحظ ان السلالم والمكان المقدس تتوافق مع الانحدار الشديد لسطح الأرض في تلك المنطقة[٥].

معبدا الإله سين في موقع سونة:

تبعد مستوطنة سونة اقل من ١ كلم جنوب شرق موقع مشغة،غرب وادي عدم (لوحة ١٤. ب)، وقد عثر فيها على معبدين كرسا للإله سين:

د- معبد سين(ذي مشور):

وردت هذه الصيغة في النقش RES4182، (س ي ن/ ذ م ش و ر)، وكان موقع النقش غير معروف، ولكن أثناء قيام البعثة الأثرية الفرنسية بأعمال المسح الأثرى في وادي حضرموت، تم تحديد

---

١ - Hansen, 1994, P. 3- 4.

٢ - Sedov, 2005, P. 141.

٣ - Sedov, 2005, P. 142 .

٤ - Breton, 1980, P. 6- 7; Sedov, 2005, P. 142.

٥ - بريتون: ١٩٧٩، ص٦٣.

مبنى، ترجح البعثة انه كان معبداً، وهو يقع في الناحية الغربية للمستوطنة (لوحة ١٤.ب)، والمعبد صغير ويوجد له سلم يؤدي إلى بوابة صغيرة لها رواق وأربعة قواعد حجرية، حيث يوجد مدخل واحد يؤدي إلى قاعة المقدس الذي يقع مع محور البناء[١]، وعثر في المعبد على بقايا قطع كبيرة تمثل مائدة قرابين أو مذبح، يعتقد أنها كانت بقايا للنقش RES4182، الذي هو عبارة عن مذبح (لوحة٢٤.و)، ولذلك يرجح انه مكان المعبد الذي ذكر في النقش[٢].

هـ- معبد سين (سونة):

يقع خارج المستوطنة،وشيد على منحدرالوادي إلى الشرق منها(لوحة١٤.ب)،وعثرفي الجهة الشمالية الشرقية للمعبد على سلم حجري يبد من منخفض الوادي ويؤدي إلى المعبد،وهو بطول٣٠م وعرض٤م،والمعبد يتخذ شكل المستطيل،تبلغ أبعاد الفناء تقريباً ١٩X ٢٢م،ويوجد مدخل المعبد المهدم في الجهة الشرقية، ما المقدس، فأبعاده ٩X ١٠م،ويقع في الجزء الغربي للفناء[٣](الوحة ٢٢.ب).

٣- معابد الإله سين في شرق حضرموت:

أ- معبد الإله سين (الهجرة):

يقع موقع الهجرة شرق وادي حضرموت، ويبعد ٢٠ كلم شرق مدينة تريم، والموقع من المستوطنات الواسعة في شرق حضرموت، وقد كشف به على معبدٍ، شيد خارج المستوطنة من ناحية الجنوب الغربي لها (لوحة ١٦.د)[٤]، ويمثل المعبد مجموعة مترابطة من المباني، ويعد من اكبر المعابد المكتشفة في وادي حضرموت، وهو يشبه معبد ميفعان من حيث الشكل.

يتخذ المعبد الذي بني على منحدر الوادي المطل على المستوطنة شكل المستطيل، ويتم الوصول إليه من اسفل الوادي بواسطة سلم حجري ضخم طوله ٦٨م، وعرضه ٤,٨م،وهو اضخم وأطول السلالم التي عرفت في المعابد الحضرمية، (لوحة ١٦.و)،ويؤدي السلم إلى البوابة أو المدخل المسقوف الذي يقع في الجهة الشرقية للمعبد،ومن ثم يتم الدخول إلى الفناء المفتوح،أبعاده ٣٥ X ٣٨م ويوجد في الفناء صفان من الأعمدة، وفي كل صف ثلاثة أعمدة،ويوجد المكان المقدس في مركز المبنى، وهو يتجه نحو الشرق[٥].

عثر في المعبد على بقايا كسر نقشية تبين ان المعبد كرس لعبادة الإله سين، حيث تحتوي على

---

١ - Breton, 1980, P. 11, note 7; Sedov, 2005, P. 143- 144.

٢ - Sedov, 2005, P. 144.

٣ - Sedov, 2005, P. 144- 145.

٤ - Sedov, 2005, P. 146, fig. 62.

٥ - Breton, 1980, P. 5- 6.

تقديم الإهداءات له، ومنها النقش:RAMRY/ 94/Haj no. 2 ، ونصه:

١- [...] ذ/ ب ن/ ق [...

٢- هـ ق ن ي/] س ي ن.

والنقش RAMRY/ 94/ Haj no.4، ونصه:

١- ي ن ع/ .. ... س ق ن]

٢- ي/ س ي ن/ .../ و ت]

٣- ض أ/ ب أ [ذ ن/ س ي ن ...]

٤- .../ ن) (ب) ...[١]

كما عثر على سطح المعبد على كمية من كسر الفخار الشبيه بفخار موقعي سونة ومشغة[٢].

ب- معبد سين (قارة كبدة):

تقع مستوطنة قارة كبدة شمال وادي حضرموت، وتبعد ٥٠٠م شرق قرية الخون، وقد تم الكشف عن معبد خارجها، على بعد ٣٠٠م شرق المستوطنة الرئيسية،وقد بني على مصطبة حجرية أبعادها(والتي هي أبعاد الفناء) حوالي ١٤X ١٦م،(لوحة ٢٢. ج)، وفي الناحية الجنوبية للمعبد وجد المدخل وهو مسقوف وله رواق بأربعة أعمدة، كما وجدت مجموعتان من السلالم المتصلة ببعضها من ناحية الشمال والجنوب، وتؤدي إلى المدخل المسقوف ثم إلى الفناء[٣].

معبدا الإله سين في مستوطنة مكينون :

تقع مكينون في الجزء الشرقي لوادي حضرموت، وتبعد ١ كلم غرب مدينة السوم، (لوحة ١. أ)، وقد تم تحديد معبدين للإله سين في المستوطنة، هما:

ج- معبد سين (ذي موتر) * :

يقع داخل المستوطنة باتجاه الشرق ، وبني المعبد على مصطبة حجرية، مقاساتها ١٥X ١٧م وأسس البناء من كتل حجرية ضخمة، واكبر ارتفاع لها ٢م، والمعبد يشبه أو يماثل من حيث الشكل والتخطيط معبد (رحبان) في ريبون رقم ١، ومذاب في حريضة.

يوجد للمعبد مجموعتان من السلالم المتصلة ببعضها في الجانب الشرقي،وهي تصعد إلى قمة المصطبة التي بنيت عكس الطرف الشرقي، وقد وجدت بقايا المبنى مهدمة، ويبدوان المكان المقدس

---

١ - Frantsouzoff, 2005, P. 202- 203.

٢ - بدر: ١٩٨٢، ص٥٠.

٣- Sedov, 2005, P. 148- 149, fig. 64.

* - تم اكتشاف المعبد أثناء قيام البعثة الأثرية الفرنسية بأعمال الحفر والتنقيب الأثري في مستوطنة مكينون قي عام ٢٠٠٢م،ولازالت أعمال التنقيب مستمرة هناك عند زيارتي للموقع في ديسمبر ٢٠٠٥م .

أقيم على قمة المصطبة،ولكنه وجد مهدم[١]،وقد عثرسكان المستوطنة على قطعة برونزية تمثل رأس ثور،وعلى مائدة قرابين،وبعض القطع الحجرية المكتوبة أهمها القطعة التي تحمل النقش الذي يذكر اسم المعبد (سين ذو موتر)،الذي عثرعليه بجانب جدار التحصين في الزاوية الشمالية الغربية للمعبد، وهو نصب تذكاري عبارة عن حد[٢]،النقش يحتوي على سطرين،يمكن قراءتها على النحو التالي: (حدود سين ذي موتر)،وقد أرخ النقش بحسب نمط الكتابة إلى القرن الثالث قبل الميلاد[٣].

د- معبد سين (مكينون):

شيد المعبد خارج المستوطنة الرئيسية، ويبعد ١,٥ كلم شمال شرق المستوطنة (لوحة ١٦. هـ)،وعرف باسم (معبد الإله سين) وبني على منحدر أحد الأودية المطلة على المستوطنة،وهومستطيل الشكل يتكون من مبنى واحد يقوم على مصطبة حجرية أبعادها ١٢- ٢١X ٢٩م، ويتم الوصول إلى المعبد بواسطة سلم طويل من اسفل الوادي يبلغ طوله ٦٥م وعرضه ٥م،(لوحة ١٧. أ)، ويؤدي السلم إلى البوابة المسقوفة ولها رواق به أربعة أعمدة ويوجد في منتصف الضلع الغربي، والبوابة تؤدي إلى الفناء المستطيل الشكل الذي يأخذ نفس أبعاد المصطبة ٢١X ٢٩م،ويحتوي الفناء في جانبيه على صفين من الأعمدة،في كل صف ثلاثة أعمدة،وفي نهاية الفناء يوجد قدس الأقداس وهو على شكل منصة مستطيلة أطوالها ٩X ٧,٤٠م[٤].

هـ - معبد الإله سين في (مستوطنة الزالف ١):

تقع مستوطنة الزالف على بعد ٧ كلم شرق مدينة السوم،عند التقاء وادي حضرموت مع وادي سطم،(لوحة ١٤. ج)،وتقسم مستوطنة الزالف إلى مستوطنتين هما الزالف ١والزالف ٢ .

ومستوطنة الزالف ١ تمتد على طول منحدر وادي حضرموت من الجهة الشمالية، على جزء من التل في الجهة الجنوبية الغربية، وتبلغ مساحتها حوالي ٥٠X١٠٠م، وارتفاعها ٥م، تم الكشف فيها على معبد كرس لعبادة الإله سين، بني في الطرف الشمال الشرقي لها، (لوحة ١٤. د)، وهو مهدم ولم يبق منه سوى بعض الأساسات، وقد عثر السكان المحليون على مبخرتين من الحجر الجيري، ولوح حجري (بلاطة كاملة) كتب عليها إهداء للإله سين يظهر عليها آثار الخراب، وهي النقش: RAMRY/ 94 az- Zalif 1no.1[٥]، ونصه:

١- Sedov, 2005, P. 150- 151.

٢- بنوا وآخرون: ٢٠٠٢، ص٦.

٣- عربش: ٢٠٠٢ ب، ص٧.

٤- Breton, 1980, P. 6- 8.

٥- Sedov, 2005, P. 153- 154.

١- [و ح] ر م/ س ي ن/ ب ق ل/ ع س ن م/ . أ . د/ م ن ع ي
٢- [...] ذ م/ و ب ل ق م/ و ت صَ أ/ ي س ب إ ل/ ب أ
٣- [ذ ن /] س ي ن/ ن ف س س/ و أ ذ ن س/ و و ل د س/ و ق
٤- [ن ي س] [١].

كما عثر في مستوطنة الزالف١على معبد خارجها، ولم يعرف الإله الذي كرس له، وفي مستوطنة الزالف٢ وجد معبد خارجها، أيضاً غيرمعروف الإله الذي كرس له.

و- معبد سين في (وادي سبّية):

يقع وادي سبية على بعد ٤ كلم جنوب مدينة مكينون، وعلى ضفة وادي المسيلة، وأثناء قيام البعثة الفرنسية بأعمال التنقيب في مستوطنة مكينون، تم تحديد معبد خصص لعبادة الإله سين على سفح جبل في وادي سبية، ووجدت بقايا واضحة، وعثر في أرضيته على ألواح حجرية عديدة منحوتة، وعلى عدد من النقوش القصيرة التي تمثل تقديم نذور أو قرابين للإله سين، وقد أرخ المعبد إلى الفترة الواقعة بين القرن الرابع قبل الميلاد والقرن الثاني قبل الميلاد تقريباً[٢].

ز- معبد سين في موقع عرقة:

يقع موقع عرقة في وادي يبحر ،وهنا استطاعت البعثة الفرنسية للآثارخلال أعمال المسح عام ١٩٩٩م،من التعرف على بقايا معبد كرس لعبادة الإله سين في الموقع[٣]،ولم يتضمن تقرير البعثة على أية أوصاف للمبنى.

ح - معبد سين (فغمة):

عثر في موقع فغمة على بقايا أساسات تمثل معبداً صغيراً شيد خارج المستوطنة،وذلك أثناء قيام البعثة الأثرية الفرنسية بأعمال المسح الأثري في شرق وادي حضرموت عام ١٩٩٩م،ونت كد من خلال النقوش التي عثر عليها المواطنون بان هذا المعبد قد كرس لعبادة الإله سين[٤].

ط - معبد سين (سطم):

خلال أعمال المسح الأثري الذي قامت به البعثة الأثرية الفرنسية في شرق وادي حضرموت عام ١٩٩٩م، تم تحديد معبد خصص لعبادة الإله سين، حيث عثر على نقش يحتوي على ثلاثة اسطر يمثل إهداء للإله سين[٥].

١- Frantsouzoff, 2005, P. 196.
٢ - عربش: ٢٠٠٤، ص١.
٣ - عربش: ٢٠٠٤، ص٢.
٤- Mouton, 1999, P. 4.
٥- Mouton, 1999, P. 4.

ي- معبد سين (ذي حلسم)*:

تقع مستوطنة ومعبد باقطفة في نهاية وادي حضرموت، (لوحة ١. أ)،على بعد ١٥٠كلم شرق سيئون،ويقوم المعبد الذي بني خارج المستوطنة على الجبل الذي يشكل الضفة الشما لية للوادي مرتفعاً شيئاً ماعن مجرى الوادي،وقد تم اكتشاف المعبد من قبل البعثة الأثرية الفرنسية التي نفذت مسحاً □ثرياً في وادي حضرموت عام ١٩٧٨م،ونفذت أعمال التنقيب الإنقاذي للمعبد عام ١٩٧٩م[١].

يعد معبد الإله سين ذي حلس من المعابد القليلة التي وجدت بحالة جيدة، حيث يحتوي على منشآت لممارسة الطقوس عثر عليها في موضعها.

والتسمية (سين ذو حلسم)، جاءت في النقش Bq61 (س ي ن/ ذ ح ل س م)، وهو النقش الوحيد الذي وردت فيه هذه الصيغة[٢].

شيد المعبد على مصطبة (قاعدة)، مقاساتها ١١,٥X ١٦م، ويتم الوصول إليه بواسطة سلم حجري ضخم (لوحة ١٧. ب)، يساير منحدر الجبل ويصل إلى المصطبة وطوله ١٦,٦٠م، وعرضه ٣,١٠م، ويلاحظ أن درجات السلم لم تكن مغطاة بالبلاط، وتوجد أعلى السلم درجة مزدوجة طولها ١,٢٠م تدخل في منتصف الممر المؤدي إلى الفناء، وعلى الدرجة السفلى وجد النقش Bq11 وعلى قائمها النقش Bq10.

يحيط السور ذو الشكل شبه المنحرف بحرم يرتفع فيه المكان المقدس،وتغطي المساحة في الأعلى صخرة،بينما يقوم الجزء الادنى منهاعلى مصطبة صناعية،وبنيت الجدران الثلاثةالجنوبية والشرقية والغربية التي تشكل دعامة المصطبة من حجرغير مهذب،أما الجدار الرابع فقداختفت معالمه.

ويقوم المكان المقدس على مصطبة أبعادها ٦,٧٠X ٦,٨٠م، نصفها منحوت في الحجر ونصفها الآخرمبني بواسطة الردم ، وتوجد جدران المكان المقدس في الثلث الشمالي ، وهي بحالة جيدة، وقد وجدت المنصة مستندة على الجدار الشمالي، وتمتد نحو المكان المقدس من اتجاه المدخل (لوحة ٢٢. د)، وهي عبارة عن قاعدة مربعة أبعادها ١,٦٠X١,٩٠م، ومكونة من ألواح حجرية مثبتة على مدماك مائل قليلاً بالنسبة إلى الجدار الشرقي والغربي[٣].

ومن خلال أعمال الحفريات التي تمت في المعبد تم التعرف على مكونات أومحتويات المكان المقدس في أماكنها وبحالة جيدة،وأعطت فكرةعن مكونات المكان المقدس في المعابد الحضرمية والتي

---

* سيتم التوسع في وصف هذا المعبد كمثال لـ□صغر معبد وجد في حضرموت بحالة جيدة،كما وجدت منشآ ت ممارسة الطقوس في ماكنها.

١- بريتون: ١٩٧٩، ص٥٠- ٥١؛ باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٤؛ Breton, 1979, P.185- 186.

٢- بيرين: ١٩٧٩، ص٦٦؛ Pirenne, 1979a, P. 217- 218, Pl. 13.

٣- بريتون: ١٩٧٩، ص٥١- ٥٤؛ Breton, 1979, P.186- 189, Pl. 1- 4.

كانت مخصصة للطقوس الدينية، وقد وجدت في الثلث الشمالي منه، وهي:

- **مائدة المذبح:** وهي إحدى المنشآت الأساسية، وتحتل الجزء الأمامي من المنصة بكامله ، ويتكون الجزء الأوسط منها من بلاطتين كبيرتين ملتحمتين، الأولى في جهة الغرب وأبعادها ١٥X ٢٦,٥سم، وهي ذات انحدار خفيف، وبها إطار يتراوح عرضه بين ٨,٤ سم، ويحصر جزءاً مجوفاً، اما البلاطة الثانية اصغر حجماً ٢٦X ٤٠سم، وقد نحت عليها النقش Bq12.

- **قاعدة منخفضة:** وجدت في الزاوية الجنوبية الغربية للمنصة قاعدة منعزلة وترتكزمباشرةً على أرضية من البلاط (لوحة٢٢. ز)،وهي عبارة عن بناء صغير مستطيل الشكل٥١X ٦٥سم، مقام على طريقة ركيزة وحيدة من بلاط مصفوف عمودياً بقي منه جانبان فقط، وربما استعملت القاعدة كمنصة أو كقاعدة، وقد تم تكبيرها في فترات لاحقة إذ أضيف لها صف آخر من الكتل،وقد أعيد استعمال إحدى الكتل لهذا الغرض[١]،وهنا وجد أقدم نصوص المكان المقدس وهو Bq78[٢].

وعلى الزاوية الجنوبية للمنصة الرئيسة وجد قاعدة عمود مستطيلة تبلغ أبعادها١٠X١٥سم، وربما كانت قاعدة لعمود خشبي، و□لى جانبها وجد النقش Bq6، وفي موضع ملاصق لقاعدة العمود وجدت كتلة بناء تتكون من ثلاث بلاطات تحيط بكتلة من الجص والكسر الحجرية والتراب، وعلى إحدى هذه البلاطات نحت نقش مقلوب هو Bq79.

- **مائدة نذور (قرابين):** عثر على جزء منها، ولها مجرى أو مصب منحوت ينتهي برأس ثور (لوحة ٢٢. و)، وفي أحد الجوانب وجد النقش Bq22.

- **قائم المذبح:** هو عبارة عن دعامة ذات شكل مستطيل سمكها ٢٠X ١٤سم، وارتفاعها ٥٥ سم، ولها طرف بارزفي الأعلى طوله ٦سم وآخر طوله ٦,٧سم بالناحية الداخلية للدعامة، وفي أحد جوانب الدعامة وجد النقش Bq1،الذي يقدم صاحب الإهداء مبخرة(مفحم) للإله سين،(لوحة٢٢. هـ)، كما وجد أيضاً لوح حجري مزخرف وعليه النقش Bq9، ومزهرية صغيرة ارتفاعها ١٢سم وقطرها ٢١سم، ومائدتي نذور[٣].

وفي الزاوية الشرقية للمكان المقدس عثر على قلادة على شكل هلال بطرفين مستديرين وهي صفحة رقيقة جداً من البرونز، ووجد على الإطار الممتد على محيطها نقاط صغيرة تشكل هذا الإطار، وظهرها مسطح وخالٍ من الزخارف ، وهذه القلادة ربما تكون نذراً، وكذا عثرعلى قطعة من البرونز

١- بريتون: ١٩٧٩، ص٥٨- ٥٩؛ Breton, 1979, P.193, Pl. 7.b- d.

٢- Pirenne, 1979a, P. 216, Pl. 12.

٣- Breton, 1979, P.193- 195, Pl. 7, 8, 10; Pirenne, 1979a, P. 217, Pl. 7a.

بمقبضين متناظرين، عرضها ٥,٥سم، وقطرها ٤سم[١].

النقوش: عثر في المعبد على ٨٦ نقشاً[٢]، لكن هذه النقوش لا تتضمن أية معلومات تاريخية أو سياسية أو اقتصادية ، وجميع هذه النقوش عبارة عن نقوش نذرية مختصرة قدمت للإله سين، وقامت Pirrene. J.، بتصنيف تلك النقوش في ثمان مجموعات، وذلك حسب نمط الكتابة أو الخط[٣]، كما قامت بإعادة تركيب مجموعة من تلك البلاطات أو الألواح، لاسيما وأن هذه النقوش كانت عبارة عن أجزاء من نصوص غير كاملة مع وجود هوامش كبيرة، واتضح بعد ترتيبها وتركيبها بانها تمثل منصة مدرجة[٤](لوحة٢٣. أ)،ومن خلال تصنيف ودراسة تلك النقوش، أرخ بناء المعبد إلى نهاية القرن الرابع قبل الميلاد[٥].

ك- معبد سين (حصن الكيس):

يقع موقع حصن الكيس في الجهة الجنوبية لوادي سنا(في وادي حضرموت)(لوحة١. أ)،وفي المنطقة الواقعة بين قبر النبي هود عليه السلام، ومنطقة سنا في الشرق،ويبعد نحو٧ كلم تقريباً من قبرالنبي هود[٦].

بني المعبد على منحدرالوادي المطل على الموقع، وهو من المعابد التي بنيت خارج المستوطنات،وعرف باسم الموقع (معبد حصن الكيس)، يتكون من مبنيين (لوحة٢٣. ب)، فالمبنى الرئيس،الذي يتخذ شكل المستطيل،أركانه موجهة حسب الاتجاهات الأصلية،ويتم الوصول إليه بواسطة سلم حجري في الجهة الشمالية، يبدأ من منخفض الوادي ويؤدي إلى البوابة ومنها إلى الفناء المستطيل الشكل (أبعاده ٣٨X ٣٥م)، وهو مركب من مساحات كبيرة يمثل ساحة أو ممر تؤدي إلى غرفة عامة[٧]، وعثرحول المعبد على عدة كسر من الفخار تشبه أشكال الفخار الذي وجد في سونة وقارة كبدة[٨].

---

١ - بريتون: ١٩٧٩، ص٥٨- ٥٩؛ Breton, 1979, P.195, Pl. 8- c

٢ - لقد عثرت البعثة عند التنقيب على ٨٦ نقشاً، ثم عثرأحمد بن أحمد باطايع على نقش آخر في الموقع بعد شهر من التنقيب في إبريل ١٩٧٩م، وسلم النقش لمخزن الآثار في سيئون، وحمل الرقم (Bq87).

٣- Pirenne, 1979a, P. 212.

٤- بيرين: ١٩٧٩، ص٧٥؛ Pirenne, 1979a, P. 223.

٥- بيرين: ١٩٧٩، ص٧٣.

٦ - العيدروس : ٢٠٠١، ص١٠٧.

٧- Breton, 1980, P.7.

٨- بدر: ١٩٨٢، ص٥١.

٤- معابد الإله سين في ساحل حضرموت

أ- معابد الإله سين في حصن الغراب وميناء قنا:

يقع الميناء في سطح الهضبة الصغيرة في الجهة الغربية لخليج بيرعلي[١](لوحة ١. ب) يسيطر على الهضبة بروز صخري مستوي (عرماوية)، الذي يعرف اليوم بحصن الغراب في النهاية الشرقية من الموقع، وأسفل حصن الغراب تقع خرائب الميناء، التي تتكون من عدد من المباني التي تقسم إلى أحياء مختلفة والمقبرة[٢]، وكان هذا الموقع الميناء الرئيس لمملكة حضرموت، وقد أسس في القرن الثاني قبل الميلاد[٣]، حيث اتخذوا منه محطة تجارية لتبادل السلع المختلفة مع الدول المختلفة.

يأتي أقدم ذكر ل (قنا) في التوراة التي ذكرتها باسم (كنة)مع بعض المدن التجارية، " حران وكِنَّةُ وعدن تجار شباو آشور وكلمد وتجارك"[٤]. ثم ذكرها كتاب(الطواف حول البحر الارتيري) الذي يؤرخ إلى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، ويذكر مؤلفه أنه قام بالإبحار بنفسه إلى قنا[٥].

كما ذكرت في النقش (الارياني ١٣)،والنقش(Ry533)[٦]، التي أرخت إلى القرن الثالث الميلادي، وتتحدث عن الحرب التي قام بها الملك السبئي شعر اوتر ضد مدينة شبوة وميناء قنا.

ظل ميناء قنا مجهولاً حتى جاء ضباط السفينة الإنجليزية (بالينورس)، بقيادة (Wellsted.J.R.، ج. ر. ولستد)، في ٦ مايو ١٩٣٤م، عندما قاموا بزيارة الميناء وشاهدوا هيكل مبنى عرماوية في حصن الغراب، كما اكتشفوا النقوش[٧] أسفل أبراج بوابة القلعة.

أما أول المحاولات للدراسة العلمية الحقيقية للميناء فقد كانت عام ١٩٥٧م،عندما قام Doe.B. بالبحث عن مستوطنة ميناء قنا وعمل أول تخطيط طبوغرافي لها، نشره عام ١٩٦١م[٨]، وكان أول عمل تنقيب آثاري تمهيدي نفذه الروسي (Shirinskij.S.S. س. شيرنسكي)، عام ١٩٧٢م، الذي قام بتنظيف وأبرازبقايا المعبد الذي يقع على سطح هضبة حصن الغراب[٩]، وفي عام ١٩٨٥م، بدأت البعثة

١- سيدوف: ١٩٩٩ ب، ص١٩٢- ١٩٣.؛ Doe, 1983, P. 14.

٢- سيدوف: ١٩٩٩ ب، ص١٩٢- ١٩٣.؛ Doe, 1983, P. 144.

٣- عربش: ٢٠٠٣، ص٩.

٤- التوراة ،سفر حزقيال،الاصحاح ٢٧/٢٢-٢٣.

٥ - جريازنيفتش: ١٩٨٧، ص٢٢؛ Doe, 1961, P. 10.

٦- الارياني: ١٩٩٠، ص١١٤؛Ryckmans, G, 1955, P. 298.

٧- Wellsted, 1978, P. 424- 425.

٨- جريازنيفتش: ١٩٨٧، ص٢٢.؛ Doe, 1961, P. 10- 11; Sedov, 1992, P.10.

٩- شيرنسكي: ١٩٧٥، ص٦٠؛ Sedov, 1992, P. 10.

الأثرية اليمنية الروسية المشتركة أعمال الحفر والتنقيب في مستوطنة قنا[١]، ومن خلال الأعمال الأثرية المختلفة فيها تم تحديد معبدين كرسا لعبادة الإله سين هما:

١- معبد سين (حصن الغراب):

يقع المعبد (المجمع الديني) على قمة حصن الغراب، والمبنى بشكل المستطيل، تبلغ مقاساته ٨,٨X ٧,٥ م، ويبلغ سمك جدرانه متراً واحداً، وهي مبنية من الداخل والخارج من كتل حجرية مصقوله كبيرة أبعادها ٣٤X ٣٠ X ٣٠سم و ٧٥X ٣٦ X ٤٠سم، وعثر على بقايا لمبنى حجري صغير يبلغ ارتفاعه ١,١م، شيد على بقايا المبنى الرئيس الأكثر قدماً.

يمثل الجزء الأوسط من المبنى القديم بعض الغرف التي على ما يبدو استخدمت لأغراض منزلية وهي متصلة بمبنى المجمع الرئيس وتقع هذه الغرف على جانبي الممر(طوله ٤,٨م)، والذي يؤدي المبنى الرئيس للمجمع، ففي الجانب الغربي غرفتان مقاساتهما ٢,٥X ٢م و٢,٦٥X ٢,٧م وملتصقان بالممر وعلى الجانب الشرقي بمحاذاة الممر توجد غرفة مماثلة للغرفتين.

ويقع المدخل إلى كل من الغرف المتماثلة المذكورة،في جوانبها الشمالية الغربية (لوحة ٢٣. ج. د) ويمثل الجزء الشمالي من المبنى مصطبة مفتوحة من كل الجوانب حولها جداريبلغ عرضه ٨٥سم ،شيد بالكتل الحجرية المصقوله من الجانبين الخارجي والداخلي، والممر المذكور أعلاه كان يؤدي إلى هذه المصطبة بواسطة سلالم، وعلى الجانب الغربي من هذه المصطبة يوجد حوض مربع غير عميق مقاساته ١,٩X ١,٧م.

أما أهم المعثورات التي وجدت في المجمع الديني فقد عثر على جزء من امفورة إغريقية وبقايا مقبض إناء برونزي وقرن ثور برونزي ،وبقايا مقبض إناء زجاجي، وكذلك قطع من الخشب[٢].

ويعتقد البعض أن هذا المبنى كان كنيسة، إلا أن Sedov.A.V. يشير أن هذا المبنى الديني ربما كان معبداً كرس للإله سين الإله الرئيس في مملكة حضرموت[٣].

٢- معبد سين (ميناء قنا):

تم تحديد معبداً للإله سين في الطرف الغربي للمستوطنة،المعروف (منطقة ٧) [٤] (لوحة ١٥. أ)، المعبد مستطيل الشكل أبعاده ٣٩,٥X ٤٢ م، ويتجه من الشمال إلى الجنوب (لوحة ٢٣. و)، ويقع المدخل الرئيس للفناء (بعرض ٢,٥م)في وسط الجدار الشرقي، وتتقدمه درجتين

١- جريازنيفتش: ١٩٨٧، ص٢٠؛ Sedov, 1992, P. 110.
٢- شيرنسكي: ١٩٧٥، ص٦٥- ٦٧.
٣- Sedov, 1992, P. 112.
٤- اكوبيان وآخرون: ١٩٨٧أ، ص٥٣.

وانحدار تدريجي نحو الداخل والمكان المقدس شيد على مصطبة حجرية تتوسط فناء المعبد، تبلغ أبعادها ٧,٣X ٧,٢م وبارتفاع ١,٥م، وهي تشبه بقية معابد حضرموت الأخرى، وشيد فوقها قاعة مسقوفة لها مدخل يتقدمه رواق مسقوف بأربعة أعمدة بني مقابل الحائط الشرقي للمصطبة، وهناك درج طوله ٥م وعرضه ١,٥م، ويؤدي إلى الرواق من جهة الشرق،ويبدو أن جدران الحرم والمصطبة والدرج قد ملطت بعناية، كما زينت بزخارف هندسية ولونت باللون الأحمر والأصفر.

ووجد مبنى آخر له مخطط مشابه، لكنه أصغر ومساحته ٦,٢X ٦,٨م وارتفاعه أقل من متر، وهو يحتل الركن الشمالي الشرقي للفناء، وربما يكون حرماً صغيراً.

ونجد أن المدخل المؤدي إلى مساحة الفناء يرتبط بممر له ست قواعد مربعة غالباً، أبعادها ٠,٥ م إلى ١م في الارتفاع و٢- ٤X ٣- ٥ م، وهذه المساحة طليت بعناية ولونت باللون الاحمر، وربما أنها استخدمت كأسس لنوع من المذابح الدائريه(محيطها ١,٥- ٢م)، كما عثر على حجارة محروقة وقطع من البخور فوق تلك القواعد.

وفي الجهة الشمالية للمعبد الرئيس وجد مبنى مستطيل الشكل ٦X ١١,٥م،عثر فيه على موائد قرابين وعظام حيوانات وكسر فخارية ومواقد، وهو ما يشير إلى أنه ربما استخدم كقاعة للطعام.

ويمكن إرجاع بناء المعبد إلى حوالي القرن الثاني الميلادي. وبالرغم من عدم العثور على مادة نقشية قد تشير إلى الإله الذي عبد في المعبد، الا أن الشكل العام للمعبد الذي يشبه في تخطيطه الكثير من معابد الإله سين التي وجدت منتشرة في أراضي حضرموت يوحي بان المعبد كرس لعبادته[١].

ب- معابد الإله سين في ظفار (السأكل):

تعد الفترة الواقعة بين القرن الرابع والأول قبل الميلاد في تاريخ مملكة حضرموت فترة الازدهار، ويتمثل ذلك في العلاقات التجارية المختلفة التي أقامتها، والى هذه الفترة يعود تأسيس الحضارمة لميناء سمهرم (س م هـ ر م) (خورروري حالياً في سلطنة عُمان) في القرن الثالث قبل الميلاد، واتخذوه محطة تجارية(لوحة ١. ب)، وفي هذه الفترة اتخذ ملوك حضرموت لقب(مكرب) من جديد[٢]، كما يبين النقش Ja892، وقد اطلقت النقوش على تلك المنطقة التي شملت سمهرم وما حولها اسم (س أ ك ل هـ ن) السأكل، ومنها النقش Ja892 ، وهذا يؤكد امتداد مملكة حضرموت ووصولها إلى منطقة ظفار التي كانت تنتج مادة اللبان،وقد تناولت ذلك المصادر الكلاسيكية ومنها كتاب

١- Sedov, 2005, P. 161- 164.

٢- عربش: ٢٠٠٣، ص٩- ١٠.

(الطواف حول البحر الارتيري)الذي تحدث عن المنطقة المنتجة للبان ويصفها بأنها جبلية وعرة يجللها السحاب، ومن ذلك الوصف يبدو أن المقصود هو منطقة ظفار التي كانت تنتج مادة اللبان الذي كان ينقل إلى مدينة شبوة على الجمال.

قامت البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان بإجراء أول حفريات في إقليم ظفار في ثلاثة مواسم من عام ١٩٥٢م، واستكملت التنقيب عام ١٩٦٢م، وأثبتت تلك الحفريات بأنها ارض اللبان التي وصفها كتاب الطواف لتوفر غابات أشجاره فيها،وثبت بالدليل القاطع انها كانت جزاءاً من مملكة حضرموت[١].

ومن خلال النقوش ونتائج أعمال التنقيب تم التعرف على معبدين للإله سين ذي أليم، هما:

١- معبد سين ذي أليم (سمهرم):

تقع مدينة سمهرم (هـ ج ر ن/ س م هـ ر م)، (خورروري) حاليا إلى الشرق من صلالة في منتصف الطريق بين قريتي البلاد ومرباط، والموقع عبارة عن خور مستطيل في نهاية وادي سد، منفذه إلى البحر بكتلة رملية يمتد خلفها نحو البر مسافة ميل واحد، ثم يختفي عندما يلامس أراضى الوادي الصخرية، وتقع الخرائب القديمة على الجانب الشرقي منه، وفي هذه المنطقة وجدت أنقاض معبد بكامله، وهو ما لم يحدث من قبل في أي مكان في الجزيرة العربية، ويشتمل المعبد على نظام معقد لمزاولة طقوس الوضوء أو التطهرالديني[٢].

لقد عُرف المعبد باسم معبد سين ذوأليم بسمهرم، أي أن اسم المعبد حمل اسم المدينة التي وجد بها كما تشير النقوش التي عثر عليها في المعبد والمقدمة إلى الإله سين ذو أليم، ومنها النقش M636/3- 4، ونصه:

٣- م/ س ق ن ي/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ح ر م

٤- س/ ب س م هـ ر م/ س ق ن ي ت/ ذ ذ هـ ب ن

والنقش Ja 402= M66/ 3- 4، ونصه:

٣- م ر أ س هـ م/ س ي ن/ ذ أ

٤- ل م / ب س م هـ ر م/[٣]

بني المعبد كغيره من المعابد الحضرمية الأخرى، حيث شيد على مصطبة حجرية بجانب الجدار الشمالي للمدينة (لوحة١٥. ب)، ويتم الصعود للمصطبة بواسطة السلم الذي في الناحية الشرقية الغربية، ويتكون من ٣٧ درجة وعرضه ١,٩م، ويؤدي إلى قمة المصطبة ومن ثم إلى بوابة أو مدخل

١- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٧٣، ص٥٣- ٥٥.

٢- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٧٣، ص ٥٥- ٥٦ ؛ Albright, 1953, P. 284

٣- Albright, 1982, P. 42, 87.

المعبد المؤدية إلى حجرة صغيره(لوحة ٢٣.هـ)، ومنها إلى الفناء وهو المستطيل الشكل مساحته (١١X ١٢م)، وفي الفناء وجدت صفوف أعمدة[١]، وفي أروقة الفناء وجدت مصاطب (دكات) للجلوس وهي من حجارة صغيرة ثبتت في الأرضية وأمامها منطقة يتراوح ارتفاعها بين ١٥- ٢٠سم[٢]، وهذه المصاطب(دكات) وجدت في كثيرمن معابد حضرموت مثل معبد ميفعان ومعبد كفس/نعمان.

أما أهم الملتقطات التي وجدت داخل المعبد فهي مذبحان صغيران خصصت للقرابين، وأيضاً عدد من القطع البرونزية وكمية من البخور القديم، ومذبح مسطح طوله ٦٠سم تقريباً، وينتهي برأس ثورزينت بورقة نبات مثلثة الشكل،وهذا المذبح يختلف عن المذابح العادية، لعدم وجود (ميزاب) مجرى،فوق رأس الثور ،وفي منطقة قريبة من المعبد عثر على حوض مياه استخدم للطهارة والاغتسال، كما عثر على بئر للماء في وسط الفناء[٣].

٢- معبد سين ذي أليم (حنون):

يعتبر موقع سأنن (س أ ن ن)،(حنون حالياً)من المواقع الصغيرة، ويبعد ٥٥ كلم عن مدينة خورروري،ويقع المعبد جنوب المباني الأثرية في المدينة، وقد كرس للإله سين، كما جاء في النقش Ja 892/3- 4، ونصه:

٣- و ص ر ي/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ع د

٤- س/ ب ن/ م ح ر م س/ ب س أ ن ن[٤]

يشير النقش إلى تقديم الإهداء للإله سين ذي أليم في معبده بسأنن، ولم يبق من المعبد سوى أسسه المهدمة، وهو يتخذ شكل المستطيل ومقاساته٣,١٥X ٥,١٥م، ويتجه نحو الشرق، ومن خلال البقايا البنائية تم التعرف على غرفة منفردة مستطيلة الشكل أبعادها ٢,٥X ٤,٥م، وعثر فيها على بقايا مبخرة، وجزء من نقش يحتوي على سطر واحد من الكتابة[٥].

٥- معبد الإله سين في (الفاو):

يعد موقع الفاو (قرية ذات كهل) من أهم المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية، حيث كانت عاصمة مملكة كندة، وهي تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الرياض بحوالي ٧٠٠ كلم، وحوالي ٢٨٠ كلم إلى الشمال الشرقي من مدينة نجران، في المنطقة التي يتداخل فيها وادي الدواسر ويتقاطع

١- Albright, 1953, P. 284- 286; Doe, 1983, P. 178.

٢- Albright, 1953, P. 285.

٣- Albright, 1953, P. 286; Doe, 1983, P. 178.

٤ - Albright, 1982, P. 189; Sedov, 2005, P. 184.

٥- Sedov, 2005, P. 184- 185.

مع جبال طويق عند فوهة مجرى قناة تسمى الفاو، وهي تشرف على الحافة الشمالية الغربية للربع الخالي.

كما أنها تقع على الطريق التجاري الذي يربط بين جنوبي الجزيرة العربية وشمالها وشمالها الشرقي ، حيث تبدأ القوافل من ممالك اليمن القديم متجهة إلى نجران ومنها إلى قرية الفاو ومنها إلى الأفلاج فاليمامة ثم تتجه شرقاً إلى الخليج وشمالاً إلى جنوب بلاد وادي الرافدين وبلاد الشام[١].

ذكرت قريةالفاو في بعض النقوش اليمنية القديمة باسم (ق ر ي ت م/ ذ ت/ ك هـ ل م)، كمافي النقش Ja634/4-5، والنقش Ja635/25[٢]، وكهل هو الإله الرئيس لكندة.

وقد اكتشف في الفاو ثلاثة معابد أكبرها كرس لعبادة الإله سين في دهره الأول[٣]،ولم يتم نشر أية معلومات عن وصف بناء هذا المعبد.

٦- معابد غير محددة مواقعها:

أ- معبد الإله سين ذي أليم (شبعان):

وهو المعبد الذي ذكر في وادي ضرأ الذي يقع إلى الجنوب الغربي من مدينة نصاب في محافظة شبوة، ففي عام ١٩٨٤م، وأثناء قيام المزارعين من أهالي المنطقة بأعمال زراعية تم اكتشاف بعض الآثار، وعلى ضوء ذلك الحدث الطارئ قامت البعثة الفرنسية في عام ١٩٨٥م، بأعمال حفريات إنقاذية للموقع، وكشفت عن مقبرة،في منطقة(أم حنيكة) [٤].

وقد أثرت السيول التي كانت تجتاح وادي ضرأ في شكل ومستوى المقبرة[٥]، والتي تمتد اكثر من ١٠٠م طولاً وسط الحقول القديمة التي أعيد زراعتها في وقت قريب ومن خلال هذه الحفريات الإنقاذية ثم الكشف عن أربعة قبور فوق بعضها احتوت على العديد من الأدوات والأواني المختلفة، أهمها كاس من الفضة (لوحة ٧. د)، وعليه زخرفة بأربعة أشرطة[٦]، على الشريط العلوي وجدت كتابة إهدائية للإله سين ذي أليم ونصها:

١- الأنصاري:١٩٨٢،ص١٦؛ شاهين: ١٩٩٧،ص ٢٨٢.

٢- Jamme, 1962, P. 136- 137.

٣- ادوان: ١٩٩٩، ص٢١٢.

٤- بريتون و بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٩٣، ص١٧.

٥- ادوان: ١٩٩٩، ص٢١٢.

إ ل ذ ر أ/ ذ ت ر ف م/ ش ي م/ ل م ر أ س/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب ن/ ف ر ع/ ف ر ع س/ م و س ط/ ب ي ت هـ و/ ش ب ع ن.

وتشير الكتابة إلى أن صاحبه هو إل ذرأ (من قبيلة) ترف قد نذرأو أهدى هذا الكأس للإله سين ذي أليم وذلك مع الإتاوات التي اقتطعها من أجله داخل أو في وسط بيته(معبده) شبعان.

وكما هو معروف أن النقوش أطلقت على المعبد لفظة ب ي ت (بيت)، وبذلك فإن اسم المعبد هو شبعان[١]، والذي كرس للإله سين ذي أليم.

أما بخصوص تاريخ المعبد، فإن(ج. بريتون)، يذكر إن ذكر الإله سين ذي أليم على القطع الذهبية والفضية التي أرخت إلى ما قبل القرن الخامس الميلادي، كما أن بعض المواضيع الزخرفية كالغصينات أو مشاهد الصيد تعود إلى الفترة الواقعة بين القرنين الرابع والخامس الميلادي[٢]، ربما يكون هذا المعبد قد بني في موقع هجر امذيبية الذي يقع جنوب غرب المقبرة المكتشفة!

ب- معبد سين(ذي عسم):

خلال أعمال التنقيب في شبوة عام ١٩٨٥م،اكتشف اسم المعبد، على كسرة من البرونز، مقاساتها ٧X ٤سم، وارتفاعها ٠,٢سم ، تحمل رقم V/85/122، ونصها:

١- ...] هـ ي م/ و إ ذ ن/ س ي ن/ ذ ع س م/ و [...

٢- ..] ن س/ و ر ث د/ أ ذ م ر/ س ي ن/ و [...

يعتبرهذا النقش الوحيد الذي جاءت فيه هذه التسمية، ولا يعرف معنى عسم (ع س م)، هل هو اسم المكان أو جبل أو غير ذلك[٣]، ومكان هذا المعبد غير محدد على الأرض.

وبهذا تم استعراض(٤٢)معبداً كرست لعبادة الإله سين معروفة مواقعها،و(معبدين) غير محددة مواقعها وتعرفنا عليها من خلال النقوش التي ذكرتها.

١- Robin et Bāfaqīh, 1993, P. 71- 72.

٢- بريتون وبافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٩٣، ص٢٢.

٣- Pirenne, 1990, P. 79.

الفصل الثالث

الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بعبادة الإله سين

أولاً:المهام الدينية للمكربين والملوك

ثانياً: كهنة الإله سين.

ثالثاً:الحج

رابعاً: الإهداءات [النذور]

خامساً:حماية الإله سين للمنشآت والقبور

سادساً:أملاك الإله سين

الطقوس والشعائر الدينية

تعد الطقوس والشعائرالدينية التي يقوم بها المتعبدون تجاه آلهتهم هي أهم الركائز التي تقوم عليها الأديان القديمة،خاصة وان المقومات والمكونات الأساسيةللدين،هي:(المعتقد-الطقس-الأسطورة)[١].

فالمعتقد يشكل المركزالفكري الذي تصوغه تصورات وأفكارالجماعة الدينية،ويعدالمصدر الأول الذي ينظم مكونات الدين الاساسية،والثانوية،كما إن المعتقد هوالذي يرسم صوراً ذهنية واضحة وقوية التأثيرعلى العوالم القدسية،ويعد شأناً أساسياً من شؤون الكهنة ورجال الدين وخاصة الناس[٢].

وأما الطقس فهو الطريقة،بمعنى انه النظام والترتيب لإقامة الشعائر[٣]،ويعد هو الجانب الانفعالي والعملي من الدين،وعن طريقه يظهر المعتقد من كوامنه الذهنية والنفسية إلى عالم الفعل[٤]،ويأتي كناتج لمعتقد معين ويعمل على خدمته،إلاّ انه يؤثرعلى المعتقد ويزيد من قوته وتماسكه بما لهُ من طابع جماعي،ورغم قيامه على مجموعة من الإجراءات المرتبة والمنسقة مسبقاً،والتي تم القيام بها مراراًوتكراراً إلاّ انه يبدوجديداً كلما أكدت الجماعة على الأداء المشترك لهُ،ولذلك يعد الطقس اكثر العناصرالدينية بروزاً[٥]،وإذا كان المعتقد شأناً أساسياً من شؤون الكهنة ورجال الدين وخاصة الناس،فإن الطقس شأن شعبي يتيح بطبيعته مساحة أوسع للناس مع ان الخاصة هي التي تشرف عليه وتوجهه[٦].

أما الأسطورة فهي مستمدة من الطقوس، وتأتي لتبرير طقس مبجل، وهي حكاية مقدسة يلعب أدوارها الآلهة وأنصاف الآلهة، وتتناقل الأجيال تلك الحكاية[٧].

إن الطقس من المقومات الأساسية المكونة للدين، فقد كان المتعبدون يقومون بتأدية العديد من الطقوس وذلك ابتغاء رضا الإله لمنع المصائب والمصاعب والمرض عنهم وأهل بيتهم، وليبارك الإله في أموالهم وأملاكهم، وطمعاً في ان تمنحهم الآلهة الرزق الوفير والأبناء الصالحين.

تعد الطقوس الدينية هي العلاقة الخارجية بين العبد والإله،خاصة وان الشعورالديني متغلغل في حياة اليمنيين القدماء منذ الولادة إلى الوفاة،كما ان هذه الطقوس تدل على واقع العلاقة بين العبد والإله[٨].

---

[١] - السواح: ١٩٩٨، ص٥٣، ٦٩.

[٢] - الماجد: ١٩٩٨ ب، ص٧٩؛ السواح: ١٩٩٨، ص٥٣.

[٣] - اليسوعي: ١٩٥٦، ص٤٨٥.

[٤] - السواح: ١٩٩٨، ص٥٥؛ الماجدي: ١٩٩٨أ، ص٨٠.

[٥] - السواح: ١٩٩٨، ص٥٥.

[٦] - الماجدي: ١٩٩٨أ، ص٨٠.

[٧] - السواح: ١٩٩٣، ص١٥، ١٩.

٨ - نيلسن: ١٩٥٨، ص٢٢٩.

ولفهم طبيعة الطقوس الدينية التي كانت تقام للإله سين في مملكة حضرموت، فإن المصادر قليلة وضئيلة، والمعلومات التي تقدمها النقوش بسيطة، وهي عبارة عن نصوص نذرية خالية من الصلوات والتوسلات والأدعية التي عُرفت في كتابات حضارات الشرق الأدنى القديم، كما إنها تفتقد إلى الأساطير الدينية المتعلقة بالطقوس الدينية[١]. وبذلك يصعب تحديد أنواع الطقوس الدينية التي كرست للإله سين، ولكن من خلال نتائج الدراسات الأثرية التي تمت في بعض المعابد التي خصصت للإله سين يمكن التعرف على بعض هذه الطقوس، إذ ان عمارة وتخطيط المعابد يخضع في الأساس إلى متطلبات الديانة وطقوسها، فوجود السلالم، مثلاً في اغلب معابد الإله سين المعروفة، ربما تدل على طقس أو شعيرة معينة كانت تؤدى عند الصعود إلى المعبد، وتتمثل في صعود الموكب الاحتفالي للمتعبدين، ولا يستبعد أداء بعض الترانيم المسموعة[٢].

كما كشفت أعمال التنقيبات الأثرية التي تمت في معبد الإله سين ذي ميفعان في مدينة ريبون وجود رواق بصفين من الأعمدة في المبنى الشمالي الملحق بالمعبد ويحتوي منصات (دكات) تمثل مقاعد حجرية للجلوس، وان وجودها ربما يشير إلى نوع من الاحتفال أو الطقس الديني[٣]،كما إن العثور على أحواض للمياه في العديد من المعابد يشير أيضاً إلى طقس الطهارة في ديانة حضرموت القديمة[٤].

وقد أظهرت أعمال التنقيب في مدينة سمهرم،صفاً دائرياً من الصخور الخشنة،ويتوسطها صخر خشن وطويل،كما أن الطبقة البارزة فيها وجدت بشكل نصف دائري،ويبدو من خلال وضعها وجود نوع من الطقس الديني أو المراسيم التي تمارس عليها،ربما الطواف حولها،خاصة وان الطواف كان يعرف في شمال ووسط بلاد العرب، ومن الممكن وجود موكب ديني أو جنائزي يتم حول الحجر المقدس[٥].

ولذا فإن القيام بأعمال الحفر والتنقيب الأثري في المعابد قد يزودنا بالمعلومات التي توضح بعض أنواع الطقوس التي كانت تمارس في الديانة اليمنية القديمة. وحتى نتعرف على الطقوس الدينية التي كانت تمارس للإله سين في ديانة حضرموت القديمة، علينا أولاً معرفة الدور الذي كان يقوم به (المكربون- الملوك)، والكهنة، وذلك لما كان لهم من دور كبير في تسيير هذه الطقوس والإشراف عليها.

---

١ - موللر: ١٩٩٩، ص١٢١.

٢- Breton, 1980, P. 9.

٣- Sedov, 2000, P. 16; Sedov, 2005, P. 67.

٤- Sedov and Bataya, 1994, P. 189; Sedov, 2005, P. 67.

٥- Cleveland, 1959, P. 29, 30.

أولاً: المهام الدينية للمكربين والملوك*

عرفت مملكة حضرموت القديمة نظام حكم المكرب والملك، وهما يمثلان أعلى سلطة في الدولة، فإلى جانب المهام السياسية التي مارسها المكربون والملوك، هناك المهام الدينية التي يمارسونها، فقد كان المكرب يحدد العلاقات بين الآلهة والجماعة التي تقوم بحمايتها[١]، وكان المكرب يستمد شريعة سلطته من الآلهة فهو وكيل الآلهة على الأرض، حيث وجد ارتباط وثيق بين الشعب والآلهة والملك[٢].

ومن المهام الرئيسية أيضاً إقامة التحالفات مع الممالك الأخرى، كما يشير إلى ذلك النقشPh82= RES4909= Ja923، من عهد الملك إل عذيلط بن عم ذخر في القرن الثالث الميلادي، هذا إلى جانب قيامه بتجديد وتحديد التحالف مع القبائل المنطوية تحت راية مملكة حضرموت، وإقامة المنشآت الدينية، خاصة المعابد، وذلك بالاشتراك مع الكهنة[٣].

ولعل أهم المهام التعبدية أو المرتبطة بالطقوس:

١- زيارة جبل العقلة (أنودم).

٢- القيام بطقس الصيد المقدس.

١- زيارة جبل العقلة (انودم):-

يقع جبل العقلة على مسافة ١٥ كلم غرب مدينة شبوة العاصمة(لوحة ١٨)، ويحتل جبل العقلة مركزاً استراتيجياً في السهل الصحراوي الفسيح الذي يربط عدد من مناطق حضرموت، ويعد من افضل المواقع المسيطرة على طرق القوافل التي تستخدم ذلك الطريق وخاصة بين الجنوب والشمال[٤].

بالرغم من العدد الكبير من النقوش التي وجدت في الموقع إلاّ أنها لم تذكر اسم العقلة، وعرف الموقع في النقوش باسم (انودم) [٥]، واسم العقلة له صلة بالماء، فالبدو لا يزالون يسمون رؤوس الأودية التي تنحدر منها المياه بعد الأمطار(عُقل)، جمع عقلة، يؤكد ذلك وجود أراضي زراعية بين العقلة وشبوة، حيث عثرعلى بقايا لقنوات مياه قديمة، كما عثر على ثلاثة أبار قديمة وبرك أو خزانات للمياه[٦]. ويتكون موقع العقلة من أربع صخرات: الصخرة الرئيسية وهي باتجاه شمال الغرب وجنوب الشرق،

---

* - لم تتناول النقوش الحضرمية الأعمال التي كان يقوم بها مكربوحضرموت ،واكتفت بذكر بعض مهام ملوكها ،وذلك عكس نقوش الممالك الاخرى وخاصة السبئية.

١- موللر: ١٩٩٩، ص١٢١.

٢- الجرو: ٢٠٠٥، ص٢١.

٣- موللر: ١٩٩٩، ص١٢١.

٤- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص١٧- ١٨؛ Doe, 1971, P.233; Darles, 1998, P.163.

٥- Doe, 1971, P.233; Darles, 1998, P.163.

٦- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧،ص٢١- ٢٢؛ Doe,1971,P.234;Darles,1998,P.163;Sedov,2005,P.8 3.

وتبلغ أبعادها ١٥ X ٢٤م، وارتفاعها ١٥م، ووجد في قمتها بقايا بناء يكاد يغطيها تماما (لوحة ١٩. ج) وفي الجزء الجنوبي من وجهتها الشرقية وجد حوض للمياه مستطيل الشكل، وأرضيته مجصصة ومستوية[١]، والصخرة الثانية،وهي الملتصقة بالصخرة الرئيسية من الطرف الغربي للواجهة الجنوبية،ويقوم على سطحها بقايا بناء مهدم،ويوجد سلم (درجات) تؤدي إلى المبنى المقام على الصخرة الرئيسية،وإلى الجنوب الغربي منها تقع الصخرة الثالثة،وهي اكبرمنهما بكثير،وأما الصخرة الرابعة تقع إلى الجنوب الغربي من الصخرة الثالثة،وهي اكبر حجماً من سابقتها[٢].

وجدت الصخرة الرئيسية مغطاة بالنقوش في كل الجهات الأربع للصخرة، بينما ثلاثة نقوش على كل من الجانب الجنوبي للصخرة الثالثة، والجانب الشمالي للصخرة الرابعة.

لقد أطلقت النقوش على الصخرة الغربية اسم (م ر و ح)(مراوح)، وسميت الصخرة الرئيسية (أنودم)، والمبنى الذي وجد فوقها المربع الشكل وأبعاده X٤,٩ ٥م، يعد معبداً كرس لعبادة الإله سين (لوحة ١٩. د)، وتعد المنطقة الصخرية المحيطة بالمعبد منطقة مقدسة[٣].

هذا وقد تم اكتشاف الموقع من قبل (فلبي) Philby،الذي قام بزيارة جبل العقلة عام ١٩٣٦م ونقل منها العديد من النقوش[٤]،كما قام Jamme.A. عام ١٩٦٣م بزيارة المنطقة ونقل نقوشها[٥].

أ- أصحاب الزيارة:

حرص بعض ملوك حضرموت على زيارة صخرة(أنودم)،حيث تشيرالنقوش إلى ان الملوك كانواهم أصحاب الزيارة إلى جانب مرافقيهم من كباررجال الدولة والحاشية،إلى جانب الوفود من الدول الأخرى.

ومن خلال النقوش التي وجدت يمكن تحديد الفترة الزمنية التي كان يقوم بها ملوك حضرموت بزيارة جبل العقلة (أنودم)، وهي بين نهاية القرن الثاني الميلادي وبداية القرن الثالث الميلادي[٦]،وفي هذه الفترةعرفت حضرموت عدة ملوك جميعهم تركوا نقوشاً تشير إلى زيارتهم لجبل العقلة(أنودم)و هم:

- الملك يدع إل بين بن رأب إل
- الملك إل عذيلط بن عم ذخر

١- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص١٧- ١٨؛ Doe, 1971, P.234.

٢- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص١٧- ١٨.

٣- دارل: ١٩٩٩، ص١٣٣؛ Darles, 1998, P.163- 164; Sedov, 2005, P.83.

٤- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص١٠؛ بيرين: ١٩٧٨، ص٧٤؛ Pirenne, 1978, P.127.

٥- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص١٠؛ Van Beek., Cole., and Jamme, 1964, P. 542.

٦- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٩٣، ص٩٦؛ عربش: ٢٠٠٣، ص٧.

- الملك يدع إل بين بن رب شمس بن احرار يهبئر
- الملك إل ريام بن يدع إل بين بن رب شمس
- الملك يدع أب غيلان بن يدع إل بين بن رب شمس

الملك يدع إل بين بن رأب إل:

هو أول الملوك الذين زاروا موقع العقلة، ويعد النقش الذي وجده بافقيه هو النقش الوحيد الذي يذكر هذا الملك واقدمها، وقد عثر عليه في موقع جديد من العقلة على صخرة كبيرة أسفل الجبل من ناحيته الغربية[١]، حيث وانه لم يكن معروفاً من قبل، ولذلك عرف النقش باسم بافقيه[٢]، ونصه:

١- ي د ع إل/ ب ي ن/ م ل ك/ ح ض ر م ت/ ب ن

٢- ر أ ب إل/ س ي ر/ ا د

٣- ج ن د ل ن/ م ر و ح/ هـ س ل ق ب[٣].

ومعناه:

١- يدع إل بين ملك حضرموت بن

٢- رأب إل ذهب (سار) إلى

٣- صخرة مراوح هسلقب (ليتلقب)

يتضح من النقش ان الملك يدع إل بين بن رأب إل ذهب إلى صخرة مراوح ليتلقب، ويعد هذا النقش هو الوحيد الذي يذكر اسم الصخرة (مراوح) اما بقية النقوش تذكر الصخرة (أنودم)، والملك يدع إل بين بن رأب إل، حكم خلال الفترة الواقعة بين نهاية القرن الثاني الميلادي وبداية القرن الثالث الميلادي، وقد عاصر الملك السبئي علهان نهفان والد الملك شعر اوتر[٤].

الملك إل عذيلط بن عم ذخر:

وهو ثاني ملوك حضرموت الذين قاموا بزيارة جبل العقلة، وتؤرخ فترة حكمه إلى بداية القرن الثالث الميلادي، وقد ترك في الموقع عدة نقوش تشير إلى زيارته واتباعه للموقع، ومنها النقش: Ph83= RES4910= Ja921، ونصه:

١- إل ع ذ/ ي ل ط/ م ل ك/ ح

٢- ض ر م ت/ ب ن/ ع م ذ خ ر/ س ي

١- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص١٩.

٢- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص١٩؛ Pirenne, 1990, P.96.

٣- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص٣٤؛ Pirenne, 1990, P.97.

٤- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٩٣، ص٩٩.

٣- ر/ أد/ ج ن د ل ن/ أ ن و د م/ هـ

٤- س ل ق ب[١].

ومعناة:

١- إل عذ يلط ملك

٢- حضرموت بن عم ذخر سار (أو ذهب)

٣- إلى صخرة أنودم

٤- هلقب (ليتلقب)

النقش لايختلف عن نقش الملك يدع إل بين بن رأب إل،غير انه يذكر صخرة(أنودم)بدلاً عن (مراوح)،والملك إل عذيلط عاصر الملك السبئي شعراوتر الذي قام بالهجوم على العاصمة شبوة وميناء قنا[٢].

الملك يدع إل بين بن رب شمس بن احرار يهبئر:

اعتلى العرش بعد الملك إل عذيلط، وعثر في الموقع على عدة نقوش تذكر ذهاب الكثير من الأقوام والقبائل إلى موقع أنودم لحضور اعتلائه للعرش الملكي في حضرموت، كما ان الملك عند اعتلائه العرش ذهب إلى الموقع كما جاء في النقش Ja949 =RES4912= Ph84، ويذكر فيه انه قام بإعادة تجديد مدينة شبوة، والقصر الملكي شقير(شقر) بعد الخراب الذي أصابهما بعد هجوم الملك السبئي شعر اوتر،كما يذكر فيه قيامه بطقس الصيد بهذه المناسبة، وذهابه إلى صخرة انودم ليتلقب، والملك يدع إل بين بن رب شمس عاصر الملك السبئي لحيعث يرخم الذي خلف الملك شعر اوتر[٣].

الملك إل ريام يدم بن يدع إل بين:

حكم بعد أبيه يدع إل بين،وترك عدة نقوش في الموقع،ومنها النقشJa988=RES4913=Ph85،ونصه:

١- إل ر ي م/ ي د م/ م ل ك/ ح ض ر م ت

٢- ب ن/ ي د ع ا ل/ ب ي ن/ م ل ك/ ح ض

٣- ر م ت/ م ت ل ل/ و ص ل ل/ ب م ح ف د

---

١ - تمت دراسة نقوش العقلة من قبل Jamme. A ونشرها عام ١٩٦٣ بعنوان The AL- ‘Auglah Texts، ولكن لم نتمكن من الحصول عليها، ولذا اعتمدنا على دراسة نقوش العقلة التي قام بها محمد عبدالقادر بافقيه: ١٩٦٧، وأيضاً على كتاب Pirenne, J, 1990, P.95- 120, (PL 68- 81)

٢ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٩٣، ص١٠٧.

٣ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٩٣، ص١٠٩.

٤- هـ ن/ أ ن و د م/ هـ س ل ق ب.

ومعناه:

١- إل ريام يدم ملك حضرموت

٢- بن يدع إل بين ملك حضرموت

٣- أدى مراسيم (طقس) بالقلعة

٤- أنودم ليتلقب

يذكر النقش ذهاب الملك إلى قلعة انودم ليتلقب، وقد عاصر الملك ال ريام يدم الملك الحميري كرب ايفع، الذي خلف شمر يهحمد[١].

الملك يدع أب غيلان بن يدع إل بين:

وهو الملك الخامس، والأخير الذي يترك عدة نقوش في جبل العقلة، منها Ph87= RES4915= Ja996،ونصه:

١- ي د ع ا ب/ غ ي ل ن/ م ل ك/ ح ض ر م ت

٢- ب ن/ ي د ع إل/ ب ي ن/ م ل ك ح ض ر م

٣- ت/ م ت ل ل/ و ص ل ل/ ب م ح ف د هـ ن/ أ ن و

٤- د م

ومعناه:

١- يدع أب غيلان ملك حضرموت

٢- بن يدع إل بين ملك حضرموت

٣- أدى مراسيم (طقس) بالقلعة أنو -

٤- دم.

يشير النقش إلى ذهاب الملك يدع اب غيلان إلى قلعة أنودم، وهذا الملك لا تتوفر معلومات عن عهده، ومن المحتمل انه عاصر الملك الحميري ياسر يهنعم الذي خلف كرب أيفع[٢].

وبذلك يتضح ان أصحاب الزيارة إلى القلعة انودم كانوا ملوك حضرموت، وذلك عند توليهم أو اعتلائهم للعرش الملكي الحضرمي، وان أقدمها يعود إلى نهاية القرن الثاني الميلادي وبداية القرن الثالث الميلادي، وسبق الاشارة إلى وجود نقش أؤرخ إلى الفترة الواقعة بين نهاية القرن السابع وبداية القرن السادس قبل الميلاد،ويعود إلى عهد الملك الحضرمي يدع إل بين،وهو النقش

---

١ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٩٣، ص١١٤- ١١٥.

٢ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٩٣، ص١١٤- ١١٦.

(عربش- بافقيه/ العقلة١)[١]،بالرغم من حالته السيئة إلاّ انه يذكر اسم الملك الحضرمي وقيامه بشن حرب ضد قتبان وانتصاره، بقوة الإله سين والإله حول، والنقش لم يذكر اسماً للموقع مثل مروح أو انودم ولم يذكر اللفظة هسلقب، وربما يعود السبب إلى ان الزيارة وتدوين النقش لم يكن للمناسبة نفسها التي ذهب إليها الملوك المذكورين أعلاه.

ب- غرض الزيارة:

يجمع بعض الباحثين ان الغرض من زيارة ملوك حضرموت لقلعة انودم (جبل العقلة)، هو لإقامة مراسيم احتفال التتويج، أي إعتلاء الملوك الحضارمة العرش وذلك لورود لفظتين في النقوش تشير إلى التتويج الملكي، وهما: (هـ س ل ق ب) و(ش و ع)، مع العلم بأنه نادراً ما نجدهما في نقش واحد، وهذه النقوش التي وردت فيها لفظتا (هسلقب) و(شوع) هي:

هـ س ل ق ب ـ ذ س ل ق ب ـ س ل ق ب:

وردت في اغلب النقوش الملكية، (والمقصود بالنقوش الملكية هي الخاصة بالملوك وتبدأ باسم الملك) وهو ما يدل على ان الملك هو صاحب النقش، وهي:

- نقش العقلة بافقيه: وهو النقش الخاص بالملك يدع إل بين بن رأب إل أول الملوك الحضارمة الذين استنوا زيارة موقع جبل العقلة، وقد وردت اللفظة (هـ س ل ق ب).
- النقش Ja921/4: يخص الملك إل عذيلط، وترد فيه اللفظة (س ل ق ب).
- النقش Ja949/1: يخص الملك يدع إل بين بن رب شمس،وجاءت فيه اللفظة (ذ س ل ق ب).
- النقش Ja988/4: يخص الملك إل ريام بن يدع إل، وفيه اللفظة (هـ س ل ق ب).
- النقش Ja986/5 =RES4194 =Ph86، وفيه لفظة (هـ س ل ق ب).
- النقش Ja997/5 =RES4916 =Ph88، وفيه لفظة (هـ س ل ق ب).

النقشان الأخيران يعودان لـ رب شمس خيرا سدن بن يدع إل بين ملك حضرموت ويذكر فيهما انه حضر مراسيم تلقيب أو تتويج أخويه الملك إل ريام يدم والملك يدع أب غيلان بن يدع إل.

ومن النقوش الأخرى التي أوردت الكلمتين معاً (ش و ع) و(هـ ل ق ب):

- النقش Ja923/2-4 وجاء فيه (ش و ع و) و(هـ ل ق ب) معاً،وهو يعود لشخصين حضرا مراسيم التتويج،ومن ضمنهم وفد حميري أرسله الملك ثاران يعب يهنعم لحضور مراسيم تتويج الملك إل عذيلط.
- النقش Ja926/ 3- 5 =RES4856 =Ph31 وترد فيه اللفظتان معاً (ش ي ع و) و(هـ ل ق ب) ويذكر مجموعة من الأشخاص الذين شاركوا المراسيم.

١- Arbach et Bāfaqīh, 1998, P.112.

- النقش Ph27=RES4852=Ja928/4-7 وفيه لفظتا (ش ي ع و) و(هـ ل ق ب)، وهو يذكر مجموعة اشخاص، وربما يكونون من كبار رجال القبائل الحضرمية الذين حضروا للمشاركة في مراسيم تتويج الملك إل عذيلط.

ش و ع - ش و ع و - ش ي ع و - ش ي ع ن:

جاءت في عدد من النقوش بصيغ مختلفة وهي تشير إلى الغرض الذي من اجله سجلت تلك النقوش. فصيغة الفعل (ش و ع) تشير للمفرد، أما الصيغ الآخرى فيها للمثنى أو الجمع الذين شاركوا في تلك المراسيم، وقد جاءت هذه اللفظة بصيغها المختلفة في عدد من النقوش هي:

ش و ع	(عربش - بافقيه/ العقة ١/٤)
ش ي ع ن	Ph 37= RES 4862= Ja 919/5
ش و ع و	Ja 923/2
ش و ع و	Ph 81= RES 4908= Ja 925/4
ش ي ع و	Ja 926/3
ش ي ع و	Ja 928/4
ش و ع و	Ph 34= RES 4859= Ja 931/4
ش و ع	Ph 45= RES 4870= Ja 941/1
ش و ع و	Ph 46= RES 4871= Ja 944/3
ش و ع	Ph 17= RES 4872= Ja 945/1
ش و ع	Ph 50= RES 4875= Ja 948/2
ش و ع	Ph 53= RES 4874= Ja 955/2
ش و ع	Ja 956/2
ش و ع	Ja 960/3
ش و ع و	Ph 55= RES 4882= Ja 969/2
ش و ع	Ja 978/2
ش و ع	Ja 984/2
ش و ع	Ja 985/1
ش و ع	Ja 992/2
ش و ع	Ja 993/1
ش و ع	Ja 1005/2

ويلاحظ ان لفظتي (هـ س ل ق ب) و (ش و ع) وردتا في اغلب نقوش العقلة، ويرى بعض الباحثين ان معرفة المعنى لهما يوضح السبب الذي دفع ملوك حضرموت لزيارة جبل العقلة، فكلمة (س ل ق ب) ترد في النقوش الملكية، وقد فسرت أنها تعني (تلقب)،أي ان الملك اعتلى العرش الملكي (تلقب بالملك)،كما فسرت بأنها تعني وزع الألقاب[١]،فالملك ذهب إلى جبل العقلة(أنودم) ليمنح الألقاب لكبار رجال الدولة والقبائل وحاشيته، وقد جاء هذا التفسير لان بعض مختصي اللغة رأو ان الكلمة (سلقب) مشتقة من (لقب) وبذلك فسرت بأنه أعطى ألقاباً وتلقب بنفسه[٢].

ان ورود اللفظة (سلقب) في اغلب النقوش الملكية، ربما يوحي بان الملك ذهب إلى قلعة(انودم) عند اعتلائه العرش، لكي يتخذ لقب (الملك).

وأما (ش و ع)، التي جاءت في عدد كبير من النقوش فهي تشير إلى ان أصحاب النقوش جاءوا إلى قلعة (انودم) من اجل مشايعة (مرافقة) الملك في الحفل والمشاركة في المراسيم، الذي يقوم سيدهم الملك بتوزيع الألقاب والمكافآت[٣]،ولفظة (شوع) تعني في المعجم السبئي أنصار- شيعة، تابع ونصير[٤].

ان عادة الذهاب إلى موقع (انودم) سنها الملوك الحضارم في الفترة الواقعة بين نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي، نتيجة لتوتر الأوضاع السياسية في الأراضي اليمنية خلال تلك الفترة، وحتى يؤكد الملوك سلطتهم وسيادتهم على الدولة الحضرمية، قاموا بهذا الاحتفال، إلى جانب القبائل التي تشكل اتحاد مملكة حضرموت واصدقائهم، ومندوبين ملوك الجوار[٥]، للاعتراف بسلطة وسيادة الملك، وحضور مراسيم منح الألقاب على كبار رجال الدولة، ولتنظيم امور البلاد وضمان استقرارها ولتثبيت حكمهم.

كما ان النقش (عربش- بافقيه/ العقلة ١) جاء في السطر الرابع (ش و ع/ س ي ن..) وهو اقدم النقوش التي وجدت في الموقع، وهي تعني حضور الاحتفال للإله سين في معبده (انودم)، ولا يستبعد ان الملوك ذهبوا إلى قلعة انودم للتتويج ولتقديم الطاعة للإله سين واعترافه بالملوك الحضارمة، حتى يكسبوا رضاه وعونه لهم.

ج- المشاركون في الزيارة:

يمكن تصنيف المشاركين أو المرافقين في الزيارة إلى موقع جبل العقلة (أنودم) إلى اكثر من صنف:

١- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص٤٦.

٢- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص٤٧.

٣- بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص٣٤- ٣٥.

٤- بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص١٣٦.

٥- Doe, 1971, P. 99, 233.

الصنف الأول: وهم يمثلون حاشية الملك من حرس وخدم ... الخ.

الصنف الثاني: يمثلون ضيوف الشرف، من أعيان البلاد من القبائل التي تكون اتحاد مملكة حضرموت، وهؤلاء هم الذين شايعوا ورافقوا الملك في مراسيم اتخاذه لقب الملك (تتويجه) وتوزيعه للألقاب والمكافآت لرجال الدولة[١].

الصنف الثالث: الوفود الذين قدموا ليشاركوا مراسيم الاحتفال، وهم من خارج مملكة حضرموت. وذلك حسب ما جاء في النقوش. ومنها:

- **النقش Ja 923:**

١- ي د م/ ب ن/ ر ط ب م/ و م ر ث د م/ ب ن/ ش ع ب ن

٢- ي و/ ح م ي ر ي ي هـ ن/ ش و ع و/ م ر أ س م ي ن/ إل ع ذ/ ي ل

٣- ط/ م ل ك/ ح ض ر م ت/ ب ن/ ع م ذ خ ر/ م ت/ س ي ر/ أ د/ ج

٤- ن د ل هـ ن/ أ ن و د م/ هـ م ت ل ل/ و هـ ل ق ب/ م ت/ س

٥- ل ح س م ي ن/ م ر أ س م ي ن/ ث أ ر ن/ ي ع ب/ ي هـ ن ع م/

٦- م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ت ق ب ل م/ هـ ش ي ع/ أ

٧- خ س

يذكر النقش ان الملك ثأران يعب يهنعم ملك سبأ وذي ريدان أرسل وفداً من قبله لحضور مراسيم تتويج أخيه الملك إل عزيلط بن عم ذخر.

- **النقش Ja 931:**

١- خ ي ر ي/ و ع ذ ذ م/ ت ذ م ر ي

٢- ي هـ ن/ ذ م ت ر ن/ و ف ل ق ت

٣- ك ش د ي ي هـ ن/ د هـ ر د هـ/ و م

٤- ن د هـ/ هـ ن د ي ي هـ ن/ ش و ع و

٥- م ر أ س م/ إل ع ذ/ ي ل ط/ م

٦- ل ك/ ح ض ر م ت

يوضح النقش حضور وفود من خارج الأراضي اليمنية للمشاركة في مراسيم تتويج الملك الحضرمي إل عذيلط، وهم وفود من تدمر (ت د م ر ي ي هـ ن)، وأيضاً وفد من الكلدانيين (ك ش د ي ي هـ ن). كشدي هو الاسم الذي عرف به (الكلدانيون) الذين سكنوا جنوب العراق، كما كان ضمن الوفود سفير هندي اسمه (د هـ ر د هـ) (د هـ ر د هـ/ و م ن د هـ/ هـ ن د ي ي هـ ن)، ويعُرف ان

---

١ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص٣٥.

سفير هندي أسمه (دهره)، قد وفد على قيصر الروم خلال السنوات ٢١٨- ٢٢٢ ميلادية، ويظهر انه مكث في حضرموت أثناء رحلته من الهند إلى روما أو عند رجوعه[١].

د- مجريات الطقس:

يصعب تحديد نوع المراسيم التي كانت تمارس أثناء طقس زيارة موقع جبل العقلة (انودم) ومراسيم التتويج، وذلك لان النقوش لا توضحها.

وقد فسرت العبارة (س ي ر/ أ د/ ج ن د ل ن/ ا ن و د م) في النقوش، إنها لا تعني سيراً أو ذهاباً عادياً، وإنما تشير إلى سير موكب، أو استعراض، وان هناك موكب الخيالة، بحيث ان الاحتفال الذي يقام كان مقروناً بنوع من الاحتفال والمواكب[٢]، وان الاحتفال كان يشمل حفل راقص للنساء حسب ما جاء في النقش Ja 919 الذي ذكرت فيه عدة أسماء يعتقد إنها لنساء من قريش.

وتشير الدراسات الأثرية التي أجريت في موقع جبل العقلة إلى وجود مبنى في الصخرة الرئيسية (أنودم)، و المبنى كان معبداً مكرساً لعبادة الإله سين،وان المنطقة بأكملها كانت مقدسة[٣]،مع العلم بان نقوش العقلة التي سبق استعراض بعضها لم تذكر الإله سين أو القيام بأي طقس له.

ويلاحظ ان هذه الزيارة التي قام بها ملوك حضرموت إلى جبل العقلة، تشبه إلى حد ما الزيارة التي كان يقوم بها المكربون السبئيون إلى جبل اللوذ، وان كانت زيارة مكربي سبأ اقدم بكثير من زيارة جبل العقلة، وقد كان مكربو سبأ يقومون بزيارة جبل اللوذ والذي يعد نشاطاً خاصاً بالمكربين، ويقومون به عند تنصيب المكرب على عرش الدولة، حيث كان من شروط التنصيب هو ان يقوم المكرب بزيارة جبل اللوذ، وذلك لزيارة معبد الإله عثتر في جبل اللوذ لكي يقوم المكرب السبئي بالاعتراف بالإله عثتر وسلطانه على الدولة[٤]، ومن المحتمل ان ملوك حضرموت وعند اعتلائهم العرش، كانوا يذهبون إلى معبد (أنودم) وزيارة الإله سين حتى يلقى الملك الاعتراف من الإله سين ويحظى برضاه وعونه، وحمايته.

٢- الصيد المقدس:

عرف اليمنيون القدماء طقس الصيد منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد كما أشارت إلى ذلك العديد من النقوش، وكان المكربون والملوك هم الذين يقومون بممارسته ،ويرافقهم الكهنة وكبار رجال الدولة[٥].

---

١ - بافقيه، محمد عبدالقادر وآخرون: ١٩٨٥، ص ٣٢٩- ٣٣٠.

٢ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٦٧، ص ٣٤، ٤٧.

٣ - دارل: ١٩٩٩، ص١٣٣؛ بريتون: ١٩٩٩ج، ص١٤٦.

٤ - الزبيري: ٢٠٠٠، ص١١٤.

٥ - الجرو: ١٩٩٨، ص٢٣٨.

ففي سبأ أقيم هذا الصيد للإلهين (عثتر وكروم)، كما جاء في النقش RES4177، حيث يقوم به الحاكم (المكرب/ الملك)، وفي مملكة قتبان كان يقام الطقس للإلهة (شمس)، كما جاء في النقش CIAS 49.91/13 ، واما مملكة معين فقد كان يتم الصيد لإله مدينة هرم (ح ل ف ن) كما ذكر النقش CIH547. وأقيم الصيد في أراضي قبيلة سمعي للإله (تألب ريام) كما جاء في النقش RES4176[١]، وعرفت مملكة حضرموت ممارسة الصيد كما تدل على ذلك الكثير من الرسوم الصخرية ورسوم المنحوتات، وتقدم النقوش المعلومات عن وجود طقس الصيد الملكي في حضرموت القديمة، كما تشير بعض هذه النقوش إلى ان الصيد قد ارتبط بحكام حضرموت[٢].

ويلاحظ ان النقوش التي تتحدث عن ممارسة طقس الصيد في حضرموت قليلة جداً، حيث ذكر في نقشين فقط، وهما يعودان للملك يدع إل بين بن رب شمس، والذي تعود فترة حكمه إلى القرن الثالث الميلادي،وبقية المعلومات تستمد من خلال الرسوم الصخرية التي تكثر فيها مشاهد الصيد(لوحة ٢٤. أ).

ولمعرفة طبيعة الصيد في حضرموت القديمة، ولمن من الآلهة كان يقام هذا الطقس، يجب أولا قراءة النقشين الذين تناولا طقس الصيد، وهما:

أ- نقش Ja 949: عثر عليه في جبل العقلة، ونصه:

١- ي د ع إل/ ب ي ن/ م ل ك/ ح ض ر م و ت/ ب ن/ ر ب ش م س/ ب ن/ أ ح ر ر/ي هـ ب أ ر/ ذ س ل ق ب/ و خ ر ر/ هـ ج ر هـ ن/ ش ب و ت

٢- و ب ر أ/ ب ي ت ن/ ش ق ر/ ص ل ل/ ب ج ن د ل ن/ م ت/ ث ب ر و/ ب ت/ ص ي د م ن/ و هـ ر ج و/ خ م س/ و ش ل ث ي/ ب ق ر م

٣- و ث ت ي/ و ث م ن هـ ي/ ح و ر و/ و خ م س ت/ و ع ش ر ي/ ص ب ي م/ و ث م ن و ن/ أ ف هـ د/ ب ج ن د ل ن/ أ ن و د م

ومعناه:

يدع إل بين ملك حضرموت بن رب شمس من أحرار يهبئر (الذي) تلقب (اعتلى العرش)، أعاد تخطيط (ترميم) مدينة شبوة ورمم بيت (القصر) شقر، وعند ذهابه إلى الصخرة (ج ن د ل ن) أدى طقس الصيد، وقتل خمسة وثلاثين بقرة واثنين وثمانون قعوداً، وخمسة وعشرين غزال وثمانية فهود في صخرة أنودم.

---

١ - الزبيري: ٢٠٠٠، ص١١٥.

٢- Sedov and as- Saqqaf, 1996, P. 60. ;Pirenne,1986,inCIAS.Tome.2,P.246.

ب- نقش Ingramas 1: عثر عليه في عقبة فتورة، ونصه:

١- ي د ع إل/ ب ي ن/ م ل ك/ ح ض ر م ت/ ب ن/ ر ب ش م س/ ب ن/ ا ح ر ر/ ي هــ ب أ ر/ م ت ل ل/

٢- ي ص د/ س ر هـ ن/ ع ر م و/ و ص ي د و/ ع ش ر ي/ أ و ي م م/ و هـ ر ج و/ أ ر ب ع ت/ أ ن م ر/ و ف

٣- هــ د ن ي و/ و س ت/ م أ هــ و/ أ و ع ل/ و ع م س/ ب ن/ ن ص ر س/ و ب ش م/ و م ل ك ن/ و ح ف أ/ و د

٤- د إل/ و ش ر ح ب إل/ و .../ و م ر د م/ و ح ل ل ت/ و ف ل ل م/ و و هـ ب م/ و ث و ر

٥- م/ و ي ث ف/ و ج م ن/ و ..../ و ح ب ش ي/ و ص ل ح م/ و س ع د م/ و ب ن/ ك ل/م س ع ق ب س

٦- م أ ت ن ي و/ أ س د م/ و م أ ت/ ص ي د م/ و م أ ت ن ي و/ ك ل ب/

٧- و س ط ر ن/ ي ف د/ ذ ر ف ع م

ومعناه:

يدع إل بين ملك حضرموت بن رب شمس بن احرار يهبئر أدى طقس الصيد في وادي عرمة، وقد اصطاد وقتل(خلال) عشرين يوماً أربعة فهود وذئبين وستمائة وعل وكان معه اتباعه أو أنصاره: بشم وملكن وحفأ وددإل وشرحب إل، ومردم وحللت وفلل ووهب وثور ويثف وجمن وحبشي وصلاح وسعد وكل خدمه ومائتان جندي ومائة صياد ومائتان من الكلاب وقد كتب النقش يفد ذو رفعم.

يظهر من خلال النقشين أعلاه ان طقس الصيد كان يقوم بأدائه الملك نفسه، بمرافقة حاشيته وأنصاره، ويلاحظ أيضاً عدم الإشارة إلى الآلهة التي كان لها هذا الصيد، وهل كان هذا الطقس في حضرموت ذا طابع ديني؟

الصيد بطبيعته يعتبر عقيدة دينية اعتقد بها اليمنيون القدماء، وكانوا يحافظون عليها كل عام[١]، ولكن لا توجد أية إشارة على ان هذا الصيد كان يقام للإله سين أو غيره من الآلهة الأخرى، ويرى Beeston. A. F. L ان طقس الصيد في حضرموت قد ارتبط بمراسيم التتويج واعتلاء الملك العرش الملكي للدولة، وارتبط أيضاً بأعمال التجديدات والترميمات التي قام بها الملك يدع إل بين بن رب شمس في مدينة شبوة وترميم قصر شقر[٢]، وذلك استناد إلى النقش Ja949 الذي يذكر فيه الملك انه عند اعتلائه العرش وقيامه بالترميمات،وتذكر Hofner.M. ان لفظة (م ت ل ل/ ص ي د) في النقش Ja949، تعني

١- Beeston, 1948, P. 183.

٢- Beeston, 1948, P. 189.

قام بتأدية الطقس الديني صائداً، أي انه قام بتأدية الطقس الديني بالصيد المقدس[١]، وعليه، فأن هذا الصيد كان له طابع ديني.

ان الرسوم أو النقوش الصخرية (المخربشات) والتي عثر عليها في ريبون- منطقة الكسر ووادي دوعن وغيرها من المناطق الكثيرة، اغلبها تمثل مشاهد الصيد، وهي توضح الأماكن التي كان يتم فيها طقس الصيد، كما إنها سجلت أسماء الصيادين وأسماء آلهة، إلاّ إنها لم تذكر أياً من الآلهة الرئيسية مثل الإله سين والإله عثتر والإلهة ذات حميم[٢].

ولارتباط الصيد بالذبائح والحيوانات ربما كان الصيد يقام للإله سين، وهذه الذبائح قدمت إليه[٣]، خاصة وان الإله سين كان يقيم الوليمة الدينية لمتعبديه.

وكما هو معروف ان الصيد في مملكة سبأ يعد طقساً مقدساً يقوم به المكربون، وكان يقام للإله عثتر، والغرض منه التقرب للإله عثتر وذلك لضمان موسم مطير[٤] لارتباط الإله عثتر بالأمطار والخصوبة.

وفي حضرموت لا يزال الناس يمارسون صيد الوعل إلى الزمن الحديث، حيث يقومون بالصيد من اجل هطول الأمطار،وفي ذلك يذكر Serjeant. R. B. انه سأل أحد الحضارمة عن الصيد، فرد عليه انهم يمارسون الصيد حتى يمنع عليهم شحة الأمطار والطعام[٥].كما إن الأهالي في منطقة(عينات) شرق حضرموت لا يزالون ينظمون رحلات قنص الوعل ليوم واحد فقط في الأول من شهر أكتوبر من كل عام،(ويصادف أول أيام نجم الدلو،وأول يوم من فصل الشتاء حسب التقويم الفلكي في حضرموت) ويسمى هذا اليوم (يوم الاستفتاح)،ويقصدون به بداية السنة، حيث كانوا يعتقدون بالتفاؤل وبدورة زراعية خصبة[٦].

وفي الوقت الحالي، وعند هطول الأمطار يردد الحضارمة (يا حول يا حولاة) كما انهم عند امتلاء الوادي بالسيول يقولون (حميم يا حولاة). وهذا قد جعل البعض يذكر بان الإله حول كان هوإله المطر في حضرموت القديمة، ولكن لا توجد ادله نقشية لتأكيد ذلك.

١- Hofner, 1970, P. 233.

٢ - بيتروفسكي: ١٩٨٦، ص٤٤.

٣ - الجرو: ١٩٩٨، ص٢٣٨.

٤ - الصليحي: ٢٠٠٣، ص١٣٣.

٥- Serjeant, 1976, P. 36.

٦ - بن عقيل، عبدالرحمن: ٢٠٠٤، ص٣٨.

وبما ان الصيد كان يمارس للتقرب للإله من اجل الامطار، لا يستبعد ان يكون الصيد في حضرموت القديمة يقام للإله سين، و ان من أسماء الإله سين (سين ذي حلس)، أي (الإله صاحب المطر المخصب)[١]، الى جانب ذلك فهو الإله الحامي لمنشآت الري (كما سيرد لاحقاً).

ويذكر .Doe.B، ان طقس الصيد الذي قام به الملك يدع إل كان من أجل ترتيب الوليمة أو المأدبة[٢]، إذ ان الوليمة الدينية في مملكة حضرموت كانت تقام للإله سين في معبده أليم بشبوة، وبذلك لا يستبعد ان الصيد في حضرموت كان يقام للتقرب من الإله سين، وخاصة لوجود معبده(أنودم).

طرق الاصطياد:

حددت النقوش والرسوم الصخرية الطرق التي كانت تستخدم في صيد الحيوانات، وهي:

طريقة الشباك:

مثلت الرسوم الصخرية المنتشرة في الأراضي الحضرمية، مناظر ورسوم توثيقية لطقس الصيد وبخاصة صيد الوعل، فهذه المناظر تصور طريقة الصيد، حيث نقشت الشباك، وهو ما يعني ان الصيادين كانوا يقومون بالبحث عن الصيد ومحاصرته، ودفعه إلى منطقة الشباك حتى يتم السيطرة على الغنيمة[٣]، فصور الشباك على النقوش الصخرية كثيرة، (لوحة ٢٤.ب).

وهي واحدة من الطرق التي استخدمت في صيد الحيوانات قديماً، وهذه الطريقة لا تزال تستخدم حتى وقتنا الحاضر للصيد في حضرموت[٤]. (لوحة ٢٤. ج. د)

طريقة الكلاب:

كما جاء في النقش Ingrams l/6:

٦- م أ ت ن ي و/ أ س د م/ و م أ ت/ ص ي د م/ و م أ ت ن ي و/ ك ل ب/.

يشير النقش إلى استخدام مئتي كلب في عملية الصيد، وان الكلاب كانت أحدى الطرق التي يتم بها اصطياد الحيوانات.

وقد استخدمت الكلاب في الصيد في كل حضارات العالم القديم، كما ان العرب عرفوا الصيد بالكلاب منذ القدم، وعرف نوع منها هو (الكلب السلوقي)، حيث كان مميزاً في مطاردة فرائسه معتمداً على حاسة البصر الحاد، وحاسة الشم، وهذا النوع يعد من الأنواع المشهورة في صيد الحيوان[٥].

١- بيرين: ١٩٧٩، ص٦٦.

٢-Doe, 1971, P. 233.

٣- بيتروفسكي: ١٩٨٦، ص٤٥.

٤- بن عقيل، عبدالرحمن: ٢٠٠٤، ص٦٣.

٥ - بن عقيل، عبدالرحمن: ٢٠٠٤، ص٦٧- ٦٨.

ثانياً: كهـــنة الإلـــه سيـــن

ارتبط قيام المعابد، بوجود رجال الدين (الكهنة)، وقد عرفت مملكة حضرموت طبقة رجال الدين باسم (ر ش و) (رشو). وهي نفس التسمية التي أطلقها السبئيون على رجال الدين.

يعد النقش RES4207،الوحيد الذي يذكر لفظة (ر ش و)،وهو قصير لا يعطي أية معلومات عن الكهنة، ونصه:

- ر ش و

- س ي ن

فالنقش يفيد بان رجال الدين والكهنة، التابعين للإله سين الإله الرئيس لمملكة حضرموت أطلق عليهم (رشو)، ويلاحظ ان النقوش الحضرمية المكتشفة لم تتحدث عن الكهنة، ولذلك فان المعلومات المتوفرة لا توضح الشيء الكثير عن الكهنة، ولا عن الطريقة التي يتم فيها تنصيب أو تعيين كهنة الإله سين، هل كانت بالوراثة أو بالتعيين، إذ ان نظام الكهانة في حضرموت لم يكن واضحاً مثل نظام الكهانة في الممالك سبأ وقتبان ومعين.

ان النقوش التي عثر عليها في معبد ميفعان بمدينة ريبون، بالرغم من كثرتها إلاّ أنها لا تحتوي على الألقاب أو الرتب الاجتماعية، وحتى من الألقاب التي كانت منتشرة ومعروفة في بلاد اليمن القديمة، مثل:(ك ب ر)، أو (ر ش و)، أو (ق ي ن) ونادرما ترد مكتوبة على النقوش؛ حتى إذا كان صاحب النقش له مكانة اجتماعية مرموقة أو مرتبة مهمة، فان نقوشهم خالية من هذه الرتب والألقاب، وحتى النقوش التي كانت تخص رجال الدين فإنها كانت قصيرة المحتوى، مثل النقش Rb **XIV**/89no.19 والذي يذكر: ب ن/ ع م ح ص ر/ ق ت د م/ ب و ت هـ ن/ م ي ف ع ن.

يذكر النقش رجلاً يدعى بن عمحصر، قد نصب على رئاسة معبد ميفعان، ويذكر الواجبات التي يكلف بها من قبل الجهاز الإداري، ومن المحتمل ان يكون هذا الجهاز الإداري هو مجلس الطائفة في ريبون، وربما يشير ذلك إلى ان المعابد في مدينة ريبون كانت تحت سيطرة الطائفة، وهي التي تقوم بتعيين السلم الإداري للمعابد[١].

ومن هذا النقش يفهم أيضاً ان رجال الدين (الكهنة)، كان يتم تعيينهم من قبل السلطة العليا في المدينة، ولكن الشروط التي كانت يجب ان تتوفر في الشخص لكي يصبح كاهناً لم تكن معروفة.

ان نظام التأريخ في ممالك سبأ وقتبان ومعين قد ارتبط بأسماء الكهنة[٢] مع وجود الاختلافات فيما بينهم،

---

١ - لوندين: ١٩٨٩، ص٦٢.

٢ - الزبيري: ٢٠٠٠، ص١٣٧.

وأما في حضرموت فلم توضح المادة النقشية المكتشفة دليلاً يؤكد أو ينفي ذلك، ويشير النقش الذي عثر عليه في معبد الإله سين ذي مذاب وهو Cat 10/4- 5، ونصه:

٤- م ذ ب م/ م س ن د هـ ن/ و ق ص أ س

٥- ب سَ ن ي م/ ي و م ذ سَ م و/ و س ح د س/[١]

إلى ان صاحبه قدم للإله سين ذي مذاب المسند (النقش) في ثاني يوم (من أيام) ذسمو، وذ سماوي كما هو معروف كان أحد الآلهة اليمنية القديمة التي ظهرت قبل فترة التوحيد، وعرفت عبادته في مدينة السوا وأيضاً في مواقع أخرى بالجوف[٢]، ولا توجد أية إشارات أو أدلة نقشية تشير إلى عبادة الإله ذو سماوي في مناطق حضرموت، والنقش عندما يذكر (ثاني يوم) فإنه يشير إلى تاريخ لحدث، وانهم كانوا يؤرخون باسم (ذو سمو)، ولا يعرف إذا كان هذا الشخص هو كاهن معبد الإله سين، حيث لم يسبقه أي لقب، وربما انه كاهن الإله سين وكانوا يؤرخون به، ولأنه معروف لديهم فاكتفوا بذكر اسمه فقط دون ذكر لقبه.

مهام الكهنة:

لعب الكهنة دوراً كبيراً في المعابد وفي الحياة الدينية بشكل عام في اليمن القديم، حيث كانوا يقومون بالعديد من المهام:

أ- العمل كوسطاء بين المتعبد ين والإله، وخاصة في تفسير الوحي[٣]، ويحملون رغبات الناس للآلهة، وينقلون ردها للناس، فكان الكهنة إذا ترجموا عن رأي الإله، أو أعلنوا عن رغباتهم بأمر أو نهي، ووجب على العباد طاعته وتنفيذه خوفاً من غضب الآلهة[٤]،حيث ان كثير من النذور كانت تقدم وفقاً لأمر كاهن الإله كشرط لمنح النعمة.

ب- مسؤولية بناء المعابد، حيث كان الكهنة يشاركون الملك أو من ينوبه في تحديد الأرض التي يبنى عليها المعبد ويشرفون عليها[٥].

ج- إدارة شئون المعبد، كالإشراف على تأدية الشعائر والطقوس الدينية، وإصدار المراسيم التي تتضمن سير الطقوس الدينية بما فيها الحج والولائم الدينية ، وعدم الخروج عن اللياقة والهدوء والسكينة ، التي

١- Ryckmans, G, 1944a, P. 158.

٢ - الجرو: ١٩٩٨، ص٢٢٥- ٢٢٦.

٣ - ريكمانز، جاك: ١٩٨٧، ص١٣٦.

٤ - النعيم: ٢٠٠٠، ص٣٥.

٥ - العريقي: ٢٠٠٢، ص١١٤.

يجب ان تتوفر أثناء فترة الاحتفالات وإصدار العقوبات على المخالفين لهذه النظم[١].

د- الإشراف على الأمور الاقتصادية الخاصة بالمعبد، وأهمها استقطاع (العُشر) الخاص بالمعبد في أوقات معينة، وهذا العُشر كان يغطي مصاريف البناء ونفقات المصالح التابعة للمعبد[٢]. وحسب ما ذكره (بليني)، بان البخور (اللبان) عند دخوله مدينة شبوة فإن الكهنة يجب ان يأخذوا العُشر الخاص بالإله سين، وكان يأخذ بالمقياس (الكيل) وليس بالوزن[٣] والتي كانت تنفق على الوليمة التي تقام للإله سين، وكان ذلك قبل تصدير اللبان، كما ان الكهنة كانوا هم الذين يحددون سعر البخور للتجارة، ويبدو انهم كانوا هم المسيطرون على تجارة البخور[٤].

هـ - إدارة مصالح المعابد، مثل الأراضي التابعة للمعبد، حيث كانوا يؤجرون الأراضي التابعة للمعبد للمزارعين لزراعتها[٥].

و- التصديق على بعض الوثائق الرسمية.

ز- ولعل من مهام الكهنة أو رجال الدين هو عظة المتعبدين وإرشادهم، فمن خلال أعمال التنقيبات الأثرية التي تمت بمعبد ميفعان ، عثر في مركز أو وسط المبنى على مائدة قرابين لها مجرى طويل يسال عليه دماء الحيوانات التي تقدم كقرابين، ووجد عمود كبير نصب على شكل مبخرة، تبين ان البخور كان يحرق داخله، ومن المحتمل ان الكاهن كان يقف بجانبه ويقدم النصائح والتوجيه للمتعبدين، ويقدم قرابين الصلاة ويقوم بالدعاء مباشرة، وكان زوار المعبد يقفون على الدكات التي توجد أمام المذبح[٦].

واخيراً،يجب الاشارة بأن الكاهن كان يسكن بجانب أو في حرم المعبد، ويلاحظ ان بعض المعابد التي وجدت بمدينة ريبون، كانت تتكون من اكثر من مبنى، ومن خلال التخطيط العام لهذه المباني يبدو ان أحد هذه المباني كان هو مسكن الكهنة[٧]،

---

١ - العريقي: ٢٠٠٢، ص١١٥.

٢ - ريكمانز، جونزاك: ١٩٨٥، ص١٨٣.

٣-Pliny, 1968, P. 47.

٤-Muller, 1979, P. 82.؛ الشعيبي: ٢٠٠٤، ص٤٧.

٥ - ريكمانز، جونزاك: ١٩٨٥، ص١٨٣.

٦- Sedov and Bataya, 1994, P. 189.

٧ - سيدوف: ١٩٩٩أ، ص١٤٨.

ثالثاً: الحـــــج

يعد طقس الحج من أهم الطقوس الدينية التي مورست في الديانة اليمنية القديمة، وقد جاء ذكر الحج في النقوش اليمنية القديمة بصيغتين هما: (ح ج) حج، وصيغة (ح ج ت) حجت[١]، حيث كان الحج في بلاد اليمن القديم يقصد به زيارة مكان معين، ومن اجل إله معين وفي وقت معين[٢].

المعروف ان الحج كان يقام لعدد من الآلهة اليمنية القديمة، وفي بعض معابد المدن اليمنية القديمة، وقد أشارت النقوش اليمنية القديمة إلى ان السبئيين كانوا يؤدون طقس الحج للإله ألمقه في مدينة مارب، واما الحج عند المعينيين فقد كان يقام في مدينة يثل (براقش حالياً) في الجوف، وكان القتبانيون يحجون للإله انبي[٣]، كما أشار المؤرخ اليمني (الهمداني) إلى الحج الذي كان يقام للإله تألب ريام، حيث يذكر ان ريام بها بيت يحج إليه في رأس جبل اتوه، من همدان[٤]، والمقصود بهذا البيت الذي يحج إليه هو معبد الإله تألب ريام الذي يقع في ارحب شمال شرق صنعاء[٥].

اما مملكة حضرموت القديمة فقد عرفت هي الأخرى طقس الحج، حيث كان الحضارمة يؤدون الحج للإله سين ، في معبده أليم في شبوة، لكن النقوش الحضرمية القديمة لم تتحدث أو تشير إلى هذا الحج الذي يقام في مدينة شبوة، فأول إشارة إلى حج الإله سين ارتبطت بما ذكره (بليني) في كتابه التاريخ الطبيعي، " بعد أن يجمع اللبان يتم نقله على ظهور الجمال إلى شبوة (Sabota)، حيث يفتح فيها باب واحد لاستقباله، ويعتبر الانحراف عن الطريق العام للقوافل المحملة بالبخور جريمة كبرى، وهناك يأخذ الكهان قسطاً منه تساوي العشر، بالتقدير وليس بالميزان، باسم إلههم الذي يدعونه سابس (Sabis)، و لا يسمح للبخور بان يوضع في السوق قبل إنجاز هذا الإجراء، ومن ذلك العُشر يخصص جزء من المصروفات العامة، إذ أن الآلهة تقوم بواجبات الضيافة بإقامة مآدب دينية عامة للأغراب الذين يأتون إلى هناك من مسافة أيام "[٦].

ويشير بليني إلى زيارة الضيوف للإله سين في مدينة شبوة، وذلك خلال أيام معدودة من السنة، حيث كان الإله سين يقيم الوليمة (مأدبة الطعام) لهؤلاء الضيوف (الحجيج).

---

١ - بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص٦٦؛ الجرو: ١٩٩٨، ص٢٣٥.

٢ - عبدالله: ١٩٩٠، ص٥٠.

٣ - الجرو: ٢٠٠٣، ص١٧٢- ١٧٣.

٤ - الهمداني: ١٩٨٦ ب، ص١٢٨.

٥ - عبدالله: ١٩٩٠، ص٥٠.

٦ - Pliny, 1968, P. 47; Muller, 1979, P. 82.؛ بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٧٣، ص١٨٢- ١٨٣؛ الجرو: ٢٠٠٣، ص٦٥؛ الشعيبي: ٢٠٠٤، ص٤٧.

أما النقوش اليمنية القديمة فأول إشارة فيها عن الحج في حضرموت كانت في نهاية القرن الثالث الميلادي أو بداية القرن الرابع الميلادي في عهد الملك الحميري شمر يهرعش ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت، حيث يشيرفي النقش، الارياني المسند٣ الملحق ب/١١ـ ١٢ إلى الحج الذي كان يقام للإله سين في شبوة ،ونصه :

١١- ..... / هـ ج ر ن / ش ب

١٢-وت / ل ق ر ب / ل ح ض ر / س ي ن/ ....

وهنا ترد كلمة (ح ض ر) حضر ويعطي المعجم السبئي معنى لها وهو الاحتفال بعيد، أقامة عيد لإله، أو أدى حجاً أو زيارة[١]. حيث تعتبر لفظة (ح ض ر) إحدى المسميات التي اطلقتها النقوش على الحج كما جاء في النقش Ja651/17[٢]، وهويشير إلى ان الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت قد أوفد مقتوياه للذهاب إلى مدينة شبوة وتقديم القرابين إلى الإله سين في موسم الحج الذي كان يقام في معبده أليم[٣]،وذلك بعد سقوط العاصمة الحضرمية بيد الملك نفسه ،كما جاء في النقش Ja662، وهذا دليل على المكانة الهامة التي احتلها الإله سين في مملكة حضرموت، وأيضاً أهمية أداء الحج في مدينة شبوة.

ومع نهاية القرن الرابع الميلادي والتي هي فترة دخول الديانة التوحيدية إلى بلاد اليمن،كانت النقوش التي عثرعليها في مدينة شبوة تشير إلى إقامة الحج على شرف الإله رحمن(ر ح م ن)[٤] ويوضح ذلك انتهاء عبادة الإله سين في مدينة شبوة مع نهاية القرن الرابع الميلادي.

وبخصوص الزمن أو التوقيت الذي تتم فيه مراسيم الحج فلا تتوفر معلومات توضح ذلك، والمعروف ان حج الإله ألمقه في مارب كان يتم في شهر ابهى من التقويم السبئي، ووجوب تأديته في وقته المحدد[٥]. ومن المحتمل ان يكون موعد أداء الحج في مدينة شبوة كان في فصل الخريف[٦]، ولا يستبعد ان يكون حاضر أو حج الإله سين متصلاً بموعد وصول اللبان إلى شبوة،كما تذكر المصادر الكلاسيكية من انها مكان تجمعه[٧].

---

١ - بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص٦٦.

٢ - الجرو: ٢٠٠٣، ص١٧٢.

٣ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ٢٠٠١، ص٧٥.

٤ - بريتون: ١٩٨٢، ص٢٢.

٥ - النعيم: ٢٠٠٠، ص١٧٩.

٦ - انجرامس: ٢٠٠١، ص٢٢.

٧ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ٢٠٠١، ص٥٧.

وأما عن الطقوس والشعائر الدينية التي تمارس في الحج، فلا تتوفر الكثير من المعلومات التي توضح نوع هذه الشعائر، ولكن من النقوش التي تذكر الحج لآلهة الممالك الأخرى، بان الحجيج كانوا يقدمون الأضاحي والولائم، وأيضاً الطواف والاعترافات العلنية للذنوب التي ارتكبوها، فهذه الاعترافات العلنية للذنوب تعتبر عملية تطهير النفس من الأخطاء والآثام التي ارتكبها المؤمن، كما كان الحجيج يكثرون من الصلوات والدعاء، ويحذرعليهم أثناء الحج ممارسة العلاقة الجنسية ، وأيضاً الاقتتال أو حمل السلاح[١]. و من أهم الطقوس و الشعائر التي تتم في حج الإله سين في مدينة شبوة:

الوليمة الدينية(مأدبة الطعام):

ارتبط اسم الإله سين بـ لفظة (أ ل م) والتي تعتبر إحدى الألقاب أو الصفات التي عُرف بها كما ان معبده الرئيس في شبوة أخذ نفس الاسم (أ ل م)، والتي تعني الوليمة، أي الإله سين صاحب الوليمة، الإله الذي يولم وقت زيارته، وكان يقيمها للضيوف أو الحجيج الذين يقدمون إلى مدينة شبوة للحج إليه. وهو ما ذكره بليني عن الوليمة وان نفقاتها من العُشر الذي كان يخصص للإله سين[٢].

عرفت الولائم الدينية التي تقام للإله سين منذ القرن الرابع قبل الميلاد، حيث كان مكربو حضرموت يقيمون هذه الولائم الدينية ويشرفون عليها[٣]، وتعد الولائم الدينية من الطقوس التي مورست في جميع ممالك اليمن القديم، فقد عرفت الوليمة الدينية في مملكة سبأ حيث كانت تقام للإله عثتر، في جبل اللوذ في شمال الجوف وكان مكربو سبأ هم الذين يقومون بالإشراف على هذه الولائم الدينية[٤]، ويبدو ان الولائم الدينية لها أهميتها في الديانة اليمنية القديمة، وخاصة ديانة حضرموت القديمة، حيث كشفت أعمال التنقيب في معابد مدينة ريبون إنها كانت تشمل على قاعات كبيرة تحتوي على مقاعد حجرية، ومن شكلها يعتقد انها كانت تستخدم للولائم الدينية التي أقيمت في هذه المعابد[٥]، وقد ظلت الحج عادة في حضرموت تمارس إلى الوقت الحاضر وتمثل ذلك بزيارة قبر النبي هود عليه السلام،وغيره من الأماكن والقبور، وأثناء زيارة قبر النبي هود عليه السلام تقام المدائح الدينية،التي تسمى التهويدة نسبة إلى النبي هود عليه السلام ويطلب عند زيارة القبرزيادة المحاصيل، والسلامة. ويشرف على هذه الأماكن اسر متخصصة توارثت تلك الوظيفة منذ ما قبل الإسلام[٦].

---

١ - الجرو: ١٩٩٨، ص٢٣٦؛ الجرو: ٢٠٠٣، ص١٧٣.

٢ - عبدالله: ١٩٩٠، ص٥١.

٣- Pirenne, 1990, P.130.

٤- Ryckmans.J, 1988, P. 109.

٥- Sedov, 2000, P 16, 18.

٦ - العريقي: ٢٠٠٢، ص٩٤.

ان الحج إلى جانب كونه طقساً دينياً، فقد كان له طابع سياسي هام في تجسيد واتحاد الدولة، حيث يعد موسم الحج مظهراً من مظاهر تجمع الحجيج فيه، حيث كانت القبائل تتوجه وبشكل عام إلى المعابد الاتحادية للدولة، فهو يعد تجمعاً سياسياً للقبائل التي تكون اتحاد المملكة وذلك في المعبد الرئيس للمملكة، وقد كان معبد (أليم) في مدينة شبوة هو المعبد الرئيس لمملكة حضرموت، وهو مركز للاتحاد الديني والسياسي للقبائل التي كونت مملكة حضرموت[١].

١ - العريقي: ٢٠٠٢، ص١١٩.

رابعاً: الإهـداءات (النــذور)

تعد الإهداءات أو النذور التي تقدم للآلهة من قبل المتعبدين من أهم الطقوس التي مورست في الأديان الوثنية ككل، حيث لعبت الإهداءات دوراً بارزاً في الحياة الدينية لليمنيين القدماء وصارت عندهم بمثابة المظهر الديني الوحيد الذي يرتكز على البذل المادي لإرضاء الآلهة. فقد اعتقد المتعبدون ان الآلهة المتقرب إليها بالنذور هي التي تبارك في نفسه، واهله، وتعطيه الذرية الصالحة، كما إنها تجنبه الكوارث والأمراض، وترجعه سالماً من المعارك[١].

كانت الإهداءات تتم بعدة أشكال: منها الإهداءات الدورية والعارضة، وتعتبر الإهداءات أو التقدمات الدورية إجبارية، أي إنها تكون في مناسبات عامة، أما العارضة فهي اختيارية[٢]، أي إنها تكون بسبب مناسبة خاصة أو شخصية لصاحب الإهداء، ويمكن ان تكون هذه الإهداءات بناءً على أوامر الآلهة والتي ينقلها الكهنة إلى المتعبدين.

وقد تنوعت الإهداءات والنذور التي قدمت للإله سين في معابده المختلفة، ويمكن التعرف عليها من خلال النقوش الحضرمية وهي:

١-إهداءات تشمل النفس والولد:

كانت النفس (الروح) والولد من اكثر الإهداءات التي قدمت إلى الإله سين،والتي سجلتها النقوش الحضرمية،ومنها النقش RES 4064،ونصه: س ق ن ي/ س ي ن/ ن ف س س/ و و ل د م.

ومعناه: قدم للإله سين نفسه (روحه) وولده.

- والنقش الذي وجد في معبد الإله سين ذي ميفعان، وهو Rb**XIV**/87 no. 94، ونصه:

١- ث م ك هـ م و/ ب ن/ ن د [ب م/ هـ ق ن ي/ س ي ن/ و]

٢- ت ض أ/ ب أ ذ ن/ س ي ن [/ ن ف س س/ و ا ذ ن س/ و]

٣- و [ل د س/ و ق ن ي س] [٣]

ومعناه:

١- ثمكهمو بن ندب (نداب) قدم (للإله) سين

٢- وقرب (قدمه) بامر سين نفسه (روحه) وطاعته وقدرته و

٣- ولده وممتلكاته؛ ماله ...

---

١ - الجرو: ١٩٩٢، ص٣٤٥.

٢ - الزبيري: ٢٠٠٠، ص١٢٦.

٣ -Frantsouzoff, 2005, P. 213- 214, Pl. 34.

في معبد باقطفة عثر على ٨٦ نقشاً، منها ٢٤ نقشاً قدمت للإله سين النفس (الروح) والولد، ومنها النقش Bq 26، ونصه:

١- ي ر ب ن/ ب ن/ ر ب ش م/

٢- [س ق ن ي/ س ي ن/ ن ف س س]

٣- [و ا ذ ن س/ و ول د س[١]

ومعناه:

١- يربن بن ربشم

٢- قدم (للإله) سين نفسه (روحه)

٣- وطاعته وولده.

كما ان النقوش التي عثر عليها في معبد مذاب،منها مجموعة قرابين تقدم أو تهدي للإله سين النفس والولد، هذا إلى جانب العديد من النقوش الأخرى التي وجدت في مناطق مختلفة من حضرموت.

ومن خلال الأمثلة السابقة يتضح ان الإهداء كان النفس (الروح) والأولاد وأمواله (ممتلكاته)، وهذا النوع من الإهداء يمثل قرابين أوإهداءات معنويه ورمزيه،لأنه من المستبعد ان يكون هؤلاء الأشخاص جميعهم قدموا للإله سين أو من اجل العمل في معابده، وكما هو معروف ان الآلهة كان لديهم أشخاص يقومون بخدمة الإله في معبده، ولكن هذا النوع من الإهداء لا ينطبق على هؤلاء، لان هذه النقوش عند إهدائها النفس والولد والأملاك إنما تطلب الحماية والرعاية للنفس والأولاد وأهل بيته، وهذا النوع من النقوش لا يذكر أي نوع من الإهداء المادي إلى جانب إهداء النفس والولد.

وقد وجد نوع أخر من النقوش يشمل إهداء النفس والولد إلى جانب تقديم قرابين أو إهداءات مادية أخرى ومنها: النقش RES 3512/2، وهو عبارة عن مذبح سجل عليه إهداء للإله سين ذو أليم[٢]، (لوحة ٢٤. هـ) وجاء فيه:

٢- هـ و ع ث/ س م ر م/ س ق ن ي/ س ي ن/ ذ أل م/ ن ف س م/ أ ذ ن م/ و و ل د م/ و ق ن ي س/ م س ل م هـ ن/ ذ ل س م/ ...

ومعناه:هوعث سمرم قدم (للإله) سين ذي أليم نفسه وطاعته وولده وأمواله و(هذا)المذبح.

يشير النقش إلى إهداء الإله سين ذي أليم النفس والولد وأيضاً (م س ل م هـ ن) والتي تعني (مذبح) [٣]، وبذلك فإن التقدمة كانت المذبح، وأما النفس والولد فهي تقدمة رمزية يقصد بها طلب الحماية والرعاية من الإله سين.

١- Pirenne,1979a, P. 218, Pl. 33.

٢- Von Wissmann,1968, P. 32, 46, Pl. 3- 2; Sedov, 2005, P. 136.

٣- بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص١٢٦.

والنقش Cat9، نصه:

١- خ ت ش م/ ج ر ب ي هـ

٢- ن/ ب ن/ م ذ ح ق م/ س

٣- ق ن ي/ س ي ن/ م ث ن

٤- د هـ ن/ و ت ض أ/ ب أ

٥- ذ ن/ س ي ن/ ن ف س س

٦- و أ ذ ن س[١]

ومعناه:

١- ختشم الجربي

٢- بن مذحق (مذحج)

٣- وهب (الإله) سين المسند (النقش)

٤- وقربه بطاعته وقوته

٥- (الإله) سين (ووضع) نفسه تحت

٦- إرادة[٢].

يسجل النقش إهداء النقش والنفس.

كما وجدت نقوش تذكر إهداء النفس والولد وأيضاً الروح والحواس أو القدرات والقلب والجهد، فهذه كانت توضع تحت رعاية الإله سين[٣]، ومنها النقش RES 2693، ونصه:

١- ص د ق ذ ك ر/ ب ر ن/ أ ذ ن/ م ل ك/ ح ض ر م ت/ ب ن/ إ ل

٢- ش ر ح/ س ق ن ي/ س ي ن/ ذ أ ل م/ س ق ن ي ت/ ذ هـ ب هـ ن/ ذ م د

٣- ل و ث/ ح ل ف م/ ذ هـ ب م/ ق ي ح م/ و ق ز أ ث/ ذ ت/ ش ف ت/ س ي ن

٤- ك م و/ ك ث أ/ هـ س/ ب م س أ ل س/ و ت ض أ/ ص د ق ذ ك ر/ ب أ ذ ن

٥- س ي ن/ ذأ ل م/ و ع ث ت ر/ أ ب س/ و ا ل هـ ت ي/ م ح ر م س/ أ ل م/

٦- وأ ل هـ ي/ وأ ل هـ ت ي/ هـ ج رهـ ن/ ش ب وت/ ن ف س س/ وا ذ ن س/ وو

٧- ل د س/ وق ن ي س/ وص ب ح ت/ ع ي ن س وو/ وذ ك رل ب س/ م رث د

---

١ - Ryckmans, G, 1944a, P. 161- 162, Pl. 43, 4 .

٢ - فسرت د. جاكلين بيرين العبارة (ت ض أ/ ب أ ذ ن/ س ي ن/ ن ف س س/ و ا ذ ن س) بأنها تعني وضع نفسه تحت إرادة الإله سين، عن ذلك ينظر: بيرين: ١٩٧٩، ص١٩.

٣ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٧٣، ص٢١٤.

٨- م/و أ ذ ن م/ذ ي ن ع م.

ومعناه:

١- صدق ذكر بران خازن اموال (أحد رعية) ملك حضرموت بن إل

٢- شرح قدم (للإله) سين ذي أليم القربان من البرونز (ذهب احمر) يساوي

٣- وزنه نصف(من البرونز) وبخور أحمر(من نوع كاسيا) الذي وعد به(الإله) سين

٤- حسب أمر الكاهن له في معبده (مسأله) ووضع صدق ذكر تحت حماية

٥- (الإله) سين ذي أليم و (الإله) عثتر أبيه وآلهة محرم معبد اليم

٦- وألهتي والهات المدينة شبوة ونفسه وقدراته (وجهده)

٧- وولده وأملاكه وصفاء عينه وقلبه راجياً كل الحماية والرعاية

٨- المبتغاة والنعمة[١]

يذكر النقش ان الإهداء كان يشمل البرونز خاصة وان النقش صنع من البرونز، اضافة إلى إهداء البخور وأيضاً النفس والولد والجهد والقلب ووضعها تحت حماية الإله سين، فورود كلمة (ر ث د) فهي تدل على طلب الحماية من الإله[٢].

تبين النقوش إن إهداء النفس والولد كان المقصود منها هو الحصول على الحماية من الإله سين، وأيضاً طلب الذرية الصالحة، ورعاية أهل البيت، وأن يبارك الإله في أمواله وممتلكاته.

٢-إهداءات تشمل المحاصيل الزراعية:

خصص لمعابد الآلهة ضريبة العُشر من المحاصيل الزراعية، وكان الكهنة هم من يقوم باقتطاع حصة المعبد، والى جانب ذلك العُشر تشير بعض النقوش إلى إهداء الإله سين أنواعاً من المحاصيل الزراعية، وهي من المؤكد ليست العُشر الذي خصص لمعابده ، خاصة وان صاحب الإهداء لا يذكر ان ذلك الإهداء من العُشر، كما انه يطلب الحماية والرعاية له ولأملاكه منه ، ومن هذه الأنواع التي تم إهداؤها للإله سين نوعان من المحاصيل الزراعية هي:اللبان والمر،وأشجار النخل (س م ر م).

أ- اللبان والمر:

شكل إحراق البخور من أهم الطقوس الدينية التي تمارس في المناسبات المختلفة، واصبح استخدامه في المعابد عند تقديم القرابين والإهداءات للآلهة شيئاً مهماً، كما كان يتم إحراق البخور في الحفلات الدينية، ولدى مراسيم الدفن، وفي حفلات تكريم الأحياء، هذا وقد عُرف استخدام البخور في كل

---

١ - بيرين: ١٩٧٩، ص٦٨ ؛ بريتون: ١٩٩٩ ج، ص١٤٦؛ Pirenne, 1990, P. 75- 76.

٢ - بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص١١٩.

مناطق الشرق القديم، وأيضاً في حضارات العالم القديم[١]، واعتبر البخور شيئاً مقدساً، وكان الكهنة هم من يسيطرون على تجارة البخور[٢].

اهتمت النقوش اليمنية القديمة بذكر البخور، وقد جاء ذكره بعدة أسماء،وهي (شهز)،(حذك) (ضرو)، (لبن)، (لدن)، و(قسط)[٣].

ومن خلال النقوش الحضرمية يظهر ان الحضارمة قد حرصوا على إهداء الإله سين البخور، (اللبان والمر) ومن النقوش التي أشارت إلى إهداء البخور، النقش Chantier V, 1975، الذي عثر عليه في مدينة شبوة، ونصه:

١- ع م ر م/ ذ ش هـ ر/ س ق ن ي/ م
٢- ر أ س/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ح
٣- ر م س/ ب ش ب و ت/ س ق ن ي ت/
٤- ذ هـ ب هـ ن/ ذ ت/ م ن و م/ ق ي
٥- ح م/ و ق ص أ ث/ ب ذ ب ح م/ س
٦- ف ح م/ س ق ن ي ت/ أ خ ذ/ ع ل هـ
٧- س و و/ هـ و ف ي/ ج ر ب س/ و و
٨- ل د س/ و ب ع ر س/ و ق ن ي س

ومعناه:

١- عمر (من قبيلة أو عشيرة) شهر وهب
٢- سيده (الإله) سين ذي أليم بمعبده
٣- في شبوة تقدمة
٤- ذهب (احمر) الذي وعده
٥- (قيحم قصأث) بخور (كاسيا) لذبحه
٦- وحرق (الذي) قدمه من شخصه
٧- لحماية جسمه
٨- وولده وماشيته (جماله) وممتلكاته.

يقدم صاحب النقش إهداء للإله سين عبارة عن (ذهب أحمر) بخور، من نوع (قيحم) ، وتذكر

---

١ - عبدالله: ١٩٩٠، ص٢٢٤.

٢ - Muller, 1979, P. 81- 82.

٣ - بافقيه، حامد عبدالقادر: ١٩٩٦، ص١٦.

Pirenne.J، ان (ذ هـ ب/ ق ي ح م) هو نوع من أنواع البخور يسمى (كاسيا) [١]، والكاسيا هو نوع من أنواع الطيوب التي ذكرها المؤرخ اليوناني هيرودوت، من إنها وجدت في بلاد العربية الجنوبية[٢]. وبذلك فإن البخور كان من المواد التي قدمت للإله سين والغرض من الإهداء طلب الحماية لجسم صاحب النقش و ولده وماشيته وممتلكاته.

والنقش RES 2693/3، ونصه:

٣- ل و ث/ح ل ف م/ ذ هـ ب م/ ق ي ح م/ و ق ز أ ث/ ذ ت/ ش ف ت/ س ي ن.

ان الإهداء (ذ هـ ب م/ ق ي ح م)، وهو بخور من نوع كاسيا قد قدم للإله سين[٣].

ب- إهداء أشجار النخيل (س م ر م)

عثر في معبد ميفعان في مدينة ريبون، على النقوش Rb **XIV**/89 no. 37- 46-47، تشير إلى إهداءات للإله سين على شكل أشجار من النخيل وقد ذكرته بصيغة (س م ر م)[٤].

وفي مدينة ريبون وجدت نقوش تقدم للإله سين البلح وأيضاً الحبوب مثل القمح وغيرها، كما عثر على أواني فخارية في معبد الإله سين في القف، بعضها يشير إلى إهداء منتوجات ومحاصيل زراعية[٥].

ومن مقبرة وادي ضرأ وجد كأس من الفضة نقش عليه إهداء للإله سين ونصها:

إل ذ ر أ/ ذ ت ر ف م/ ش ي م/ ل م ر أ س/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب ن/ ف ر ع/ ف ر ع س/ م و س ط/ ب ي ت هـ و/ ش ب ع ن.

ومعناه:

إل ذرأ (من قبيلة أو عشيرة) ترف قدم (هذا الكأس) لسيده سين ذي أليم مع الآتاوات (الثمار) التي اقتطعها لأجله في وسط بيته (معبده) شبعان[٦].

يشير النقش إلى إن الإهداء هو (الثمار) أو الآتاوت التي اقتطعها من ارضه، حيث وان لفظة (فرع) فسرت بـ (الثمر أو غلة جيدة)[٧].

---

١ - Pirenne, 1990, P. 76, Pl. 58a.

٢ - غروم: ١٩٩٩، ص٧٤.

٣ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٧٣، ص ٢١٤؛ بيرين: ١٩٧٩، ص٦٨؛Pirenne,1990, P. 75, 77

٤ - لوندين: ١٩٨٩، ص٦٤.

٥ - Sedov, 2005, P. 65.

٦- ادوان: ١٩٩٩، ص٢١٢- ٢١٣.؛ Robin et Bâfaqīh,1993,P. 71.

٧ - بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص٤٥.

٣- إهداءات تشمل النقوش (المساند):

سجلت الكثير من النقوش الحضرمية إهداء النقوش (م س ن د) إلى الإله سين، منها:

النقش GfI = SOYCE 910 = Gf/ 84,1، ونصه:

١- ش ع ب ي د ع/ ب ن

٢- أ ي د ع م/ س ق ن

٣- ي/ س ي ن/ م س ن د هـ

٤- ن/ ذ ش ف ت/ هـ س/ أ ي

٥- د ع م[١].

ومعناه:

١- شعب يدع بن

٢- أيدعم قدم (أو نذر)

٣- (للإله) سين المسند (النقش)

٤- الذي وعده له أ يدعم

والنقش Rb **XIV**/ 90 no. 103 = SOYCE 2418، ونصه:

١- [إ ل] (ح) ي وْ/ ب ن/ ع ن ذ ن/ س ق ن ي/ س ي

٢- [ن/ ذ م ي ف ع ن/] م سَ ن د هـ ن/ ذ ك سَ أ

٣- [هـ س/ ...][٢].

ومعناه:

١- إل حيو بن عنذن قدم (للإله) سين

٢- ذي ميفعان المسند (النقش) المكسي جيداً (المرتب أو المنظم)

والنقش RAMRY/93 no. 1، جاء في السطر الثاني والثالث:

٢- [.../] ل هـ/ س ق ن ي/ س ي ن/ م ث

٣- [ن د هـ ن/ ...[٣]

ومعناه: قدم (للإله) سين المسند (النقش).

١- Piotrovskij, 1995, P. 187, Pl. 14; Sedov, 1996, P. 270.

٢- Frantsouzoff, 2005, P. 211, Pl. 35.3.

٣- Frantsouzoff, 2005, P. 195, Pl. 47.1.

هذا إلى جانب الكثير من النقوش التي تحمل نفس صيغة الاهداء، ويلاحظ ان أصحاب النقوش يذكرون أسماءهم ثم يقدمون المسند (النقش) كنذر أو إهداء للإله سين، وهذا النوع ربما يشير إلى ان صاحب النقش يطلب الحماية والرعاية من الإله سين، وكان الإهداء هو النقش، لان عملية كتابة النقش لا شك إنها تكلفه مبلغ من المال، وبالتالي تعتبر هذه الكلفة هي الإهداء، وربما ان تسجيل اسم الواهب على النقش يكون كافياً ليطلب الحماية والرعاية والرزق الوفير له من الإله.

سبق الإشارة إلى وجود نوع من النقوش الحضرمية التي سميت (المساند) (المسلات) وهي عبارة عن بلاطات أو ألواح حجرية وجدت عليها كتابات، وكانت توضع على أرضية المعبد، وعلى جدرانه الداخلية والخارجية، كما وجدت أيضاً في السلالم[١]، كانت هذه الألواح الحجرية المستطيلة الشكل تحمل زخارف هندسية وحيوانية، ورموز الإله سين مثل الوعول والهلال والقرص أوالنجمة، وقد عثر على العديد منها في معبد ميفعان في ريبون[٢]، وفي عدد من المعابد الأخرى، ومنها النقش :

Rb**XIV**/ 90 no.60 = SOYCE 2377، ونصه:

١- أ ق هـ ل م/ ب ن/ ي ش ك ر إ ل/ ج ر ب ي هـ ن/ س ق

٢- ن ي/ س ي ن/ ذ م ي ف ع ن/ م سَ ن د هـ ن/ ذ ش ف ت س

ومعناه:

أقهل م بن يشكر إل الجربي وهب أو قدم (للإله) سين ذي ميفعان (المسند) النقش الذي وعده.

قدم أصحاب هذه المساند (المسلات) التي كانت توضع على جدران المعابد الداخلية والخارجية واستخدمت لتلبيس الجدران، كما ان بعضها يمثل أعمال الترميمات التي قام بها أصحاب النقوش في المعبد على نفقتهم الخاصة[٣].

كما وجدت نقوش اهديت إلى الإله سين لا توضح نوع الإهداء، مثل: النقشJa 402، ونصه:

١- شى ف س ي/ و أ م س

٢- ن ض ر ت/ س ق ن ي و/ م

٣- ر أ س م/ س ي ن/ ذ أ

٤- ل م/ ب س م هـ ر م/

٥- هـ و ف ي/ ج ر ب س م

٦- و م ل ك س م[٤].

---

١ - باور: ١٩٨٤، ص٤١؛ بن عبيد الله: ١٩٨٧، ص١١٤.

٢ - بن عبيد الله: ١٩٨٧، ص١١٤؛ باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٨.

٣ - باور: ١٩٨٤، ص٣٩؛ لوندين: ١٩٨٩، ص٥٨.

٤ - Albright, 1982, P. 42.

ومعناه:

١- شفسي وأمه

٢- نضره قدموا

٣- لسيدهم سين ذو

٤- اليم في سمهرم

٥- لطلب الحماية والنجاة لاجسامهم

٦- وأملاكهم

ومن سياق النقش لم يبين أصحابه التقدمة التي قدموها للإله سين، لكنهم طلبوا منه الحماية لاجسامهم وأملاكهم، ربما ان النقش نفسه كان هو الإهداء.

٤- إهداءات تشمل مواد طقسية:

يقصد بها المواد التي ارتبطت بتأدية الطقوس الدينية في المعابد، والتي نذرت أو قدمت للإله سين، وهذه المواد دائماً ما وجدت في جميع المعابد، وهي:المذابح ،المباخر، أحواض المياه.

أ- المذابح:

استخدمت المذابح بشكل كبير في جميع المعابد، وعرفت المذابح بأسماء مختلفة في النقوش اليمنية القديمة وأيضاً بأشكال مختلفة بحسب نوع استخدامها.

أشارت النقوش إلى تقديم الحيوانات كقرابين دموية للآلهة، وهذا النوع من المذابح يدعى بـ (مذبح/ مذبحت)، حيث قدمت الذبائح للآلهة اليمنية القديمة، ومنها الإله سين في مملكة حضرموت، فقد عثر على مذابح لذبح الحيوانات في الاحتفالات الشعائرية أو الدينية التي كانت تقام للإله سين، منها ما وجد في معبد سين ذي مذاب، كما عثر فيه على بقايا لعظام حيوانات منها الماعز[١].

والمذبح، عبارة عن حجر مسطح فيه قناة أو أخدود (مجرى للسائل)، في واجهته العليا ينتهي بمصب على هيئة رأس ثور في الغالب، كما ان بعضها ينتهي براس ثورين[٢].

كما يطلق على المذابح أيضاً (مائدة قرابين) وتكون للشراب، حيث يتم إراقة السوائل عليها بمختلف أنواعها (الخمر- النبيذ- اللبن) وذلك تكريماً للإله[٣].

والمذابح ذكرتها النقوش اليمنية القديمة بلفظتين، هما (م س ل م)، (م ص ر ب) ، ومنها النقش RES 3512 /2 ،الذي عثرعليه في مستوطنة عقران، وهو عبارة عن مذبح (لوحة ٢٤. هـ)،

١- Thompson, 1944, P. 44- 46; Sedov and Bataya, 1994, P. 190; Sedov, 2005, P. 67.

٢- Hofner, 1970, P. 330; Ryckmans, J, 1988, P. 109.

٣- Ryckmans, J, 1988, P. 109.

وجاء فيه: ٢- هـ و ع ث /ب ن/س م رم/ س ق ن ي/س ي ن/ذ ا ل م/ن ف س م/وا ذ ن م/و و ل د م/و ق ن ي م/و م س ل م هـ ن/ذ ل س م...

ومعناه: هوعث بن سمرم وهب (للإله) سين ذي أليم نفسه وطاعته وولده قدم المسلم.

والمسلم هو نوع من أنواع المذابح[١]، وتشير Hofner.M. ان المسلم هو نوع اخر من المذابح التي تجهز للوفاء بنذور الآلهة[٢].

كما أهدى الإله سين نوع أخر من المذابح سمي (م ص ر ب)،وهو ما جاء في النقشRES4182، الذي هوعبارةعن مذبح (لوحة ٢٤. و) ونصه:

- ش ي ع ن/ ب ن/ أ ب ي د ع/ و ب ن س/س ق ن ي/ س ي ن/ ذ م ش و ر/ م ص ر ب ن/ و ت و[٣]

ومعناه:

شيعان بن أب يدع وابنه قدم (للإله) سين ذي مشور المصرب (المذبح).

والمصرب هو اسم أطلق على المذبح، ويعني (الحجر المنحوت)، ودعي بهذا الاسم بسبب وجود المجرى أو المصب الذي ينسكب منه السائل[٤].

وترد لفظة مصرب على مذبح عثر عليه في مستوطنة جوجة، وشكل المذبح مختلف عن بقية المذابح المعروفة ،فهو يأخذ شكل دائري (لوحة ٢٥. ب)، ووجد لسان على الوجه الداخلي وهو أيضاً غيرمعتاد، والمعروف ان كل المذابح أو موائد القرابين تأخذ الشكل المستطيل، وهذا المذبح يعود إلى حوالي القرن الثاني قبل الميلاد، ويحمل كتابة على حافة الحجر الدائري، وأيضاً كتابة في وسط المذبح أو المصرب، ونصها:

- على الجانب:

- هـ ن ف ح/ ب ن/ ح ض ر م/ س ق ن ي/ س ي ن/ م ص ر ب هـ ن

- وفي الأعلى :

- ر م/ س ق ن ي/ س ي ن

- هـ ن ف ح/ ب ن/ ح ض[٥]

يشير النقش إلى إهداء الإله سين مذبح (المصرب).

---

١ - بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص١٢٦.

٢ - Hofner, 1970, P. 330.

٣ - نامي: ١٩٤٣، ص١٠٧ .Ryckmans, G, 1962a, P. 216- 218

٤ - Hofner, 1970, P. 330.

٥ - موللر: ١٩٩٩، ص١٢٣.

وجدت العديد من المذابح التي نذرت للإله سين، ومنها المذبح الذي عثر عليه في مدينة شبوة، وهو يحمل رقم S/75/117، ويمثل جزءاً من مذبح أو مائدة قرابين، وجدت في جدران أحد البيوت، وعليه كتابة في الوجهين يقرأ منها:

الوجه الأول: ... ...] أ/ ب أ ذ

الوجه الثاني: ن/ س ي ن/ ذ ت/ ش [.....[١]

وأيضاً النقش RES 4207، وهو عبارة عن الجزء الأيسر من مذبح كتب عليه:

- ر ش و

- س ي ن

كما عثر على العديد من المذابح (موائد القرابين) في الكثير من معابد الإله سين، منها مذابح في معبد مذاب، وإحداها وجد غير مكتمل حيث وجد الحوض في مقدمة المائدة مع عدم وجود رأس الثور في المائدتين[٢]، وعثر في معبد سين في سمهرم، على مذبح ينتهي برأس ثور لكنه بدون قناة أو مجرى للسائل[٣].

وفي معبد باقطفة عثر على مذابح أو موائد قرابين مختلفة، منها المذبح الذي يحمل النقش Bq22 (لوحة ٢٢. و).

أظهرت الأعمال الأثرية أن المذابح أو موائد القرابين من أهم المواد أو الأثاث التي وجدت في المعابد وتستخدم في الطقوس الدينية.

ب- المباخر:

شكل البخور جزءاً بارزاً من الطقوس الدينية، وليس عند اليمنيين القدماء فقط بل في حضارات العالم القديم بأسره، ويعد البخور من القرابين المقدسة، حيث كان يحرق للتطهير واسترخاء الآلهة، وكانت تلطخ جدران المعابد بالطيب وقد أعطى انتشار الدخان وروائحه وصعوده إلى السماء علاقة رمزية بالصلة بين المتعبد وآلهته، مما جعل تقديمه مرادفاً للعبادة[٤].

ولأهمية البخور فقد ارتبطت المباخر بالحياة الدينية، وشكلت المبخرة قطعة أثاث شعائرية هامة وجميلة في المعابد، وكانت المباخر من بين الإهداءات والنذور التي توهب للآلهة،التي يحرق فيها أنواع

---

١ - Pirenne, 1990, P. 81, Pl. 62 b. c.

٢ - بيرين: ١٩٨٦، ص٢٣ ؛ Thompson, 1944, Pl. 18- 3.

٣ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٧٣، ص٥٧.

٤ - الجرو: ١٩٩٨، ص٢٣٥؛ طيران: ٢٠٠٠، ص٥٠

البخور المختلفة، كما ان النقوش اليمنية القديمة ذكرت أسماء مختلفة للمباخر وهي: (م ق ط ر) مقطر، (م س و د ت) مسودت، (م ف ح م) مفحم، (م ج م ر) مجمر[١].

تميزت المباخر بالشكل المكعب الذي يستند إلى أربع أرجل، وبحفرة في الأعلى، وتظهر عليها كتابة تذكر اسم نوع الطيب أو البخور التي توضع فيها، كما توجد عليها كتابة تحمل الإهداء وصاحب الإهداء،إلى جانب وجود بعض الزخارف على الأطراف[٢]، وجدت المباخر بأشكال مختلفة إلى جانب المكعبة، فمنها الأسطوانية وذات القاعدة الاسطوانية،وكانت تصنع من الطين النيئ أوالحجر، وأيضاً من البرونز.

والمباخر كانت من ضمن الإهداءات التي قدمت للإله سين، منها المبخرة التي تحمل رقم RES 4275، والمحفوظة في متحف اللوفر برقم AO 4737، (لوحة٢٥. ج) وهي عبارة عن قاعدة مبخرة وجد على واجهاتها الأربع كتابة يقرأ منها:

١- ص د ق ك ر ب

٢- ق ل

٣- س ق ن ي/ س ي ن[٣]

يفهم من الكتابة ان صدق كرب وهب (للإله) سين (هذه) المبخرة.

ومن معبد باقطفة جاء النقش Bq1، ،و نصه:

١- ذ ل ح د سَ

٢- ب ن/ ي

٣- د/ س ق ن ي/

٤- س ي ن/ م ف ح

٥- م هـ ن[٤]

يذكر صاحب النقش انه وهب للإله سين (م ف ح م هـ ن) (المفحم)،مبخرةمن النوع الكبير[٥].

هذا إلى جانب العديد من المباخر التي عثر عليها والمهدأة للإله سين، ففي معبد ميفعان بريبون عثر في الفناء على مبخرة كبيرة معقدة التركيب، كان يحرق عليها البخور فتنتشر الرائحة الطيبة في كل

---

١ - طيران: ٢٠٠٠، ص٥١.

٢ - ريكمانز، جاك: ١٩٨٧، ص١٣٤؛ Hofner, 1970, P. 331

٣ - Bataya, 1983, cataloque. No, 158.

٤ - Pirenne, 1979a, P. 217, Pl. 7a.

٥ - طيران: ٢٠٠٠، ص٥٥.؛ Pirenne, 1979a, P. 217

أرجاء القاعة الكبرى[١]، كما عثر في المعبد نفسه على شكل آخر من المباخر عبارة عن بناء بشكل حوض صغيرة مقاساته ٢,٢٥ × ١,٩٠م، وارتفاعه ٤٧سم، وعليه كتابة في المقدمة، وهو بني على الأرضية، ويتم إحراق البخور فيه، كما عثر في المعبد نفسه على مباخر أخرى[٢].

وفي معبد مذاب عثر على عدة مباخر[٣] (لوحة ٢٥. د).

ج- أحواض المياه:

اعتبرت الطهارة شيئاً مقدساً في الديانة اليمنية القديمة، ويعد الإخلال بالطهارة جرماً كبيراً للمعبد، حيث كان للمعبد قداسة مطلقة[٤].

وفي حضرموت عرف طقس الطهارة وذلك من خلال العثور على أحواض للمياه في العديد من المعابد التي كرست لعبادة الإله سين[٥]، فقد وجد في كل معبد تقريباً بالقرب منه أو في نهايته أبار للمياه، اضافة إلى وجود أحواض أو برك كبيرة للماء مبنية من الحجارة في اغلب معابد مدينة ريبون منها رحبان ،وحضران ، ومعبد ميفعان ووجد واحد من أحواض المياه في كل غرفة من غرف المعبد، كما عثر على عدد كبير من الأواني الفخارية الكبيرة في أماكن مختلفة منه كانت تستعمل لحفظ الماء[٦].

وعثر في معبد الإله سين ذي أليم في سمهرم على حوض أو بركة للمياه[٧]، وكذا في معبد سمهرم الواقع خارج المدينة على حوض للمياه[٨].

ويوجد النقش RES 3663، ونصه:

١- ي ح و إل/ ذ ر ش م/ و ب ن/ م ق ن ع م/ س

٢- ح د س/ م و ق ن ت ن/ ل س ي ن/ ذ أل م/ و ش م س[٩].

ومعناه:

١- يحم إل (من قبيلة أو عشيرة) رشم وبن مقنعم

٢- جدد وبناء حوض المياه (للإله) سين ذي أليم و(الإلهة) شمس

---

١ - Sedov and Bataya, 1994, P. 189.

٢ - باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٧.

٣ - Thompson, 1944, Pl. 15- 16.

٤ - الجرو: ١٩٩٨، ص٢٣٢.

٥ - Sedov and Bataya, 1994, P. 189.

٦ - Sedov, 2005, P. 67.

٧ - Albright, 1953, P. 286; Sedov, 2005, P. 67.

٨- Sedov, 2005, P. 67.

٩ - بافقيه، محمد عبدالقادر و آخرون: ١٩٨٥، ص٣٢٤.

فكلمة (م و ق ن ت ن) فسرت في المعجم السبئي بأنها تعني حوض المياه[١]، وبذلك يتضح ان أحواض المياه كانت من الإهداءات التي قدمت للإله سين.

إن وجود أحواض المياه في المعابد يؤكد على طقس الطهارة في ديانة حضرموت القديمة.

٥- إهداء التماثيل:

اهتم اليمنيون القدماء بتقديم الإهداءات والنذور لآلهتهم، حتى ينالوا رضاها، فتعددت وتنوعت النذور والقرابين التي سجلتها النقوش مثل الولد والنفس والنقوش والمذابح (موائد القرابين) والمباخر، كما نجد اهداء آخر يتمثل في تقديم التماثيل كنذور للآلهة، وكانت هذه التماثيل تمثل المتعبد نفسه، والتي ربما كانت تحل محل الشخص أو المتعبد نفسه، لطلب الحماية والرعاية من الإله، وكانت هذه التماثيل تحمل نقش إهدائي في المعبد[٢]، وأصبحت التماثيل الأنسانية أوالحيوانية من المقتنيات الهامة التي عثر عليها في المعابد، وصنعت التماثيل من البرونز أو الرخام أو المرمر،وقد وجدت مقاعد أو قواعد تحيط بواجهة بعض المعابد خصصت للتماثيل[٣].

أشارت بعض النقوش الحضرمية إلى تقديم تماثيل للإله سين، منها:النقش RES 4698، ونصه:

١- ي د ع إل/ ب ي ن/ م ل ك/ ح ض ر م ت/ ب ن/ ي د ع أ ب

٢- غ ي ل ن/ م ل ك/ ح ض ر م ت/ ب ن/ أ م ي ن م/ س ق ن ي

٣- و ث ل أ/ م ر أ س/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ن س ر/ ص ل ف ع

٤- هـ ن/ ن س ر/ أ ت و/ هـ س/ ب ن/ ش أ م ت/ و ق ص أ س[٤].

ومعناه:

١- يد ع إل بين ملك حضرموت بن يدع أب

٢- غيلان ملك حضرموت بن أمين قدم

٣- وأهدى سيده سين ذا أليم نسر(قبيلة) الصلفع

٤- وقدم له نسر الذي اشتراه.

يذكر النقش إهداء الملك يدع إل بين سيده الإله سين ذي أليم (نسر)، لكنه لا يوضح فيما إذا كان النسر عبارة عن تمثال لنسر، أو انه نسر (حيوان حي)، وقد تعددت الآراء حول ذلك، ويذكر Robin.C.،ان النسر الذي اهدي للإله سين لم يكن بشكل تمثال،وان النسر قدم كحيوان،وانه اهدي في

---

١ - بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص١٦١؛ الزبيري: ٢٠٠٠، ص١٢٩.

٢ - ريكمانز، جاك: ١٩٨٧، ص١٣٦؛ موللر: ١٩٩٩، ص١٢٤.

٣ - الجرو: ١٩٩٢، ص٣٤٤.

٤ - Pirenne, 1990, P. 74.

قفصه، ويضيف ان الحيوانات كانت تقدم للآلهة في شكل نحت بارز مثل رؤوس الثيران والوعول والتي تم نحتها على شكل تماثيل، ويرى ان النسر هو الحيوان الوحيد الذي يمكن ان يقدم كحيوان للآلهة[١].

اما .Pirenne.J، فتذكر انه ليس من المعقول ان يكون النسر الذي اهدي للإله سين حيوان، والأرجح انه كان تمثال لنسر[٢]، وهي تستند على نقش للملك الحضرمي يدع إل بين، يذكر فيه انه أعاد النسر الذي أخذته قبيلة صلفعان من قتبان الذي كان اشتراه وقدمه للإله سين ذي أليم[٣].

ويبدو لي ان النسرقدم في شكل تمثال لنسر، خاصة وان الحضارمة القدماء عرفوا وأتقنوا نحت وتصوير النسر الذي كان من رموز الإله سين، كما ان النسر نقش على العملات المعدنية الحضرمية القديمة وهو ناشرجناحيه (لوحة١١. ز)، كما عثر على لوحة حجرية نحت عليها شكل نسر ناشرجناحيه في ميناء قنا[٤] (لوحة ١١. هـ).

ومن النقوش الأخرى التي تشير إلى إهداء التماثيل الإله سين، النقش الذي عثر عليه في شبوة Ph 2/3-4 = RES 4691 = Ry 162، جاء فيه:

٣- .....] ذ أ . . . س/ [س ق ن ي ي/ س] ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ح ر م س/ أ ل م

٤- ذ هـ ج ر [ن/]ل/ [...] ذ س/ س ب ع/ أ ص ل م/ ذ هـ ب ن/ أ ص ل م/ ش[٥]

ومعناه:

٣- ..... قدما لـ (الإله) سين ذي أليم في معبده أليم

٤- الذي في المدينة..... سبعة أصنام من البرونز.

هنا إشارة واضحة إلى ان صاحبي النقش اهديا الإله سين سبعة أصنام من البرونز.

ومن مدينة شبوة أيضاً جاء النقش SOYCE/ 91/ 2 ،ونصه:

٢-.../ [ص ل] م ي س م/ س ي ن [/] و ح و ل/ ب م ح ر م س [/ أ ل م[٦].

النقش يذكر الإهداء صنمان (تمثالان) للإله سين و الإله حول بمعبده أليم.

ومن موقع (سأنن قديماً) حنون حالياً، جاء النقش Ja 892، ونصه:

١- م ع د إل/ ن م ر ن ن/ ب ن/ ش ع ب م/ و

٢- و ر ي س ن/ هـ أ ش د ي هـ ن/ س ف ش أ/

---

١ - Robin, 1996, col. 1168.

٢ - Pirenne, 1990, P. 79.

٣ - بيرين: ١٩٩٦، ص٣٢.

٤ - اكوبيان وآخرون: ١٩٨٧أ، ٤٥.

٥ - Pirenne, 1990, P. 77.

٦ - Frantsouzoff, 2005, P. 198

٣- و ص ر ي/ س ي ن/ ذ أ ل م/ ب م ع د

٤- س/ ب ن/ م ح ر م س/ ب س أ ن ن/ ب

٥- أ ر ض/ س أ ك ل هـ ن/ ض م ب ش ر م

٦- و ر م ل م/ و م س ج ع/ و ق ت د م/ ص

٧- ر ي س/ هـ ث/ ت ر ف/ ذ م ر سَ د/ أ ر د م هـ ن/

٨- أ د/ م ح ر م س/ أ ل م/ ب ش ب و ت/ ب

٩- ن/ م ل ك/ س م هـ ر م/ م ك ر ب/ ح ض ر م ت/

١٠-و هـ ب/ ث ر ن هـ ن/ ل و ف ي/ ن ف س س/ و و ل د س

١١-و ق ن ي س/ و ر ت ث د س/ م ف ر د م/ ذ ي ن ع م[١].

ومعناه:

١- معد إل نمرن بن شعب و

٢- وريسان الهاشدي اعلن واعترف

٣- (للإله) سين ذي أليم

٤- في معبده بسأنن

٥- بأرض سأكلن ضمبشر

٦- ورملم ومسجع وقدم

٧- واهداه تارف ذو (من قبيلة) مرسَد وقدماه

٨- إلى معبده أليم بشبوة من

٩- ملك سمهرم مكرب حضرموت

١٠- ووهب ثوران وذلك لسلامة نفسه (روحه) وولده

١١- واملاكه طلباً في حمايته المبتغاه

في السطر العاشر يذكر ان الإهداء عبارة عن ثورين، وسبق الإشارة ان الثور كان من الرموز التي رمز بها للإله سين، وإهداء تماثيل الثيران عرفت في العديد من المناطق اليمنية القديمة.

ومن مدينة سمهرم عثرعلى لوح حجري في أرضية معبد الإله سين يعرف بـJa2882=M459 ونحت عليه ثوران، (لوحة ١٠. ب)، كما كتب عليه: ث و ر ن (ثوران)[٢].

١- كتب السطرين العاشر والحادي عشر في أعلى النقش قبل السطر الأول عن ذلك ينظر:

Albright,1982,P.89, Pl.40- fig.79.

٢ - Albright,1982, P.100, Sculpture: no127, Pl. 30, fig.53.

بينت الاكتشافات الأثرية في اغلب المعابد المكتشفة الخاصة بعبادة الإله سين في مناطق حضرموت المختلفة مواضع أو قواعد صغيرة لوضع التماثيل[١]، حيث عثر في معبد الإله سين ذي أليم بشبوة في أعلى السلم على قواعد تماثيل ضخمة، كانت لرجل ضخم وأحصنة[٢]،(لوحة ١٩.ب)،كما لا يستبعد وجود عدة تماثيل برونزية قدمت للإله سين في السطوح العلوية للمعبد [٣].

وعثرفي معبد مذاب على عدة تماثيل في أشكال آدمية[٤](لوحة ٢٥. أ) ،وهي ربما تمثيل الأشخاص الذين قدموها.

وفي معبد ميفعان عثرعلى قواعد كانت توضع عليها التماثيل، وكذا تماثيل بأشكال حيوانية كالفهود والغزلان والوعول وأشكال لحيوانات مختلفة وربما إنها كانت تجسد حيوانات التضحية، كما عثرعلى عدد كبير من التماثيل البشرية في مدينة ريبون[٥].

ويتضح مما سبق ان هذه التماثيل كانت من ضمن الإهداءات التي قدمت للإله سين، سواء كانت من الحجر أو من البرونز، فإهداء الشخص لتمثال في هيئة آدمية يقصد به ان التمثال يحل محل الواهب، الذي يطلب الحماية والرعاية من الإله سين، وأما إهداء تماثيل على شكل ثيران أو جمال، فربما ان صاحب الإهداء يطلب الحماية والرعاية لماشيته وأملاكه[٦].

---

١ - ريكمانز، جاك: ١٩٨٧، ص١٣٣.

٢ - Sedov and Bataya,1994, P.187;Breton et Darles,1998,P.116,fig.50.

٣ - بريتون: ١٩٩٩ ج، ص١٤٦.

٤ - Thompson, 1944, Pl. 12, 14- 15.

٥ - Sedov and Bataya,1994, P.188; Sedov, 2005, P.69.

٦ - Ryckmans, J,1988, P.109.

خامساً: حماية الإله سين للمنشآت والقبور

سيطر الإله سين على حياة المجتمع الحضرمي، وكان الإله الرئيس والقومي لاتحاد قبائل مملكة حضرموت، لذا فقد قدم الحضارمة القدماء الإهداءات والنذور المختلفة وفي المناسبات المختلفة سواء كانت العامة والخاصة، وكانوا ينتهزون الفرصة ليقوموا بتقديم القرابين له،وذلك ابتغاء رضاه وتوفير الحماية والرعاية لهم وأملاكهم، وطلب الذرية الصالحة، وكان هو الإله الحامي والراعي للأجسام أو الأبدان والأملاك الشخصية كما جاء في النقش Ja402، كما إن المواشي من الأبقار والجمال وغيرها وضعت تحت حماية الإله سين كما يشير النقش Chantier V,1975، كما قدمت جميع المنشآت المختلفة للإله سين حتى يضمنوا حمايته ورعايته لها، وهذه المنشآت هي:

١- حماية الإله سين للمنشآت المعمارية:

حرص المجتمع الحضرمي على توثيق منشآتهم التي يقومون ببنائها، حيث كانوا عند الانتهاء من البناء سواء كان المبنى مدني أو عسكري (تحصيني)، يسجلون ذلك في نقش ويضعون هذه المنشئة تحت حماية الإله سين، ومثال ذلك النقش الذي هو عبارة عن ساكف منقوش يشير إلى تأسيس القصر (يفد) في مدينة شبوة،ويؤرخ النقش إلى بداية القرن الثالث الميلادي،وهو يحمل الرقم S/77/Mahdi [١]، ونصه:

١-ر ف أ ن/ ب ن/ ش ق س ف/ و ي ع ل ./ ب ن/ أ غ و ث م/ و ن م ر م/ و إ ل ش ر ح/ و م ر ث د م

٢-و م ل ك ن/ب ن هـ ي/رف أ ن/ب ر أ و/و س ت ف ح/ب ي ت س م/ي ف د/ ب ر د أ/ م ر أ س م

٣-س ي ن/ ذ أ ل م/ و ب/ رد أ/و ت هـ ر ج/ م ر أ س م/ إ ل ع ذ/ي ل ط/م ل ك/ح ض ر م ت

٤- ب ن/ ع م/ ذ خ ر/ و د أ ب/ ف ع ل/ و ن ك ل/ ض غ ر ت/ ب ن/ م ك ي د م/ ب ن/ ح و ر/ هـ ج ر ن/ ش ب و ت[٢].

ومعناه:

١-رفأن بن شقسف ويعل بن أغوث ونمر وإل شرح ومرثد

٢-وملكن بنو رفأن بنوا وشيدو بيتهم يفد بمعونة ومساعدة سيدهم

٣-سين ذي أليم وبمساعدة وسلطة سيدهم إل عذيلط ملك حضرموت

٤-بن عم ذخر ودأب صنع (كتبة) ونفذ ضغرت بن مكيد من سكان مدينة شبوة

---

١ - بريتون: ١٩٩٩ ب، ص١١٤.

٢ - Pirenne,1990, P.72, Pl. 55a.

النقش يبين بناء البيت الذي يدعى يفد، وان البناء تم بمساعدة وعون الإله سين ذي أليم، وموقع النقش الذي وضع فيه هو ساكف (عتبة الباب)، يشير إلى إن المبنى وضع تحت حماية الإله سين، ووضع المبنى أو البيت تحت حماية الإله سين فهو من اجل حماية البيت وأهل البيت، ولكي يضمنوا ذرية صالحة وتربية جيدة لهم، وأيضاً لمنع الشر وغيرها من الأمور السيئة من دخول بيتهم.

وهناك مثال آخروجد في ميناء سمهرم ،جاء في النقش Ja2878 ونصه:

١-ث ع د إل/ ب ن/ أ س ر ك/ ذ د و س م/ ع ق ب/ م ل ك ن/ ب أ ر ض/ س أ ك ل ن/ ب ر أ/ و س ح د ث/ هـ م ر أ س/ م ل

٢-ك/ ح ض ر م ت/ م ح ف د هـ ن/ ذ ا ن م/ ب ن م و/ م و ث ر م/ أ د/ ش ق ر م/ و م غ ب ب س/ و غ ن ص س/ و خ ل ف

٣-م/ ش ت ت م/ هـ هـ ج ر هـ ن/ س م ر م/ هـ ص ن ع/ و ش و ف/ ت ج س ر هـ ن/ س م ر م/ ب ر د أ/ و م ع د/ س ي ن/ ذ أ ل

٤-م/ و ب/ ح و ر/ هـ ج ر هـ ن/ س م ر م/ ب هـ ي/ ح م ي ث/ ذ هـ ش م/ ر ب ع هـ ن/ و ر ث د س/ ب س ي ن[١].

ومعناه:

١-ثعد إل بن أسرك (من قبيلة أو عشيرة) دوسم نائب أو ممثل الملك بأرض سأكلن بنى وجدد لسيده ملك

٢-حضرموت المحفد (البرج أو القلعة) (المسمى) ذوانم وذلك من الأساس إلى القمة (وأيضاً) جدرانه والأبواب الثلاثة.

٣-لمدينة سمرم لتحصين وحماية (مدينة) سمرم بعون ومساعدة (الإله) سين ذي أليم.

٤-وب ساكنيين مدينة سمرم وبمساعدة (من قبيلة أو عشيرة) هشم،ووضع(هنا)المحفد بحماية الإله سين.

يتضح من خلال الأمثلة السابقة إن الحضارمة كانوا يوثقون منشأتهم المعمارية عند بناءها، ويضعونها تحت حماية الإله سين.

٢- حماية الإله سين لمنشآت الري:

كانت إحدى الصفات أو الألقاب التي ارتبطت بالإله سين هي (سين ذي حلسم) التي تعني الإله سين صاحب المطر المخصب، وجاءت هذه الصفة في نقش عثرعليه في القناة الجامعة للماء في معبد باقطفة[٢]، وهذا يشير إلى ارتباط الإله سين بالمطر الذي يعد أهم مصادر السقاية والري، كماعثرعلى نقوش أخرى تشير إلى ارتباطه بأمور الساقية ومنشآت الري في مملكة حضرموت وحمايته لها.

---

١ -. Albright,1982, P. 44

٢-بيرين: ١٩٧٩، ص٦٦.

ففي معبد ميفعان عثر على بعض النقوش، منها: نقش صاحبه ثملكهمو ولد نديم قام بالعديد من الترميمات في المعبد على نفقته الخاصة، وله النقش Rb **XIV**/89no.221، يذكر فيه انه قام بحفر بئر في قرية تدعى نذض (غير معروفة الآن)،ووقع نزاع على البئر وانه كسب القضية وبهذه المناسبة قدم الشكر للإله سين ويطلب حمايته للبئر[١].

ومن معبد مذاب جاء النقش Cat 4، ونصه:

١- ع س م م/ ب ن/ ح ب س م/ ك ب] ر/ ر م ي
٢- ..../ ع ق ن م/ أ م ن و/ هـ ج ر
٣- هـ ن/ م ذ ب م/ س ق ن ي و/ س ي ن/ ذ
٤- م ذ ب م/ م سَ ن د هـ ن/ و ق ص أ س
٥- ب سَ ن ي م/ ي و م ذ س م و/ و س ح د سَ/ و
٦- ج س م/ ب أ م ن ت س م ن/ ب أ ر هـ ن/ ش ع
٧- ب ت / و س ع ق ب س/ ر ح هـ ت م/ و م د
٨- ر ر/ و م ق ل د/ و أ ع ت ب م/ و ب م
٩- ق ص م/ و م ع ر ب/ و ق د م ب سَ/ أ د
١٠- ق و م ت/ ب أ ر هـ ن/ ذ هـ ج ر هـ ن/ م ذ
١١- ب م/ و ب/ ش ر ك/ ر م ي/ و ذ/ ب ن هـ[٢]
١٢- .. ف .. م . ب .. ر .....

ومعناه:

١- عسم بن حابس كبير ريام
٢- عقنم صاحب مدينة
٣- مذاب اهدوا (الإله) سين ذي
٤- مذاب المسند (النقش) عندما أنجز
٥- في ثاني أيام ذوسمو و قاموا بتجديد أو بناء
٦- المبنى بأمان، مع جزء من البئر
٧- شعبة و قاموا بتوسيع مجاري الماء

١- لوندين: ١٩٨٩، ص٥٩- ٦٠.

٢- Ryckmans, G,1944a, P. 158, Pl. 43,3.

٨- إلى أحواض المياه و بنوا العتبة بالحجارة

٩- المسواة (المشغولة) و انهوا (هذا العمل) من أسفل إلى

١٠-قمة البئر الذي في المدينة مذاب

١١-وذلك (بمساهمة) طائفة (قبيلة) ريام ....

يتناول النقش أعمال البناء و الترميم التي قام بها أهالي مدينة مذاب، وبهذه المناسبة أهدوا الإله سين ذي مذاب النقش لحمايته للبئر شعبت (شعبة) وأحواض المياه.

والنفش Ja 2884، و نصه:

١- ق ي ف/ ب ن ي/ ل ح ب/ ب

٢- ن/ ي ف ر ن/ ي ن ع م/ هـ

٣- أ س ر/ و ث ب/ ب خ ل ف ن

٤- و هـ ث ب/ ب ث ع د/ س ي ن[١].

ومعناه:

١- قيف بني لحب بن

٢- يفرن ينعم

٣- رمم و جدد ووقف بالباب

٤- ووقف على سواقي أرض سين

إن ورود اللفظة (ث ع د) التي تعني في المعجم السبئي اتخذ شيئاً للسقاية[٢]، وفي النقش فسرت بـ سواقي أراضي الإله سين[٣]، حيث و أنها تعني الأرض اللينة والمسقية[٤]، ويشير إلى ان السقايه كانت تنسب إلى الإله سين.

والنقش يمن ٩ و نصه:

١- ن ص ر م/ ي هـ ح م د/ ب ن/ م ع هـ ر/ و ذ خ و ل ن/ ق ي ل

٢- ر د م ن/ و خ و ل ن/ هـ ق ح/ و هـ ق ش ب/ و ث ق ل/ م روهـ م

٣- و/ ت ج ي ب/ ل و ي ن هـ م و/ ك ل ن م/ ب س ر ن/ ر ح ب م

٤- ب ن/ م و ث رهـ و/ ع د ش ق رهـ و/ب ر د أ/ و م ق م/ س ي ن/

٥- ذ أ ل م/ و ع م/ ذ م ب ر ق م/ و ب ر د أ/ و ت ح ر ج/ م ر

١- Albright, 1982, P.44.

٢- بيستون و أخرون: ١٩٨٢، ص ١٤٩.

٣- Albright, 1982, P.44.

٤- عبد الله: ١٩٧٩ب، ص٤٠.

٦- أ هـ م و/ أ ل ع ز/ ي ل ط/ م ل ك/ ح ض ر م ت/ و ب خ ي ل

٧- و ش ع ت/ ش ع ب هـ م و/ ر د م ن/ و خ و ل ن/ ب خ ر ف ن/

٨- ل س ث ت/ و ا ر ب ع هـ ي/ و م أ ت/ خ ر ف ت م/ و ب ح ج أ ب ي/

ومعناه:

ناصر يهحمد من آل معاهر وقبيلة خولن قيل ردمان وخولان وسع وجدد ورصف ساقيتهم (مرواهم، المسمى) تجيب (وذلك لسقي) كرمهم (المسمى) كلن (في) الوادي رحب، من أساسه حتى أعلاه، بعون ومقام (الإله) سين ذي أليم و(الإله) عم ذي مبرق وبعون أمر سيدهم ال عزيلط ملك حضرموت، (وبقوة) وتعاون قبائلهم، ردمان وخولان، وكان ذلك في سنة ١٤٦، وفق ما أمر به (الإله) أنبي[١].

هذه إشارة إلى أن أعمال البناء والتجديد لمنشآت الزراعة المختلفة، كانت تقدم للإله سين ذي أليم.

توضح الأمثله النقشية السابقة أن الأمور المتعلقة بالسقاية كانت تقدم للإله سين، وكان تقديمها إنما لطلب الحماية لها، و حتى ينعموا بوفرة المياه و السقاية، خاصة و أن بلاد اليمن القديمة كانت تعتمد على الزراعة بشكل أساسي، وهم بذلك يريدون ضمان وفرة المياه لذا وضعوا منشآت الري المختلفة تحت حماية الإله سين.

٣- حماية الإله سين للقبور:

تعددت طرق دفن الموتى في بلاد اليمن القديم، وأولى اليمنيون القدماء موتاهم عناية خاصة لأيمانهم بالبعث والحياة الأخرى بعد الممات[٢]، كما اتخذت القبور أشكالاً مختلفة بحسب طبيعة المكان الذي أقيمت عليه[٣]، وقد أسفرت النتائج الأثرية في الأراضي اليمنية عن عدة أشكال للمدافن،ومنها المقابر الصخرية(الكهفية) التي أنتشرت في المناطق اليمنية، ومقابر عادية عبارة عن حفرمستطيلة وتغطى بالواح حجرية،ومقابرأخرى مبنية قسمت إلى حجرات أوغرف[٤]،ووجدت المقابر الهرمية التي تتخذ شكل المثلث وتتكون من حجارة تسند إلى بعضها بحيث تشكل هرماً بثلاثة أوجه، وهذا النوع عثر عليه في ميناء سمهرم (خورروري)[٥].

إن تنوع أشكال القبور، والمواد المختلفة (الأثاث القبوري) التي وجدت داخلها مع المتوفي، ووجود شواهد القبور أو النصب التي وضعت فوق القبور أو في داخلها أو بالقرب منها، يشير إلى ايمان واعتقاد اليمنيين القدماء باستمرار الحياة بعد الموت، كما ان تلك النصب احتوت على لفظتين تؤكد ذلك

١- عبدالله: ١٩٧٩ ب، ص ٣٠.
٢ - بافقيه، محمد عبدالقادر: ١٩٧٣، ص٢١٥؛ الجرو: ١٩٨٩، ص١٤٤؛ موللر: ١٩٩٩، ص١٢٧.
٣ - الجرو: ١٩٨٩، ص١٤٥؛ الزبيري: ٢٠٠٠، ص١٥٧.
٤ - الجرو: ٢٠٠٣، ص٢١٨.
٥- Hofner, 1970, P. 245.

هما: (معمر ونفس)[١].

واللفظة (معمر) ترد في النقوش القتبانية بكثرة، وهي تعني تذكار[٢]، كما تدل على الاستمرارية أو الإقامة والحياة، وتعبر عن فكرة الحياة والسكن بعد الممات[٣]، اما اللفظة (نفس) التي وجدت في النقوش السبئية اكثر من غيرها،وهي تشير إلى القبر،كما تعني الروح أو الحياة[٤]، كما شملت تلك النصب أو شواهد القبور على اسم المتوفي، وذكر اسم الإله الذي توكل إليه رعاية وحماية القبر والمتوفي.

ففي مملكة سبأ عثر على شواهد قبور تذكر وضع القبور تحت حماية ورعاية الإله ألمقه والإله عثتر،وفي حضرموت عثر على العديد من شواهد القبور التي وضعت داخل القبور أو خارجها، وتذكر اسم المتوفي، إلا انه لم يعثر فيها على نص صريح يذكر وضع المتوفي و القبر في حماية ورعاية الإله سين، بالرغم من ان الإله سين كان هو الإله الرئيس للمدفن الحضرمي ونصير شعب حضرموت[٥]، كما وجدت بعض الأدلة التي تشير إلى حمايته للموتى والقبور الحضرمية، وتتمثل في العثور على العديد من المقابر التي تقع قرب معابد الإله سين، منها معبد ميفعان في (ريبون رقم ١٤)، فقد عثر على مقبرة بجواره في (ريبون رقم ١٥)، ووجدت مقبرة كهفية قرب معبد الإله سين في قرية المشهد[٦]، وايضاً عثرعلى مقبرة بجانب معبد الإله سين في السفيل ١[٧]، كما وجد في بعض المقابر على رموز الإله سين مثل الهلال والقرص، منها في مقبرة مدينة شبوة حيث عثر فيها على خاتم من الذهب (لوحة٩.د)، يحمل الرقم S/76/47 وهو بيضاوي الشكل فيه سطرين من الكتابة عبارة عن اسم صاحبه (ب ك ل م، ذ خ ر م) وبينهما نقش رموز الإله سين الهلال والقرص[٨].

وأما مقبرة ضرأ فقد عثر فيها على أربعة قبورفوق بعضها،عثرفي القبر(٣)على كأس من الفضة عليه شريط كتابي يذكر صاحبه تقديم الإهداء (الكأس) للإله سين ذي أليم، والإتاوات (الثمار) التي جمعها لأجله في معبده شبعان[٩] (لوحة ٧. د)،، وهي إشارة إلى تقديم الإهداء للإله سين في معبده شبعان الذي لم يعرف موقعه ولا يستبعد ان يكون في موقع أمذيبيه قرب المقبرة.

ان العثور على المقابر بجانب معابد الإله سين ربما يشير إلى ارتباطه بالطقوس الجنائزية وأيضاً إلى حمايته للموتى والقبور الحضرمية.

١- موللر: ١٩٩٩، ص١٢٧؛ Hofner, 1970, P. 344.
٢- بيستون وآخرون: ١٩٨٢، ص١٧.
٣- موللر: ١٩٩٩، ص١٢٧؛ Hofner, 1970, P. 344.
٤- موللر: ١٩٩٩، ص١٢٧.
٥- باور: ١٩٨٨، ص١٢٥.
٦- باطايع: ١٩٨٩، ص١٩٥.
٧- Sedov, 1996, P. 263.
٨ - بيرين: ١٩٩٦، ص٢٤؛ Pirenne, 1990, P. 65, Pl. 50a.
٩- ادوان: ١٩٩٩، ص٢١٢- ٢١٣؛ Robin et Bāfaqīh, 1993, P. 71.

سادساً: أمـــلاك الإله سيـــن

ذكرت النقوش اليمنية القديمة أن اليمنيين القدماء خصصوا أراضي لآلهتهم حيث أشارت النقوش إلى وجود أملاك بأسماء المعابد والآلهة، و كان المعبد يتحصل على هذه الأراضي، أما عن طريق الحروب التي تخوضها الدولة، كما يشير النقش RES3945، وأما عن طريق الهبات والنذور والأوقاف[١] ،حيث كان للمعابد أوقاف حسبت عليها، وجدت نقوش سبئية تشير إلى أملاك للإله ألمقه منها: النقش Ja 761/3، ورد فيه النص:

٣- ...م ل ك/ ا ل م ق هـ ...[٢]

كما أن النقوش القتبانية ذكرت أراضي خصصت للإله عم والإله أنبي،حيث جاء في النقش المحفوظ في متحف بيحان،6/ MB673، وورد فيه النص:

٦- ...م ل ك/ ع م/ و أ ن ب ي ...[٣]

فهذه النقوش تؤكد ان هناك أراضٍ خصصت للآلهة اليمنية القديمة، واعتبرت من أملاكها.

وفي مملكة حضرموت فلا توجد نقوش تشير بشكل صريح إلى أملاك الإله سين ومعابده، إلا أن هناك إشارة إلى وجود أراضٍ كانت تقع ضمن أملاك الإله سين،حيث نجد اشارة في النقش RES 3945 /12:

١٢- .../ و و ل د هـ م . . . / ي هـ ب و/ ج و ل . . . . . ل أ ل م ق هـ/ و ل/ س ب أ/ و هـ ت ب/ ل س ي ن/ و ل ح و ل/ و ل ي د ع ا ل/ و ل/ ح ض ر م و ت/ أ ب ض ع هـــ م و / ب ن ت ح ي / أ و س ن/.

أي ان كرب ال وتر مكرب سبأ اعاد الأراضي الخاصة(ملك) بالإله سين والإله حول التي كانت محتله من قبل أوسان[٤].

كما تذكربعض النقوش التي عثر عليها في معبد ميفعان، وهي:

Rb**XIV**/89no. 37+46+ 47 تقديم نذر للإله سين على شكل أشجار نخيل (س م ر م)[٥]، وهذا يعد دليلاً آخر لوجود أراضٍ خاصة بالإله سين لتزرع بها أشجار النخيل،ووجود ملكية أشجار نخيل لمعابده .

---

١ - الجرو: ٢٠٠٣، ص ٢٤.

٢ - الزبيري: ٢٠٠٢، ص ١٧١.

٣ - بافقيه، محمد عبد القادر: ١٩٩٤، ص ٢٧،٣٠

٤ - بافقيه، محمد عبد القادر: ١٩٧٣، ص ٧٢

٥ - لوندين: ١٩٨٩، ص٦٤.

ونجد في النقش Ja2884،اشارة قيام صاحب النقش ويدعى (قيف بن لحب بن يفر ينعم) بترميم وتجديد السواقي الخاصة بأراضي الإله سين[١].

وتشير الدراسات الأثرية في مدينة ريبون ان الحقول الزراعية كانت تحيط بالمعابد التي وجدت فيها، وخاصة معبد ميفعان، الذي تحيط به الحقول الزراعية ويبدوا إنها كانت مخصصة له، وهو ما يدل إلى وجود نظام أوقاف تابع لهذا المعبد[٢].

١- Albright,1982,P.44.

٢ - جرياز نيفتش: ١٩٨٨ب، ص٢٣٢.

الخاتمة:

وضحت الدراسة أهمية الدين في بلاد اليمن القديمة،حيث كان مسيطراً على جميع مجالات حياة المجتمع،وتبين أن النقوش اليمنية القديمة هي المصدر الرئيس لدراسة الديانة في بلاد اليمن القديمة،فمن خلالها تم التعرف على أسماء الآلهة التي عبدوها،إلا أن تلك النقوش جاءت مختصرة لا تتناول التعاليم الدينية أو الطقوس والعادات التي كرست للآلهة،ولا تسرد أي نصوص دينية أو أسطورية لتوضح طبيعة الآلهة اليمنية القديمة،ولكن من خلال أسمائها وألقابها ورموزها، وكذا مقارنتها مع ديانات الشرق الأدنى القديم، وجد أن طبيعة تلك الآلهة كانت من النوع الفلكي، أي أن اليمنيين كانوا يعبدون آلهة تجسدها أجرام سماوية تتمثل في (القمر- الشمس- الزهرة)،واتخذ من الإله القمر إلهًا رئيسيًا وقوميًا أجمعت عليه اتحاد القبائل المكونة لكل مملكة من ممالك اليمن القديم،ولكن هذا لا يمنع من وجود آلهة أخرى جسدتها حيوانات ،كما يوضح ذلك الرموز التي اتخذت لها مثل الثور والوعل والنسر والثعبان وغيرها،هذا إلى جانب وجود آلهة تجسدها أماكن مثل رؤوس الجبال أو أماكن أخرى كرست لتلك الآلهة، ومن تلك الآلهة تكون مجمع الآلهة في كل مملكة من ممالك اليمن القديم .

بينت الدراسة الآلهة المحلية التي عبدت في مملكة حضرموت وشكلت مجمع آلهة حضرموت وهي (سين،عثتر،حول،عسَترم - عثترم،ذات حسول م، شمس، تدن،ذات صهران،ذات حميم،حلي إل،بنات إل،ورفو أمرعم،ود)، وقد اعترفت تلك الآلهة بالسلطة العليا للإله سين.

ويظهر أن الإله عثتر الذي كان ضمن الآلهة الرئيسية في مجمعات آلهة الممالك اليمنية القديمة،ويحتل المرتبة الأولى في نقوشها،كان يمثل حالة استثنائية في ديانة حضرموت إذ أن ذكره في النقوش الحضرمية كان محدوداً جدًا،وقد ذكر فيها بعد الإله سين،كما أنه لم يعثر له إلا على معبد واحد فقط في موقع السفيل٢،أما الإله حول فقد احتل أهمية كبيرة في مجمع آلهة حضرموت حيث ارتبط ذكره بأقدم ذكر لحضرموت، وكان دائما يذكر في المرتبة الثانية بعد الإله سين، وقد جاء ذكره في عدد لا بأس به من النقوش الحضرمية.

عرفت مملكة حضرموت دون غيرها من الممالك اليمنية عبادة إلهة جديدة تسمى (عثترم-عسَترم) التي جاء ذكرها في مناطق مختلفة من حضرموت، وربما أنها مثلت نجم الزهرة في المساء،وتعد نموذج للإلهة الأنثوية ،وكانت إلهة الخصب والأمومة والحب ، وكانت الراعية والمنظمة لشؤون الأسرة وخاصة في مدينة ريبون،التي عرفت فيها باسم (عسَترم ذات حضران)، وفي حصن العرّ حيث عرفت باسم (عسَترم يغل).

أما الآلهة حلي إل،بنات إل،ورفو ،فهي من الآلهة الثانوية التي ربما عبدت في حضرموت ،حيث لم تذكر إلا في نقش واحد لكل منها، وأما الإله ود فقد كان من الآلهة التي عبدت في جميع الممالك

اليمنية،كما ذكرت النقوش الحضرمية بعض آلهة ممالك اليمن القديم مثل(ألمقه،عم،أنبي،ذات ظهران) وهذا يدل على وجود جماعات أو جاليات من الممالك اليمنية الأخرى في الأراضي الحضرمية كانت تعبد تلك الآلهة.

أثبتت الدراسة أن الإله سين الإله الرئيس لمملكة حضرموت القديمة،ارتبط ذكره بأقدم ذكر لها في النقوش اليمنية القديمة، وكان يسيطر على الحياة الدينية فيها، حيث كان يقف على رأس الآلهة الحضرمية ،وظل يذكر في المرتبة الأولى في صيغ التوسل قبل الآلهة الأخرى ،كما انه اوجد وحدة دينية في جميع أراضي المملكة،كما لعب دورًا كبيرًا في الحياة السياسية في حضرموت كسائر ممالك اليمن القديم،والتي كان شكل الدولة فيها هي الدولة الثيوقراطية، تتمثل في الثلاثي (الإله القومي - الشعب-الملك).

يظهر تأثير الإله سين على الحياة الاقتصادية فيها من خلال نقش اسمه ورموزه على العملات الحضرمية القديمة ،وكذا على الأوزان ،والمعروف أن العملات والأوزان من الأمور التي تستخدم يوميًا وبشكل مستمر في تعاملات الأفراد،وهذا يوحي إلى دوره كحامي ورقيب لها ومنع التلاعب بها.

كما بينت الدراسة أن اسم (سين) هو اسم سامي، ويشير إلى القمر والشهر،وأن عبادة الإله سين في حضرموت تختلف اختلافا كليًا عن عبادة الإله (سن) لدى الأكاديين في بلاد وادي الرافدين ،ويؤكد ذلك طريقة كتابته المختلفة بينهما ، كما أن الفترة الزمنية بين عبادته في بلاد الرافدين في الألف الثالث ق.م هي بعيدة عن عبادته في حضرموت تقريبًا في بداية الألف الأول ق.م.

أظهرت الدراسة ثلاث صيغ كتب بها الإله سين في النقوش ،وهي (س ي ن ،س ن، س ن م) وأن صيغة (س ي ن) هي الصيغة الرئيسة التي كتب بها في جميع النقوش الحضرمية، منذ أول ظهور له في النقوش التي تؤرخ إلى بداية الألف الأول ق.م حتى اختفائه منها في الفترة الواقعة بين نهاية القرن الرابع الميلادي وبداية القرن الخامس الميلادي، ووجدت له إشارة في الكتابات الكلاسيكية عند بليني في كتابه التاريخ الطبيعي وذكره باسم (سابس Sabis) ،كما جاءت إشارة بسيطة عند الهمداني ويذكران (سنان ذو أليم) كان أحد ملوك حضرموت القدماء،وعلى ضوء ذلك فإن الكتابات الحديثة تشير إلى أن الإله (سين) كان ينطق (سيان)،بالرغم من أن النقوش اليمنية ذكرته بـ(سين)ولذلك يصعب معرفة كيف كانوا ينطقونه.

ذكرت النقوش الحضرمية عدداً من ألقاب وصفات الإله سين،وتعد الصيغة(س ي ن/ ذ أ ل م) ،هي الصيغة الرئيسة التي ذكربها الإله سين في اغلب المناطق الحضرمية وأيضا في المناطق التي سيطرت عليها مملكة حضرموت، وهذه التسمية عرف بها اسم المعبد الرئيس لملكة حضرموت في مدينة شبوة، وتعني (الإله سين صاحب الوليمة)،ويعرف أن الإله سين كان يقيم الوليمة الدينية لمتعبديه في معبد أليم أثناء موسم الحج، ويرجح أن أقدم ذكر للقب (أليم) مع الإله سين يعود إلى ما قبل القرن

الرابع ق.م واستمرت تذكر حتى أخر ذكر له في النقوش.وعرف اللقب(س ي ن / ذ م ذ ب م) في مدينة حريضة فقط التي عرفت في النقوش باسم (مذاب) ، وينسب إليها هذا المعبد.

واللقب (س ي ن / ذ ح ل س م) جاء في نقش واحد فقط في معبد باقطفة ،وهي تعني (الإله سين صاحب المطر المخصب) ، أما اللقب (س ي ن / ذ م ي ف ع ن) فقد عرف في مدينة ريبون ، وأطلقت هذه التسمية على المعبد الرئيس للمدينة، وتعني (الإله سين العالي أو ذو الرفعة)، وعرف في مدينة ريبون أيضًا اللقب (س ي ن / ذ و س ط هـ ن)، والذي كان قرأ خطأ في السابق(سين ذو عسطهن) ،وتبين من خلال الدراسة أنها (سين ذووسطهن) وفسرت بالإله سين صاحب منطقة الوسط .

وجاء اللقب (س ي ن / ذ م ش و ر) في نقش واحد فقط وتعني(الإله سين صاحب المشورة) وورد اللقب (س ي ن / ذ م و ت ر) في نقش واحد عثر عليه مؤخرًا في معبد الإله سين في مكينون،وهذه التسمية لم تكن معروفة من سابق ويصعب تفسير معناها ،أما اللقب(س ي ن / ذ ع س م) فقد ذكر على احد النقوش في مدينة شبوة ولا يعرف معناه.

نستخلص من الدراسة ان الحضارمة كغيرهم من اليمنيين القدماء لم يجسدوا آلهتهم في أشكال تماثيل أدمية أو أي شكل أخر،إلا أنهم عبروا عنها بإشارات رمزية وحيوانية ،وقد وجدت بعض الرموز التي رمز بها للإله سين،وهي (الهلال والقرص،الثور،والوعل،والنسر)، وظهرت تلك الرموز على العديد من النقوش الحضرمية،وعلى المباني المختلفة، والعملات إلى جانب العديد من القطع الفنية المختلفة،ووجود رموز الإله سين عليها إشارة إلى حمايته ورعايته لها.

أظهرت الدراسة أهمية المعبد في حياة اليمنيين القدماء، حيث اعتقدوا بتواجد آلهتهم فيها،وأنها كانت بيت الإله، وقد تنوعت أدواره الوظيفية،وأهمها الدور الديني،إلى جانب دوره الاقتصادي والإداري.

اختلفت أماكن بناء المعابد المكرسة لعبادة الإله سين، فقد وجدت معابد بنيت داخل المدن (Intra muros)، حيث احتوت بعض المدن على أكثر من معبد داخلها،وهذه النوعية وجدت إبعادها صغيرة وقريبة من أبعاد المنشآت العادية،وتعد معابد محلية خصصت لبعض الأسر والأعيان أو القبائل التي تسكن في المدينة،كما وجدت معابد بنيت خارج المدن (Extra muros)،على بعد ١كلم أو ٢كلم كحد أقصى، وبنيت اغلبها على منحدرات الأودية التي تشرف أو تطل على المدن،وهي عبارة عن مبان صغيرة وأبعادها متواضعة ،واعتبرت معابد اتحادية أو فدرالية تتجمع فيها القبائل التي كانت تستوطن المناطق المنتشرة حول المدن،و اعتماداً على موقع معبد أوام المعبد الرئيس للدولة السبئية المكرس للإله ألمقه، الذي بني خارج مدينة مارب، فقد اعتبرت المعابد المبنية خارج المدن هي المعابد الرئيسة للمالك اليمنية، إلا ان هذا لاينطبق على مملكة حضرموت التي وجد معبدها الرئيس (معبد الإله سين ذي أليم) داخل مدينة شبوة ،كما وجدت المعابد التي بنيت على مسافات ابعد من المدن

مثل معبد الإله سين (أنودم) في جبل العقلة،وفي سبأ وجد معبد الإله عثتر في جبل اللوذ،وربما أنها خصصت لبعض الطقوس والاحتفالات التي كان يؤديها المكربون والملوك السبئيون والحضارمة .

وقد أوضحت الدراسة بعض المكونات المعمارية لمعابد حضرموت مثل :السلم،و المدخل المقدس،وكذا الفناء،وقدس الأقداس،وملحقاته من قاعات للطعام،وبيوت الكهنة،وأحواض المياه والآبار.

بينت أيضاً الخصائص التي تميزت بها المعابد الحضرمية التي مرت بمراحل تطور عديدة ،وأصبحت العمارة الدينية خلال الفترة الواقعة بين القرنين ٥ ـ٤ق.م أكثر تناسقا وضخامة وفخامة،فقد وجدت بعض المعابد التي بنيت من عدة مبان لها وظائف متنوعة، هذا إلى جانب وجود المعبد الذي يتكون من مبنى واحد،ويرجع ذلك إلى طبيعة الأرض وأثرها على بناء المعبد والتحكم باتجاهه.

وتوضح الدراسة اهتمام الحضارمة ببناء معابد الإله (سين) وذلك بدليل انتشار معابده في اغلب الأراضي الحضرمية، حيث تم التعرف على (٤٤) معبدًا توزعت على النحو التالي:

- منطقة غرب حضرموت ٢١ معبدًا.
- منطقة وسط حضرموت ٥ معابد.
- منطقة شرق حضرموت ١١ معبدًا.
- منطقة ساحل حضرموت ٤معابد.
- موقع الفاو (قرية ذات كهل) عاصمة مملكة كندة عثر على معبد واحد فقط.
- معبدان لم يحدد موقعهما.

ويجب الاشاره بأنه قد وجد في مدينة ريبون اكبر عدد من المعابد كرست لعدد من الآلهة اغلبها للإله سين ،ونشير إن العدد الكبير من المعابد يدل على أنها مدينة دينية في حضرموت وتتصف بالتسامح الديني وحرية العبادة.

أن الطقوس الدينية هي أهم المقومات الأساسية للدين،فهي تمثل العلاقة الخارجية بين العبد والإله، وكان يقوم بها جميع فئات الشعب،بما فيهم المكربين والملوك،وقد وجدت بعض المهام الدينية التي كان يقوم بها ملوك حضرموت،وأهمها زيارة معبد الإله سين (أنودم) في موقع جبل العقلة عند اعتلائهم العرش الملكي،وقد عرفت تلك الزيارة منذ بداية القرن الثالث الميلادي،حيث كان يذهب الملوك وحاشيتهم إلى جانب بعض الوفود المشاركة من دول الجوار والوفود الخارجية، وكان الغرض منها أن ينال الملوك رضا الإله سين ومساندتهم في مهامهم،والاحتفال بمنح الألقاب لكبار رجال الدولة. كما قام ملوك حضرموت بتأدية طقس الصيد المقدس ،والذي يرجح أنه كان يقام للإله سين، ولعب رجال الدين الكهنة (رشو) دورًا كبيرًا في الحياة الدينية،حيث أوكلت لهم العديد من المهام الدينية والدنيوية.

يعد الحج أهم الطقوس التي حافظ على تأديتها اليمنيون القدماء في مواعيد محددة من السنة، كان يقام الحج للإله سين في معبده أليم في شبوة،كما تقام الوليمة الدينية والتي تعتبرمن أهم طقوس الحج،وإلى جانب دوره الديني كان له دور سياسي تجسد في اتحاد الدولة، التي تتجمع فيها القبائل التي شكلت اتحاد المملكة،ويعتبر معبده (أليم) هو مركز للاتحاد الديني السياسي،وقد مثل الإله سين رمز الحفاظ على استقرار أراضي حضرموت بدليل استمرار تأدية الحج له حتى بعد سقوط العاصمة شبوة في عهد الملك الحميري شمر يهرعش .

كما بينت الدراسة أن الإهداءات والنذور للآلهة من أهم الطقوس الدينية التي مثلت المظهر الديني الوحيد المرتكز على البذل المادي لإرضاء الآلهة، وطلب الرعاية والحماية والرزق الوفير والذرية الصالحة،وتنوعت هذه الإهداءات والنذور التي قدمت للإله سين منها النفس والولد والمحاصيل الزراعية والنقوش (المساند) والمواد الطقسية والتماثيل.

وأخيراً أظهرت الدراسة حرص الحضارمة على توثيق بناء منشآتهم المعمارية المختلفة وذلك من خلال إهداء الإله سين النقوش عند بناء أو تجديد مباني ومنشآت الري وذلك لغرض طلب الحماية لها من الأرواح الشريرة وطلب الأمطار والسقاية لها.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

- المصادر والمراجع العربية

- المراجع الأجنبية

المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم.

الكتـــاب المقـــدس (العهـــد القـــديم والعهـــد الجديـــد)،ط٤،دار الكتـــاب المقـــدس فـــي الـــشرق الأوسط،مصر،٢٠٠٦م.

أحمد، مهيوب غالب:

٢٠٠٤ عرض موجز لتاريخ العلاقات اليمنية الحبشية (منتصف الألف الأول ق.م- القرن السادس الميلادي)، بينون، مجلة علمية محكمة نصف سنوية تعني بالمعرفة الإنسانية والعلوم التطبيقية، العدد١، جامعة ذمار، ص١١٢- ص١٣٩

ادوان، ريمي:

١٩٩٦ النحت والرسوم في قصر شبوة الملكي، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية، إعداد عزة علي عقيل، وجان فرنسوا بريتون، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، ص٧٨- ص٨٤.

١٩٩٩ وادي ضر□،اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص٢١٢- ص٢١٤.

الارياني،مطهر علي:

١٩٩٠ نقوش مسندية وتعليقات ،مركز الدراسات والبحوث اليمني،صنعاء.

افانزيني، أليساندرا:

١٩٩٩ النفوذ القتباني، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص٩٨- ص١٠١.

أكوبيان، ارام:

١٩٨٩ الطبقات الآثارية في مستوطنات ريبون رقم ١، دراسات وأبحاث تاريخية، نتائج أعمال البعثة لعام ١٩٨٩م، البعثة اليمنية- السوفيتية العلمية المشتركة، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٢٦- ص٥١.

أكوبيان، بامخرمة، حامد، سيدوف وفينجر ادوف:

١٩٨٥ الأبحاث الأثرية في وادي دوعن، دليل المعرض، نتائج أعمال البعثة اليمنية- السوفيتية العلمية المجمعية المشتركة لعام ١٩٨٥م، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٣٥- ص٦٥.

أكوبيان، بامخرمة، محمد وفينجر ادوف، يوري:

١٩٨٧أ التنقيبات الأثرية في ميناً قنا القديم،حضرموت القديمة والمعاصرة،الأبحاث الميدانية لعام ١٩٨٧م،ج١،البعثة اليمنية- السوفيتية المشتركة للآثاروالدراسات التاريخية،المركزاليمني للأبحاث الثقافية والأثاروالمتاحف،سيئون،ص٤١- ص٥٦.

١٩٨٧ب التنقيبات الأثرية في مستوطنة ريبون،حضرموت القديمة والمعاصرة الأبحاث الميدانية لعام ١٩٨٧م،ج١،البعثة اليمنية-السوفيتية المشتركة للآثار والدراسات التاريخية،المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون،ص٥٧- ص٧١.

أكوبيان، أرام، باور، غليب ولوندين، افرام:

١٩٨٩ الوثائق الحضرمية المكتوبة على سيقان السعاف النخيل،دراسات وأبحاث تاريخية،نتائج أعمال البعثة لعام ١٩٨٩م،البعثة اليمنية- السوفيتية العلمية المشتركة،المركزاليمني للأبحاث الثقافية والآثاروالمتاحف،سيئون،ص٤٠- ص٥١.

انجرامس، دبليواتش

٢٠٠١ حضرموت، تعريب سعيد عبدالخير النوبان، إصدارات جامعة عدن.

الأنصاري، عبدالرحمن الطيب:

١٤٠٢هـ- ١٩٨٢ " قرية" الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، جامعة الرياض.

باحاج، أحمد سعيد:

١٩٨٨ الرحلات والدراسات الجغرافية لحضرموت ،جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، مكتبة الجسر، جدة.

باطايع، أحمد بن أحمد:

١٩٨٩ تنقيبات معبد الإله سين ذو ميفعان ريبون (نتائج أولية)، دراسات يمنية، العدد ٣٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص١٩٤- ص٢١٠.

١٩٩٩ العمل الآثاري في عدن منذ التأسيس حتى الاستقلال، الندوة العلمية (عدن- ثغر اليمن، الماضي والحاضر والمستقبل)، الكتاب الثاني، جامعة عدن، ص ٦٨٩- ص٧٠٧.

باظه، رحاب عبدالمنعم عبدالصمد:

٢٠٠٣ القمر في مصر القديمة حتى نهاية عصور الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة.

بافقيه، حامد عبدالقادر :

١٩٩٦ العمارة المدنية في موقع ريبون (مملكة حضرموت) من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى معهد الآثاروالأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، اربد.

بافقيه، محمد عبدالقادر:

١٩٦٤ الديانة في الممالك الجنوبية القديمة ببلاد العرب القديمة، الرسالة التربوية، صحيفة تربوية، العدد الأول، السنة الثالثة، تصدرها إدارة المعارف، المكلا، ص٢٣- ص٣١.

١٩٦٧ نقوش العقلة دراسة لأحد المواقع الأثرية بالقرب من مدينة شبوة في منطقة حضرموت، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

١٩٧٣ تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

١٩٨١ هوامش على نقش عبدان الكبير، ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد الرابع، مطابع ومنشورات بيترز- لوفان، بلجيكا، ص٢٩- ص٤٨.

١٩٨٩ المستشرقون وآثار اليمن،(قصة المستشرق السويدي الكونت كارلودي لندبرج) من خلال مراسلاته مع اليمنيين (١٨٩٥- ١٩١١م)، المجلد الثاني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

١٩٩١ تكوين اليمن القديم، الثقافة اليمنية رؤية مستقبلية، ج١، وزارة الثقافة، صنعاء، ص١٧- ص٤٤.

١٩٩٣ في العربية السعيدة، دراسات تاريخية قصيرة، ج٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

١٩٩٤ نقش قتباني يذكر ملك عم و ان (بي)، ريدان ،حولية الآثار والنقوش اليمنية، العدد السادس، مطابع معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي، المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية- جامعة أكس مرسيليا، ص٢٧- ص٣١.

٢٠٠١ ذو سماوي و ابعاد حرمة في شظيف، ريدان ،حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد السابع، المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء،

معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي،المركز الوطني للبحث العلمي،جامعات إكس- إن- بروفانس- مرسيليا، فرنسا،الافاق للطباعة والنشر،صنعاء، ص ٥٥- ص ٦٥ .

بافقيه، محمد عبدالقادر، بيستون، ألفريد، روبان، كريستيان والغول، محمود:

١٩٨٥ مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

باور، غليب:

١٩٨٤ النقوش، دليل المعرض، نتائج أعمال البعثة لعام ١٩٨٤م، البعثة اليمنية- السوفيتية العلمية المجمعية المشتركة، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٣٧- ص٤٦.

١٩٨٨ مدينة ريبون وفقاً للمواد المقتبسة حالياً، مجموعة مقالات، نتائج أعمال البعثة لعام ١٩٨٨م، ج٢، البعثة اليمنية السوفيتية المشتركة للآثار والدراسات التاريخية، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص١٢٠- ص١٢٩.

بدر، ليلي :

١٩٨٢ دراسة الخزف، وادي حضرموت تنقيبات ١٩٧٨- ١٩٧٩م، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ص٤٥- ص٥٣.

بريتون، جان فرانسوا:

١٩٧٨ تخطيط وعمارة مدينة شبوة، ريدان ،حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد الأول، مطابع ومنشورات بيترز- لوفان، بلجيكا، ص٨٩- ص٩٦.

١٩٧٩ معبد سين ذو حلسم في باقطفة بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد الثاني، مطابع ومنشورات بيترز- لوفان، بلجيكا، ص٥٠- ص٦٥.

١٩٨٢ ملاحظات تاريخية وأثرية حول حضرموت، وادي حضرموت تنقيبات ١٩٧٨- ١٩٧٩م، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ص٧- ص٢٣.

١٩٨٩ تقرير أولي عن معبد عثتر ذو رصف مدينة السوداء، دراسات يمنية، العدد ٣٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص٢١١- ص٢١٩.

١٩٩٦أ شبوه الموقع والمدينة، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية، إعداد عزة علي عقيل، وجان فرانسوا بريتون، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، ص٤٥- ص٥٠

١٩٩٦ب شبوة والحواضر اليمنية القديمة، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية، إعداد عزة علي عقيل، وجان فرانسوا بريتون، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، ص١٦٧- ص١٧٥.

١٩٩٩أ مدن وحواضر،اليمن في بلاد ملكة سبأ،ترجمة:بدر الدين عردوكي،مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي،باريس،دار الأهالي، دمشق، ص١٠٣- ص١٠٦.

١٩٩٩ب شبوة عاصمة حضرموت،اليمن في بلاد ملكة سبأ،ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله،معهد العالم العربي،باريس، دار الأهالي، دمشق، ص١١٢- ص١١٤.

١٩٩٩ج شبوة، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق،ص ١٤٦.

بريتون، جان فرانسوا، ادوان، ريمي، بدر، ليلى و سيني، جاك:

١٩٨٢ وادي حضرموت التنقيبات ١٩٧٨- ١٩٧٩م، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن.

بريتون، جان فرانسوا و باطايع، أحمد بن أحمد:

١٩٩٦ مباخر شبوة، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية، إعداد: عزة علي عقيل وجان فرانسوا بريتون، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، ص١٤٢- ص١٥٥.

بريتون، جان فرانسوا وبافقيه، محمد عبدالقادر:

١٩٩٣ كنوز وادي ضر□،حفرية انقاذية مشتركة في وموقع أمذيبية من الهيئة العامة للآثار والمخطوطات (فرع عدن المركزاليمني سابقاً) والبعثة الأثرية الفرنسية في اليمن، المعهد اليمني لآثار الشرق الادنى، بيروت، دمشق، عمان، المكتبة الاركيولوجية والتاريخية، مجلد ١٤١، المكتبة الشرقية بول غوثنر، باريس.

بنوا، أن، برنارد، فانسان، شيتيكات، جريمي، شاربي، إريك ولانتوان، مارتان:

٢٠٠٢ حفريات مكينون، تقرير البعثة الأثرية الفرنسية في جوف حضرموت لموسم ٢٠٠٢م (غير منشور).

بيتروفسكي، ميخائيل:

١٩٨٦ دراسات النقوش الصخرية في أسفل وادي دوعن، نتائج أعمال البعثة لعام ١٩٨٦م، البعثة اليمنية-السوفيتية المجمعية المشتركة، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٣٧- ص٤٦.

بيتروفسكي، ميخائيل وبن عقيل، عبدالعزيز:

١٩٨٤ خرائب مستوطنة بير حمد، دليل المعرض، نتائج أعمال البعثة لعام ١٩٨٤م، البعثة اليمنية السوفيتية العلمية المجمعية المشتركة، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٦٠- ص٦٣.

بيرين، جاكلين:

١٩٧٨ الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات في شبوة عاصمة حضرموت القديمة، ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد الأول، مطابع ومنشورات بيترز- لوفان، بلجيكا، ص٧٣- ص٨٨.

١٩٧٩ مساهمة النقوش في التعريف بمعبد باقطفة، ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية، العدد الأول، مطابع ومنشورات بيترز-لوفان، بلجيكا، ص٧٣- ص٨٨.

١٩٨٦ الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام، دراسات يمنية، العددان ٢٣- ٢٤، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص١٦- ٤٢.

١٩٩٦ الشواهد الكتابية لمنطقة شبوة وتاريخها- عصر ما قبل الكتابة التذكارية في المرتفعات (الثموديون)، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية، إعداد عزة علي عقيل وجان فرانسوا بريتون، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، ص٢٥- ٣٤.

بيستون، الفريد:

١٩٨٥ لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها وتصريفها،مختارات من النقوش اليمنية القديمة،المنظمةالعربية للتربية والثقافة والعلوم،وزارة الثقافة،تونس،ص٧٠- ص٩٥.

١٩٩٢ قواعد العربية الجنوبية، ترجمة خالد اسماعيل،مطبعة المجتمع العلمي العراقي، بغداد.

بيستون، الفريد، ريكمانز، جاك، الغول، محمود و موللر، والتر:

١٩٨٢ المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز- لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت.

الجرو، اسمهان سعيد:

١٩٨٩ المدافن اليمنية القديمة- مصدر هام لدراسة تاريخ اليمن القديم، دراسات يمنية، العدد ٣٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص١٤٣- ص١٩٣.

١٩٩٢ الديانة عند قدماء اليمنيين، دراسات يمنية، العدد ٤٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص٣٢٣- ص٣٧١.

١٩٩٨ الفكر الديني عند عرب جنوب شبه الجزيرةالعربية(الألف الأول قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي)، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، جامعة اليرموك، الأردن، ص٢١٩- ص٢٥٠.

٢٠٠٢ موجز التاريخ السياسي لجنوب الجزيرة العربية واليمن القديم، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن.

٢٠٠٣ دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار الكتاب الحديث، الشارقة.

٢٠٠٥ الطبقة الحاكمة في سبأ في عهد ملوك سبأ وذي ريدان (القرن الأول وحتى القرن الثالث الميلادي)، دراسات سبئية، دراسات في الآثار والنقوش والتاريخ مهداة إلى يوسف محمد عبدالله، اليساندرو دي ميجريه، كرستيان روبان، بمناسبة بلوغهم الستين عاماً، صنعاء، نابولي، ص١٧- ص٣٨.

جريازنيفتش، بطرس:

١٩٨٧ دراسة ميناء (قنا) القديم (أفاق ونتائج أولية)، حضرموت القديمة والمعاصرة، الأبحاث الميدانية لعام ١٩٨٧م، ج١، البعثة اليمنية- السوفيتية المشتركة للآثار والدراسات التاريخية، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٢٠- ص٤٠.

١٩٨٨أ الأبحاث الكاملة للبعثة اليمنية السوفيتية لعام ١٩٨٨م، مجموعة مقالات، نتائج أعمال البعثة لعام ١٩٨٨م، ج١، البعثة اليمنية- السوفيتية المشتركة للآثار والدراسات التاريخية، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٧- ص٥٥.

١٩٨٨ب تاريخ حضرموت وحضارتها قضايا دراستها في البحوث الأخيرة، الجديد حول الشرق، دار التقدم، موسكو، ص٢١٨- ٢٤٨.

جريازنيفتش و بن عقيل، عبدالعزيز:

١٩٨٦ الكسر (عرض تاريخي- جغرافي- اجتماعي)،نتائج أعمال البعثة لعام ١٩٨٦م، البعثة اليمنية- السوفيتية المجمعية المشتركة، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٤٧- ص٧٨.

حبتور، ناصر صالح يسلم:

١٩٩٧ وادي ميفعة دراسة تاريخية لأحد المراكز الحضارية في اليمن القديم، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة عدن .

٢٠٠١ موقع الضلعة في محافظة شبوة، ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد السابع، المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية،صنعاء،معهد البحوث والدراسات حل العالم العربي والإسلامي المركز الوطني للبحث العلمي، جامعاتإكس-إن- بروفانس- مرسيليا، فرنسا،الافاق للطباعة والنشر،صنعاء، ص١٠٥- ص١٠٩.

٢٠٠٢ اليزنيون موطنهم.. دورهم في تاريخ اليمن، دار جامعة عدن، دار الثقافة العربية، الشارقة.

خشيم، علي فهمي:

١٩٩٨ آلهة مصر العربية، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

دارل، كريستيان:

١٩٩٩ المعابد، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي،باريس، دار الأهالي، دمشق،ص١٣٠-١٣٥.

ديــلايــورت، ل:

١٩٩٧ بلاد ما بين النهرين، ترجمة: محرم كمال، مراجعة: عبدالمنعم أبوبكر، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

روبان، كريستيان جوليان:

١٩٩٩ التسلسل التاريخي ومشكلاته، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص٦٠- ص٦٣.

ريكمـــانــز، جـــاك:

١٩٨٧ حضارة اليمن قبل الإسلام، ترجمة: علي محمد زيد، دراسات يمنية، العدد ٢٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص١١١- ص١٣٨.

ريكمـــانــز، جـونــزاك:

١٩٨٥ مقدمة مختصرة في تاريخ السبئيين، أحمد فخري، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة: هنري رياض ويوسف محمد عبدالله، مراجعة: عبدالحليم نورالدين، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء.

الزبيري، خليل وائل محمد:

٢٠٠٠ الإله عثتر في ديانة سبأ دراسة من خلال النقوش والآثار، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الاداب، جامعة عدن.

سعيد، نعمان أحمد:

٢٠٠٤ القوانين العربية في مملكتي قتبان والحضر (دراسة تاريخية مقارنة)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

سكيف، علي عمر:

٢٠٠٢ الجزيرة العربية من أهم اكتشافات للحضارات القديمة، مطابع الجمعية التعاونية للطباعة، دمشق.

الســـواح، فـــراس:

١٩٩٣ مغامرة العقل الأول دراسة الأسطورة- سورية بلاد الرافدين، ط١٠، منشورات دار علاءالدين، دمشق.

١٩٩٨ دين الإنسان، بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، منشورات دار علاءالدين، دمشق.

سوسة، أحمد:

١٩٨٦ تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الأثارية والمصادر التاريخية، ج٢، دار الحرية للطباعة، بغداد.

سيدوف، الكسندر:

١٩٨٥ الاكتشافات الأثرية في حضرموت، دليل المعرض، نتائج أعمال البعثة اليمنية السوفيتية المشتركة لعام ١٩٨٥م، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٦٧- ص٧١.

١٩٩٩أ ريبون، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله ، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص١٤٧- ص١٤٩.

١٩٩٩ب قنا ميناء كبير بين الهند والبحر المتوسط، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص١٩٣- ص١٩٦.

سيدوف، الكسندر وبربارا، دافيد:

١٩٩٩ سك النقود أو المسكوكات، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص١١٨- ص١١٩.

سيني، جاك:

١٩٩٦ القصر الملكي بشبوة الهندسة المعمارية وتقنية البناء وتصور شكل المبنى، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية، إعداد: عزة علي عقيل، وجان فرانسوا بريتون، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، ص٦٢- ص٧٧.

سيني، جاك وبريتون، جان فرانسوا:

١٩٨٢ الفن المعماري الديني، وادي حضرموت تنقيبات ١٩٧٨- ١٩٧٩م، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ص٢٥- ٣١.

شاهين، علاءالدين عبدالمحسن:

١٩٩٧ تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، جامعة الكويت.

شرف الدين، أحمد حسين:

١٩٦٧ تاريخ اليمن الثقافي، (سلالة يعرب بن قحطان) لغاتها وآدابها، ج٣، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

الشعيبي، خالد صالح قاسم:

٢٠٠٤ الصلات اليونانية الرومانية باليمن قبل الإسلام، دراسة تاريخية من خلال المصادر الكلاسيكية والشواهد الأثرية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب- جامعة عدن.

شيبمان، كلاوس:

٢٠٠١ تاريخ الممالك القديمة في جنوب الجزيرة العربية، ترجمة: فاروق اسماعيل مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

الشيبة، عبدالله حسن:

١٩٩٩ دراسات في تاريخ اليمن القديم، مطابع الوعي الثوري، تعز.

شيرنسكي، سيرجي:

١٩٧٥ أضواء على الآثار اليمنية، تقرير عن الآثار في اليمن الديمقراطية، وزارة الثقافة والسياحة،مؤسسة ١٤ أكتوبر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، عدن.

الصلوي، إبراهيم محمد:

١٩٨٨ أعلام يمنية قديمة مركبة دراسة عامة في دلالاتها اللغوية والدينية، دراسات يمنية، العدد ٣٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص١٢٤- ص١٤٢.

الصليحي، علي محمد عبدالقوي:

٢٠٠٣ الديانة في اليمن قبل الإسلام، الموسوعة اليمنية، ج٢، ط٢، مؤسسة العفيف الثقافية، ص١٣٢٥- ص١٣٣٢.

طيران، سالم بن أحمد:

٢٠٠٠ مذبح بخور (م ف ح م) عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي، أدوماتو، مجلة نصف سنوية محكمة تعني بآثار الوطن العربي، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، العدد الأول، يناير، ص٥٠- ص٥٨.

٢٠٠٥ آثار الفاو مثال الحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، دراسات سبئية، دراسات في الآثار والنقوش والتاريخ مهداه إلى يوسف محمد عبدالله، اليساندرودي ميجرية، كرستيان روبان، بمناسبة بلوغهم الستين عاماً، صنعاء نابولي، ص١٢٣- ص١٤٣.

عبدالله، يوسف محمد:

١٩٧٩أ مدونة النقوش اليمنية القديمة، دراسات يمنية، العدد٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص٤٧- ص٧٥.

١٩٧٩ب مدونة النقوش اليمنية القديمة، دراسات يمنية، العدد٣، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص٢٩- ص٦٤.

١٩٩٠ أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق.

بـن عبـيـد الله،عبدالرحمن حسن:

١٩٨٧ عن الملامح الفنية للآثار، حضرموت القديمة والمعاصرة، الأبحاث الميدانية لعام ١٩٨٧م، ج٢، البعثة اليمنية- السوفيتية المشتركة للآثار والدراسات التاريخية، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص١١١- ص١١٩.

عربش، منير:

٢٠٠٢أ عالم الآلهة في مملكة قتبان قبل الإسلام (القرن الثامن ق. م- القرن الثاني الميلادي)، حوليات يمنية، العدد الاول، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ص١٧- ص٢٢.

٢٠٠٢ب النقوش، في آن بنوا وآخرون، حفريات مكينون، تقرير البعثة الأثرية الفرنسية في الجوف- حضرموت لموسم ٢٠٠٢م (غير منشور).

٢٠٠٣ معطيات جديدة حول تاريخ مملكة حضرموت القديمة، (القرن السابع ق.م- القرن الثالث الميلادي)، حوليات يمنية، العدد الثاني، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ص٧- ص١٤.

٢٠٠٤ علم النقوش، تقرير البعثة الفرنسية للتنقيب في مدينة مكينون موسم ٢٠٠٤م (غير منشور).

عربش، منير و ادون، ريمي:

٢٠٠٤ اكتشافات أثرية جديدة في محافظة الجوف (الجمهورية اليمنية)، عملية إنقاذية فرنسية يمنية مشتركة في موقع السوداء (نشان قديماً) معبد المدينة١، تقرير أولي، الصندوق الاجتماعي للتنمية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء.

العريقي، منير عبدالجليل:

٢٠٠٢ الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية)، مكتبة مدبولي، القاهرة.

عزة علي عقيل و جان فرانسوا بريتون: (إعداد):

١٩٩٦ شبوة عاصمة حضرموت القديمة، نتائج البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء.

بن عقيل، عبدالرحمن جعفر:

٢٠٠٤ قنيص الوعل في حضرموت، مكتبة الملك فهد الوطنية، الخبر.

علي، جواد:

١٩٧٧ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، دار العلم للملايين، بيروت.

١٩٨٤ أديان العرب قبل الإسلام، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام،مطابع الملك سعود، الرياض،ص١٠٧- ص١١٦.

٢٠٠٤ المفصل في أديان العرب قبل الإسلام، دار الشعاع، القاهرة.

العيدروس، حسين ابوبكر:

٢٠٠٠ تقرير أولي شامل عن جميع مواقع الآثار في جوف وادي حضرموت، من نتائج مشروع توثيق التراث الحضاري المنفذ من قبل شركة ميمار الإيطالية والبنك الدولي بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف خلال الفترة من مارس ٢٠٠٠- يونيو ٢٠٠١(غير منشور).

العيدروس، حسين أبوبكر، بن علي ،عيسى علي و الماوري، أمين صالح:

٢٠٠١ تقرير عن أعمال التنقيب الأثري في مكينون بوادي حضرموت ١٠أكتوبر- ٢٥نوفمبر ٢٠٠٢م (غير منشور).

غروم، نايجل:

١٩٩٩ طيوب اليمن، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص٧٠- ص٧٥.

غلانزمان، وليام:

١٩٩٩ تمنع: عاصمة قتبان، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص١١٠- ص١١٢.

فخري، أحمد:

١٩٨٥ رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة: هنري رياض ويوسف محمد عبدالله، مراجعة: عبدالحليم نور الدين، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء.

فوكت، بوركهارد:

١٩٩٩ مارب: عاصمة مملكة سبأ، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي ، مراجعة : يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي ، باريس ، دار

الأهالي، دمشق، ص١٠٧- ص١٠٩.

القيسي، ربيع والشكري، صباح:

١٩٨١ دراسة ميدانية لمسوحات مواقع أثرية في شطري القطر اليماني، دار الحرية للطباعة، بغداد.

كوجين، يوري:

١٩٨٥ الفن المعماري في حضرموت، دليل المعروض، نتائج أعمال البعثة اليمنية- السوفيتية العلمية المجمعية المشتركة لعام ١٩٨٥م، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والأثرية والمتاحف، سيئون، ص٧٤- ص٧٨.

كيل، أدوارد، ج:

٢٠٠١ محاولة ثانية لفهم البيئة التاريخية لحصن العّر في حضرموت، دراسات في الآثار اليمنية، سلسلة الدراسات المترجمة٤، (من نتائج بعثات أمريكية وكندية)، ترجمة محمود الخالص، مراجعة وتقديم نهى صادق، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء، ص٢٩٥- ص٣١٢.

لوندين، افرام:

١٩٨٩ النظام الاجتماعي في ريبون من واقع نقوش معبد ميفعن، دراسات وأبحاث تاريخية، نتائج أعمال البعثة لعام ١٩٨٩م، البعثة اليمنية- السوفيتية العلمية المشتركة، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٥٢- ص٦٥.

لوندين، افرام وبيتروفسكي، ميخائيل:

١٩٨٧أ نقوش حضرموت الداخل، حضرموت القديمة والمعاصرة، الأبحاث الميدانية لعام ١٩٨٧م، ج١، نتائج أعمال البعثة اليمنية- السوفيتية المشتركة للآثار والدراسات التاريخية، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٧١- ص٨٤.

١٩٨٧ب معرفة الكتابة في حضرموت القديمة، حضرموت القديمة والمعاصرة، الأبحاث الميدانية لعام ١٩٨٧م، ج٢، نتائج أعمال البعثة اليمنية- السوفيتية المشتركة للآثار والدراسات التاريخية، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، سيئون، ص٩٧- ص١١٠

الماجد، خزعل:

١٩٩٨أ الدين السومري، سلسلة التراث الروحي للإنسان٢، دار الشرق، دمشق.

١٩٩٨ب بخور الألهة، دراسة في الطب والسحر والأسطورة والدين، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

١٩٩٩ الآلهة الكنعانية، دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان.

معلوف، لويس:

١٩٥٦ المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط١٥، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

ابن منظور،أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري:

١٩٩٠ لسان العرب، دار الفكر، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

معهد العالم العربي، باريس:

١٩٩٩ اليمن في بلاد ملكة سبأ، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق.

مكياش، عبدالله أحمد عبدالله:

٢٠٠٢ نقوش عربية جنوبية من اليمن دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى كلية اللغات، جامعة بغداد .

موسكاتي، سبتينو:

١٩٨٦ الحضارات السامية القديمة، ترجمة وزاد عليه: السيد يعقوب بكر، مراجعة: محمد القصاص، دار الرقي، بيروت.

موللر، والتر:

١٩٩٩ الدين، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص١٢١-ص١٢٩.

دي ميغرية، اليساندرو:

١٩٩٩ يثل، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ص١٣٨-ص١٣٩.

الناضوري، رشيد:

١٩٧٦ المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني: المدخل في التحليل الموضوعي المقارن للتاريخ الحضاري والسياسي في جنوب غربي آسيا وشمال أفريقيا، الكتاب الثالث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

نامي، خليل يحيى

١٩٤٣ نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي

الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة.

١٩٥٢ نقوش خربة معين (مجموعة محمد توفيق)،المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة.

نصار، هدى محمد عبدالمقصود:

٢٠٠٤ تقديس الثور في مصر القديمة منذ بداية العصر المتأخر حتى نهاية العصر البطلمي، رسالة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة.

نعمة، حسن:

١٩٩٤ ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة، موسوعة الأديان السماوية والوضعية١، دار الفكر اللبناني، بيروت.

النعيم، نورة بنت عبدالله بن علي:

٢٠٠٠ التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

نيلسن، ديتلف:

١٩٥٨ الديانة العربية القديمة، التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد حسنين، القاهرة.

هاي ـ منرو، استيوارت:

١٩٩٦ عملات شبوة وعملات متحف عدن الوطني،شبوة عاصمة حضرموت القديمة نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية،إعداد:عزة علي عقيل وجان فرانسوا بريتون،المركز الفرنسي للدراسات اليمنية،صنعاء،ص١٦٠ـص١٦٤.

الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب:

١٩٨٦أ كتاب الإكليل الجزء الثاني في نسب ولد الهميسع بن حمير ونوادر أخبارهم، ط٢، تحقيق محمد بن محمد علي الأكوع بن الحسن الحوالي، منشورات المدينة، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت.

١٩٨٦ب كتاب الإكليل الجزء الثامن محافد اليمن ومساندها وقصورها ومراثي حمير، والقبوريات، ط٢، حققه محمد بن محمد علي الأكوع بن الحسن الحوالي، منشورات المدينة، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت.

المراجع الأجنبية

Albright, F. P

1953 The Himyaritic Temple at Kohorrory (Dhofar,Oman), Nuntll Per Sonatum et Rerum,in Orientalia, Vol.22, P. 284- 287.

1982 The American Archaeological Expedition in Dhofar, (Oman), 1952-1953,Puplications of the American Foundation for the Study of Man, Vol. VI, Washington.

Avanzini, A

1980 Glossair des Inscriptions de L'arabe du Sud, II ('-h), (Quaderni Di Semitistica 3),Istituto Di Linguistica Di Lingues Orientali Universita Di,Firenze.

2005 Foreword, in A.V.Sedov Temples of Ancient Hadramawt, Arabia Antica3, Archaeological Studies, Edizioni, Plus, Pisa University, Pisa, P.9-10.

Arbach, M

1997 Inscriptions Antiques in Hadramawt, la Vallée Inspirée, (Saba. Arts-Littérature-Histoire,Arabie Méridionale, Revue Trimestrielle, nos. 3- 4), Bruxelles, P. 41- 43.

2002 Inventaire des Inscriptions Sud Arabiques, Tome 7, Les Noms Propres du Corpus, Publié Par Les Soins de chr. Robin, Paris-Rome.

Arbach, M., et Bāfaqīh M, A

1998 Nou Velles Données Surla Chronology des Rois,DuHadramawt, in Semitica,Vol.48.P.109-126.

Bataya, A

1983 Le Autels a Encens au Yémen Antique (Mémoire de D. E. A), Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociale, Paris ,(Manuscript).

Bauer, G. M

1995 Raybun Epigraphy,in Hadramawt, Archaeological Ethnological and Historrical Studies, Preliminary Reports of the Soviet- Yemeni Joint Complex Expedition, Vol. 1, Institut of Oriental Studies Russian Academy of Sciences, General Organisation of Antiquities, Manuscripts and Museums Republic of Yemen, Moscow. P. 112-152. (in Russian).

Beeston, A.F.L

1948 Ritual Hunt, A Studu in old South Arabian Religious Practice, Le Muséon, Tome. 61, P. 183- 96.

1984 The Religions of Pre-Islamic Yemen, in J. Chelhodet al.. L'Arabie du Sud, Histoire et Civilisation, Tome.l, Le Peuple Yemenite et Ses Racines, Paris, P. 259- 270.

Benoist, A., Mouton, M.,and Schiettecatte, J

2005 Makaynûn, Un Conterregional Antique dans le Hadramaut Oriental, in Sabaean Studies, Archaeological Epigraphical and Historical Studies in honour of Yusuf M. Abdallah, Alesandro de Maigret and Christian J. Robin, on the Occasion of their 60 th birth days, Naples-San'a, P. 59- 94.

Breton, J.- F

1978 Urbanisme et Architecture â Shabwa, Raydān, Journal of Ancient Yemeni Antiquities and Epigraphy, vol. 1, Louvain, P. 134. 147.

1979 Le Temple de Syn D Hlsm â Bâ- Qtfah (Républiqu Démocratique Populaire du Yémen), Raydān, Journal of Ancient Yemeni Antiquities and Epigraphy, Vol. 2, Louvain, P. 185- 202.

1980 Religious Architecture in Ancient Hadramawt (PDRY), in PSAS, Vol. 10, P. 5- 17.

1992a Le Site et laVille de Shabwa,Dans J.- F. Breton (éd) Fouilles de Shabwall, Rapports Préliminaires, Extrait de Syria,Tome. 68, 1991, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, Paris, P. 59- 76.

1992b Shabwa et Les Capitales Sud- Arabiques (**I**^{er}**- IV**^{e} Siécle de Notre Ere),Dans J.- F. Breton. (éd) Fouilles de Shabwa 11, Rapports Préliminaires, Extrait de Syria, Tome. 68, 1991, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, Paris, P. 419- 431.

1993 Les Objets de Luxe, Dans J.-F.Breton.and M.A.Bāfaqīh,Tresors duWádí Dura'(République du Yémen),Fouille, Franco- yémenite de la nécropole de Hajar am- Dhaybiyya, Institut Francais D'Archĕologie du Proche- Orient, Biblotéqu Archéolgique et Historique- T-C**XLI**, Paris Geuthner, P. 23- 41.

1998a Les bátiments 72 et 73, Dans J.-F.Breton (éd)Fouilles de Shabwa **III**,Architecture et Techniques de Construction,Beyrouth,P.39- 48.

1998 b Le bátiments 74, Dans J.-F.Breton (éd)Fouilles de Shabwa **III**, Architecture et Techniques de Construction, Beyrouth, P. 49- 55.

1998c Le bátiments 53, Dans J.-F.Breton (éd)Fouilles de Shabwa **III**, Architecture et Techniques de Construction, Beyrouth, P. 57- 66.

1998 d Le bátiments 44,Dans J.-F.Breton (éd)Fouilles de Shabwa **III**, Architecture et Techniques de Construction, Beyrouth, P. 153- 156

1998 e Le Temple Extra- Muros, Dans J.-F. Breton (éd)Fouilles de Shabwa **III**, Architecture et Techniques de Construction, Beyrouth, PP. 157- 162

Breton, J.-F., et Bataya, A

1992 Les Autels de Shabwa, Dans J. F. Breton (éd)Fouilles de Shabwa **II**, Rapports Preliminaires, Extrait de Syria, Tome. 68, 1991, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, Paris, P. 365- 378.

Breton, J.- F., et Darles, C

1998 Le Grand Temple, Dans J.-F. Breton (éd) Fouilles de Shabwa **III**,

Architecture et Techniques de Construction, Beyrouth, P. 95- 151.

Brown, W. L., and Beeston, A.F.L

1954 Sculptures and Inscriptions From Shabwa, in JRAS, London, (Pl. **XVIII- XXII**), P. 43- 62

Calvet, Y

1979 Decouverte Archéologique du yémen, Dossiers de L'archéologie, no.33, P.15- 25.

CIAS

1977 Corpus Des Inscriptions EtAntiquités Saudi Arabes, Tome.1, Section1:Inscriptions,Académie Des Inscriptions Et Belles Lettres,Editions Peeters.

CIH

Coroups Inscriptionm Semiticarum,Pars quarta,Inscriptiones Himyarticas et Sabaeas Continens,(Tabulae,Tome.I,II et III) Parisiis,1889-1932,(inscriptions nos 1-985).

Cleveland, R.L

1959 The Sucred Stone Circle of Khorrori (Dhofar), in BASOR, Vol. 155, Jerusalem, October, P. 29- 31.

Darles, C

1998 Le Sanctuaire d'Al- Uqla, Dans J.-F. Breton (éd)Fouilles de Shabwa **III**, Architecture et Techniques de Construction, Beyrouth, P. 163- 169.

Doe, B

1964 Husn Al- Ghurab and the Site of Qana, in Antiquities, Bulletin No.3, July, Aden, P. 9- 16.

1971 Southern Arabia, Thames and Hudson, London.

1983 Monuments of South Arabia, The Falcon Press, Naples.

Dutrait, L

1980 Les Dieux de le Mesopotamie, Dans Pre Histoire et Archeologie,

no. 31, Dijon, P. 37- 41.

Frantsouzff, S

2001a Raybûn- Hadrân, Temple de la déesse Athtar^{wm}/ Astar ^{wm}, Fasc A: les Documents (Inventaire des inscriptions Sud Arabiques, Tome.5), Paris/ Rome.

2001b Raybûn- Hadrân, Temple de la déesse Athtar ^{wm}/ Astar ^{wm}, Fasc. B: les Planches, (Inventaire des inscriptions Sud Arabiques, Tome.5), Paris/ Rome.

2005 Epigraphic Documenation From Hadramawt, in A.V.Sedov Temples of Ancient Hadramawt, Arabia Antica3, Archaeological Studies, Edizioni, Plus, Pisa University, (Appendix 3), Pisa, P. 193- 216.

Gaida, I

2005 The Earliest Monotheistic South Arabian Inscription, in ABADY, Band 10, P. 21- 29.

Hansen, D.P

1992 Excavations at Jujah: Shibam, Wadi Hadramawt, (Report New York University).

Harding, G.L

1964 Archaeology in the Aden Protecorates, Departement of Technical co-Operation, Her Majestys Stationery Office, London.

Hofner, M

1970 “Die Vorislamischen Religionen Arabiens, A. Süd Arabien” in H. Gese, M.Hofner, K. Rudlf, Die Religionen Altsyriens, Altarabiens Und Der Mandaer, (Die Religionen des Menschheit, Band 10, 2), Stuttgart, P. 237- 353.

1977 “ Weihinschrift an Sin” in CIAS,Tome. 1, P. 1:191-194.

Jamme, A

1947 Le Pantheon Sud Arabe Préislamique, d’apres les Sources épigraphiques, in Le Muséon, Tome. 60,1-4, P.57- 147.

1962 Sabaean Inscriptions From Maharm Bilgis (Marib), (Puplications of the American Foundtion For the Study of Man,3), Baltimore, the Johns Hopkins, Press.

Lundin, A. G

1996 Indcriptions from the Dwelling House at the RaybunI Settlement (Building 6), in Raybun Settlement (1983- 1987) Excavations, Preliminary Reports of the Soviet- Yemeni Joint Compler Expedition, Vol: 2, Insittute of Oriental Studies Russian Academy of Sciences General Organisation of Antiqutties, Manuscripts and Museums Republic of Yemen, Moscow, P. 85- 94. (in Russian).

De Maigret, A

2005 Some Reflections on the South Arabian Bayt, in ABAD, Band. 10, P. 101- 110

Meulen, V.D., and Von Wissmann, H

1932 Hadramut, Some of its Mysteries Unvelled, Printed for the Trustees of the " de Goeje fund", no 9, College de france Institut d'Etudes Semitiques Anciennes, no. inv, Leden.

Mouton, M

1999 Survey in the Eastern Hadramawt, in the Jawf- Hadramawt (Yemen), Report French Archaeoiogical Expedition.

Muller, W. W

1976 Neuinterpretation Altsüdarabischer Inchri ften: RES4698, CIH45+44, fa74, in Annali dell' Istituto Orientale di Napoli, Vol.36 (n. s26), Naples. P. 55- 59.

1979 Arabian an Frankincense in Antiquity According to Classical Sources, in Sources for the History of Arabia, Part1, Riyadh, P. 79- 92.

Munro-Hay,S.C.H

1992 The Coinage of Shabwa (Hadhramawt), and other ancient South Arabian Coinage in the National Museum Aden, Dans J.-F. Breton (éd)Fouilles de Shabwa **II**, Rapports Préliminaires, Extrait de Syria, Tome.68, 1991, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, Paris, P. 393-417.

Piotrovskij,M.B

1995 Wadi al-Ayn: Archaeological Monuments, Hadramawt, Archaeological Ethnological and Historical Studies, Preliminory Reports of the Soviet- Yemeni Joint Complex Expedition, Vol.1, Institut of Oriental Studies Russian Academy of Sciences, General Organisation of Antiquities, Manuscripts and Museums Republic of Yemen, Moscow, P.176- 201 (in Russian).

Piotrovskij, M.B., and Sedov, A.V

1994 Field-Studies in Southern Arabian,Raydān, Journal of Ancient Yemen Antiquites and Epigraphy,Vol.6,Peeters-Louvain,P.61- 68.

Pirenne, J

1978 Ce Que Trois Campagnes de Fouilles Nous ont Déjâ Appris Sur Shabwa, Capitale Du Hadramout Antique, Raydān, Journal of Ancient Yemen Antiqities and Epigraphy, Vol.1, Louvain, P. 125-142.

1979a L'Apport Des Inscriptions a L'Interpretation Du Temple De Bâ-Qutfah, Raydān, Journal of Ancient Yemen Antiqities and Epigraphy, Vol.2, Louvain, P. 203- 241.

1979b Recently Discovered Inscriptions and Archaeology as Sources for Ancient South- Arabian Kingdoms, in Sources for the History of Arabia, Part.1, Ryadh, P. 45- 56.

1986 Le Chapiteau Sculpté de Husn El-'Urr,Dans CIAS,Le Museé D 'Aden,Tome.2,P.241-250.

1990 Fouilles De Shabwal, Les Temoins Ecrits De la Région De Shabwa et L'Historie, Paris.

Pliny

1968 Natural History, in Ten Vol.4, Libri 12- 16, Translation by H.Rackham, Harvard University, Press, London, P. 1- 95.

RES Répertion d' E′pigraphie Sémitique,publié par LaComission du Corpus Inscrptionum Semiticarum (Académie des Inscriptions et Belles-Lettres):Tome.V, 1929; Tome. VI,1935; Tome.VII,1950, (rédiges par:G.Ry) ,Paris.

Robin, C

1991 Quelques Episodes Marquants de L'histoire Sudarabique, Dans : L'Arabie antique de Karib'il à Mahomet,Revue du Monde Muslman et de La Méditerranée 61.P.55-71.

1994 Yashhur'il Yuharish, Fils d'Abiyaśa, Mukarrib Du Hadramawt, Raydān, Jornal of Ancient Yemeni Antiquities and Epigraphy, Vol.6, Peeters- Louvain. P.101-112.

1996 Sheba, dans les inscriptions d'Arabie du Sud, Dans Supplément Au Dictionnaire De La Bible, Paris, Col. 1047- 1256.

Robin, Chr. J., et Bāfaqīh, M. A

1993 Les Inscriptions Sur Les Objets, Dans J.-F Breton., M.A. Bāfaqīh, Trésors du Wādī Dura (Répubique du Yemen), Fouille Franco-yéménite de la Nécropole de Hajar am- Dhaybiyya, Institut Francais D'Archéologie du Proche- Orient, Biblothéque Archéologique et Historique- T- CXLI, Paris, Geuthner, P. 71- 75.

Robin, Chr. J.,et Breton, J.- F

1982 Le Sanctuaire Préislamique du Gabal al-Lawd (Nord- Yemen), Dans Academie des Inscriptions et Belles Letters, Comptes Rendus des Séances de l'annee, Paris, P. 590- 629.

Robin, Chr.J., and Gajda, I.

1994 L'Inscription du Wādi Abadān, Raydān, Journal of Ancient Yemeni Antiquities and Epigraphy, Vol.6, Peeters- Louvain,. P. 113- 137.

Ryckmans, G.

1931 Le Pantheon, Sud- Semitique, Le Muséon, Tome.44,P.199- 233.

1944a Epigraphy, in C.G.Thopson Tombs and Moon Temple of Hureidha (Hadhramaut), Reports of the Research Committee, of the Society of Antiquaries of London, Part 7, Oxford, P. 155- 184.

1944b Les Fouilles de Hureidha (Hadhramaut), Le Muséon, Tome.57, P. 163- 176.

1947 Les Religions Arabes Pre- Islamiques, Dans Histore General des Rellgions, Libarair Aristude, Juiliet, P. 307- 332.

1955 Inscriptions Sud-Arabes,12 Série,Inscriptions Relevées a Rayda (Yemen),Par le Professur F Geukens,Le Musén,Tome.68,P.297-312.

1962a Inscriptions Sud- Arabes, Inscripitions Relevées En Hadramaut, Le Meséon, Tome.75, P. 213- 231.

1962b Inscriptions Sud- Arabes, Inscripitions Relevées En Hadramaut, Le Meséon, Tome.75, P. 441- 453.

Ryckmans, J

1973 Ritual Meals in the Ancient South Arabian Religion, PSAS, Vol.3, P. 36- 59.

1988 The Old South Arabian Religion, in Yemen 3000 Years, Of Art and Civilisation, in Arabia Felix, Frank furt, P 107- 110.

Sedov, A.V

1992 New Archaeological and Epigraphical Material From Qana (South Arabia), AAE, Vol.3/2, P. 110- 137.

1995 Bi'r Hamad: a Pre- Isiamic Settlement in the Western Wādi Hadramawt,Notes on an Archaeological Map of the Hadramawt,1, AAE, Vol.6, no2, P. 103- 115.

1996 Mounment of the Wadi al- Ayn, Notes on an Archaeological map of the Hadramawt,3, AAE, Vol.7/4, P. 253- 278.

2000 Temples of Rabun Oasis in Wadi Hadramawt, Yemen, Adumatu, A Semi Annual Archaeological Refereed Journal on the Arab World, no2, July, P. 15- 26

2005 Temples of Ancient Hadramawt,Aarbia Antica3, Archaeoiological Studies,Edizioni Plus,Pisa University, Press, Pisa.

Sedov, A.V.,and Bataya, A

1994 Temples of Ancient Hadramawt, PSAS, Vol.24, P.183-196.

Sedov, A.V.,and sa- Sāqqaf, A

1995 Al- Guraf in the Wādi Idim, Notes on an Archaeological map of Hadramawt, AAE, Vol.7/l, P. 52- 62.

Seigne, J

1992 Le Chāteau Royal de Shabwa, Le bātiment, Architecture, lechniques de Construction et Restitution, Dans J.-F.Breton (éd)Fouilles de Shabwa **II,** Rapports Préliminaries, Extrait de Syria, Tome. 68, 1991, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, Paris, P.111-164.

Serjent, R. B

1976 South Arabian Hunt, London.

Al-Solehi,A.M

1989 ‘lmqh, Fonotionet Nature D’un Dieu Sud- Arabiqus, These Presnte Pour Le Dociorat de L’Unniversite Paris, Pantheon- Sorbonne, (Section Art et Archeologie), Paris, (Manuscript).

Thompson,C.G

1944 The Tombs and Moon Temple of Hureidha (Hadhramaut), Reports of the Research Committee of the Society of Antiquaries of London, No. **XIII**, Oxfrd.

Van Beek, W., Cole, G., and Jamme, A

1964 An Archaeological Reconnaissance in Hadhramaut, South Arabia- A Preliminary Report, in: Annual Report Smithsonian Institution, 1963- Washington, P. 521- 545.

Von.Wissmann,H

1962 Al- Barira in Girdān im Vergleich mit Anderen Stadtfestungen Alt-Südarabiens, Le Muséon, Tome.75, P. 177- 209.

1968 Zur Archäologie und Antiken Geographie von Südarabien, Hadramaut, Qatabān und Das Aden- gebeit in der Antike, Istanbul, Nederlands Historisch- Archaeologisch Instituut te Het Nabije Oosten, Leiden.

Wellsted, J. R

1978 Travels in Arabia, Introduction by fred Scholz, Vol.2, Akademische Druck- u. Verlagsanstat, Graz- Austria.

الملحق

لوحة ١

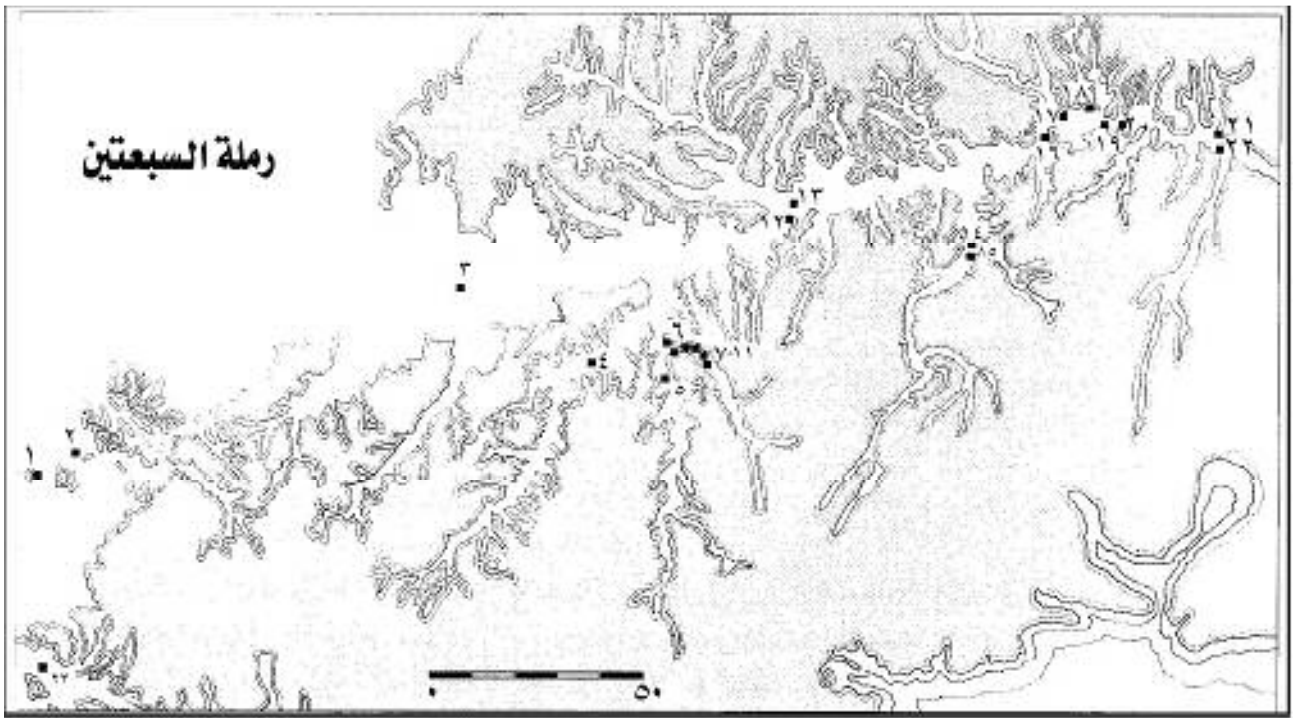

خريطة تبين أماكن انتشار معابد الإله سين في مناطق حضرموت
(١- العقلة ، ٢- شبوة ، ٣- بير حمد ، ٤- حريضة ، ٥- واحة ريبون ، ٦- عدب ، ٧ – ١١- مستوطنات وادي العين،
١٢- عقران ، ١٣- جوجة ، ١٤- مشغة ، ١٥- سونة ، ١٦- الهجرة ، ١٧- قارة كبدة ، ١٨- حصن العر ،
١٩- مكينون ، ٢٠- الزالف ، ٢١- باقطفة ، ٢٢- حصن الكيس ، ٢٣- هجر البريرة)
[عن: Sedov, 2005, P.17, Map.3]

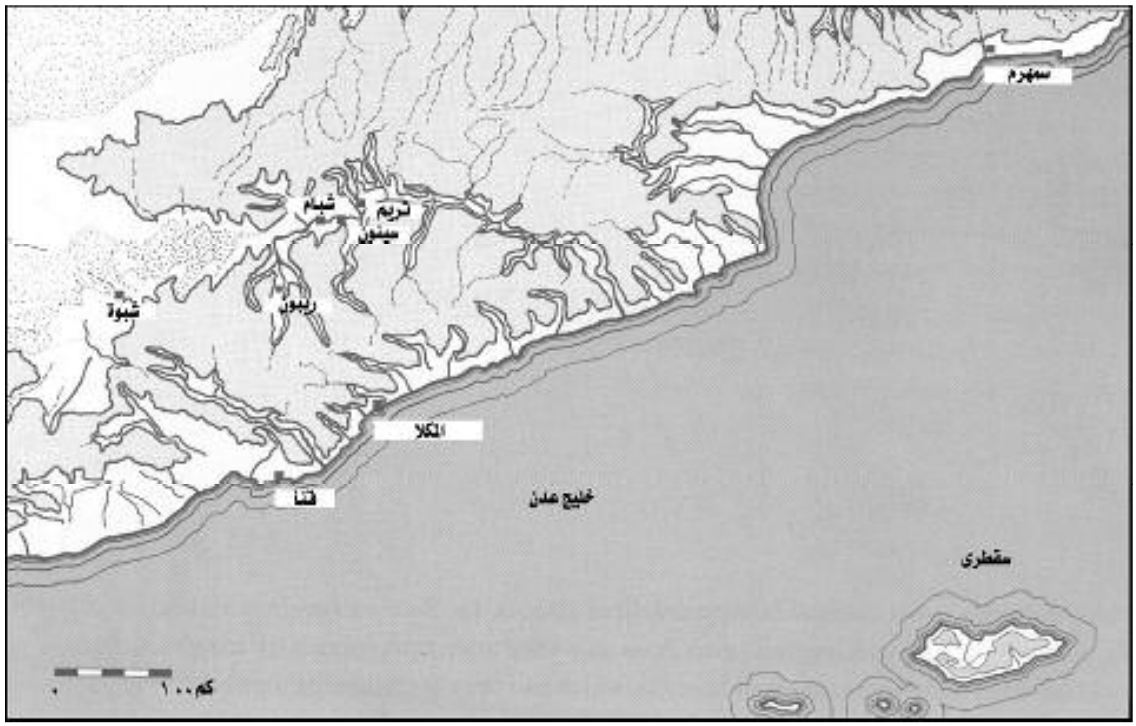

ب- خريطة مملكة حضرموت
[عن: Sedov, 2005, P.16, Map.2]

لوحة ٢

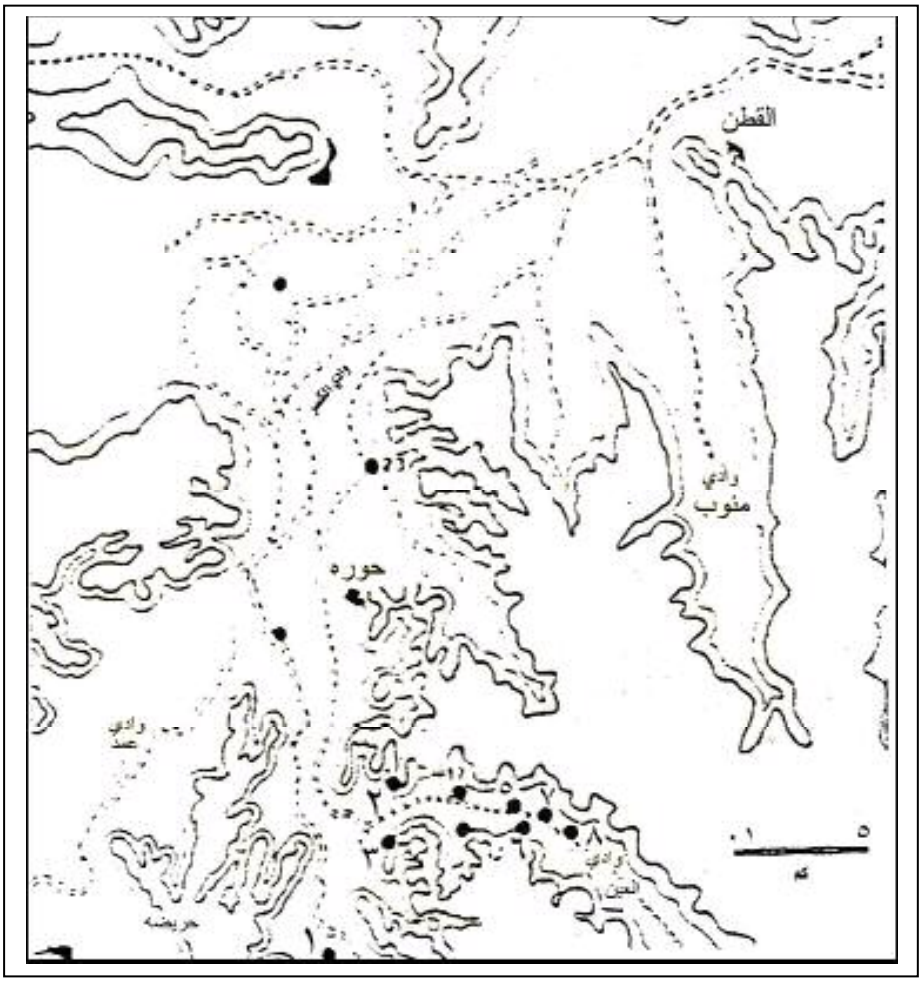

أ- خريطة تبين مستوطنات وادي العين
(١- واحة ريبون ، ٢- عدب ، ٣- مراوح ، ٤- لقلات ، ٥- السفيل١ ، ٦- السفيل٣ ، ٧- السفيل٢ ، ٨- القف)
[عن: Sedov, 1996, P.254, Fig.1]

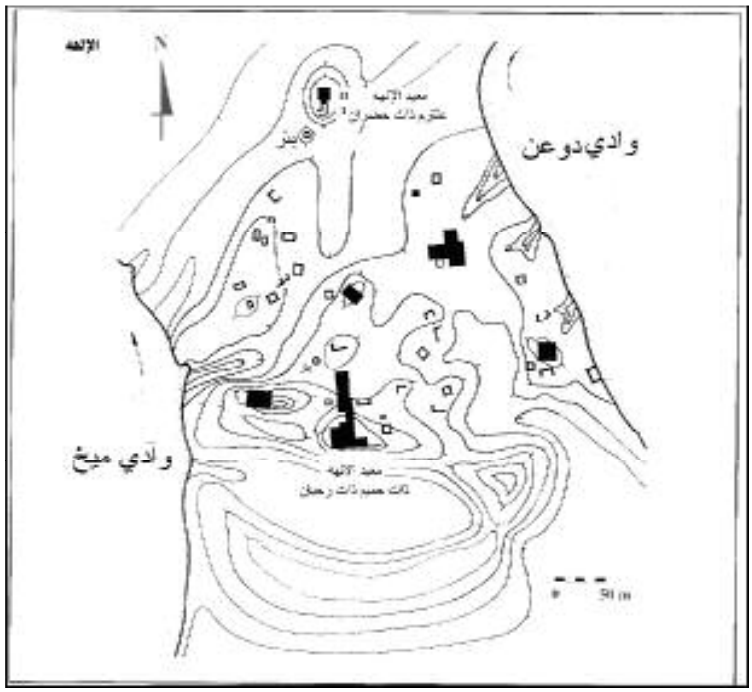

ب- خريطة مستوطنة ريبون رقم ١
[عن: Sedov, 2005, P.89, Fig. 26]

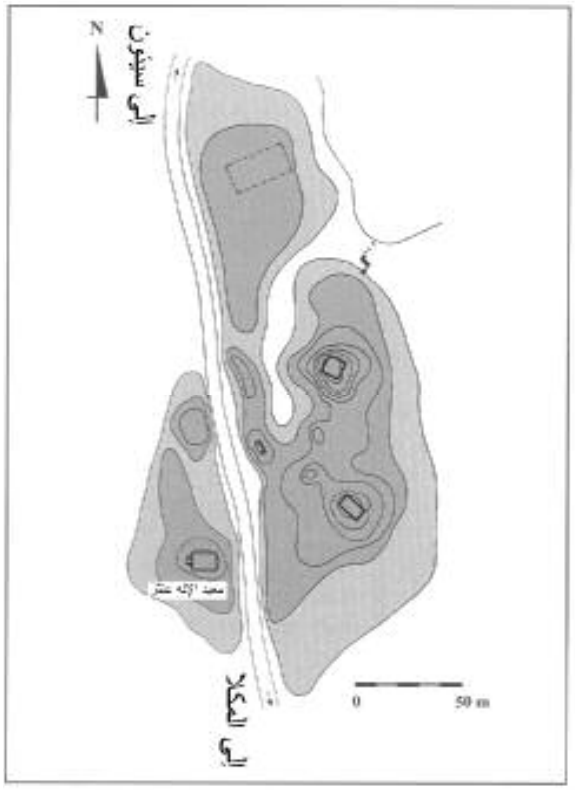

ج- خريطة مستوطنة السفيل ٢
[عن: Sedov, 2005, P.133, Fig.53]

لوحة ٣

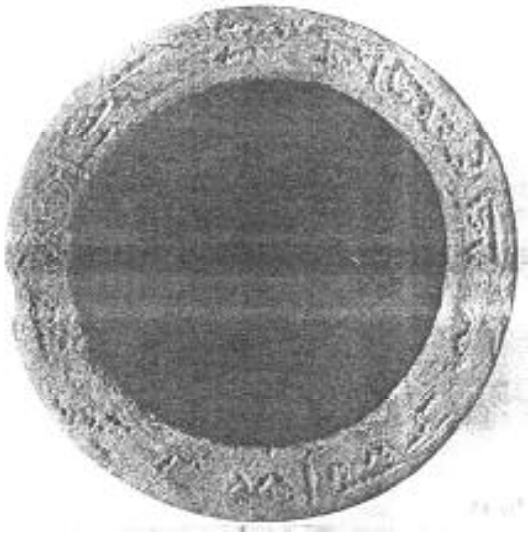

أ- آنية فخارية عليها كتابة تقرأ من الاتجاهين، كتب عليها
(ح ل أ ب)
[عن: Thompson, 1944, Pl.29]

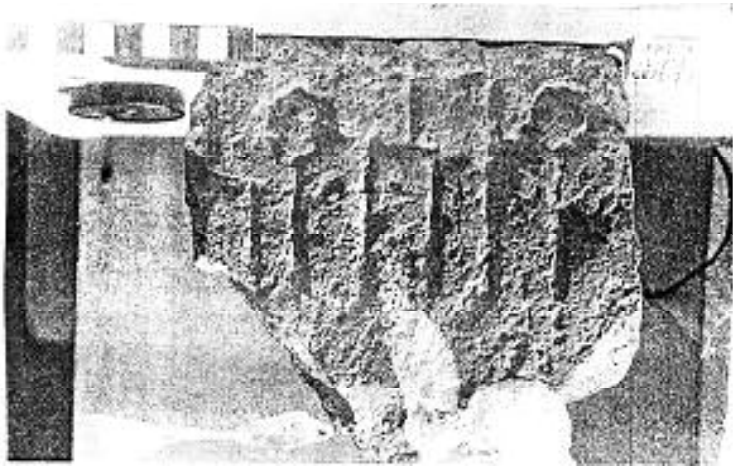

ب- النقش (RbI/83ed-I no.149) يسجل إهداء للإله سين في
معبد الإلهة عثترم ذات حضران
[عن: Frantsouzoff, 2001a, Pl. 60]

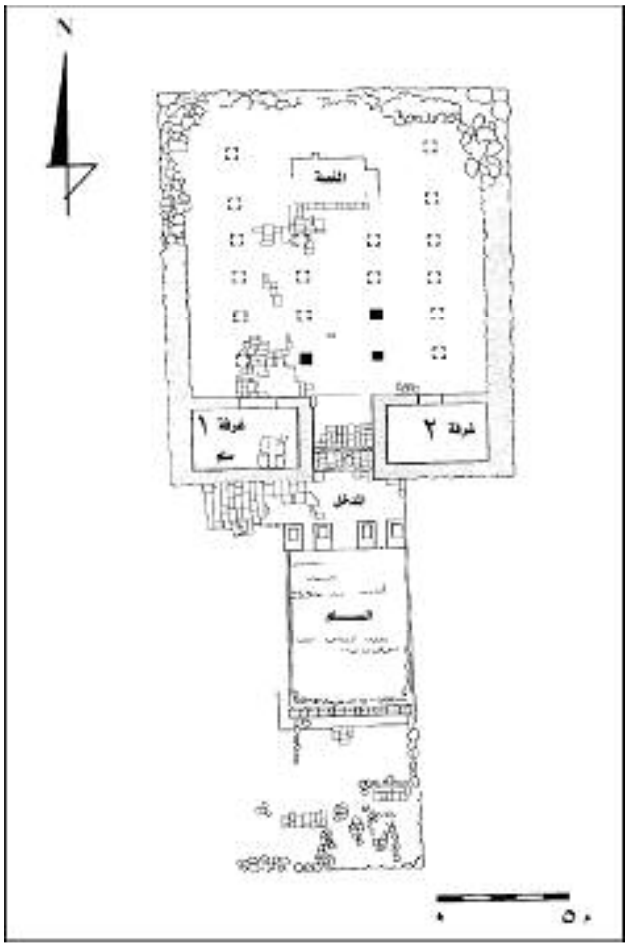

ج- مخطط لمعبد حضران
[عن: Sedov, 2005, P.92]

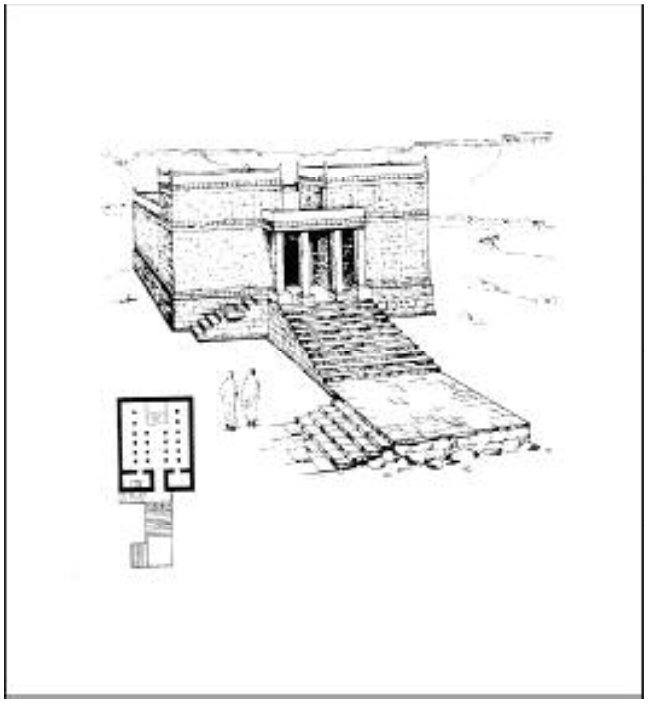

د- رسم تخيلي لمعبد حضران
[عن: Sedov, 2000, P.25]

لوحة ٤

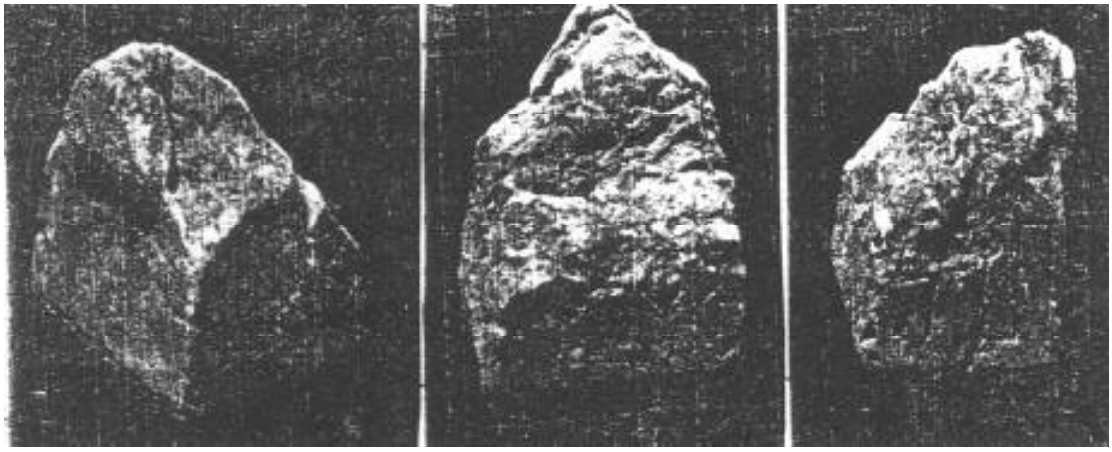

أ- بقايا مبخرة كتب عليها الإلهة شمس
[عن: Bataya, 1983, Catalaque No. 121]

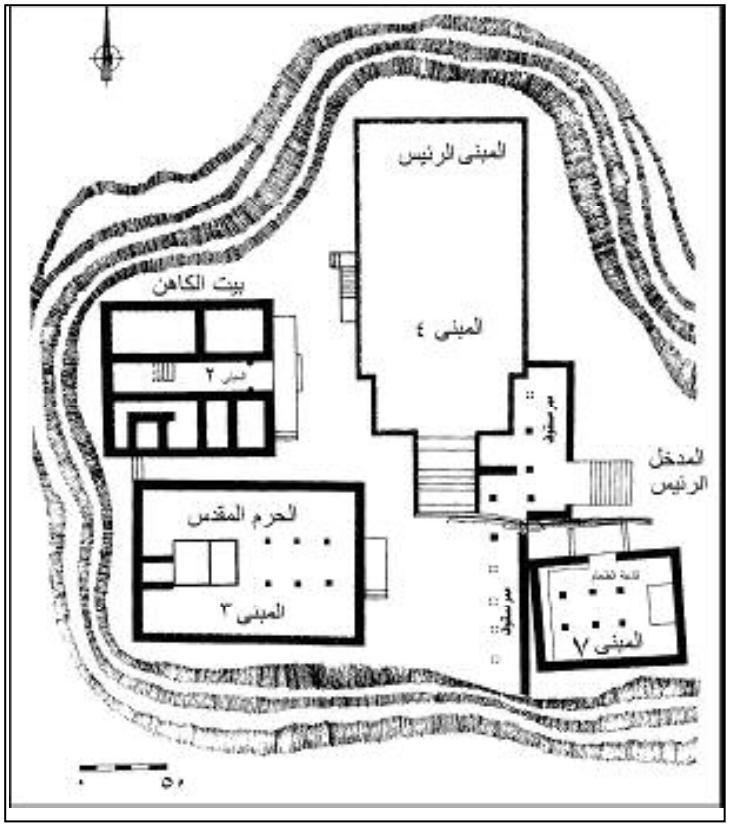

ب- تخطيط معبد ذات حميم ذات رحبان
[عن: Sedov, 2005, P.94, Fig. 29]

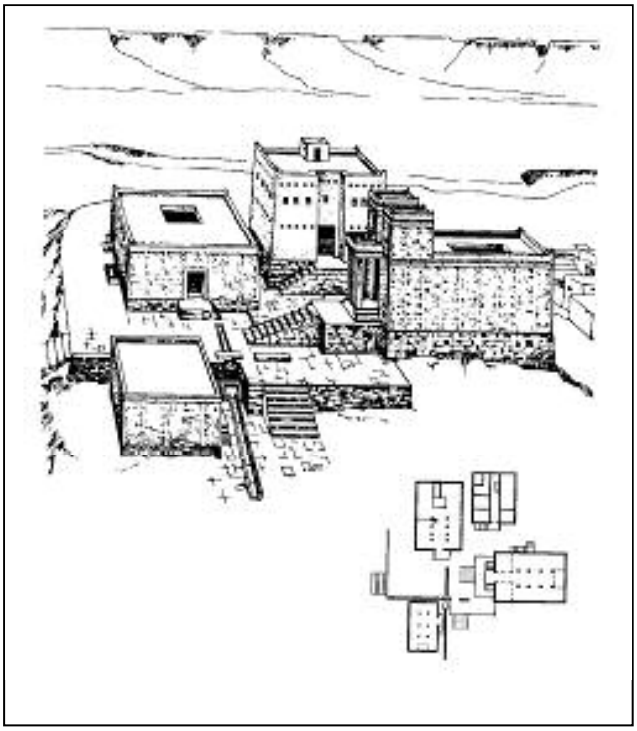

ج- رسم تخيلي لمعبد ذات حميم ذات رحبان- ريبون ١
[عن: Sedov, 2005, P.61, Fig. 13]

لوحة ٥

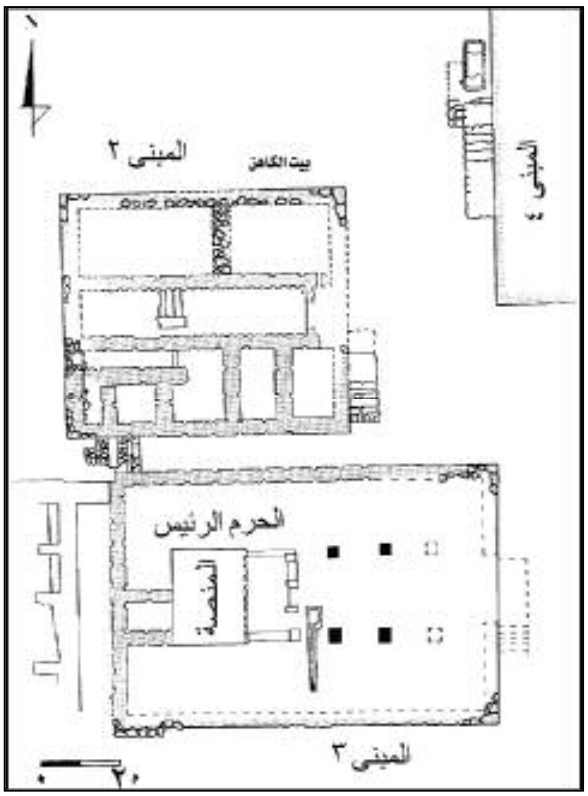

أ- تخطيط مبنى الحرم المقدس الرئيس(المبنى٣)
لمعبد رحبان – ريبون١ و(المبنى٢) بيت الكاهن
[عن: Sedov, 2005, P.96, Fig. 30]

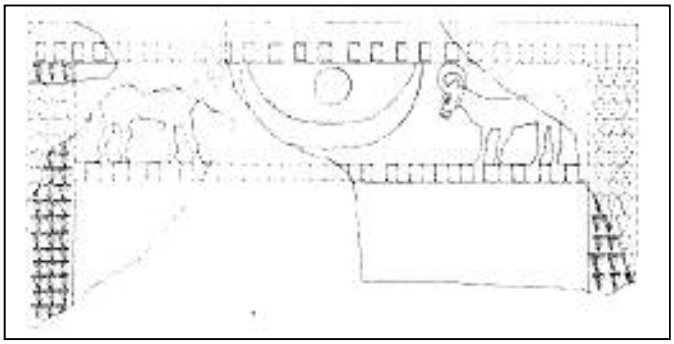

ب- رسم للنقش (RbI/ 88) من معبد رحبان ونحت
في أعلاه رموز الاله سين، وعول والهلال والقرص
[عن: Sedov, 2005, P.47, Fig. 1-1]

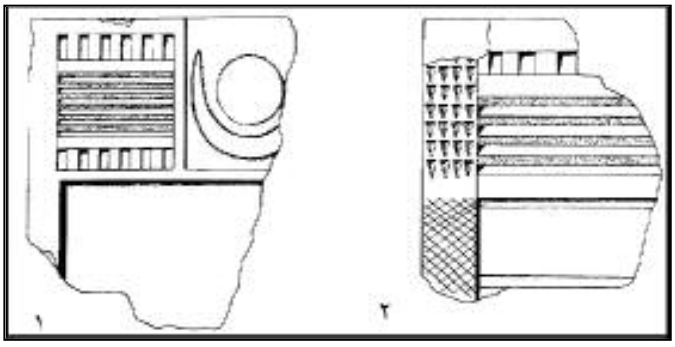

ج- رسم لزخارف من معبد رحبان
[عن: Sedov, 2005, P.49, Fig.2-1,2]

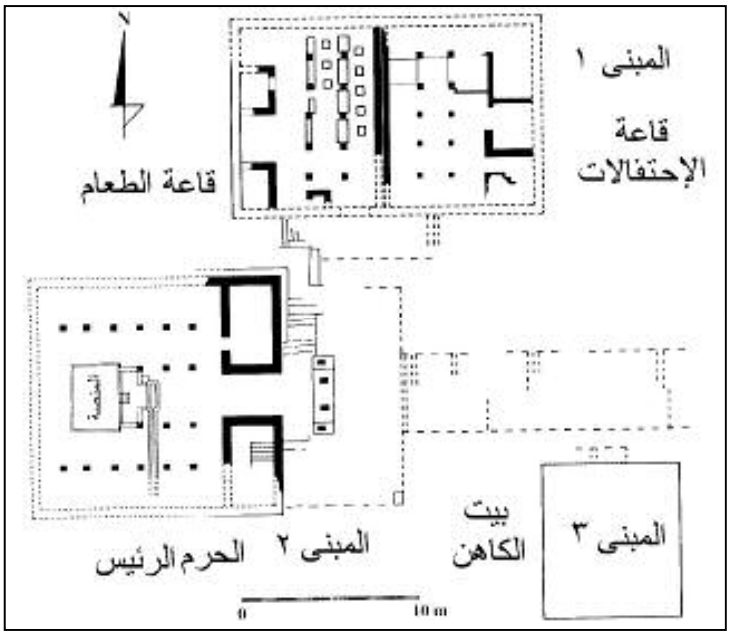

د- تخطيط معبد كفس/نعمان ريبون٤
[عن: Sedov, 2005, P.102, Fig. 33]

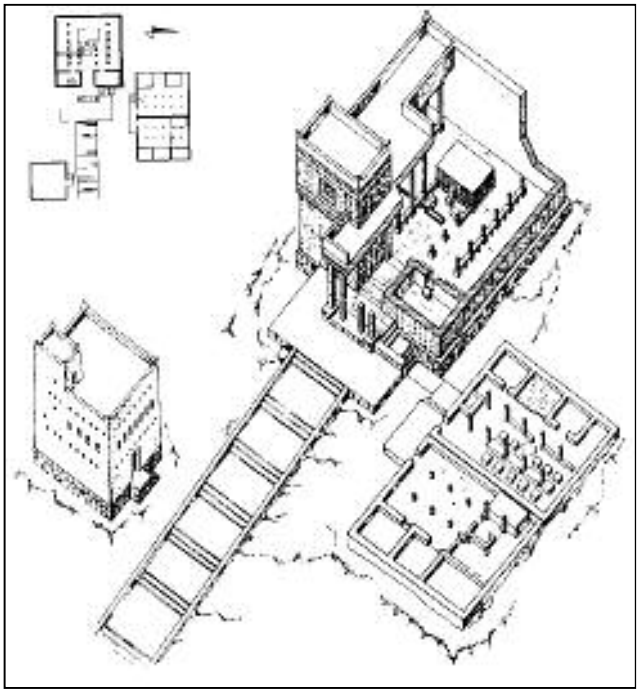

هـ- رسم تخيلي لمعبد كفس/نعمان ريبون٤
[عن: Sedov, 2005, P.62, Fig. 14]

لوحة ٦

أ- تخطيط (المبنى٢) الحرم الرئيس لمعبد كفس/نعمان
[عن: Sedov, 2005, P.103, Fig. 34]

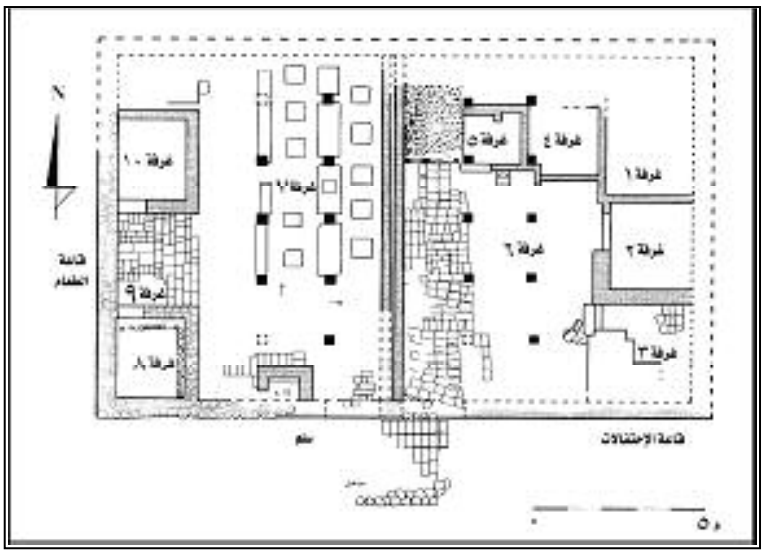

ب- تخطيط المبنى١ لمعبد كفس/نعمان
[عن: Sedov, 2005, P.105, Fig. 35]

د- تمثال من البرونز أهدي لذات حميم في معبدها في بير حمد
[عن: بيتروفسكي وبن عقيل، ١٩٨٤، ص٦٤]

ج- مخطط مستوطنة بير حمد تبين معبد سين ومعبد ذات حميم
[عن: Sedov, 2005, P.86, Fig. 24]

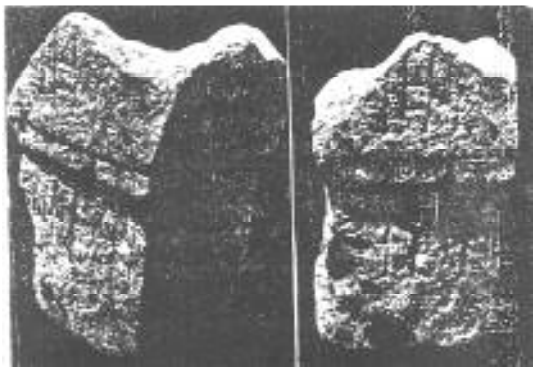

هـ- مبخرة عليها إهداء لذات حميم، من موقع سطم
[عن: Bataya, 1983, P. 136]

لوحة ٧

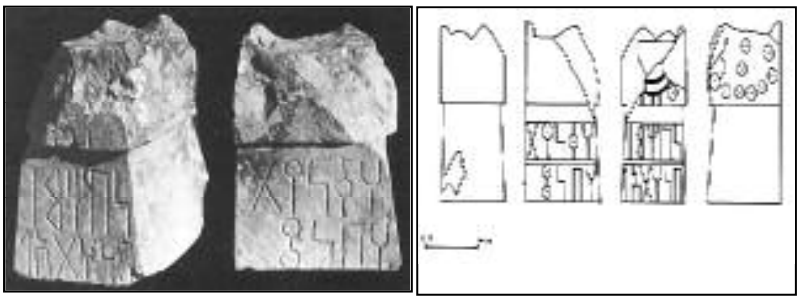

أ،ب- مبخرة نقش عليها إهداء للإلهة بنات إل – سونة
[عن: بريتون وآخرون، ١٩٨٢، ص ١١٦-١١٧]

د- كأس من الفضة مطعم بالذهب، كتب عليها إهداء
للإله سين ذي اليم، مقبرة ضراء
[عن: بريتون،بافقيه، ١٩٩٣، لوحة ٩، شكل ١٩]

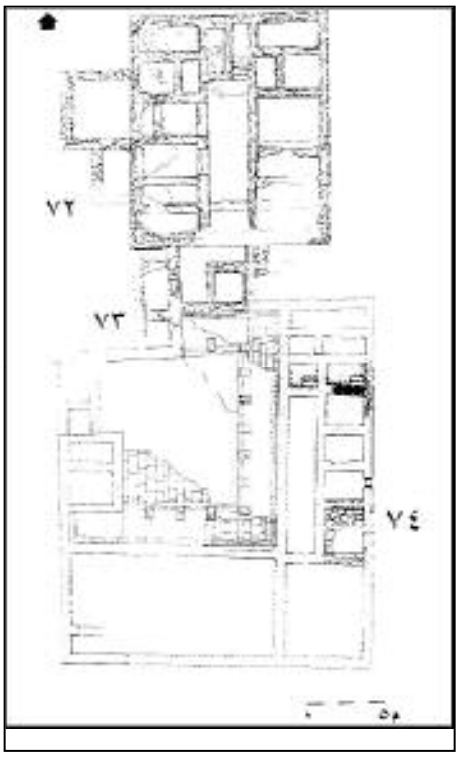

ج- تخطيط مبنى معبد ذات ظهران
[عن: Sedov, 2005, P.80, Fig. 20]

هـ - النقش (CIAS 95.11/p.1)
[عن: CIAS, Tome .1, P.1.193]

و - نحث يمثل الهلال والنجمة والتي
رمز بها للإله سن عند الأكاديين
[عن: Dutrait, 1980, P. 41]

لوحة ٨

أ- مباخر من الحبشة(إثيوبيا) تحمل رمز الهلال والقرص
[عن: Bataya, 1983, P.76, A.C]

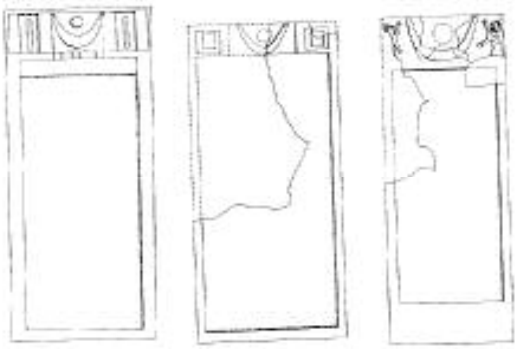

ب- مساند (مسلات) وجدت في واجهات معبد سين ذي ميفعان، نحث عليها الهلال والقرص (رموز الإله سين)
[عن: Sedov, 2005, P.50, Fig. 3]

ج- أحدى المساند من معبد سين ذي مذاب، عليها النقش (Cat 9) ونحث عليه الهلال والقرص (رموز الإله سين)
[عن: Thompson, 1944, Pl.62.3]

هـ- نقش(GfI=SOYCE910=Gf/84,1) من معبد سين في مستوطنة القف بوادي العين
[عن: Sedov, 2005, P.34.1.3]

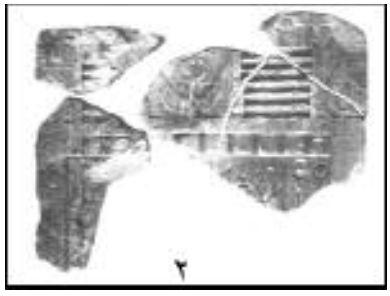

د- نقوش من معبد سين ذي ميفعان، تحمل الهلال والقرص (رموز الإله سين)
1- Rb XIV/ 90no.60= SOYCE2377
2-Rb XIV/ 89 no. 84
[عن: Sedov, 2005, P.34.1.3]

و- نقش(Cat 49) من معبد سين ذي مذاب يحمل رموز الإله سين الهلال والقرص وعلى جانبيه رؤوس وعول
[عن: Thompson, 1944, Pl.1.68-1]

لوحة ٩

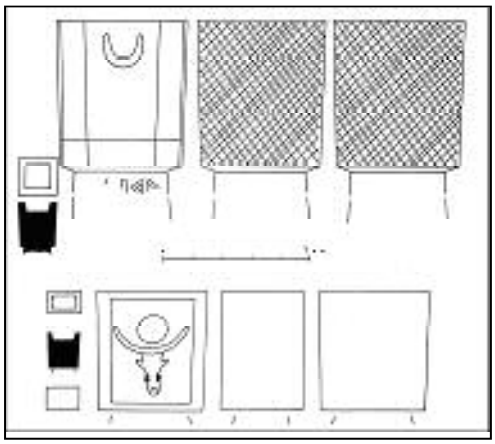

أ- مبخرتان هرميتا الشكل نحث عليهما رموز الإله سين
١- نحث عليها الهلال
٢- نحث عليها الهلال والقرص وأسفلها رأس ثور
[عن: Breton .Bataya, 1992, P.375, Fig.4(25,32)]

ب- مذبح تنتهي برؤوس ثيران-القصر الملكي-شبوة
[عن: Seigne, 1992, P.147, Fig.14A]

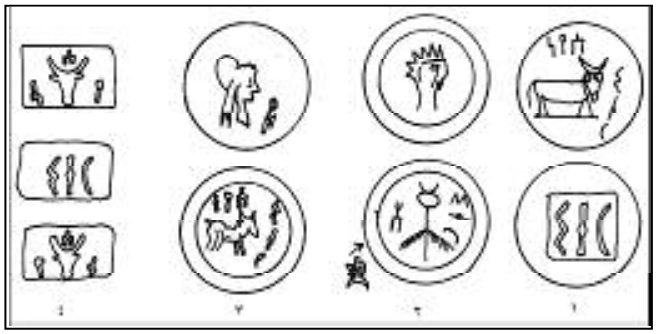

ج- عملات حضرمية من البرونز نحث عليها رموز الإله سين
[عن: Hay-Munro, 1992, P.398, Fig.1. 1,2,3,6]

د- ختم عليه رمز الهلال والنجمة
[عن: Pirenne, 1990, Pl.50a]

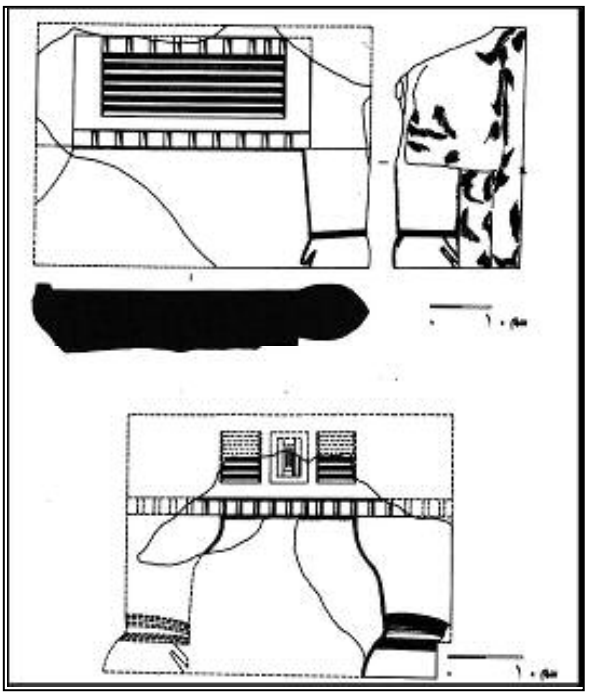

هـ- موائد قرابين نحتت أطرافها بهيئة ساق ثور معبد سين ذي ميفعان -ريبون
[عن: Sedov, 2005, P.51, Fig. 2-3]

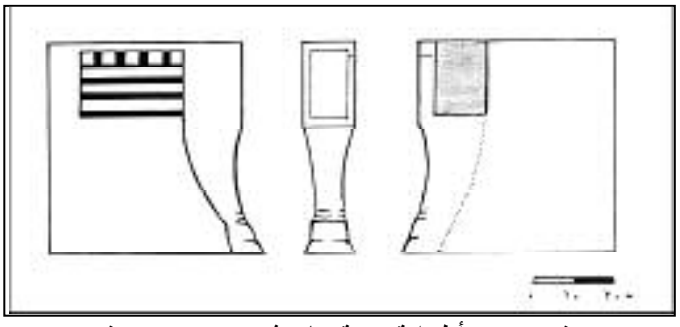

و- مذبح نحتت أطرافة بهيئة ساق ثور- معبد سين ذي حلسم – باقطفة
[عن: Breton, 1979, Pl.9]

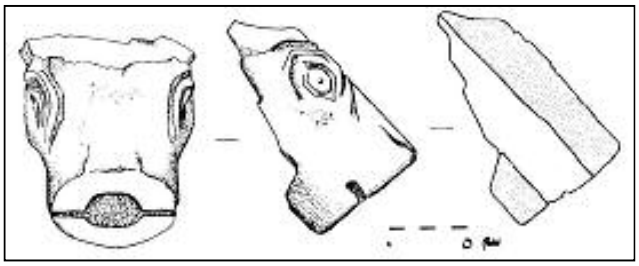

ز- رأس ثور من معبد سين ذي ميفعان -ريبون
[عن: Sedov, 2005, P.52, Fig.6-2]

لوحة ١٠

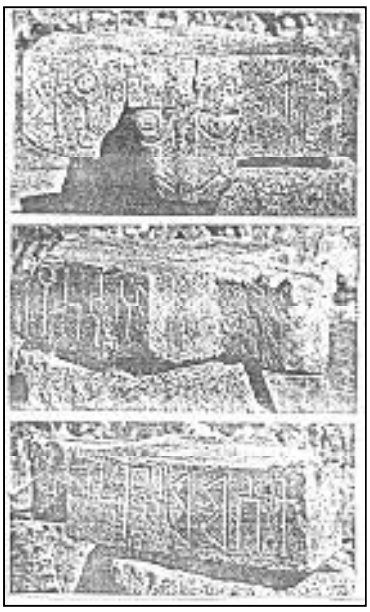

أ- مذبح ينتهي برأس ثور من معبد سين ذي مذاب عليه النقش (Cat 7)
[عن: Thompson, 1944, Pl.18.3]

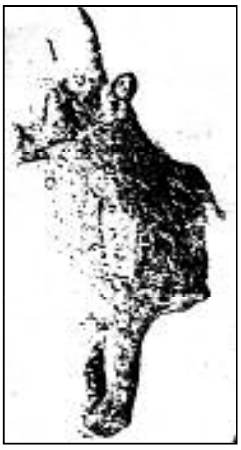

د- تمثال من البرونز لرأس ثور - سمهرم
[عن: Albright, 1982, Pl.31, Fig. 56]

و- قرون الوعل على زاوية بيت - المكلا
[عن: بن عقيل، عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص٣٠]

ب- لوح حجري نحت عليه ثورين واقفين - سمهرم
[عن: Albright, 1982, Pl.30, Fig. 53]

ج- النقش(Ham5) زين إطاره برسوم الوعول
[عن: Pirenne, 1990, Pl.44.b]

هـ- مجسم لوعل من الجبس وعليه قرون الوعول
[عن: بن عقيل، عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص٣٢]

ز- سطح أحد المنازل الحضرمية ثبتث عليه قرون الوعول
[عن: بن عقيل، عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص٣٣]

لوحة ١١

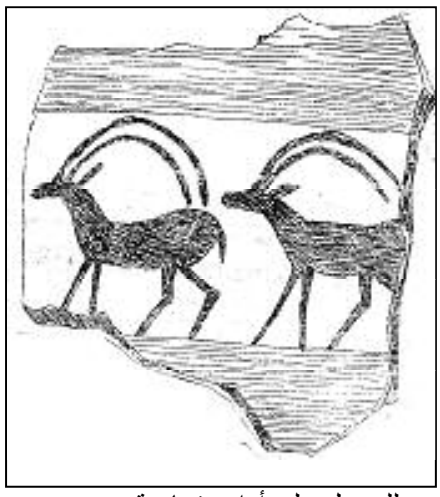

أ- رسوم للوعول على أواني فخارية - ريبون
[عن: نتائج أعمال البعثة اليمنية السوفيتية، ١٩٨٧، ص٦]

ب- مصباح من البرونز عملت مقابضه على شكل وعل بري متحفزاً للقفز - شبوة
[عن: Pirenne, 1990, Pl.44a]

ج- تمثال من البرونز على هيئة وعل بري
[عن: Breton, 1998b, P.151, Fig.61]

د- نحت لوعلين من الحجر الكلسي
[عن: أفانزيني، ١٩٩٩، ص١٠١]

هـ- لوح حجري نحت علية نسر واقف ناشر جناحيه – قنا
[عن: أكوبيان وآخرون، ١٩٨٧،ص٢٥]

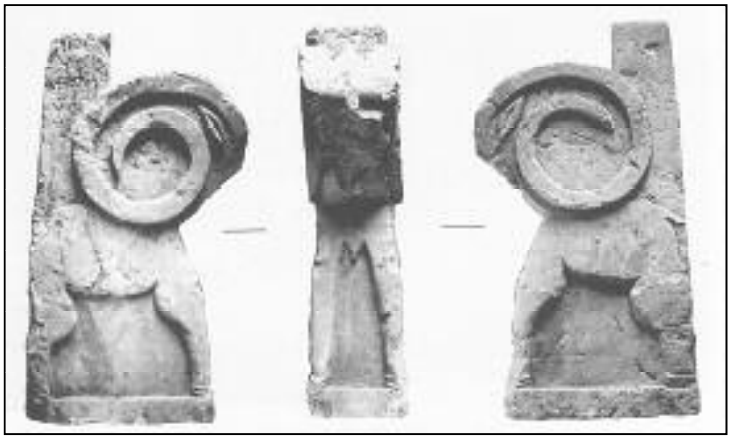

و- مذبح أو مائدة قرابين نحتت بشكل وعل بري معبد سين ذي مذاب
[عن: Sedov, 2005, Pl.46]

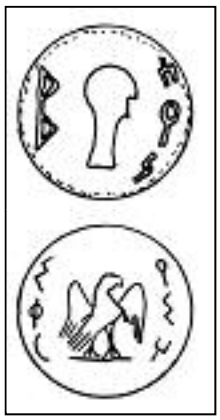

ز- عملة برونزية حضرمية نحت عليها نسر واقف ناشر جناحيه – شبوة
[عن: Hay-Munro, 1992, P.398, Pl.68, 1-4]

لوحة ١٢

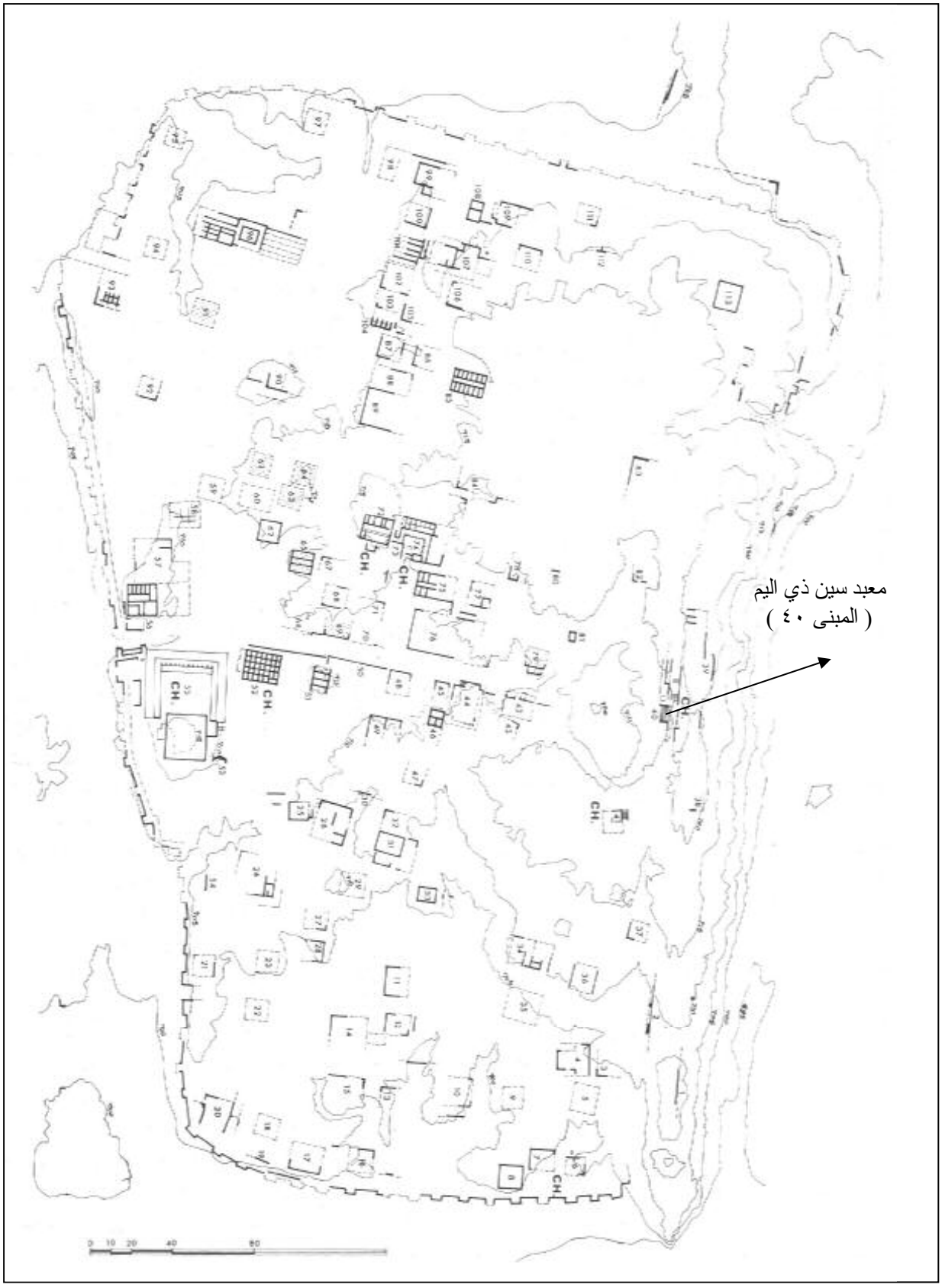

خريطة تبين المواقع الأثرية في مدينة شبوة
[عن: Breton, 1992, P.71, Fig.9]

لوحة ١٣

أ- مخطط مستوطنة ريبون٢ تبين موقع المعبد داخل المستوطنة
[عن: Sedov, 2005, P.100, Fig.31]

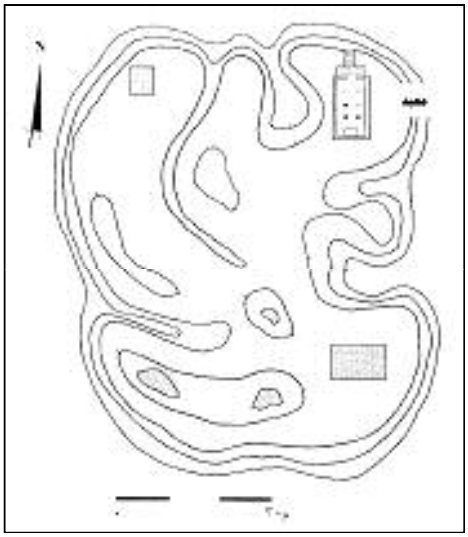

ب- تخطيط مستوطنة ريبون٣ تبين موقع المعبد داخل المستوطنة
[عن: Sedov, 2005, P.101, Fig.32]

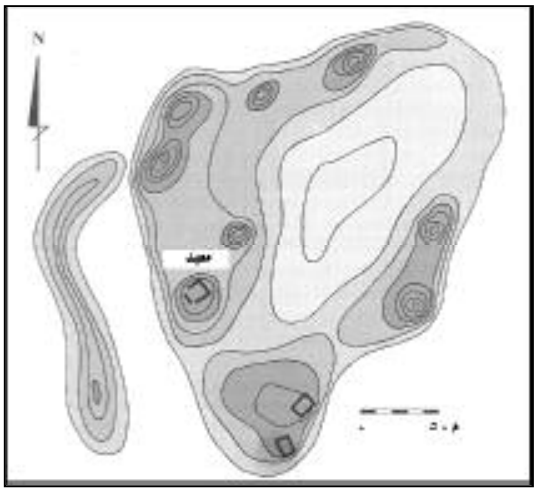

ج-مخطط مستوطنة مذاب - حريضة
[عن: Sedov, 2005, P.123, Fig.47]

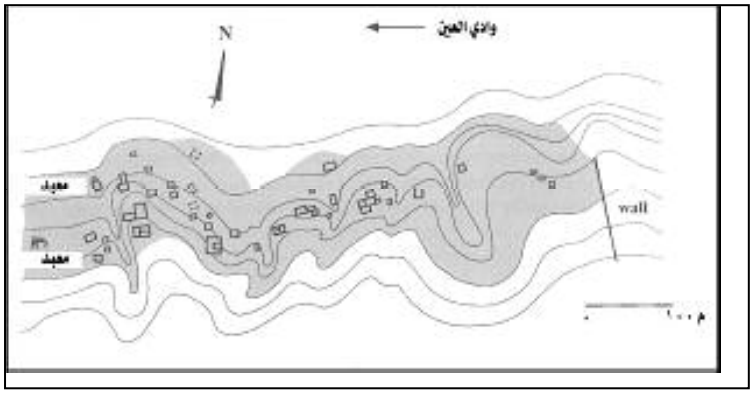

د- مخطط مستوطنة مراوح- وادي العين تبين موقع معبدين الإله سين داخل المستوطنة
[عن: Sedov, 2005, P.128, Fig.50]

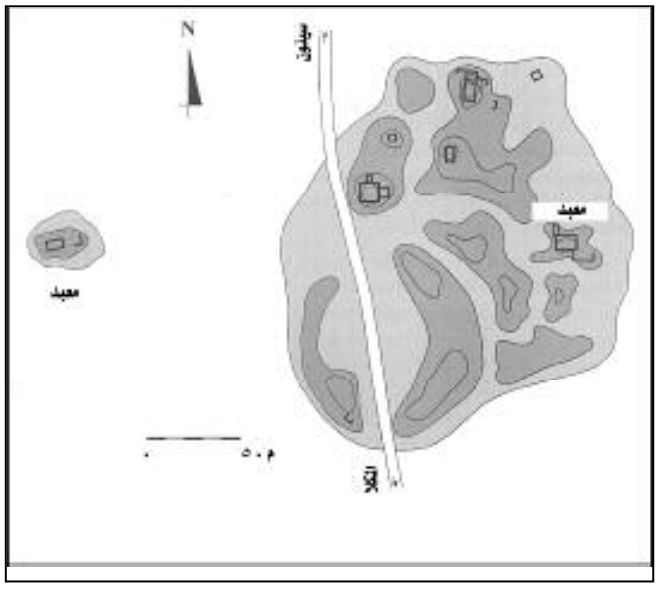

هـ- مخطط مستوطنة لقلات – وادي العين
[عن: Sedov, 2005, P.130, Fig.51]

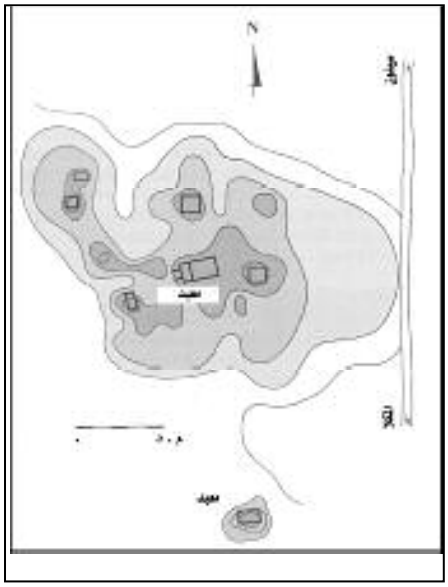

و- مخطط مستوطنة السفيل ١ – وادي العين
[عن: Sedov, 2005, P.132, Fig.52]

لوحة ١٤

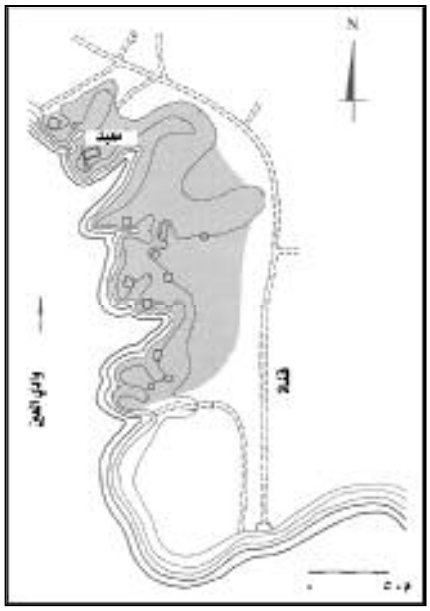

أ- مخطط مستوطنة القف – وادي العين
[عن: Sedov, 2005, P.135, Fig.54]

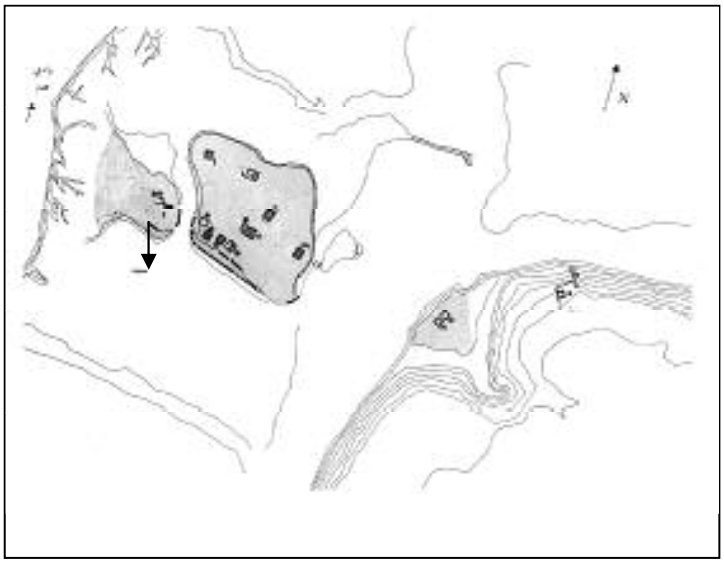

ب- تخطيط مستوطنة سونة – وادي عدم
[عن: بريتون وآخرون، ١٩٨٢، ص٦٤، لوحة ٢]

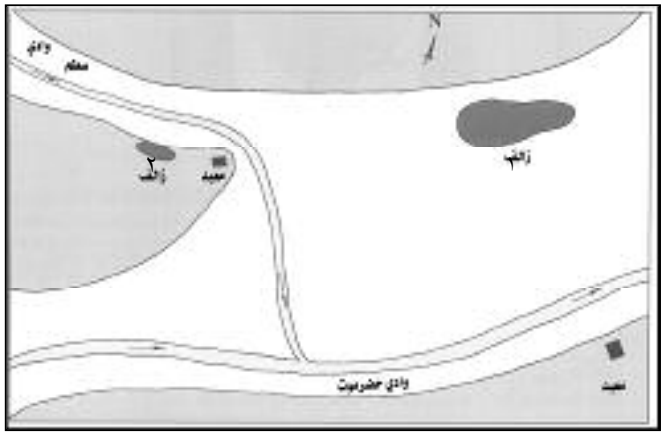

ج- مخطط يبين موقع مستوطنة الزالف١ والزالف٢ عند التقاء وادي حضرموت ووادي سطم
[عن: Sedov, 2005, P.153, Fig.68]

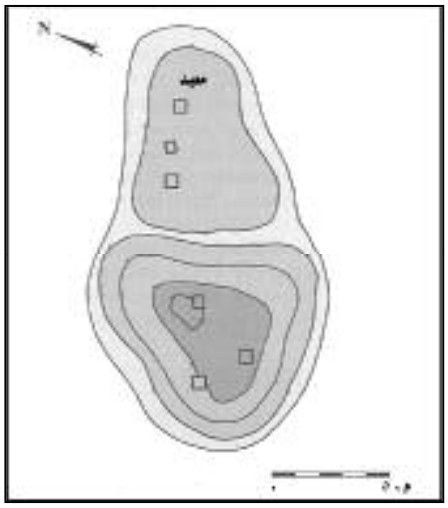

د- مخطط مستوطنة الزالف ١
[عن: Sedov, 2005, P.154, Fig.69]

لوحة ١٥

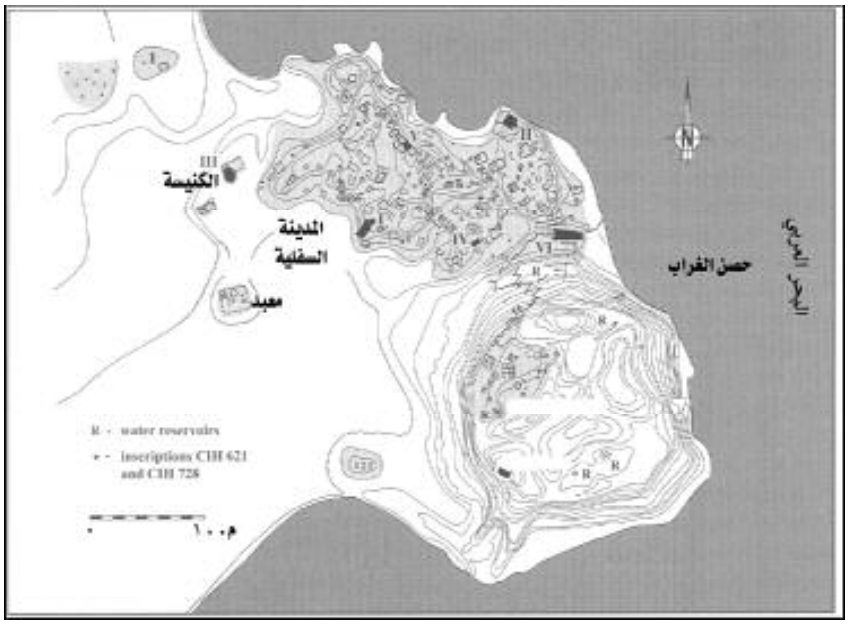

أ- خريطة مستوطنة بير علي (ميناء قنا)
[عن: Sedov, 2005, P.161, Fig.75]

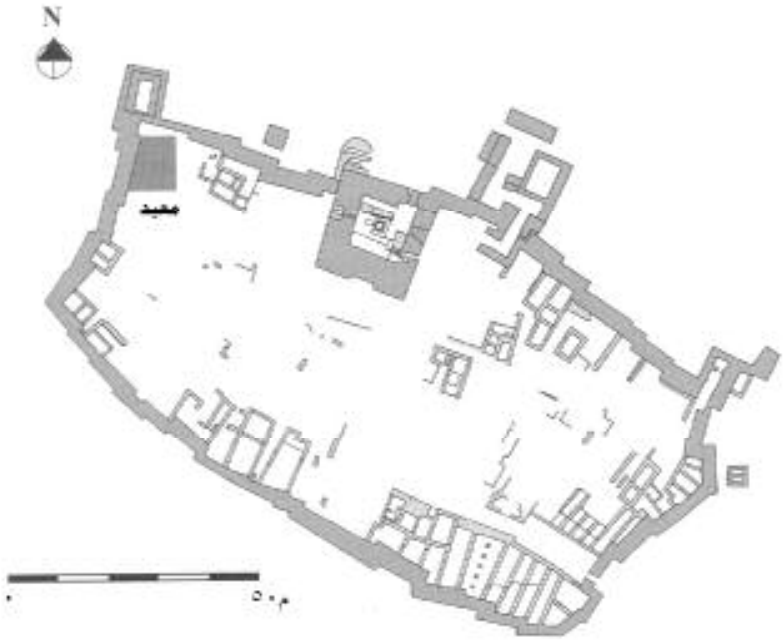

ب- مخطط مستوطنة سمهرم (خوروري)
[عن: Sedov, 2005, P.172, Fig.79]

لوحة ١٦

أ- مخطط مستوطنة ريبون١٤، يبين موقع معبد الإله سين ذي ميفعان خارج المستوطنة
[عن: Sedov, 2005, P.110, Fig.37]

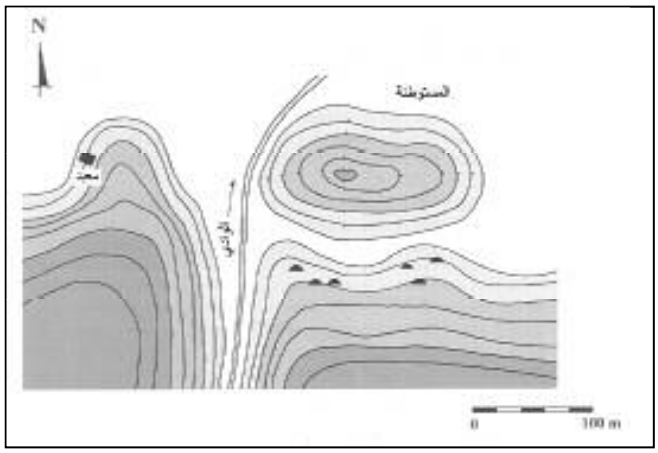

ب- مخطط مستوطنة عقران
[عن: Sedov, 2005, P.137, Fig.55]

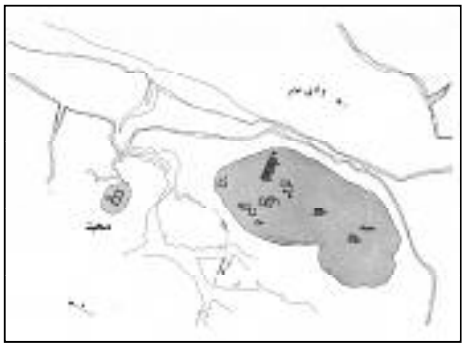

ج- مخطط مستوطنة مشغة – وادي عدم
[عن: بريتون وآخرون، ١٩٨٢، ص٦٣، لوحة ١]

د- مخطط مستوطنة الهجرة في وادي الخون
[عن: بريتون وآخرون، ١٩٨٢، ص٦٦، لوحة ٤]

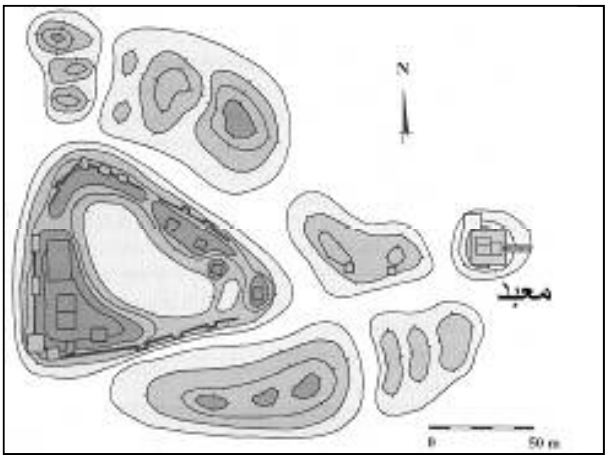

هـ- مخطط مستوطنة مكينون
[عن: Sedov, 2005, P.151, Fig.66]

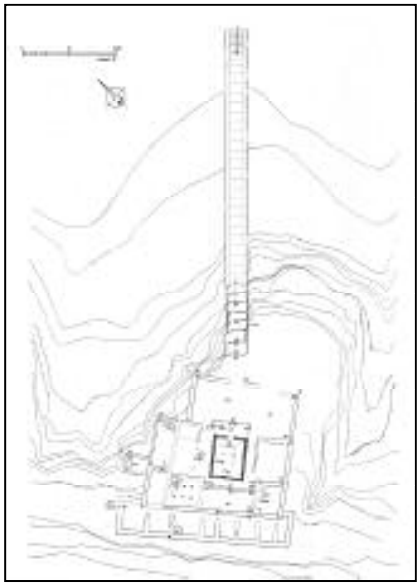

و- مخطط معبد الإله سين في مستوطنة الهجرة
[عن: بريتون وآخرون، ١٩٨٢، ص ٧٠، لوحة ٣]

لوحة ١٧

أ- مخطط معبد سين في مستوطنة مكينون
[عن: بريتون وآخرون، ١٩٨٢، ص ٧٢، لوحة ٥]

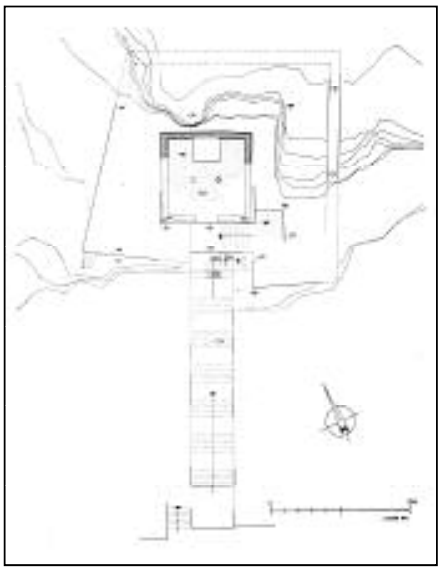

ب- مخطط معبد سين ذي حلسم - باقطفة
[عن: بريتون وآخرون، ١٩٨٢، ص ٧٠، لوحة ٣]

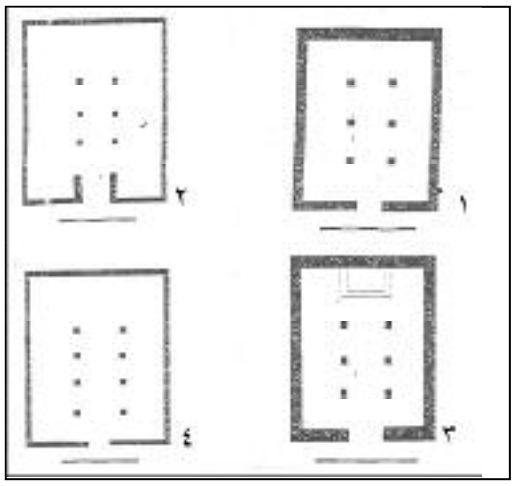

ج- مخططات المقدس لمعابد الاله سين
١- حصن الكيس، ٢- ميفعان، ٣- مكينون، ٤- مذاب
[عن: DeMaigret, 2004, P.105, Fig.b,c,d,e]

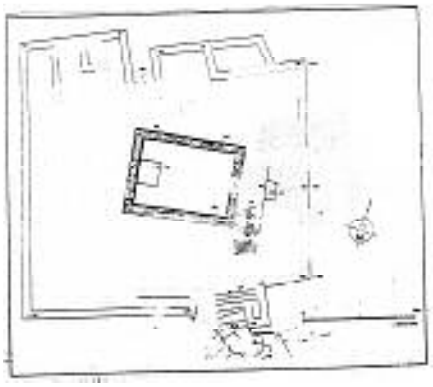

د- مخطط معبد سين في مستوطنة مشغة
[عن: Breton, 1980, Pl.1]

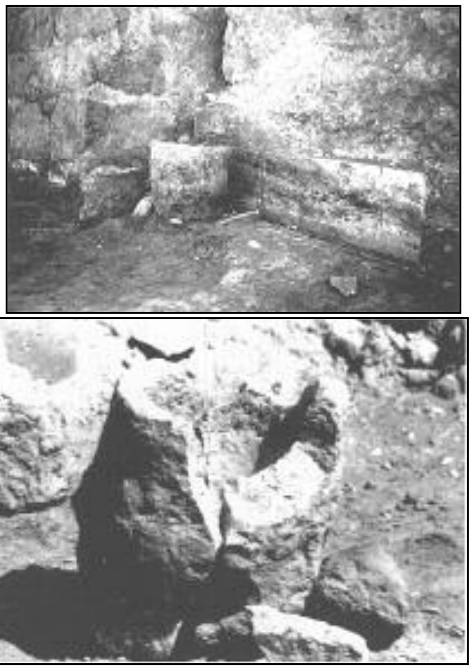

و- أحواض للمياه ١- معبد رحبان، ٢- معبد كفن/نعمان
[عن: Sedov, 2005, Pl.6]

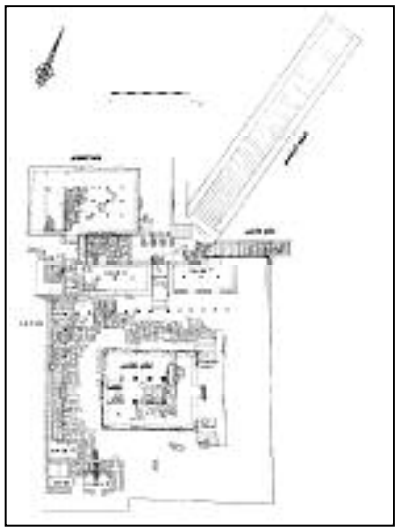

هـ- مخطط معبد سين ذي ميفعان – ريبون
[عن: Sedov, 2005, P.112, Fig.39]

لوحة ١٨

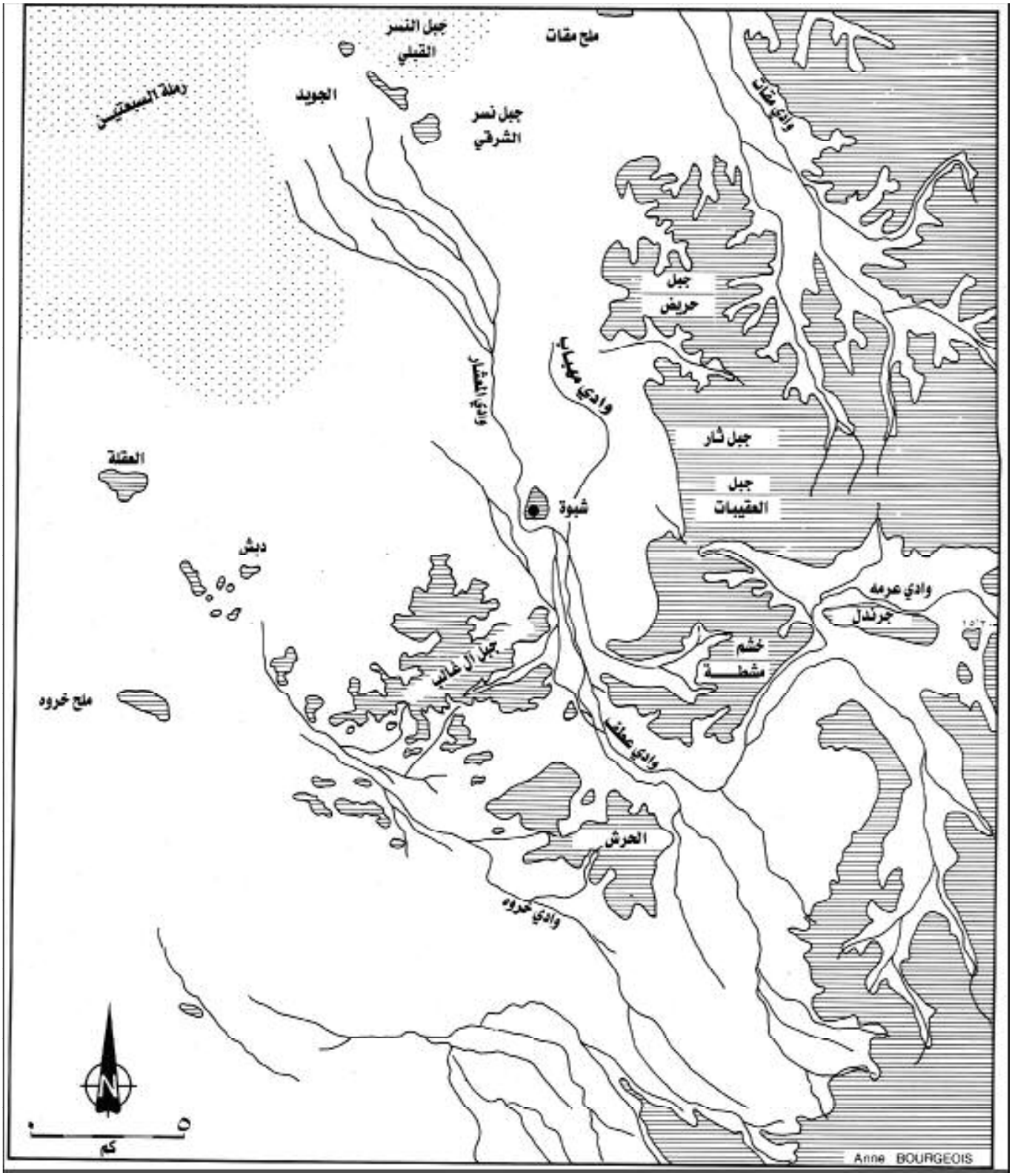

خريطة تبين موقع مدينة شبوة
[عن: Breton, 1992, P.62, Fig. 2]

لوحة ١٩

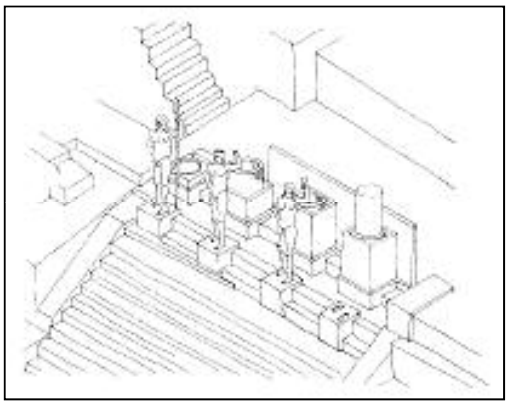

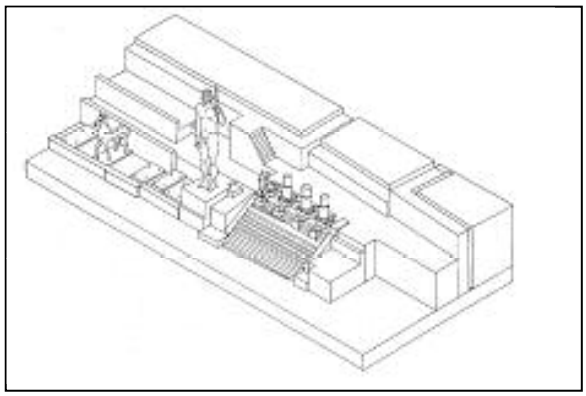

أ، ب – رسم تخيلي يوضح مواقع تماثيل بشرية وحيوانية من معبد سين ذي أليم
[عن: Breton,Darles, 1998, P.148, Fig. 51]

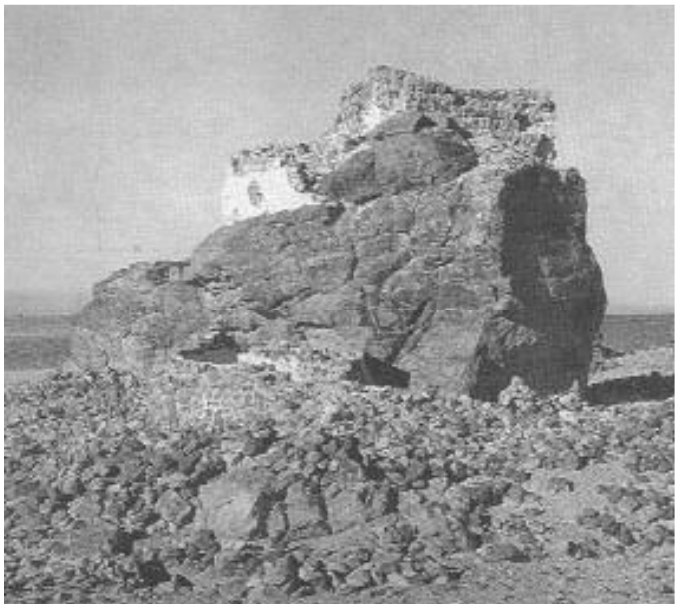

ج– الصخرة الرئيسية – معبد أنودم العقلة
[عن:Darles, 1998, P.161, Fig. 4]

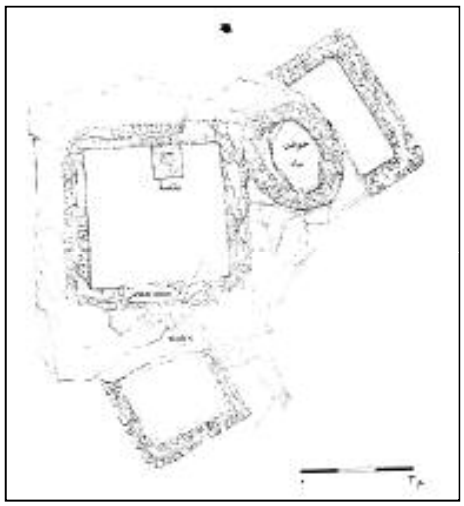

د– مخطط المبنى الرئيس – معبد أنودم العقله
[عن:Darles, 1998, P.155, Fig. 1]

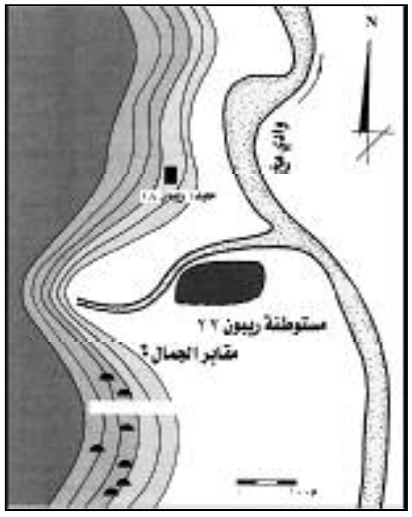

هـ- مخطط لمستوطنة ريبون ٨
[عن: Sedov, 2005, P.119, Fig.43]

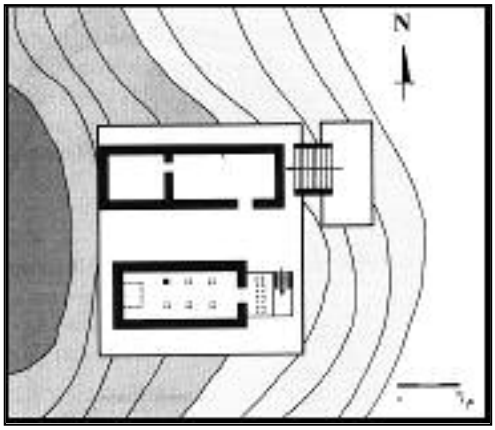

و- مخطط معبد سين في مستوطنة ريبون٨
[عن: Sedov, 2005, P.120, Fig.44]

لوحة ٢٠

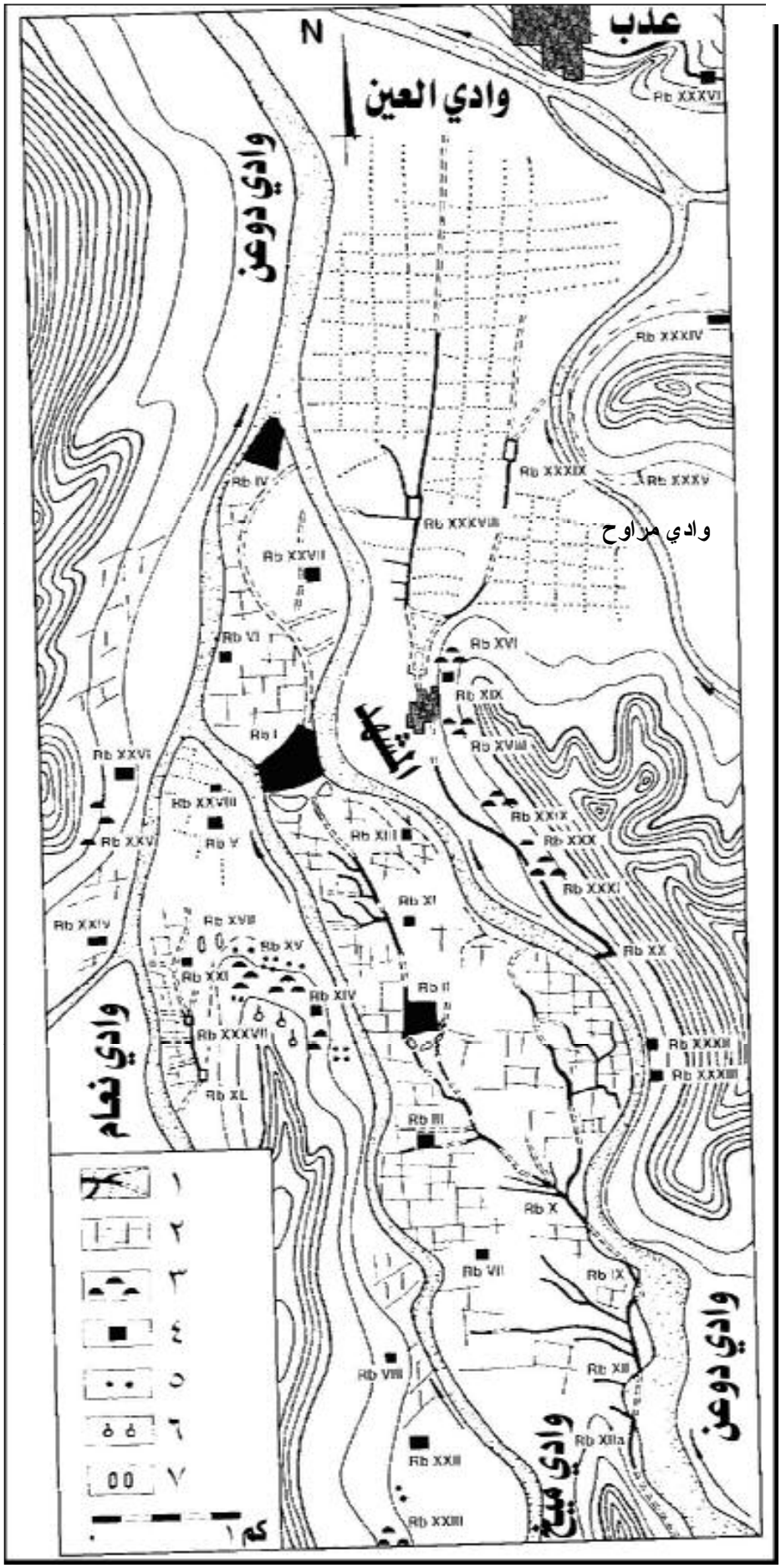

مخطط يبين ترقيم البعثة السوفيتية لمواقع واحة ريبون
[عن: Sedov, 2005, P.88, Fig.25]

لوحة ٢١

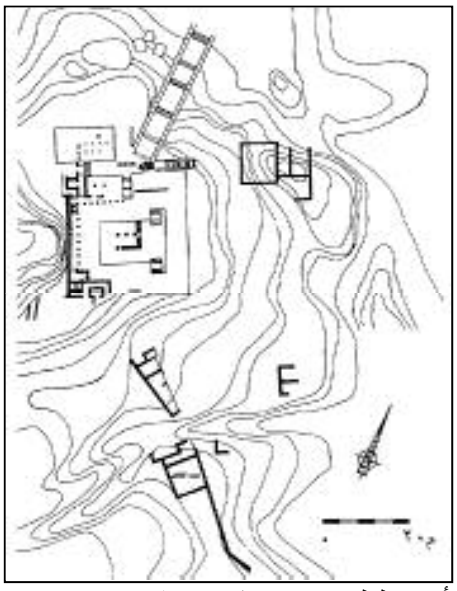

أ- مخطط معبد سين ذي ميفعان – ريبون ١٤
[عن: Sedov, 2005, P.111, Fig.38]

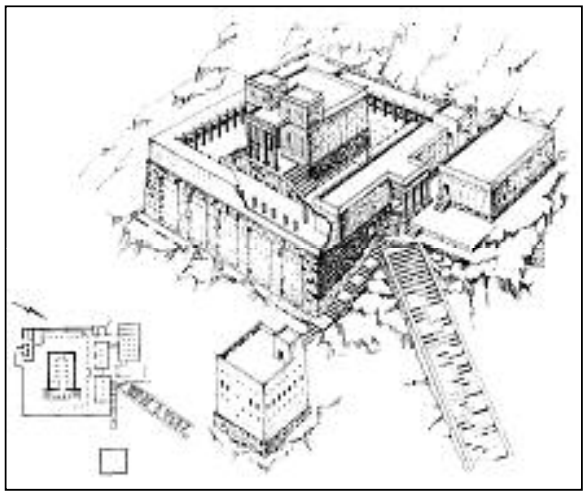

ب- رسم تخيلي لمعبد سين ذي ميفعان
[عن: Sedov, 2005, P.62, Fig.15]

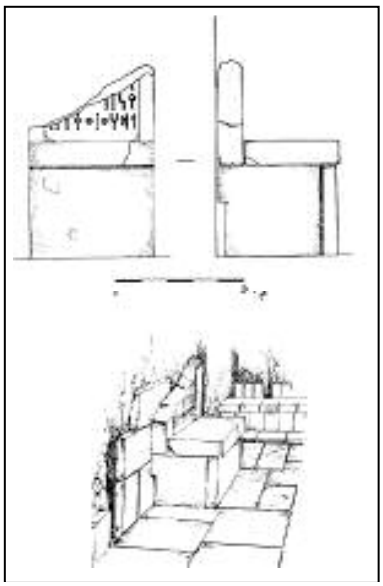

ج- مقعد يحمل مسند أو نقش مكتوب – معبد ميفعان
[عن: Sedov, 2005, P.114, Fig.40]

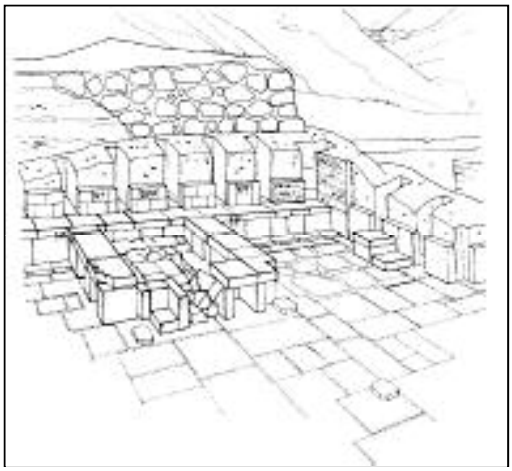

د- مذبح مبني في معبد ميفعان
[عن: Sedov, 2005, P.116, Fig.42]

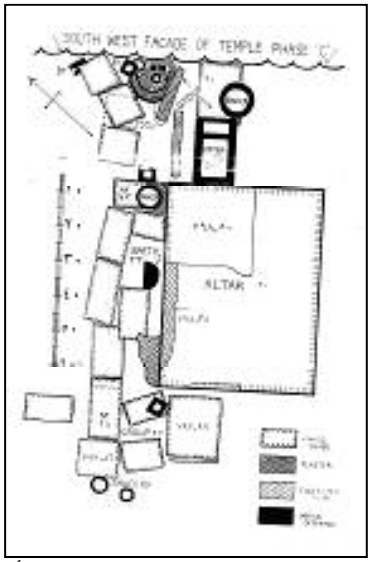

و- رسم يوضح مواقع المذابح والاهداءات الأخرى التي عثر عليها في معبد مذاب. حريضة
[عن: Thompson, 1944, Pl.77]

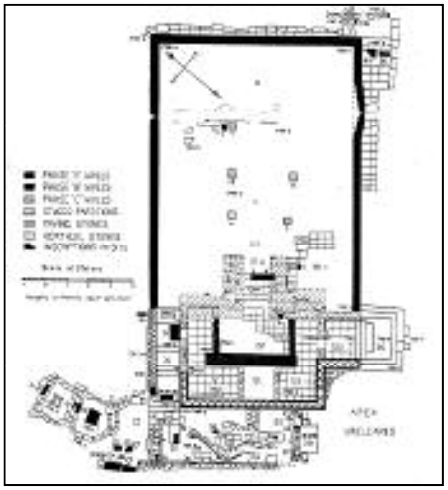

هـ- مخطط معبد سين ذي مذاب. حريضة
[عن: Thompson, 1944, Pl.74]

لوحة ٢٢

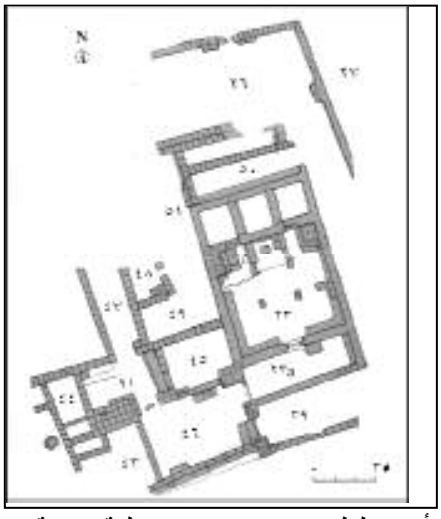

أ- مخطط معبد سين في مستوطنة جوجة
[عن: Sedov, 2005, P.138, Fig.56]

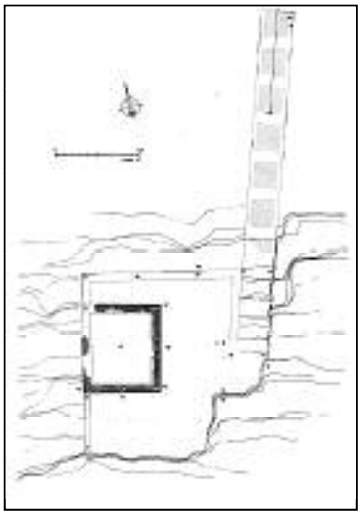

ب- مخطط معبد سين في مستوطنة سونة
[عن: بريتون وآخرون، ١٩٨٢، ص٦٨، لوحة١]

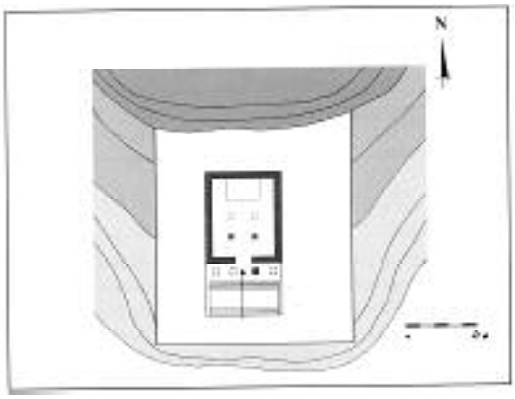

ج- مخطط معبد الاله سين في مستوطنة قارة كبدة
[عن: Sedov, 2005, P.148, Fig.64]

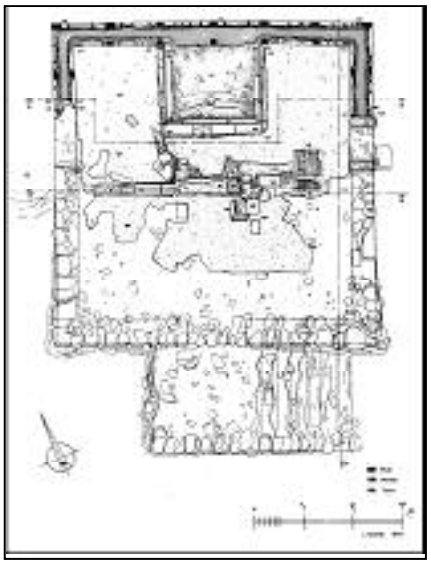

د- مخطط معبد سين ذي حلسم . باقطفه
[عن: بريتون وآخرون، ١٩٨٢، ص٦٨، لوحة٣]

هـ- قائم مذبح يحمل النقش (Bq1)
[عن: Breton, 1979, Pl. 7a]

و- مائدة قرابين تنتهي برأس ثور تحمل النقش (Bq22)
[عن: Breton, 1979, Pl. 7b]

ز- أجزاء لمائدتي نذور
[عن: Breton, 1979, Pl. 8a]

لوحة ٢٣

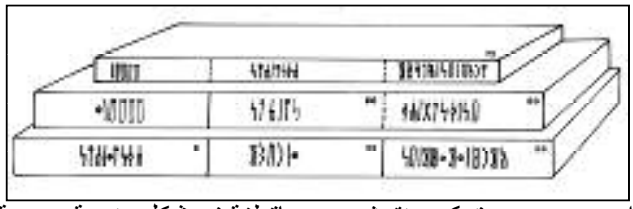

أ- رسم يوضح تركيب نقوش معبد باقطفة في شكل منصة مدرجة
[عن: Pirenne, 1979, Pl.223]

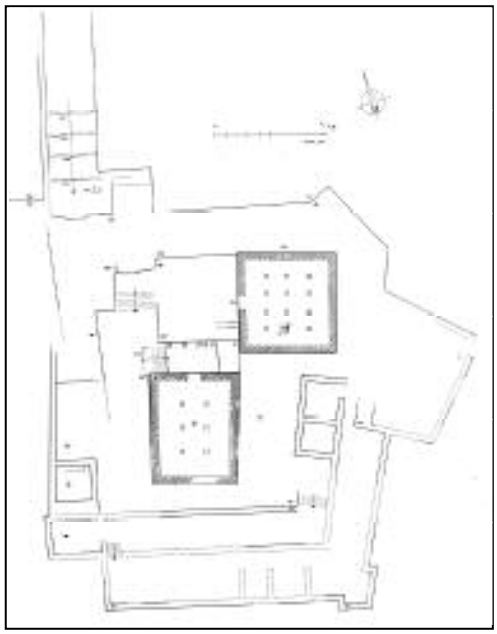

ب- مخطط معبد سين في حصن الكيس
[عن: بريتون وآخرون، ١٩٨٢، ص٧٣، لوحة٦]

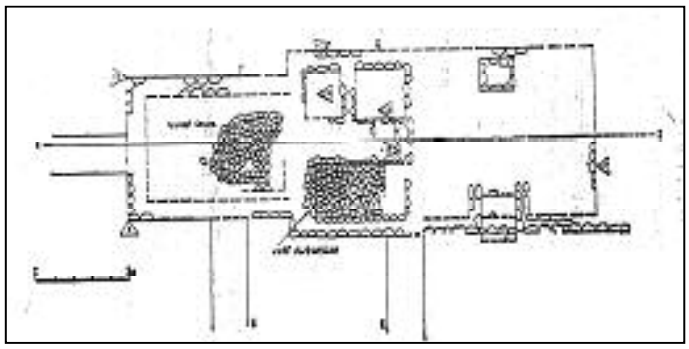

ج- مخطط معبد سين في حصن الغراب
[عن: شيرنسكي، ١٩٧٥، ص٦٨]

د- رسم تخيلي لمعبد سين في حصن الغراب
[عن: شيرنسكي، ١٩٧٥، ص٦٥]

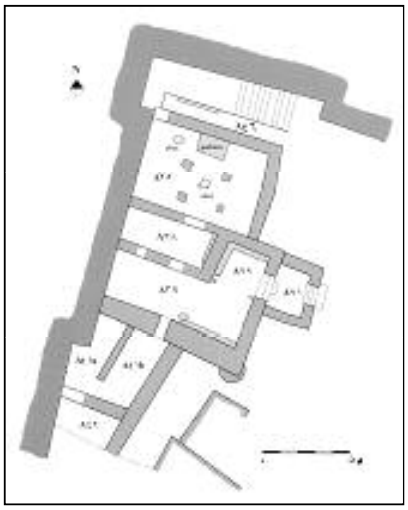

هـ- مخطط معبد سين في مستوطنة سمهرم
[عن: Sedov, 2005, P.173, Fig.80]

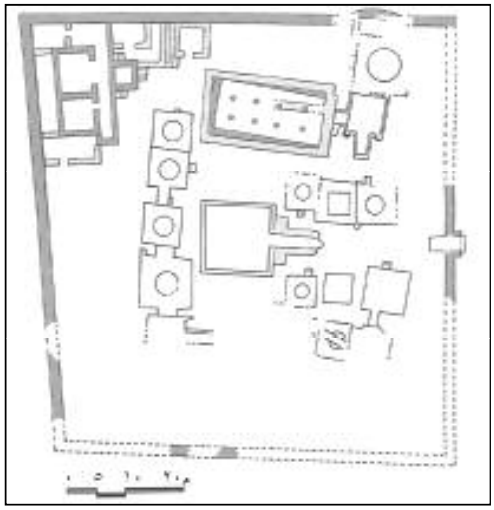

و- مخطط معبد سين في ميناء قنا
[عن: Sedov, 2005, P.162, Fig.76]

لوحة ٢٤

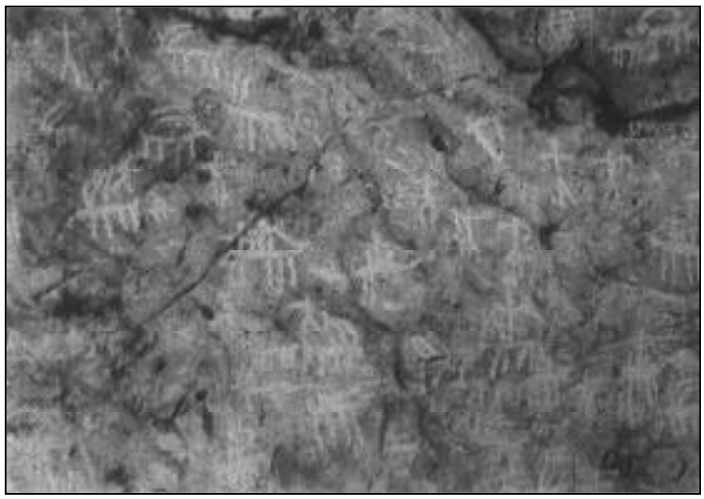

أ- رسوم صخرية تمثل مشاهد لصيد الوعول
[عن: بن عقيل، عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص ٤١]

ب- رسوم صخرية تمثل مشاهد لصيد الوعول بطريقة الشباك
[عن: بن عقيل، عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص ٤٢]

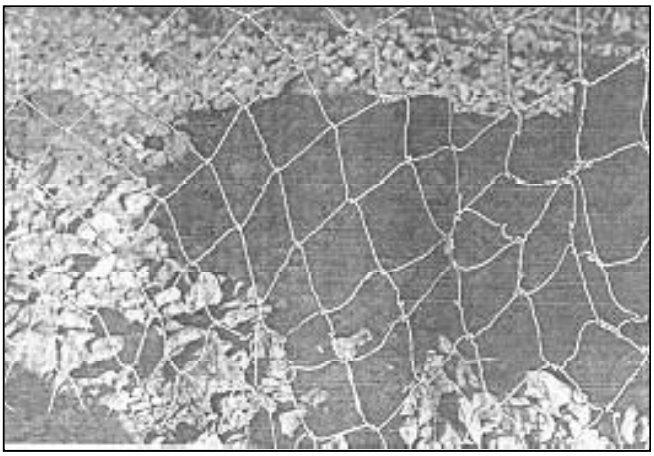

ج- شباك نصب لصيد الوعول في أحد شعاب حضرموت
[عن: بن عقيل، عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص ٦٥]

د- صياد يجهز شباك صيد الوعول في أحد شعاب حضرموت
[عن: بن عقيل، عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص ٦٤]

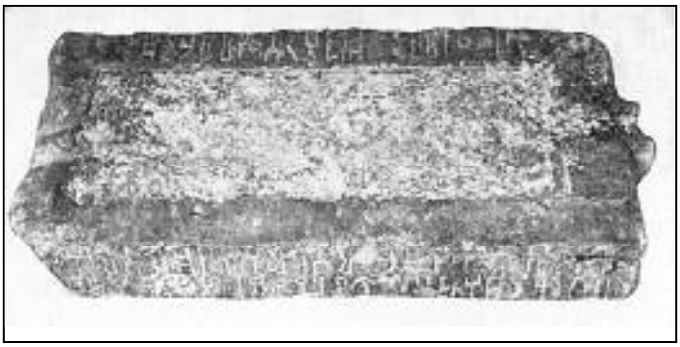

هـ- النقش (RES 3512) عبارة عن مذبح - عقران
[عن: VonWissmann, 1968, Pl. 3-2]

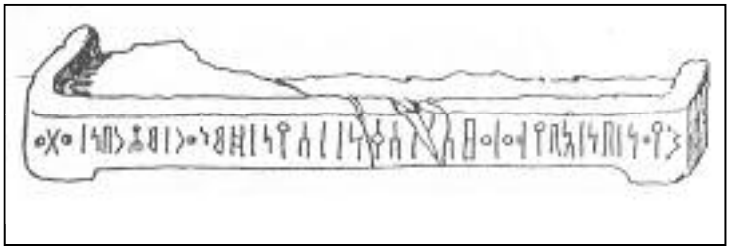

و- النقش (RES 4182) على مذبح – سونة
[عن: Meulen, VonWissmann, 1931, P.13 Fig. 4]

لوحة 25

أ- تماثيل بأشكال آدميه وجدت في معبد مذاب - حريضة
[عن: Thompson, 1944, Pl.14-15]

ب- مذبح يتخذ شكل دائري - جوجة
[تصوير : ريمي ادوان]

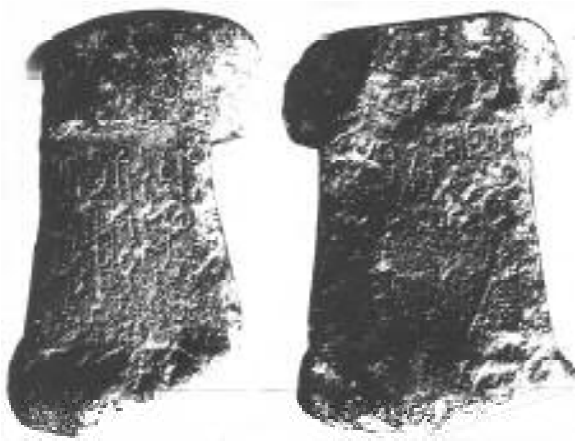

ج- مبخرة تحمل النقش (RES 4275) كتب عليها إهداء للإله سين
[عن: Bataya, 1983, Cataloque no. 158]

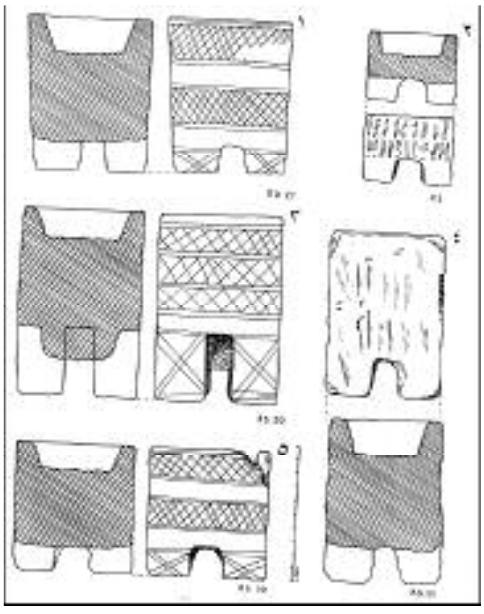

د- أشكال مختلفة لمباخر عثر عليها في معبد مذاب - حريضة
[عن: Thompson, 1944, Pl.16-17]

The God SYN in the Religion of Ancient Hadramawt Study through Inscriptions and Antiquities

Abstract:

It is occupied the religious belief a big importance in old Yemen, the religion predominated in all spaces society of old Yemen .

It considered one of the basic or essential of the old Yemen historic study so, the subject of this message has been the God of Syn in ancient Hadramawt religion An Epigraphy and Archaeological study.

The chapters of this message talks about the know ledge of the Gods which made of the Pantheon of the ancient Hadramawt and it's important place, specifying .It's relation with the Syn God and it's title and symbols, also the number of temples which are devoled for its worship and the special religious ceremonial which was made in these temples and around these temples in three chapters beside the introduction and the end of this message I have reached some results the pantheon of the Hadramawt consist of: Syn,Athtar,Hawl,Athtarūm,Aśtarūm,Dat Haswalam,Shams and the Tadūn Goddess which has been known in Hajr al-Barīra settlement only through a period before DC and also Goddess of Sabaean Dat Himyam which played an important rule in religion of Hadramawt and Gods of Halay'il,Banat'il and God worfu.

It is one of the subordinate Gods, then Wodd God which consider one of the Gods who is worshiped by all ancient Yemen Kingdoms.

There is Athtar God who occupied the Second rank in all Gods. It is description has come exceptionally in Hadramawt kingdom where that his mention in Hadramic inscription is limited and he came the

Hawl God occupied a big importance in Hadramawt religion and he has been mentioned in the second rank after the Syn God and his first mention in the inscription has been linked with the most ancient of Hadramawt.

The Kingdom of Hadramawt has been known the most worship kingdom, Athtarūm/Aśtarūm Goddess who has been mentioned in two ways that she was feminine Goddess because of the word(Dt) which was mentioned after her name. she was local Hadrami Goddess and represents the fertility love, and maternity. It seems that she was the special shepherd of women in Raybūn city, and she has been known (Aśtarūm dat Hadran) and (Aśtarūm /Yġl) in Husn al-ʿUrr.

Finding out about some inscriptions which was dedicated to some external(Foreign Gods which worshipng in Sheba and Qataban and they were Almaqah ,ʿAmm ,'Anbay and Dat Zaharan.

The syn God had dominated the religious life in ancient Hadramawt and he was the top of its pantheon and he had linked his mention with most ancient mention of Hadramawt and brought on religious in all its lands.

Syn God is a Semitic naming and it has denotations on moons,month and Syn worship in Hadramawt is different from Sin worship at the Al-Akaddeen in the Rafideen volley country because of the different way that they were written and also the long period of time between-them.

Syn God was written in three forms (Syn -Sin-Sinm-)and the form of Syn is the main format which is written in the most inscriptions since his first appearance in it which was the beginning of first millennium BC till it`s appearance through the period between the end of the 4th century DC.

In Hadramic inscription is mentioned several title which are linked with Syn God, they are (Syn /d-'Alm) (Syn /d-Mdbm) (Syn / d-Hlsm)and (Syn /d-Myfʿn).

Hadramic expressed as well the other ancient yemenies their god with some symbolic signs,animals and they are crescent,bull,bex and eagle.

Hadrami attented to build tembel for their main God and it contained a number of architectures ingredients such as (Intra muros) or (extra muros)and it was stair of court-yard, holly place and attachments, they consist of halls of dining rooms, houses of vcars,houses wares, pools of water and wells.

The period between 4-5 BC consider e religious building evolution period in Hadramawt where it became more symmetry and more huge and also most of it was consist of a number of building and had miscellaneous function and it was building with platform .it can be notice that it did not take one direction.

A many special temples had spreeded for Syn God worship in all Hadrami areas and might to know almost 43 temples till at this present time through the technical and vestigal measuring which is made in ancient Hadramawt.

Religious ritual represented one of essential and important potential for religion where it was representing the spiritual relationship between the slave and the God .

It was performed by all different categories of the people even Makrabs and kings.There rituals tha they were doing pilgrimage , vows and offering gifts which is represented statues, architraves,altars,censers and pools of water.

Syn God or God Syn was charged protecting the different resendential tenements,building of irrigation and graves.

Its Found the special assignment of kings of Hadramawt which is visiting Syn God temple at Gabal Al-ʿUla the special ceremony performance of the hole hunting to God Syn